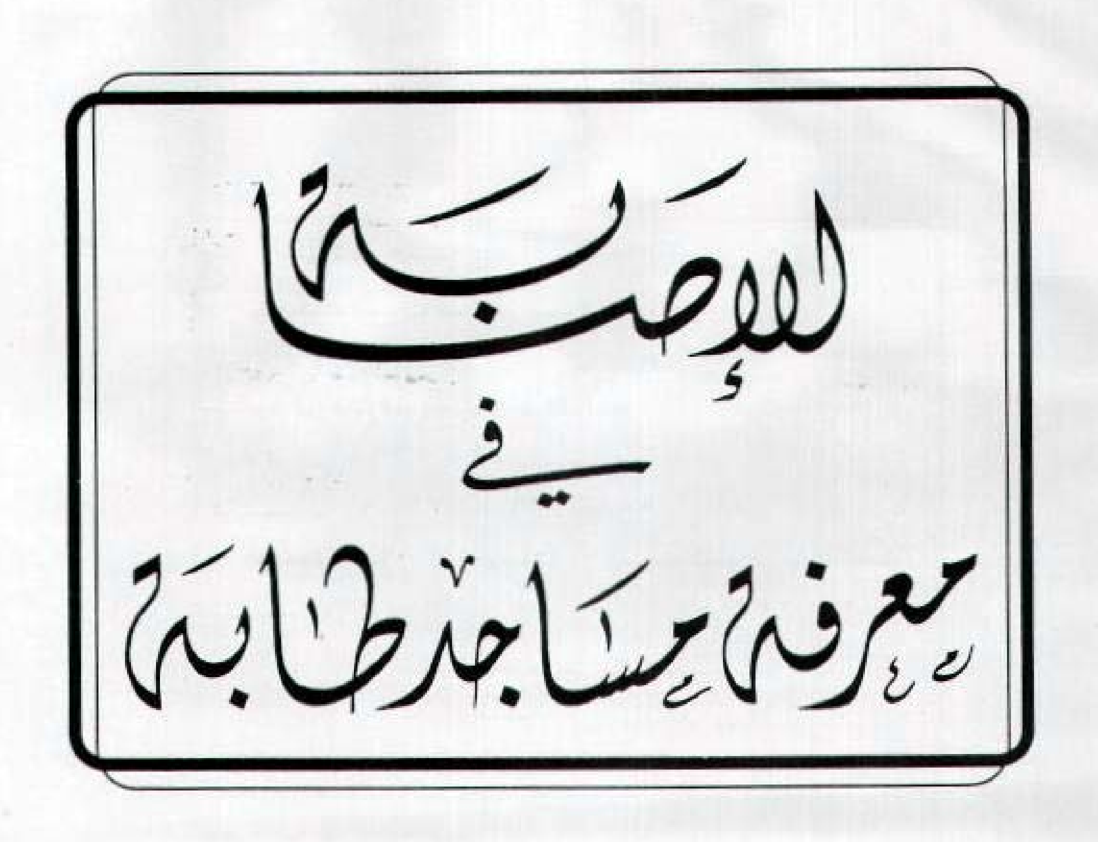


تأليف

خالد بن علي بن حسين صبّاغ

ح خالد علي حسين صباغ ، ١٤٢٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
صباغ خالد علي حسين
الإصابة في معرفة مساجد طابة - المدينة المنورة
٢٥٠ ص ؛ ٢١ × ٢٨ سم
ردمك : ٦-٢٣٩-٣٦-٩٩٦٠
١ - المسجد النبوي ٢ - المساجد - المدينة المنورة أ - العنوان
ديوي : ٢١٥ ٢٠/١٩٣٤

رقم الإيداع : ٢٠/١٩٣٤
ردمك : ٦-٢٣٩-٣٦-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
رمضان المبارك عام ١٤٢١هـ
مطابع الرشيد - المدينة المنورة
تليفون : ٨٣٦٨٣٨٢

ردمك : ٦-٢٣٩-٣٦-٩٩٦٠



الإصابة في معرفة مساجد طابة

تأليف

أبو عبدالرحمن

خالد بن علي صباغ



فهرس الكتاب والمواضيع

إهـــــداء .... ط
شكر وتقدير .... ك
المقدمة .... م
موقع المدينة المنورة - حدودها ٠٦
ذكر المدينة في الكتب السماوية والأحاديث النبوية ٠٧
المدينة وأول من سكنها .... ٨ - ٩
الأوس والخزرج ١٠
تبّع في المدينة ١١-١٣
الرسول ﷺ في المدينة - أفراح أهالي المدينة بمقدمه ﷺ ١٤
موقع المسجد النبوي - البدء في بناء المسجد ١٥-١٧
منبر النبي ﷺ ١٨
فضل المسجد النبوي ١٩
أول توسعة لمسجد النبي ﷺ ٢٠-٢١
توسعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ هجرية ٢٢
عمر ودار العباس رضي الله عنهما ٢٣
أساطين المسجد النبوي الشريف ٢٤-٢٥
١ - اسطوانة السرير ٢ - اسطوانة الوفود ٣ - اسطوانة التوبة ٤ - الاسطوانة المخلقة
٥ - اسطوانة السرير ٦ - اسطوانة المحرس أو الحرس .
ترتيب الاسطوانات ٢٦
زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٩-٣٠ هجرية ٢٧-٢٨
توسعة الوليد بن عبدالملك ٨٨-٩١ هجرية ٢٩-٣٠
التغيرات التي طرأت على المسجد من جديد ٣١
زيادة الخليفة المهدي العباسي ١٦١-١٦٥ هجرية ٣٢
الحريق الأول - الحريق الثاني ٣٣
زيادة الأشرف قايتباي المملوكي ٨٨٨ هجرية ٣٤-٣٥
الزيادات والاصلاحات في المسجد النبوي ٣٦
بعض الترميمات التي حصلت في المسجد من ٨٨٩-٢٦٥ هجرية ٣٧
عمارة السلطان عبدالمجيد العثماني ١٢٢٧ هجريـة ٣٨-٤١
التوسعة السعودية الأولى ٤٢
الملك سعود يواصل مشوار الخير ٤٣
روعة العمارتين السعودية والمجيدية ٤٤

جدول إحصاءات عن العمارة السعودية ٤٥-٤٦
جدول الفارق الزمني لعمارة المسجد النبوي ٤٧
جدول يوضح أسماء الذين قاموا بترميم المسجد بدون أي زيادة ٤٧
المراحل الثلاثة للمسجد النبوي في عهد الملك فيصل والملك خالد بن عبدالعزيز ٤٨-٥٢
توسعة المسجد النبوي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ٥٣
مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ٥٤-٥٧
نقطة التقاء القديم بالجديد ٥٨
القباب المتحركة ٥٩
المنارات ٦٠-٦١
جدول المساحات والمصلين - جدول المآذن والأبواب والمداخل ٦٢
جدول الإنجازات المتنوعة - المواد المستخدمة في البناء ٦٣
جدول العمارة في المسجد النبوي الشريف - إيضاحات للعلامة ٦٤
مسجد النور ٧٠-٧١
مسجد بني أنيف ٧٢-٧٣
مسجد دار سعد بن خيثمة رضي الله عنه ٧٤-٧٥
مسجد قباء - إنشاء المسجد ٧٦
بناء المسجد في عهد الرسول ﷺ .... فضل مسجد قباء ٧٧-٧٨
وصف المسجد قديماً - الرواق الجنوبي - الرواق الشمالي - الرواق الشرقي والغربي ٧٩
المحراب الأول القديم - المحراب الثاني الجديد - منبر المسجد ٨٠-٨١
المكبرية - أبواب المسجد - منارة المسجد ٨٢-٨٣
عمارة المسجد على مر العصور ٨٤
جدول يوضح عمارة وتوسعات مسجد قباء ٨٥
عمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ٨٦
جدول التوسعة بالأرقام ٨٧-٩١
مسجد الجمعة ٩٢
موقعه - عمارة المسجد ٩٣
خطبة النبي ﷺ ٩٤
المسجد في العهد السعودي ٩٥-٩٦
مسجد عتبان بن مالك رضي الله عنه ٩٧-٩٨
مسجد بني بياضة ٩٩
مسجد الفضيخ ١٠٠-١٠١
مسجد بني واقف وحصنهم ١٠٢-١٠٣
مسجد بني أمية الأوسي ١٠٤-١٠٥

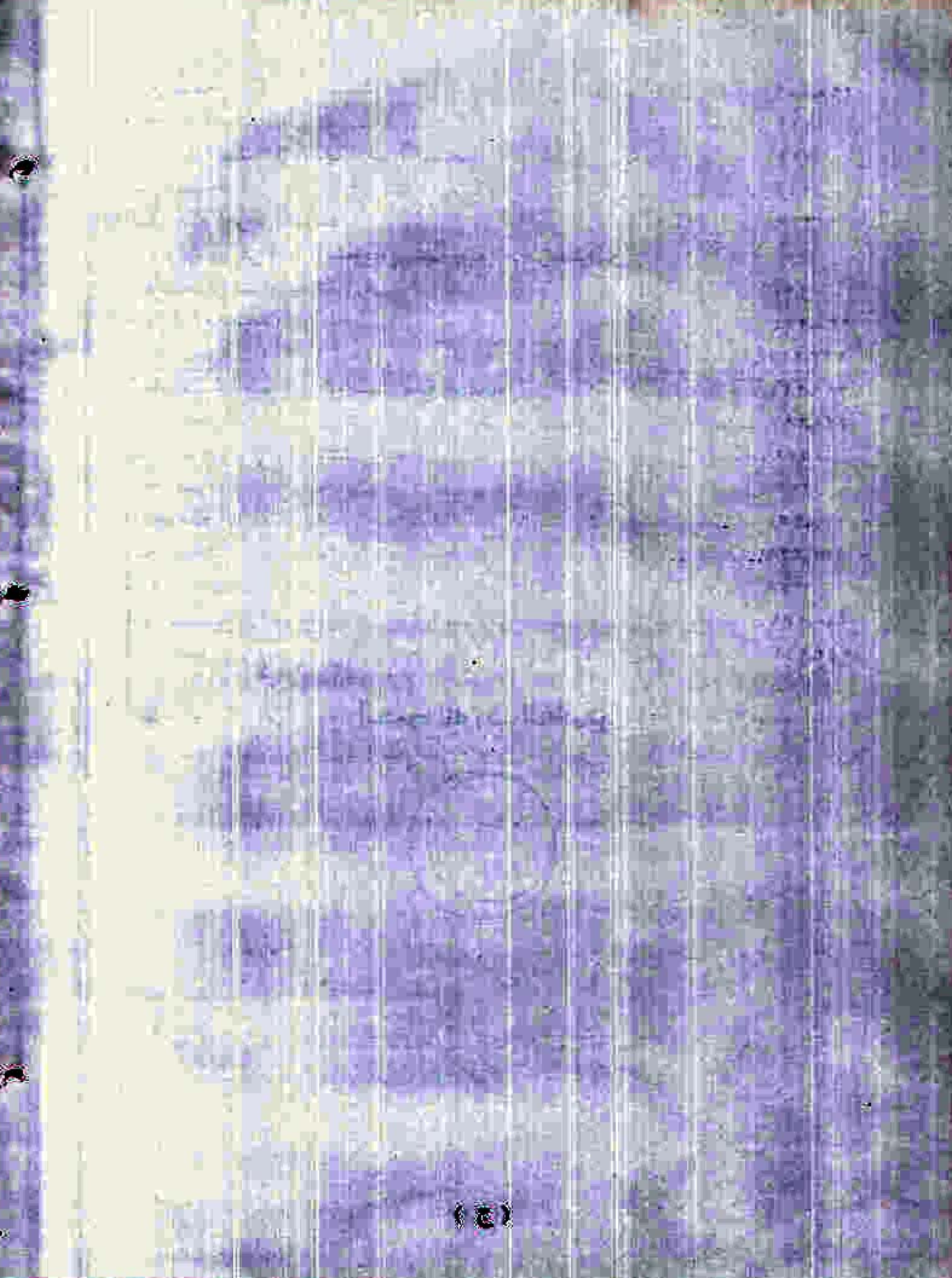
مسجد بني وائل ١٠٦
مسجد المشربة ١٠٧-١٠٨
مسجد بني قريظة ١٠٩-١١٣
مسجد بني حارث ١١٤-١١٥
مسجد بني خطمة أو العجوز ١١٦-١٠٨
مسجد بني مازن ١١٩-١٢٠
مسجد بني ظفر من الأوس ١٢١-١٢٢
مسجد بني خدرة أو حدرة ١٢٣-١٢٤
مسجد البقيع أو أبي بن كعب رضي الله عنه ١٢٥
مسجد بقيع الزبير رضي الله عنه ١٢٦-١٢٧
مسجد بني عدي ودار النابغة ١٢٨
مسجد بني زريق ١٢٩-١٣٠
مسجد بني ساعدة ١٣١-١٣٢
مسجد بني حدارة ١٣٣-١٣٤
مصليات الأعياد ١٣٥
جدول المصليات ١٣٥
مسجد المصلى - سبب التسمية بالغمامة ١٣٥-١٣٦
ما ورد في المصلى من أحاديث ١٣٦
مخطط توضح عليه المصليات ١٣٧
موقع المسجد - عمارة المسجد ١٣٨-١٤١
مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٤٢
موقع المسجد - سبب التسمية - عمارته ١٤٣-١٤٤
مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٤٥-١٤٦
موقع المسجد - بناء المسجد ١٤٧
مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٤٨
سبب التسمية ١٤٩
موقع المسجد - عمارة المسجد ١٥٠
مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه ١٥١-١٥٣
مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه ١٥٤
مسجد أصحاب المحمل أو مسجد عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٥٥
مسجد القشلة دار ابن أبي الجنوبي ١٥٦
مساجد الفتح ١٥٧
مخطط يوضح مواقع مساجد الفتح وكهف بني حرام ومسجد الراية ومسجد جهينة ١٥٨

مسجد الفتح ١٥٩
المساجد التي حوله ١٦٠
عمارة مسجد الفتح والمساجد التي حوله ١٦١
مسجد الراية – سبب التسمية ١٦٢
الموقع........................ ١٦٣-١٦٥
مسجد بني جهينة وبلىٰ ١٦٦-١٦٧
مسجد بني حرام ١٦٨-١٦٩
موقع المسجد – بناء المسجد........................ ١٦٩-١٧٠
كهف بني حرام – بناء الكهف – الطريق إليه........................ ١٧١-١٧٤
مسجد الإجابة ١٧٥-١٧٦
موقع المسجد – المسجد في السابق – المسجد حالياً........................ ١٧٧-١٧٨
مسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه........................ ١٧٩
سبب التسمية........................ ١٧٩
بناء المسجد – عمارة المسجد........................ ١٨٠-١٨٢
مسجد القرصة أو الخربة........................ ١٨٣
مسجد بني عبد الأشهل........................ ١٨٤
مسجد راتــــج ١٨٥-١٨٦
مسجد الشيخين ١٨٧-١٨٨
مسجد المستراح أو بني حارثة ١٨٩
موقع المسجد ١٨٩
عمارة المسجد – المسجد اليوم........................ ١٩٠-١٩١
مسجد ركن عينين أو مسجد المصرع ١٩٢-١٩٣
مسجد فياف الخيار........................ ١٩٤
مسجد القبلتين........................ ١٩٥
مخطط يوضح موقع مسجد القبلتين........................ ١٩٦
موقع المسجد – المسجد والتحول التاريخي........................ ١٩٧
وصف المسجد – عمارة المسجد........................ ١٩٨
عمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ١٩٩
وصف عام للتوسعة الجديدة ٢٠٠-٢٠٢
مسجد السقيا........................ ٢٠٣
اكتشاف موقع المسجد – موقع المسجد ٢٠٤-٢٠٥
مسجد المنارتين أو بني دينار الأعلى ٢٠٦-٢٠٧
مسجد المغيسلة أو بني دينار من بني النجار........................ ٢٠٨-٢٠٩

موقع المسجد ٢٠٩-٢١٠
مسجد الميقات ٢١١
ذو الحليفة ميقات أهل المدينة - عمارة المسجد ٢١٢
عمارة المسجد ٢١٢
عمارة خادم الحرمين الشريفين ٢١٣
وصف المسجد في العمارة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين :
الملك فهد بن عبدالعزيز ٢١٤
جدول توزيع العمارة ٢١٤-٢٢٠
مسجد السبق ٢٢١-٢٢٣
مسجد السيدة فاطمة رضي الله عنها - موقع المسجد ٢٢٤-٢٢٦
مسجد العنبرية ٢٢٧-٢٣١
مسجد التاجوري ٢٣٢
مسجد بهرام آغا ٢٣٣
مسجد خليل أغا ٢٣٤-٢٣٥
مسجد الكاتبية ٢٣٦-٢٣٧
مسجد القازانية ٢٣٨
المراجـــــع ٢٣٩-٢٤٠
فهرس الصور ٢٤١-٢٤٢

الحمد لله رب العالمين



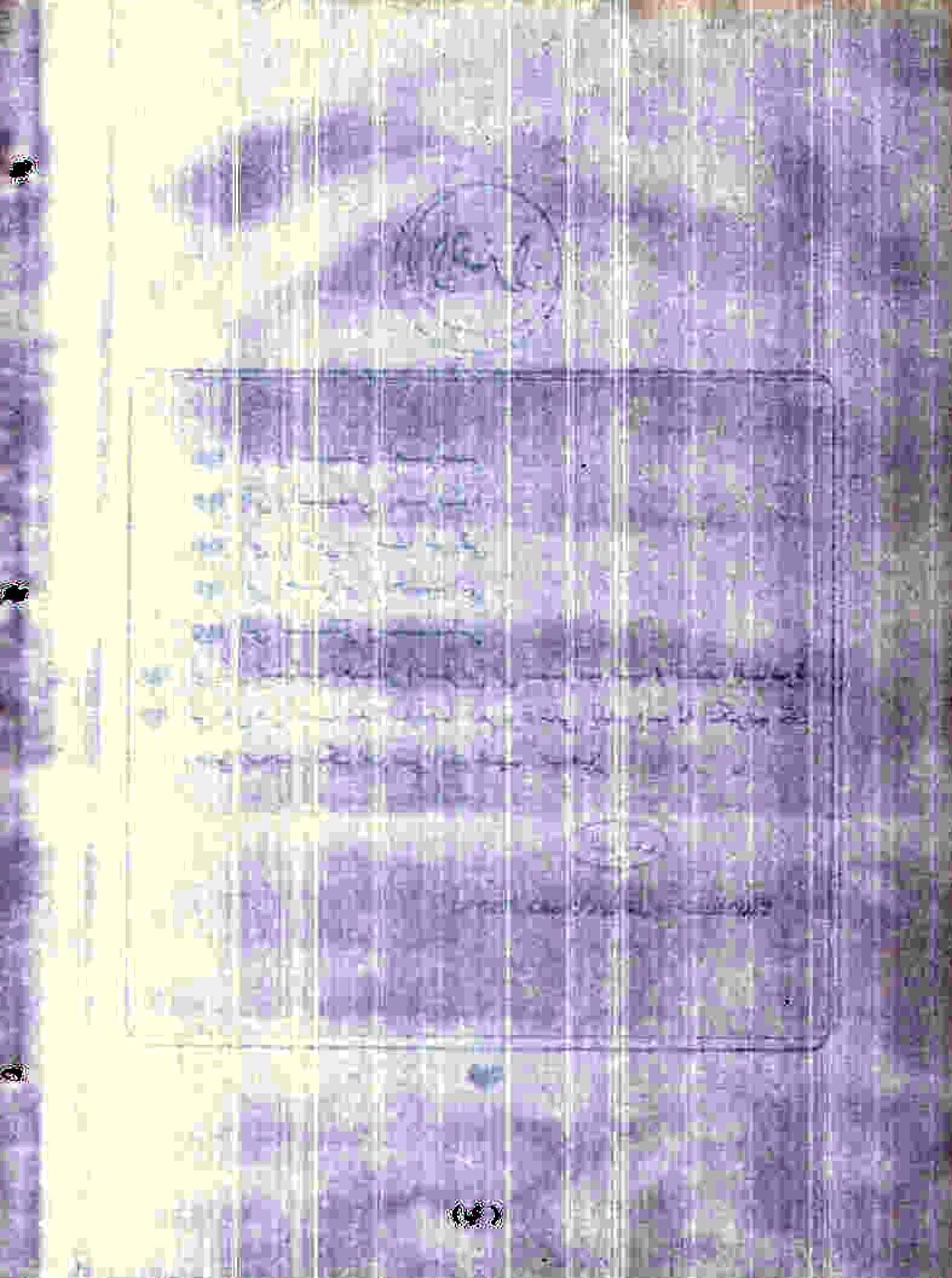




- إلى والـــدي العـــزيـــز
- إلى والـــدتي العـــزيـــزة
- إلى زوجتي و رفيقة طريقي
- إلى اخـــواني وأخـــواتي
- إلى أبـــنائي وبـــناتي
- إلى كل قـــلب تعـــلق وتـــربى في تـــراب هـــذه البقعة الطاهرة
- إلى كل من أحب هذه المدينة العزيزة على الله ورسوله الكريم ﷺ وعلى صحبه الكرام رضي الله عنهم أجمعين .

المؤلف

أبو عبدالرحمن خالد بن علي بن حسين صباغ



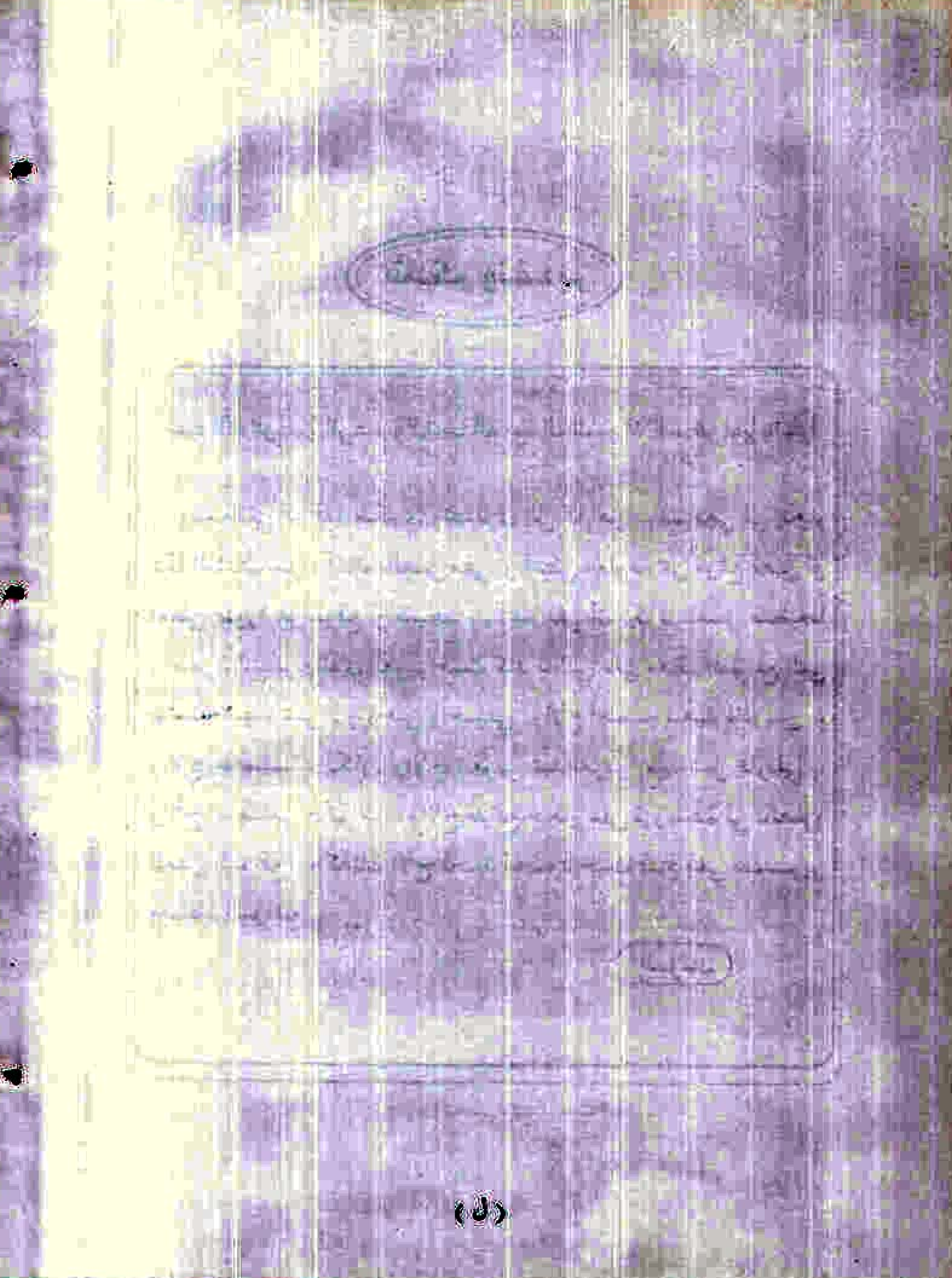


شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين له الشكر أولاً وآخراً

ويسعدني أن أقدم شكري وتقديري إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا الكتاب سواء أكان بالعمل معي أو أعطىٰ معلومة عن موقع معين أو أعطى صورة عن موقع أو مسجد وساعد على أن يكون العمل صحيحاً وأخص بالشكر والدي العزيز حيث كان يدلني على معظم المواقع التي يشتبه فيها علي ، وزوجتي وإخوتي , والأخ أحمد سعيد بادويس ، والأخ محمد بكار، والأخ العزيز عبدالعزيز إسماعيل قازنلي ، والأخ المهندس حاتم طه ، والأخ صالح حجار على تزويدهم لي بالصور لبعض المواقع ، وكذلك الأخ محمد محمود حيث قام معي بتصوير معظم المواقع .

المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم



مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آل بيته أجمعين وعلى من والاهم بإحسان إلى يوم الدين . استغفر الله العزيز الحميد وأتوب إليه من كل زلة زللتها وأحمده على كل كلمة قصد بها وجهه الكريم .

إن في هذا الكتاب الذي بدأت به في مطلع العام ١٤٠٨هجرية وهي فكرة أن أقدم للقارئ العزيز كتاباً يشتمل ويحتوي بقدر ما استطعت على المساجد التي ذكرتُ بأنها مساجد نبوية أو تاريخية إما لأنه صلى فيها النبي ﷺ أو خطها بيده الشريفة أو بمناسبة مروره على حيٍ من العرب في داخل المدينة أو لها حدث تاريخي وإني حاولت بقدر استطاعتي أن أحدد موقع الحي الذي ينسب إليه المسجد إن كان غير موجود .

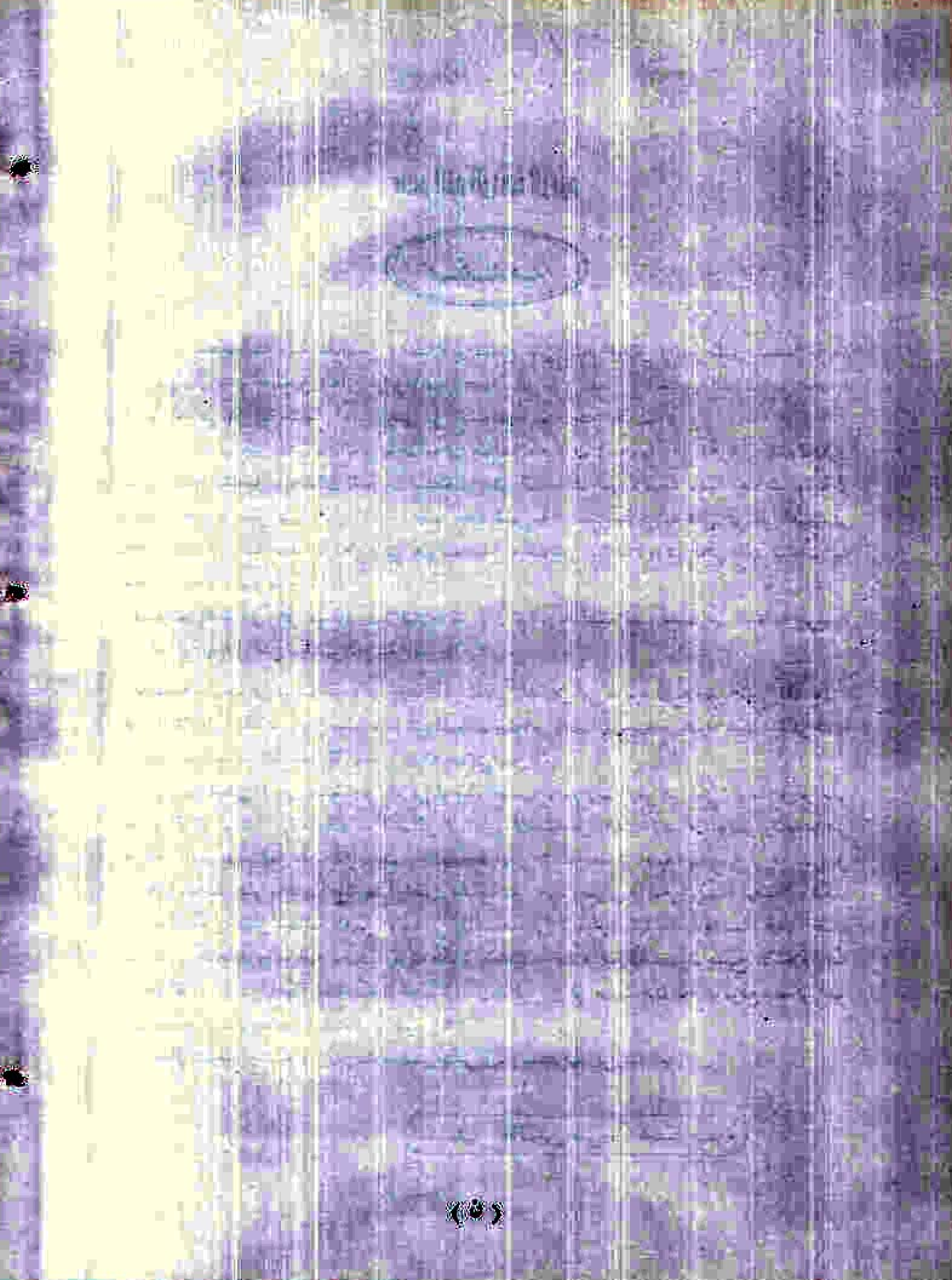
مستعيناً بالله عز وجل ثم بالسيرة النبوية للرسول ﷺ وبالكتب التي كتبت عن المدينة المنورة وعن مواقع القبائل التي سكنت المدينة المنورة .

والمسجد بيت من بيوت الله وهو أحب البيوت إلى الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : أحب البلاد إلى الله عز وجل مساجدها فهو سبحانه وتعالى يحب أن يستقبل عباده فيها . ذكر قتادة في الحديث القدسي أن كعباً كان يقول : مكتوب في التوراة :

إن بيوت الله في الأرض المساجد وأن من توضأ وأحسن الوضوء ثم زارني في بيتي أكرمته وحق على المزُور إكرام الزائر . والمسجد هو المركز الإسلامي للمسلمين وقلب الإسلام النابض وتجدها هي المرتكز الذي يهفو إليه قلب كل مسلم ، والمسجد ليس حوائط تقام أو أعمدة تشيد أو أروقة تبنىٰ بل هو أخوة ومحبة وقلوب عامرة بالإيمان وعقول مضيئة بنور ربها ونفوس مؤمنة بالرسالة الحقة . وهكذا كان المسجد وسيظل منطلقاً للعمل الإسلامي والمسجد في الإسلام رسالة سامية قديماً وحديثاً حيث كان مصدر التعليم والتوجيه بجانب كونه مكاناً للعبادة ، فيه عرف المسلمون منهج الإسلام ومنه تقليد الأمراء رايات الجهاد ومنه تبعث الجيوش قال تعالى : ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال﴾ النور : ٣٦ .

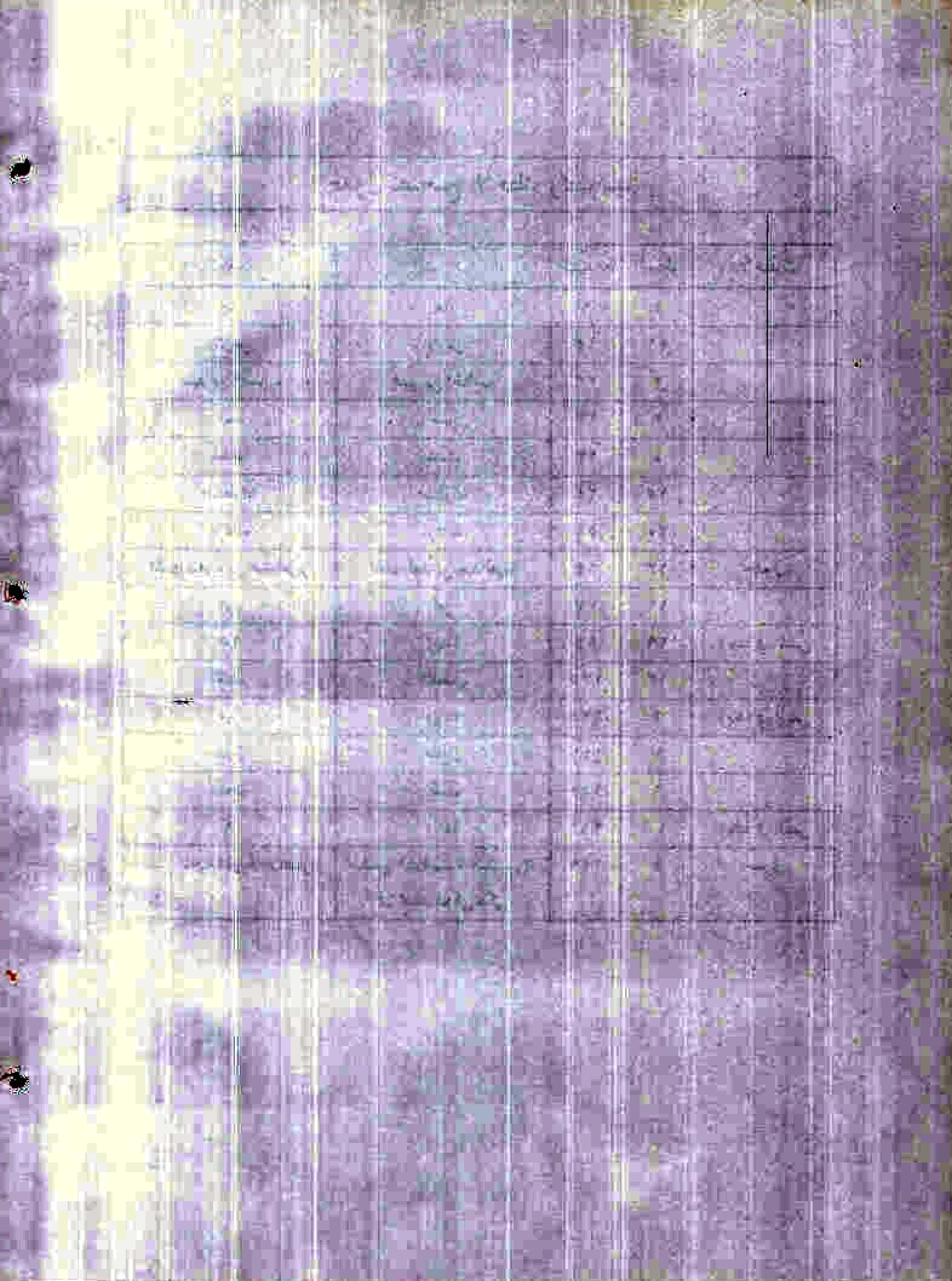
والله أسأل التوفيق والسداد وإن أخطأت فمن نفسي وإن أصبت فهو من عندالله .

المؤلف : خالد بن علي بن حسين صباغ



جدول تصحيح الأخطاء وتصويبها

الكلمة	الصواب	الصفحة	السطر	ملاحظات
يجد	يحد	٦	٤	
الاوص	الاوس	١٤	١١	
عمد بن الخطاب	عمر بن الخطاب	٢٣	٢	
عمد	عمر	٢٣	٣	
شذت	شتت	٢٣	٤	
استطوانة	اسطوانة	٢٤	١٥	
اوقاف	أوقات	٥٤	٢٠	
الملك سعود بن عبدالعزيز	الملك فهد بن عبدالعزيز	٦٤	١٣	جدول
ابن	أين	٧٧	١٦	
٢٥	زيادة	٨٤	١٩	زيادة في النص
الفضر	الفضل	١٢٥	١٣	
من	زيادة	١٣٥	٢	زيادة في النص
منارل	منازل	١٤٦	٧	
اللحم	اللمم	١٥٢	١	
٨	زيادة	٢١٢	١٠	زيادة في النص
أطلس المدينة المنورة/الأنصاري	أطلس المدينة المنورة / د. محمد شوقي مكي	٢٤١	٦	جدول



موقـع المدينـة المنورة

تقـع المدينـة المنـورة عـلى بعد ٤٩٧ كم مـن مكة المكرمة وعلى خط ٣٩ ٣٦ ٦١ طولاً وعلى دائرة ٢٤ ٢٨ ٥ ، ٣٥ عرضاً [١] .

حـــدودهـــا :

يحد المدينة المنورة من الجهة الجنوبية جبل عير ومن الشمال جبل أحد ووادي قناة ومن الشرق اللابة (الحرة الشرقية) ومن الغرب اللابة (الحرة الغربية) [٢] .



مخطط يوضح موقع المدينة المنورة وإقليمها (١)

---

١ - فصول من تاريخ المدينة .

٢ - فصول من تاريخ المدينة .

ذكر المدينة في الكتب السماوية والأحاديث النبوية

اسم المدينة من القرى التي ورد اسمها في القرآن الكريم في أكثر من موضع مثل :

المدينة : ﴿ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ﴾ [1] .

أرض الله : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوآ ألم تكن أرض الله واسعة ﴾ [3] .

الدار : ﴿ والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم ﴾ [4] .

وذكر ابن شبه أن المدينة ذكرت من قدم العصور في التوراة أنها عبارة عن قرية تقع بين حرتين ويكثر فيها النخيل(٥) وكذلك أورد السمهودي(٦) أن للمدينة أكثر من مائة اسم أوردها في كتابه ، وهنا أذكر منها بعض الأسماء المشهورة للمدينة المنورة منها :

(المدينة المنورة وقبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام) رواه الطبري .

(آكلة القرى : «أمرت بقرية تأكل القرى يقولون : يثرب ، وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد» رواه البخاري ومسلم .

حرم الرسول ﷺ «من أخاف أهل حرمي أخافه الله» .

الدرع الحصين «رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقراً تنحر وأولت الدرع الحصينة بالمدينة» .

ومنها كما أوردها السمهودي «البارة • البرة • البحرة • الجيرة • البلاط • الجابرة • جبار • جزيرة العرب • الحبيبة • الحرم • المسكينة • المهجر كلها أسماء للمدينة المنورة . وأشهرها حالياً هو المدينة المنورة .

وعن زيد بن أسلم قال قال النبي ﷺ : «للمدينة عشرة أسماء وهي المدينة • طيبة • وطابة • والمسكينة • وجبار • ومحبورة • ويندد • ويثرب .

---

١ - التوبة آية : ١٢٠ .

٢ - الأحزاب آية : ١٣ .

٣ - النساء آية : ٩٧ .

٤ - الحشر آية : ٩ .

٥ - تاريخ المدينة المنورة .

٦ - وفاء الوفا .

٧ - تاريخ المدينة المنورة .

المدينة وأول من سكنها

اختلف المؤرخون[1] في أول من سكن المدينة واختلفت الروايات في ذلك حيث قيل : إن أول من سكنها العماليق . وقال أبو القاسم عن المرزوقي : إن أول من سكن المدينة هو يثرب بن قاينة بن مهلائيل بن رام بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وبه سُمّيَت يثرب .

وأسند رزين[2] عن أبي المنذر قال سمعت حديثا عن تأسيس المدينة من سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل قال سمعت أيضاً بعد ذلك من رجل من قريش عن أبي عبيدة بن عبدالله بن عمار بن ياسر قال : فجمعت حديثهما لكثر اتفاقه وقلة اختلافه فقال : إنه لما حج موسى عليه السلام حج معه أناساً من بني إسرائيل فلما كان في انصرافهم أتوا على المدينة فرأو موضعها وصفتها بلد نبي يجدون وصفه في التوراة بأنه خاتم الأنبياء فتشاورت طائفة منهم على أن يتخلفوا فيها فنزلوا في موضع سوق بني قينقاع ثم تألف إليهم أناس من العرب فكانوا أول من سكنها من اليهود[3] .

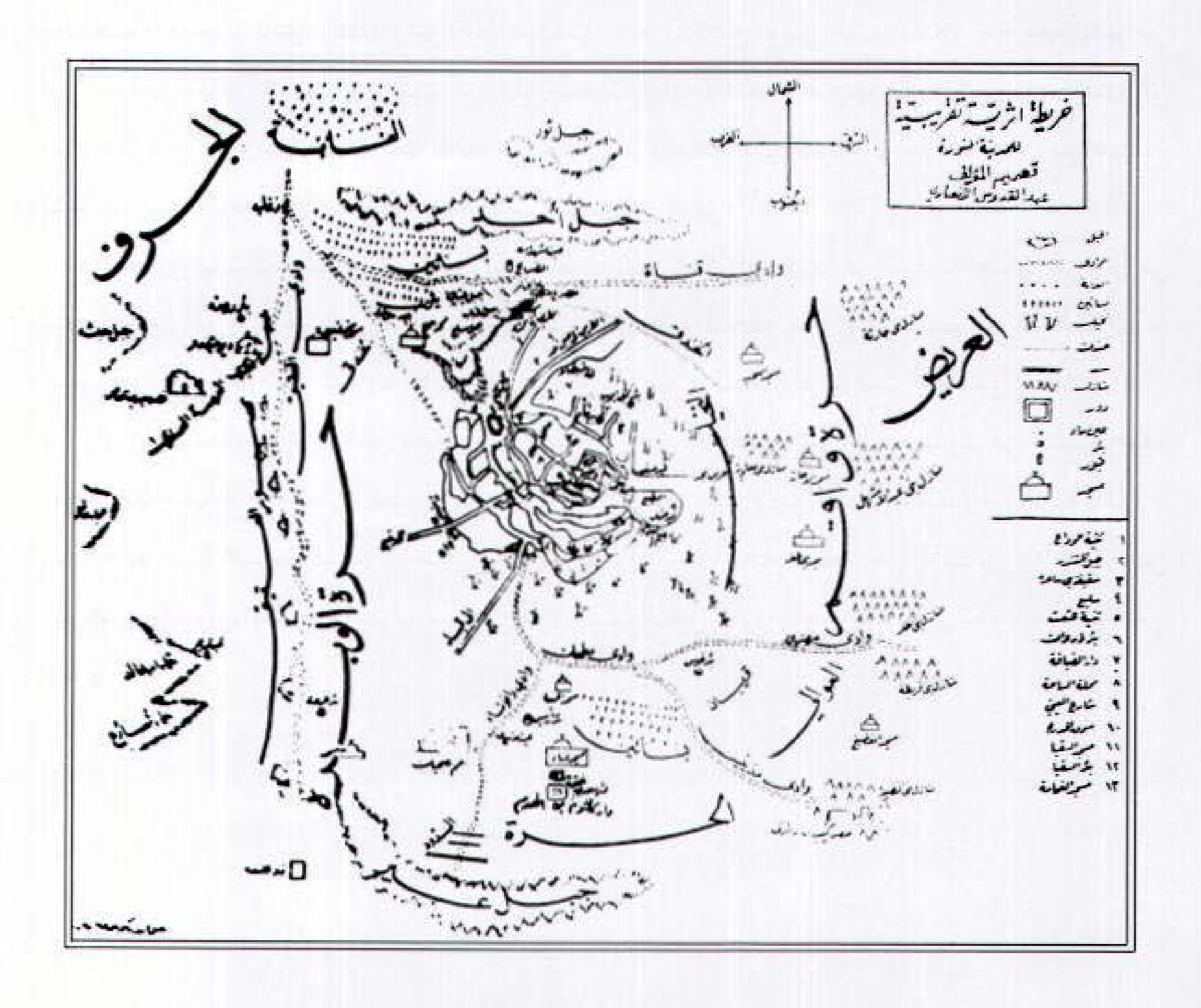
وهناك عدة روايات ذكرت في كتب التاريخ والكتب التي تم الكتابة فيها عن المدينة تحكي عن أول من سكنها وأول من استوطن فيها من اليهود والقبائل العربية وأصحها ما ذكره السمهودي عن الطبري أن سبب نزول بني إسرائيل المدينة كان حين وطأ بختنصر بلاد الشام وخرّب بيت المقدس .

ويروي ابن النجار[4] عن بعض العلماء أن سببه أن علماء من بني إسرائيل يجدون في كتبهم صفة رسول الله محمد ﷺ منعوتاً فيها وأنه يهاجر إلى بلد فيها نخل وبين حرتين فأقبلوا من الشام يطلبون صفة هذه البلد فمنهم من نزل خيبر ومنهم من نزل تيماء يظنون أنها هي فاستقروا فيها ومضى أشرافهم وأكثرهم فلما رأوا يثرب سبخة وحرة وفيها النخل قالوا : هذا البلد التي تكون مهاجر النبي العربي ﷺ .

---

١ - خلاصة وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ .
٢ - نفس المصدر .
٣ - وفـــــاء الوفـــــا .
٤ - الدر الثمين في تاريخ المدينة .

وروى بعض أهل السيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بلغني أن بني إسرائيل لما أصابهم ما أصابهم من ظهوره[1] بختنصر عليهم وذلتهم تفرقوا وكانوا يجدون محمد ﷺ منعوتاً في كتبهم وأنه يظهر في هذه القرية العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من أرض الشام يعبرن كل قرية من تلك القرى العربية بين الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فينزل طائفة فيها ويرجون أن يلاقوا محمداً ﷺ فيتبعونه حتى نزل من بني هارون ممن هم حملة التوراة بيثرب وبذلك يكونون هم أول من سكنها من اليهود .



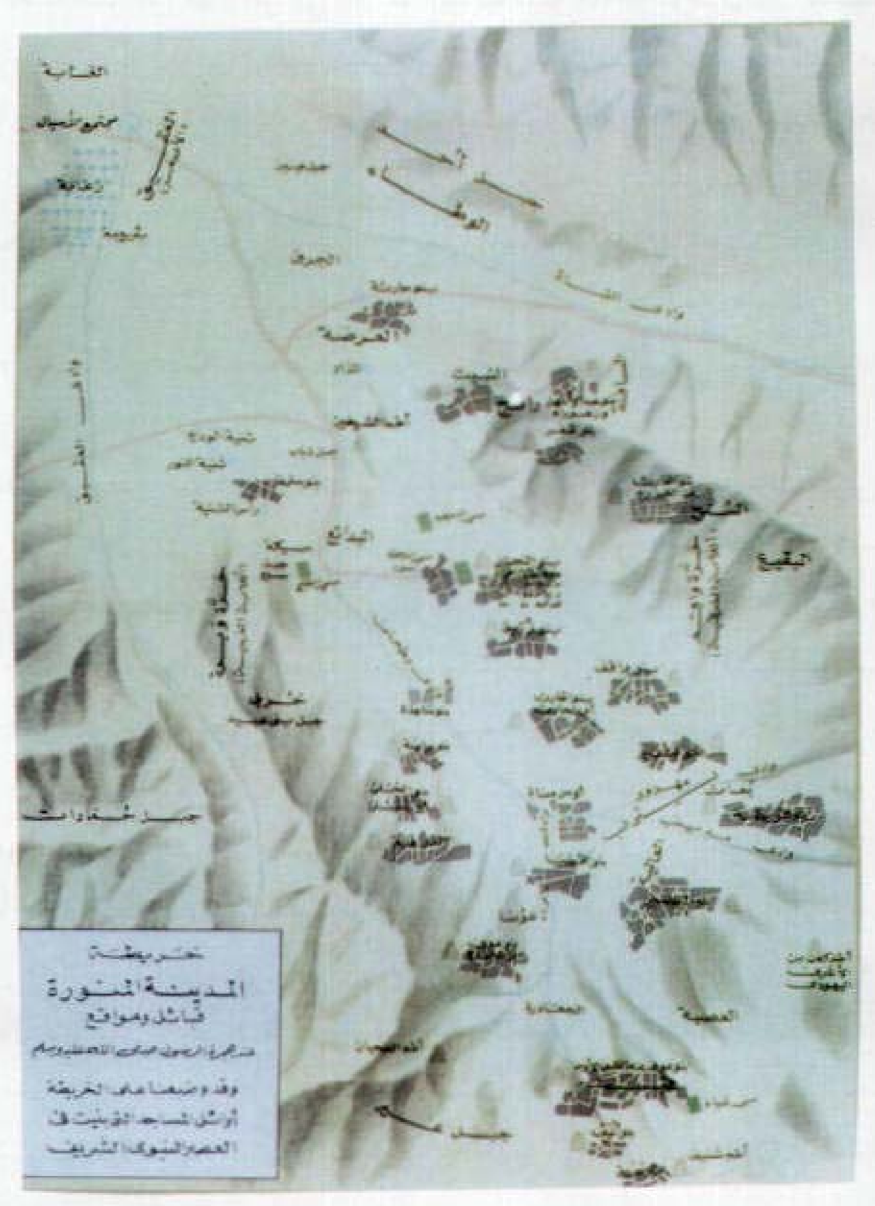
خريطة أثرية توضح حدود المدينة المنورة (٢)

---

١ - خلاصة وفاء الوفا .

الأوس والخـــــزرج :

بعد أن تهدم سد مأرب تفرقت القبائل اليمنية في البلدان المجاورة لها وكان نزول الأوس والخزرج وهم كما تروي الكتب أنهما ولدي ثعلبة بن عمر وأمهما قيلة بنت عمر بن جفنة ولذا سميا بني قيلة نسبة إلى أمهما وكان سكناهم بجوار اليهود وهم على خوف وحذر منهم أن يجلوهم من المدينة وذلك لضعفهم وقلة عددهم بالنسبة إلى اليهود الذين كانوا هم أهل القرية والسيادة حتى ظهر فيهم مالك بن العجلان أخو بني سالم بن عوف بن الخزرج وبه قوي الأوس والخزرج[1] وقتل ملك اليهود الفيطون، وقصة مالك بن العجلان مع الفيطون ملك اليهود الطاغية مشهورة في كتب التاريخ .



مخطط توزيع القبائل في المدينة المنورة (٣)

---

١ - المدينة بين الماضي والحاضر .

تبّـــع في المــــدينة :

ذكر السمهودي[1] نقل رزين عن الشرقي أن أبا بجيلة وهو أخو زرقاء اليمامة أنه لما فرغ من نصرة أهل المدينة على اليهود رجع إلى الشام فأقبل تبّع الأخير وهو كرب بن حسان بن أسعد الحميري والتبابعة كلهم من حمير .

يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل فمر بالمدينة فخلف فيها ابناً له ومضى حتى قدم الشام ثم سار حتى قدم العراق فلما كان في العراق قتل اليهود ابنه في المدينة غيلة فأقبل راجعاً يريد تخريب المدينة فنزل بسفح أحد فاحتفر بئراً ثم أرسل إلى أشراف المدينة فلما جاءهم الرسول قال بعضهم : إنما أراد أن يملكنا على قومنا ، وقال رجل : منهم يدعى أحيحة : والله ما دعاكم لخير ، وكان لأحيحة رائ من الجن فخرجوا وخرج أحيحة معه بقينة وخمر وخباء فضرب الخباء وجعل فيه القينة والخمر ثم دخل على تبع أول الناس فتحدث معه ففطن بالشر ثم قال : إن أصحابي يصلونك إلى الظهر فاستأذن في الخروج إلى الخيمة فأذن له فشرب وجعلت القينة تغنيه بأبيات صنعها لها فتقول :

لتبـــكي قينـة ومـزهـرهـــــا   وتبـــــكي قهــــر وشـــاربها

وتبـــكي عصبة إذا اجتمعت   لا يعـلم النـاس ما عــــواقبها

وهو يقل من الشراب ، وجاء أصحابه قريباً من الليل فأمر لهم تبع بضيافة فلما كان من جوف الليل أرسل إليهم ليقتلهم ففطن أحيحة فقال للقينة : أنا سائر إلى أهلي فإذا طلبني الملك فقولي : هو نائم ، فإذا ألحوا فقولي : يقول لك : أما أحيحة فقد ذهب فاغدر بقينة أو دع ، وانطلق متحصناً في حصنه فحاصروه ثلاثا يقاتلهم بالنهار وإذا كان بالليل يرمي إليهم بتمر ويقول : هذا ضيافتكم فأخبروا تبعاً أنه في حصن حصينة فأمرهم أن يرقوا نخله واشتعلت الحرب بين تبع وأهل المدينة من اليهود والأوس والخزرج وتحصنوا في الأطام فخرج رجل من أصحاب تبع يقال له : أحمر[2] حتى جاء بني عدي بن النجار فدخل حديقة لهم فرقى على عذق منها يجده فنزل إليه صاحب العذق فقتله وجره إلى بئر وألقاه فيها وهو يقـــــول :   جــانا يجــد نخلنا   وكان الجداد لمن قد أبر

فزاد ذلك تبعاً حنقاً وجرد إلى بني النجار خيلاً فقاتلهم بنو النجار ورئيسهم يومئذ عمر بن طلحة أخو بني معاوية بن ملك بن النجار ورمى عسكر تبع حصونَ الأنصار بالنبال فقد جاء الإسلام والنبل فيها وجزع في القتال فرس تبع فحلف أن لا يبرح حتى يخرب المدينة وكان اسمها يثرب[3] .

فسمع بذلك أحبار اليهود فنزلوا إليه وقالوا : أيها الملك إن هذه البلد محفوظة فإننا نجد اسمها في الكتاب «طيبة» وأنها مهاجر نبي من بني إسماعيل من الحرم وهي تكون قراره فـلن تستطيع أن تخربها

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .   ٢ - البـــدايـــة والنهـــاية .

٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

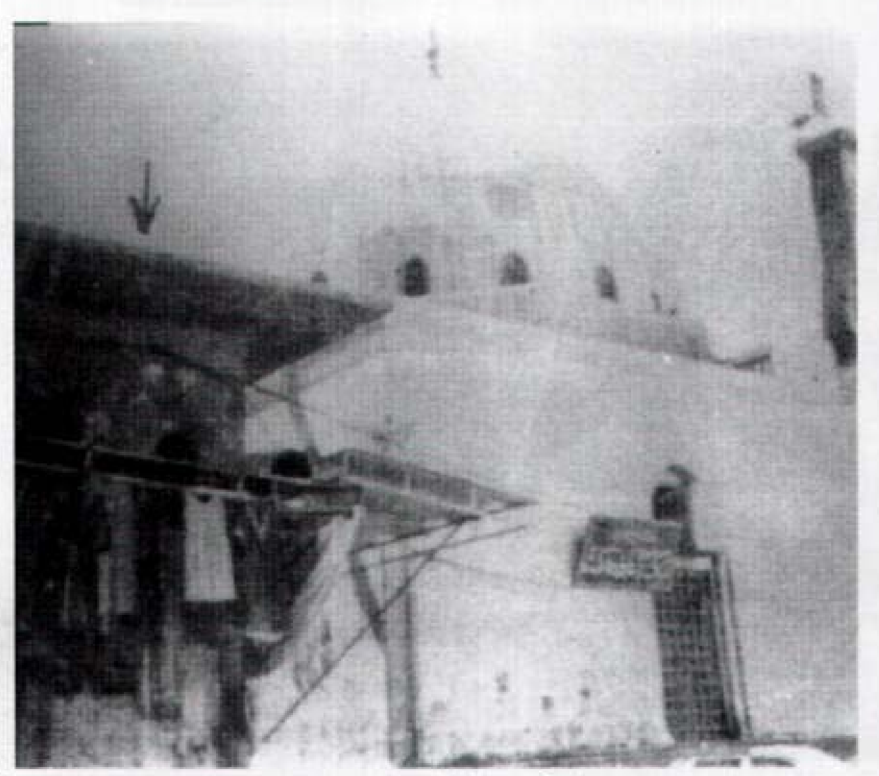
ولا تتسلط عليها وكان تبع على الدين المسيح فأعجب تبع بقولهم فصرف تبع نيته عنها وأمر أهل المدينة فتبايعوا مع عسكره وكان تبع قد استوى بالبئر التي حفر فمرض فجاءته امرأته من بني زريق اسمها فاكهة بقربة مملوءة ماء من بئر رومة فأعجبه فاستلذه فلما كان رحيله قال لها : يا فاكهة ما نترك في موضعنا من شيئ إذا رحلنا فهو لك فأخذت ذلك فاستغنت منه[1] .

فخرج تبع يريد اليمن ومعه من الأحبار الذين نهوه عن خراب المدينة رجلان أو ثلاثة فقال لهم : تسيروا معي أياماً آنس بحديثكم فكانوا يحدثونه عن الكتاب وعن النبي ﷺ فلم يتركهم حتى وصلوا معه إلى اليمن فتعاهدوا على أن لا يخرجوا منها فسألهم تبع سر ذلك فقالوا : إن عندنا في كتبنا أن نبياً اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم هذه داره ومهاجره فنحن نقيم فيها (يقصدون بذلك المدينة) لعلنا نلقاه ، فأراد تبع الإقامة معهم ثم بنى لكل واحد منهم داراً واشترى له جارية وزوجها له وأعطاه مالاً جزيلاً وكتب كتاباً فيه إسلامه بالنبي ﷺ وهو :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري إلى عمره لكنتُ وزيراً له وابن عم[2]

وختمه بالذهب ودفعه إلى كبيرهم وسأله أن يدفعه إلى النبي ﷺ إن أدركه وإلا فمن أدركه من ولده أو ولد ولده وبنى للنبي ﷺ داراً لينزلها إذا قدم المدينة .

فتداول الدار الملاك إلى أن صارت إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وهو من ولد ذلك العالم وأهل المدينة الذين نصروه كلهم من أولاد أولئك العلماء (أي ناصروا النبي ﷺ) .



الدار التي نزل فيها الرسول ﷺ والتي بناه تبع وآلت إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وهي التي يشير إليها السهم (٤)

٢،١ خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

وزاد غير المجد ويقال : إن الكتاب الذي فيه الشعر كان عند أبي أيوب حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم عنده فدفعه له[١] .

وذكر السهيلي إيمان تبع بالنبي ﷺ ، وذكر البيتان وأورد الحديث : «لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً» . وروى عبدالرزاق عن وهب بن منبه قال : نهى النبي ﷺ عن سب أسعد وهو تبع . قال وهب : وكان على دين إبراهيم عليه السلام . وروى أحمد من حديث سهل بن سعيد رفعه : «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم» أخرجه الطبري من حديث ابن عباس[٢] .



صورة تظهر الدار من الجهة الشمالية (٥)



نفس منظر الدار من الناحية الشرقية ، وهي التي بجوار القبة الخارجة من الحرم (٦)

---

١ - ٢ : خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

الرسول ﷺ في المدينة :

كان المسلمون بالمدينة قد سمعوا بمخرج رسول الله ﷺ فكانوا يخرجون كل يوم يترقبون وصوله إليهم بالمدينة وذلك إلى الحرة من أول النهار فينتظرونه فما يردهم إلا حر الشمس ، وبعد أن رجعوا يوماً إلى رحالهم ورجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فأبصر رسول الله ﷺ وصحبه مبيضين فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا بني قيلة يعني الأنصار وهم الأوس والخزرج ولم يسموا بعد بالأنصار وفي رواية أنه قال : يا معشر العرب هذا جدكم يعني حظكم ، وفي رواية : صحبكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا الرسول ﷺ بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف بقباء على كلثوم بن الهدم[1] .

قال الزهري : قدم الرسول المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . وكان وصول الرسول ﷺ المدينة يوم الاثنين من شهر ربيع الأول قرب الظهر ونزل على كلثوم ابن الهدم شيخ بن عمرو بن عوف وهم بطن من الأوص وأقام بها رسول الله ﷺ يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجد قباء ثم ركب راحلته (القصوى) يريد المدينة وأرخى زمامها فكان لا يمر بدار من دور الأنصار إلا قالوا : هلم يا رسول الله إلى العدة والعدد والمنعة ويعترضون ناقته فيقول عليه السلام : خلوا سبيلها فإنها مأمورة حتى بركت عند موضع مسجده اليوم ، فلما بركت لم ينزل عنها ثم وثبت ثم بركت فيه ووضعت جرانها (مقدم عنقها) فنزل الرسول ﷺ وأحتمل أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه رحال ناقته إلى بيته فأقام عنده حتى بنىٰ حجره ومسجده[2] .

أفراح أهالي المدينة بمقدمه ﷺ :

فرح أهل المدينة بقدوم النبي ﷺ فرحاً شديداً وقابله بالابتهاج وصعدت ذوات الخدور على الأسطحة يهنئن بالرسول ﷺ .

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : لما قدم الرسول ﷺ إلى المدينة وجلس النساء والصبيان والولائد يقلن جهراً[3] :

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا ... جئتَ بالأمر المطاع
جئتَ شرفت المدينة ... مرحباً يا خير داع

ولعبت الحبشة بحرابهم فرحاً بمقدم الرسول ﷺ وكانت الأنصار يتقربون إلى الرسول ﷺ بالهدية رجالهم ونسائهم .

---

١ ، ٢ ، ٣ - البداية والنهاية .

موقـع المسجـــد النـــبوي :

يقع المسجد النبوي الشريف في وسط المدينة على (٢٤) (٢٨) دقيقة (٥) ثواني من المائة من دوائر العــرض للكرة الأرضية وعلى (٣٩) درجة (٣٦) دقيقة وثانية و (٦١) في المائة من خطوط الطول للكرة الأرضية [١] .



مخطط يوضح موقع المسجد النبوي من المدينة المنورة (٧)

البـــدء في بنـاء المسجـــد :

سبق وأن ذكرنا بأن النبي ﷺ قال للأنصار : دعوها فإنها مأمورة حتى بركت الناقة ثم وثبت ثم بركت في موضع المسجد اليوم .

وهنا دعا الرسول ﷺ أصحاب المربد وكانا غلامين يتيمين في [٢] حجر أسعد بن زرارة وهما سهل وسهيل أبناء نافع بن عوض بن ثعلبة بن النجار فساومهما عليه ليتخذه مسجداً فقالا : بل نهبه لك يارسول الله فأبىٰ الرسول ﷺ ذلك وليس عدم قبول الرسول ﷺ منهما دليل على تقليل في شأنهما بل لأنهما لا يزالان صغيرين ليس لهم الحق بالتصرف بأموالهم .

وابتــاعه الرســـول ﷺ منهما بعشرة دنانير ذهباً أداها من مال أبي بكر رضي الله عنــه ثم شـــرع

---

١ - أطلس المدينة المنورة

٢ - فصول من تاريخ المدينة .

في بناء المسجد بيديه الكريمتين وكان ينقل مع الصحابة اللبن (الطوب الني) وكان يقول صلى الله عليه وسلم وهو ينقل اللبن:

هذا الحمال لا حمال خيبر　　　هـذا أبـر ربنـا وأطهـر

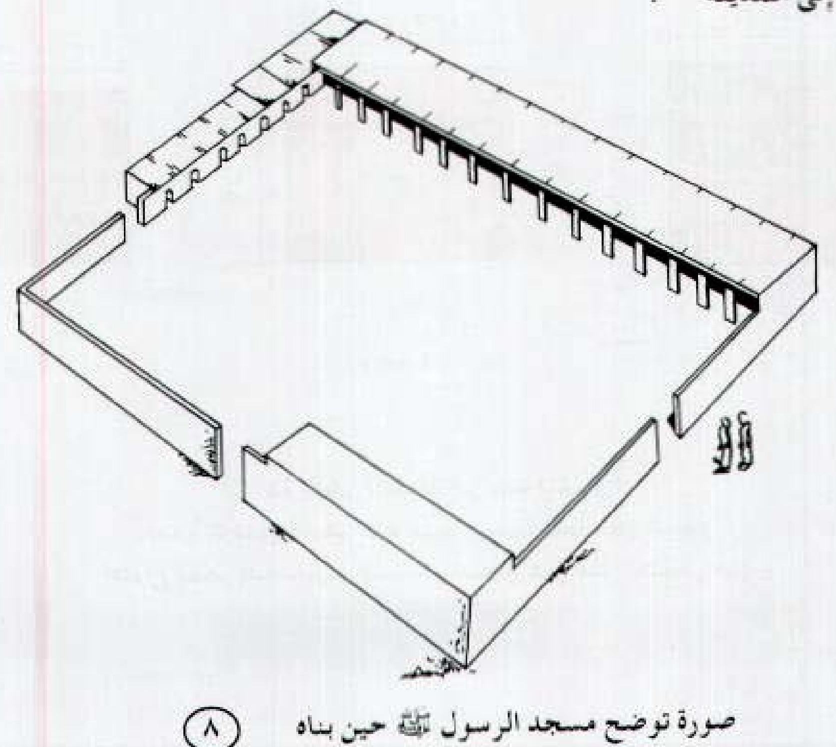
ويقول كذلك ﷺ :

إن الأجـر أجـر الآخـرة　　　فـارحـم الأنصـار والمهـاجرة

وكانت أرض المسجد الشريف قبل البدء في عمارته مربد لتجفيف التمر وكان هذا المربد به نخل وقبور للمشركين وخراب فأمر ﷺ بالنخل فقطع والقبور فنبشت وبالخراب فسويت حتى صار المربد أرضاً مستوية صالحة للبناء (١) .

وقام الرسول ﷺ يبنى مسجده من ربيع الأول إلى صفر فكان مسجداً بسيطاً جداره من اللبن على قاعدة من الحجر والسقف من جريد النخل مقاماً على الجذوع ولم يكن فيه أثر للزخرفة أو النقش وليس به منبر فكان الرسول ﷺ يخطب في بادئ الأمر على الجذع أي بلا منبر وسوف يأتي معنا كيف اتخذ الرسول ﷺ المنبر .

وجاء في عمدة القارئ أنه ﷺ بنى قبلته من اللبن وقيل : من الحجارة وجعلها إلى بيت المقدس حيث أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة إلى المدينة يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس في صلاته فيستقبل وسط الكعبة الممتد من الركن اليماني إلى الركن الجنوبي الشرقي وهو الذي فيه الحجر الأسود والمسافة بين الركنين عشرون ذراعاً ولهذا لم يظهر توجهه ﷺ في الصلاة إلى بيت المقدس إلا بعد هجرته إلى المدينة (٢) .



صورة توضح مسجد الرسول ﷺ حين بناه (٨)

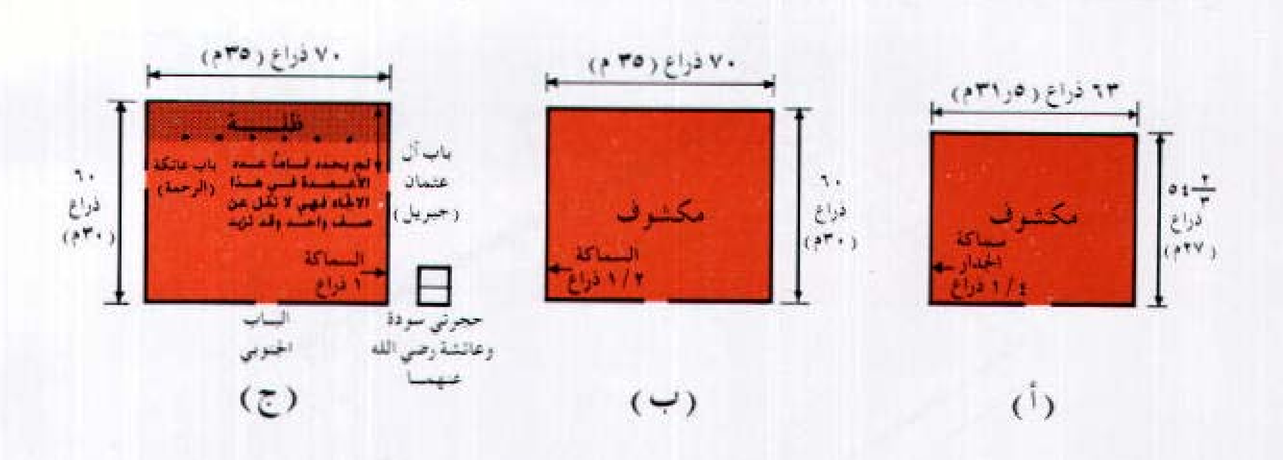
---

١ - خـلاصة الوفـاء .　　　٢ - محمد رسول الله ﷺ .

وقال الحافظ أبو عبدالله الذهبي كانت هذه القبلة في شمالي المسجد وكانت مدة الصلاة إلى بيت المقدس فيما بين ستة عشر إلى سبعة عشر شهراً ثم حولت القبلة إلى مكة المكرمة وأصبحت القبلة الأولى في مكان أهل الصفة[1] هذا واستغرقت عمارة المسجد سبعة أشهر قضاها رسول الله ﷺ في ضيافة أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه وقد أذن الرسول ﷺ لفقراء المسلمين الذين ليس لهم منازل في المدينة أن يبيتوا في المسجد وكانوا نحو ٤٠٠ [٢] وقد عُرفوا بأهل الصفة لإقامتهم بالمسجد .

أما مساحة المسجد فيقول خارجة بن زيد : (بنى الرسول ﷺ مسجده سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً وبنيت جدرانه الأربعة باللبن وسُقف جزء منه بسعف النخيل والطين وترك الجزء الآخر مكشوفاً وجعلت أعمدة المسجد من جذوع النخل وكان للمسجد ثلاثة أبواب وهي باب عثمان وكان يعرف بباب النبي (ﷺ) وأصبح اسمه باب جبريل ، وباب النساء ، وباب عاتكة ويعرف بباب الرحمة[٢] .

هذه أبواب المسجد النبوي الشريف قبل تحويل القبلة وبعد تحويلها أصبح للمسجد خمسة أبواب هي باب عثمان الذي تقدم ذكره وباب عاتكة (باب الرحمة) وباب عن يمين المحراب وباب عن يسار المحراب هكذا ذكرها الشنقيطي رحمه الله في كتابه[٣] .



المرحلة الأولى (القبلة إلى بيت المقدس) :
عمارة الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمسجد النبوي
اقتراح بعض الباحثين أن المسجد النبوي كون على ثلاثة مراحل

---

١ - هي موضع مظلل في موخر المسجد   ٢، ٣ - الـدر الثمين .

منبر النبي صلى الله عليه وسلم :

لقد ذكرنا في السابق بأن الرسول ﷺ عندما بنى مسجده لم يكن فيه منبر يخطب عليه[١] ولكن لما شق على النبي ﷺ القيام اتخذ منبراً يجلس عليه ويخطب منه . وفي الصحيح أنه ﷺ أرسل إلى امرأة من الأنصار كان لها غلام نجار فقال لها : «انظري غلامك النجار يعمل لي أعواد أكلم الناس عليه» فعمل هذا الدرجات الثلاث ثم أمر بها فوضعت في هذا المكان فأصبحت منبره الشريف .

فلما تحول النبي ﷺ بخطبته إلى المنبر[٢] عن الجذع قام الجذع بحنين إلى النبي ﷺ مثل حنين الناقة التي فقدت ابنها وارتفع حنينه حتى أحزن الصحابة رضي الله عنهم فنزل النبي ﷺ واحتضنه وساره بحديث «إن شئت عادت إليك خضرتك ونضرتك وإن شئت دعوت الله أن يجعلك من غرس الجنة» فاختار الجذع أن يكون من غرس الجنة وسكت عن الحنين ودفن هذا الجذع فيما بعد تحت المنبر من جهة القبلة .

وقد ورد في منبره الشريف أحاديث تدل على فضله فقد روت[٣] أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : «قوائم منبري رواتب في الجنة» وهذا يعني أن هذا المنبر بذاته يعيده الله يوم القيامة على حاله فينصبه عند حوضه ﷺ .

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «منبري على ترعة من ترع الجنة» والترعة الروضة أو الباب أو الدرجة ، ومن سنن أبي داود من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار» وقد عرف الصحابة رضي الله عنهم[٤] لهذا المنبر فضله وأنه حظي بوقوف النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه عليه .

أما طول المنبر الشريف في عهد النبي ﷺ فقد كان ذراعين وثلاثة أصابع ، أما عرضه فذراع براجح وطول صدره الذي كان النبي ﷺ يستند عليه ذراع واحد فقط[٥] .

١، ٢، ٣ الدر الثمين في معالم الرسول الأمين ﷺ .

٤ - خلاصة الوفاء .

٥ - الدر الثمين في معالم الرسول الأمين ﷺ .

فضل المسجد النبوي الشريف :

لقد ورد في فضل المسجد النبوي الشريف عدد من الأحاديث النبوية من الصلاة فيه والزيارة له وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى» .

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، ومسجد الأقصى» متفق عليه .

وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : «إن امرأة اشتكت شكوى فقالت : إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت : اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول ﷺ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة» .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره» رواه أحمد .

وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء» .

وهناك الكثير الكثير مما ورد في فضل مسجد الرسول ﷺ مما فاضت به كتب السيرة والأحاديث المذكورة في فضل هذا المسجد الشريف فكيف لا وهو يعتبر من المساجد الأربعة التي بناها أنبياء وهي المسجد الحرام وبناه إبراهيم عليه السلام والمسجد الأقصى وبناه سليمان عليه السلام ومسجد قباء والمسجد النبوي وبناهما الرسول ﷺ) نعم هذه هي المساجد الأربعة التي بناها أنبياء فقط .

كيف لا وهو المدرسة التي كان الرسول ﷺ يعلم فيها أصحابه أمور دينهم وكان يعتبر بيت الشورى بين الرسول ﷺ وأصحابه ويعتبر دار الأمارة منه تجهز الجيوش إلى المشركين لإعلاء كلمة الله عز وجل . وفيه كان الوحي ينزل من السماء بالقرآن إلى رسول الله ﷺ هذا يكفي أن يكون خير المساجد بعد المسجد الحرام .

أول توسعة لمسجد النبي ﷺ :

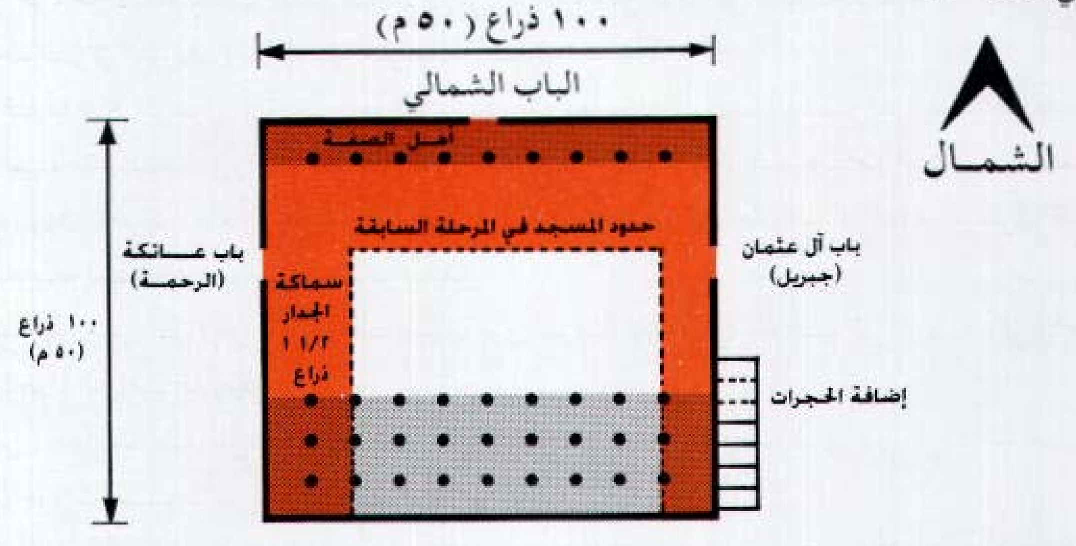
تعتبر توسعة الرسول ﷺ لمسجده هي التوسعة الأولى في تاريخ المسجد النبوي الشريف ثم توالت توسعات وترميم وإصلاحات للمسجد النبوي في عصور وتواريخ مختلفة سوف نذكرها بإذن الله على التوالي وأول ما نذكر منها توسعة النبي صلى الله عليه وسلم للمسجد الشريف .

مضت ست سنوات على بناء المسجد النبوي الشريف وكثر المسلمون في المدينة المنورة وهاجروا إليها من كل صوب وكانت مساحة المسجد أقل من مائة في مائة فضاق المسلمون صلاتهم به واجتماعهم بالرسول الكريم ﷺ .

ولما فتح الله خيبر على نبيه ﷺ وغنم منها الكثير وأفاء الله عليه من أموال أهلها قرر أن يوسع مسجده الشريف وذلك حسب ما تقتضيه حاجة المسلمين لذلك [١].

وكان لا بد أن تعترضه دور كانت قرب المسجد ولا بد من أن تنزع ملكيتها .

ومن ذلك أنه اعترضه دار لرجل من الأنصار وقيل : إنه منافق قال له النبي ﷺ : «تصدق بها على المسجد ولك بيت في الجنة» فأبى الرجل فجاءه عثمان بن عفان رضي الله عنه وجعل يساومه في الدار حتى اشتراها منه بعشرة آلاف درهم.ثم جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وقال : يارسول الله اشتري مني البقعة فإني اشتريتها من الأنصاري بمثل ما كنت تريد شراءها به منه فاشتراها منه النبي ﷺ ببيت في الجنة [٢] .



المرحلة الثانية :

زيادة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في مسجده بعد غزوة خيبر عام ٧ هـ

١، ٢ - خلاصة الوفاء .

ثم شرع النبي ﷺ في توسعة مسجده الشريف وكان هو أول من وضع لبنة في توسعة المسجد الشريف ثم دعا أبا بكر رضي الله عنه فوضع لبنة ثم دعا عمر رضي الله عنه فوضع لبنة ثم جاء عثمان رضي الله عنه فوضع لبنة ثم قال للناس : ضعوا فوضعوا وكان النبي ﷺ يفضل بقاء مسجده مبنياً بالجريد وقال في ذلك (عريش كعريش موسى)[1] .

جمع الأنصار رضي الله عنهم أموالاً وجاؤا بها إلى النبي ﷺ لبناء المسجد وتزيينه بدلا من بناء الجريد والسعف فقال لهم ﷺ : «ما بي رغبة عن أخي موسى» ثم ترك النبي ﷺ جزءاً من مسجده الشريف غير مسقوف من جهة الشمال ومن جهة الغرب وكانت زيادته ﷺ في هاتين الجهتين بمقدار أربعة أعمدة من كل جهة وحيث أن النبي ﷺ لم يزد في مسجده الشريف من جهة القبلة فإن قبلته ظلت كما هي في مكانها إلى عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته .

ويتضح مما سبق أن المسجد النبوي الشريف مر على عدة مراحل من الزيادات والإصلاحات والتراميم هذا ما ثبت لدى المؤرخين وعلماً بأنه مرت بعض التراميم على المسجد النبوي ولكن لم تذكر في التواريخ أو أنها ذكرت ولكن لم تكن بالصورة التي تستوجب ذكرها من ضمن انتقال المسجد من مرحلة إلى مرحلة .

وجميع الزيادات حصلت إما بسبب ضيق المسجد أو أسباب أدت إلى تلك الزيادات مثل تصدعات أو انهيار جزء من البناء بسبب القدم مما أدى إلى أن يقوم ولي الأمر في وقته بالتوسعة أو الزيادة إلى المسجد النبوي الشريف ونذكر منها على سبيل المثال .

١ - عندما أراد الرسول ﷺ التوسعة لمسجده الشريف كان السبب الرئيسي في ذلك هو ضيق المساحة بالمصلين واجتماعهم بالرسول ﷺ وسبق وأن ذكرنا أن المسجد هو المدرسة ومجلس الشورى ومركز الأمارة في زمن الرسول ﷺ مما دعت الحاجة إلى أن يقوم الرسول ﷺ بتوسعة لمسجده الشريف كما ذكر سابقا .

٢ - تساقط بعض أجزاء من البناء وذلك بسبب مرور الوقت عليه مما يستوجب إلى أن يقوم ولي الأمر بإجراء التراميم اللازمة لذلك .

٣ - مرور حوادث عليه مثل الحريق الذي أصاب المسجد النبوي الشريف والذي أدى إلى اتلاف جميع موجودات المسجد من فرش وأعمدة وغيره .

وهناك أسباب أخرى توجب أن يقوم ولي الأمر بإجراء اللازم نحو صيانة المسجد النبوي الشريف باستمرار[2] .

وسوف نقوم بإذن الله بشرح لجميع التوسعات والأسباب التي دعت ولي الأمر في وقته إلى التوسعة أو الإصلاح للمسجد النبوي الشريف في الفصول الآتية إن شاء الله .

---

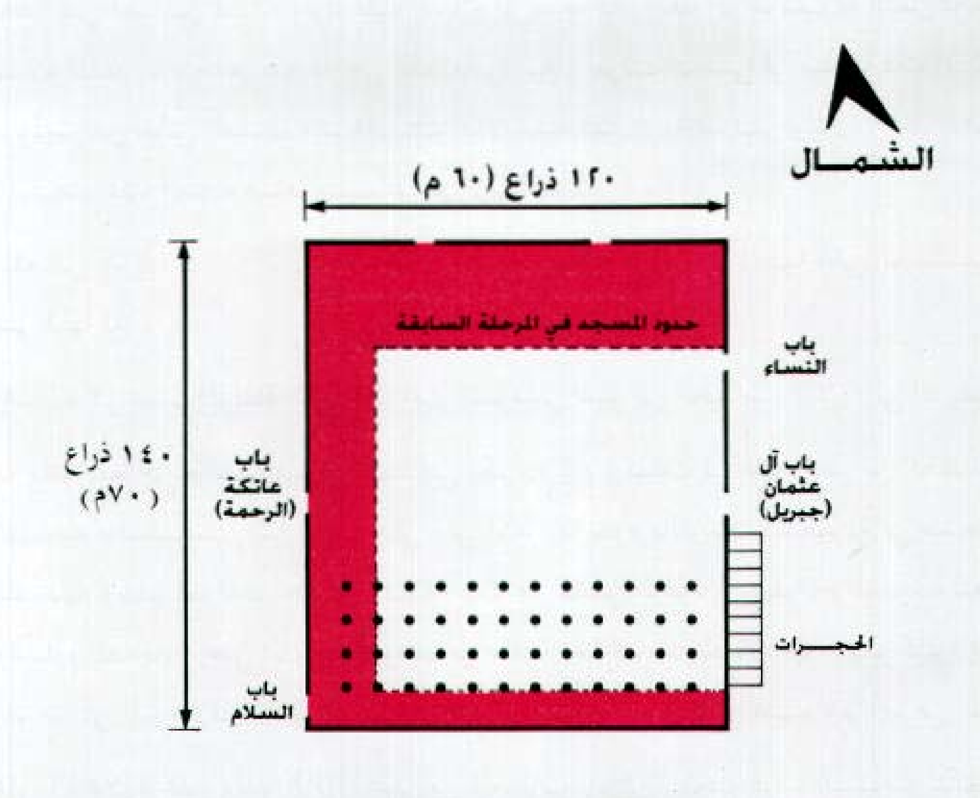
١ - خلاصة الوفاء .

٢ - توسعة وعمارة الحرمين الشريفين .

توسعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٧ هجرية :

عن أنس رضي الله عنه قال : (لما توفي رسول الله ﷺ وولي أبوبكر رضي الله عنه الخلافة لم يحوّل المسجد أي لم يقم بعمل أي من التوسعات أو الزيادات في المسجد النبوي فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة جعل أساطينه من اللبن ونزع الخشب ومد في القبلة وأدخل فيها دار العباس رضي الله عنه فجعل طوله ١٤٠ ذراعاً وعرضه ١٢٠ ذراعاً وسقّفه بالجريد وجعل له ستة أبواب بابين عن يمين القبلة وبابين عن يسارها وبابين خلفها وبلغ ارتفاع الجدران ١١ ذراعاً وزاد في جهة القبلة وجهة الشمال وجهة الغرب .

وبذلك بلغت زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠٠ متراً وأصبحت مساحة المسجد ٣٥٧٥ متراً مربعاً وكانت هذه الزيادة في عام ١٧ هجرية[١] .



المرحلة الثالثة
زيادة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عام ١٧ هـ

---

١ -فصول من تاريخ المدينة .

عمر ودار العباس رضي الله عنهما :

عندما أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه توسعة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اعترض التوسعة عدد من الدور ، ومن ضمنها دار العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، فأراد عمر أن يشتريها منه فقال له : إن المسجد ضاق بالمسلمين وابتعت ما حوله من المنازل أوسّع به المسجد إلا دارك وحجرات أمهات المؤمنين ، فأما حجرات أمهات المؤمنين فلا سبيل إليها ، وأما دارك فإما أن تبيعها بما شئت من بيت المال وإما أن أخط لك داراً حيث شئت من المدينة وأنسبها إليك وإما أن تتصدق بها على المسلمين[1] .

فقال العباس رضي الله عنه لا ولا واحدة منها هي قطيعة رسول الله ﷺ خطها لي وبناها معي فاختلفا فجعلا بينهما أبي بن كعب رضي الله عنه فانطلقا إليه فقصا عليه القصة فحدثهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن الله أوحى إلى داود عليه السلام أن ابن لي بيتاً أذكر فيه فخط له خطه بيت المقدس فإذا تربيعها بزاوية بيت لبعض بني اسرائيل فسأله داود عليه السلام أن يبيعه فأبى بعد أن ضاعف له الثمن فحدث داود عليه السلام نفسه أن يأخذها منه فأوحى الله تعالى إليه ؛ أمرتك أن تبني لي بيتاً فأردت أن تدخل فيه الغصب وليس من شأني الغصب وإن عقوبتك أن لا تبنيه فقال : يارب فمن ولدي ؟ قال : فمن ولدك فأعطاه سليمان عليه السلام فبناها سليمان وهي بيت المقدس» .

فقضى للعباس رضي الله عنه بالدار أن تبقى له فقال العباس رضي الله عنه الآن أتصدق بها على المسلمين فأما أن تخاصمني فيها فلا .

ونقف هنا لنذكر سبب الزيادة التي أدت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أن يقوم بزيادة المسجد بعد الفتوحات الإسلامية في عهد أبي بكر رضي الله عنه وكذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضاق المسجد بالمسلمين لذا وجب على ولي الأمر أن يقوم بالتوسعة المطلوبة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما للمسجد من أهمية حيث هو ملتقى الوفود والسفراء والمدرسة لتعليم أمور الدين وتشاور الصحابة رضي الله عنهم وأهم من ذلك إقامة شريعة الصلاة فيه حيث كانوا يلتقوا فيه خمس مرات في اليوم لإقامة الصلاة المكتوبة وإن الصحابة رضي الله عنهم هم أحرص الناس على الجماعة . وعلاوة على ذلك أقام[3] عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطحاء قرب المسجد لتكون ملتقى الصحابة للتحدث وإلقاء الشعر وتعلم الأحاديث حفاظاً منه على كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم رفع الأصوات والجدال في المسجد واحتراماً لمقام النبي ﷺ .

---

١ - ٢ - عمدة الأخبار .　　　٣ - خلاصة الوفاء .

أساطين المسجد النبوي الشريف :

كانت أعمدة المسجد النبوي الشريف من الخشب في[1] عهد النبي ﷺ ولكن عمر رضي الله عنه غير أعمدة المسجد وبناها باللبن لأول مرة ولم يغير أماكنها .

وحيث أن كثيراً من أساطين الروضة الشريفة ارتبط بمناسبات في عهد الرسول ﷺ وأطلق عليه أسماء خاصة يشير إلى تلك المناسبات وهذه الأسطوانات كانت محلاً لنزول الآيات القرآنية وورود الأحاديث النبوية وارتياد جبريل عليه السلام على النبي ﷺ مما جعل هذه الأسطوانات معروفة في أماكنها وبأسمائها المكتوبة عليها إلى وقتنا هذا وإليك أسماءها مع ذكر ما حدث عندها :

١ - اسطوانة عائشة رضي الله عنها :

وهي التي[2] تلي اسطوانة التوبة من جهة الغرب وتقع هذه الأسطوانة في وسط الروضة الشريفة وقد اتخذ النبي ﷺ مكانها مصلى بعد تحويل القبلة مدة شهرين أو ثلاثة ثم تحول إلى مكان مصلاه والذي في نهاية جدار المسجد القبلي حيث هو الآن عند الاسطوانة المخلقة «المطيبة» فأصبحت هذه الأسطوانة خلفه .

سبب تسميتها باسطوانة عائشة رضي الله عنها أن بعضاً من الصحابة رضي الله عنهم كانوا جلوساً عند عائشة رضي الله عنها ومعهم ابن أختها التابعي الفقيه عروة بن الزبير فقالت عائشة رضي الله عنها إن بالمسجد استطوانة لو عرفها الناس لاضطربوا عليها أي اقترعوا بالاسم فسألوها عنها فأبت أن تعينها لهم ثم بعد قيامهم سارّت ابن الزبير بشيء ثم قام واتجه إلى هذه الاسطوانة وصلى عندها وكان بعض أولئك الصحابة يراقب ماذا يفعل ابن الزبير فلما وجدوه صلى عندها جاؤوا وصلوا في مكانه فسميت هذه الاسطوانة بعد ذلك «استطوانة عائشة رضي الله عنها» .

ونود أن نذكر أن عدم ذكر أم المؤمنين لهم عن مكان الأسطوانة ليس لشئ آخر بل الخوف على الصحابة من أن يتركوا الصلاة في سائر أنحاء المسجد أو الخوف من أن يتشاجروا على الصلاة في مكانا وفعلاً أدى ذلك إلى أن يقترعوا بالأسهم على الصلاة في مكانها مما أدى إلى أن يسميها بعض الناس باسم اسطوانة القرعة .

٢ - اسطوانـــة وفــود :

وهي الاسطوانة (التي كان النبي ﷺ يجلس[3] عندها لوفود العرب القادمة عليه لكي تبايعه على الإسلام وهي التي وقع عندها نداء بني تميم من وراء الحجرات حيث نادوا رسول الله ﷺ وقالوا :

١،٢،٣ - الدر الثمين في معالم الرسول الأمين ﷺ .　　٤ - الحجرات آية ٤،٥ .

(يامحمد اخرج لنا نفاخرك) فأنزل الله تعالى في شأنهم في سورة الحجرات قوله تعالى : ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج عليهم لكان خيراً لهم﴾[٤] وذلك سميت باسطوانة الوفود .

٣ - اسطوانة التوبة :

هي الاسطوانة[١] التي ربط فيها الصحابي الجليل (أبو لبابة الأنصاري رضي الله عنه) نفسه وظل فيها أسيراً وقال : والله لا أفك هذا الأسر عن نفسي حتى يتوب الله عليَ ويحلني الرسول ﷺ بيده بعدما علم أنه خان الله ورسوله ﷺ في بني قريظة .

وظل مقيداً فيه حتى أنزل الله قوله تعالى فيه : ﴿يا أيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله ورسوله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾[٢] .

ففك الرسول ﷺ قيده بيده الشريفة .

٤ - الاسطوانة المخلقة :

الخلوق هو الطيب[٣] وهي الاسطوانة الملاصقة لمصلى النبي ﷺ من جهة القبلة وكان النبي ﷺ يصلي إليه بعد تحوله عن اسطوانة عائشة رضي الله عنها ، وذكر الشنقيطي في كتابه الدر الثمين بأن هذه الاسطوانة متقدمة عن موقعها الأصلي إذ موقعها الأصلي عن يمين الإمام إذ وقف في المصلى الشريف والله أعلم .

٥ - اسطوانة السرير :

هي الاسطوانة[٤] التي تقع في مكان اعتكاف النبي ﷺ وكان يوضع له عندها سرير من جريد النخل وفيه السعف وتقع هذه الاسطوانة شرقي اسطوانة التوبة وليس بينهما اسطوانة أخرى وهي اليوم ملاصقة لشباك الحجرة الشريفة وعندها كان ﷺ يقترع بين نسائه .

٦ - اسطوانة المحرس أو الحرس :

وكانت تسمى[٤] أيضاً اسطوانة علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأنه كان يجلس عندها حارساً للنبي ﷺ قبل أن يترك الحراس فلما نزل قول الله تعالى ﴿والله يعصمك من الناس﴾[٥] ترك الحراس حينئذ . وتقع هذه الاسطوانة خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال .

---

١ - الدر الثمين في معالم الرسول الأمين ﷺ

٢ - سورة الأنفال آية : ٢٧

٣ - الدر الثمين في معالم الرسول الأمين ﷺ .

٤ - المرجع السابق .

٥ - سورة المائدة آية : ٦٧ .

ترتيب الاسطوانات هي :

١ - الاسطوانة المخلقة عند المحراب .

٢ - اسطوانة عائشة خلف الاسطوانة المخلقة إلى اليسار قليلا .

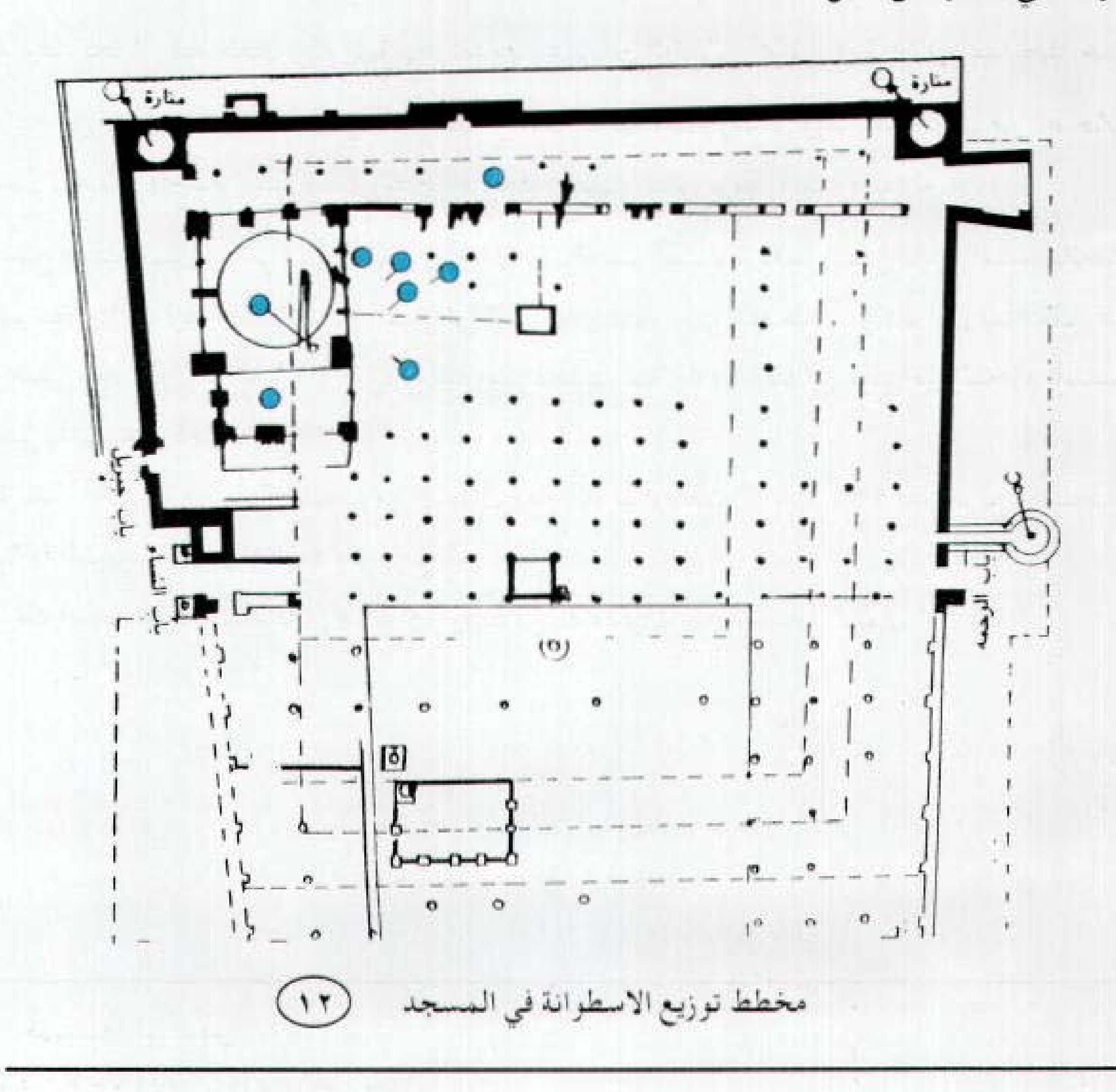
٣ - اسطوانة التوبة على يسار اسطوانة عائشة رضي الله عنها .

٤ - اسطوانة السرير على يسار اسطوانة التوبة .

٥ - اسطوانة الوفود خلف اسطوانة التوبة شمالاً .

٦ - اسطوانة الحرس خلف اسطوانة الوفود .

ومكتوب في[1] أعلى كل واحدة اسمها كما يوجد في داخل الحجرة النبوية اسطوانات أخرى لايمكن الصلاة عندها منها اسطوانة مربعة القبر واسطوانة التهجد وهي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتهجد في مكانها من الليل .



مخطط توزيع الاسطوانة في المسجد (١٢)

١ - فصول من تاريخ المدينة المنورة .

زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٩-٣٠ هجرية :

ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة عام ٢٤هـ وكلمه الناس[١] أن يزيد في مسجدهم وشكوا إليه ضيقه يوم الجمع حتى إنهم ليصلوا في الرحاب المجاور للمسجد .

وهنا نقول : إن سبب التوسعة حصل من ضيق المسجد بالمصلين .

مما أدى أن يقوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يباشر في عملية توسعة المسجد مرة أخرى .

شاور عثمان بن عفان رضي الله عنه أهل الرأي من أصحاب رسول الله ﷺ حيث أن أمر المسلمين بينهم شورى فأجمعوا على أن يهدمه ويزيد فيه فصلى أمير المؤمنين رضي الله عنه الظهر بالناس ثم صعد إلى المنبر فحمد الله[٢] وأثنى عليه ثم قال : «أيها الناس إني أردت أن أهدم مسجد رسول الله ﷺ وأزيد فيه وقد كان لي فيه سلف إمام سبقني وتقدمني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشار رضي الله عنه بما فعله عمر رضي الله عنه من التوسعة في المسجد واستمر قائلا وكان زاد فيه وبناه وقد شاورت أهل الرأي من أصحاب رسول الله ﷺ فأجمعوا على هدمه وبناءه وتوسعته فأحسن الناس يومئذ ذلك ودعوا له .

فأصبح فدعا العمال وباشر ذلك بنفسه رضي الله عنه وأمر بالجصة المنخولة تعمل ببطن نخل واستمر بالعمل والتوسعة والبناء وهو يباشر متابعة العمل في المسجد بنفسه رضي الله عنه[٣] وكان أول بدأ العمل فيه في شهر ربيع الأول من سنة ٢٩ هـ وفرغ منه حين دخلت سنة ٣٠هـ وذلك في أولها من المحرم فاستمر العمل بذلك عشرة أشهر .

وكانت[٤] الزيادة من جهة القبلة ومن الشمال ومن الغرب وبلغت الزيادة ٤٩٦ متر مربع وأصبحت مساحة المسجد النبوي ٤٠٤١ متر مربع .

وبذلك أصبحت زيادة عثمان بن عفان آخر زيادة من القبلة في تاريخ المسجد النبوي .

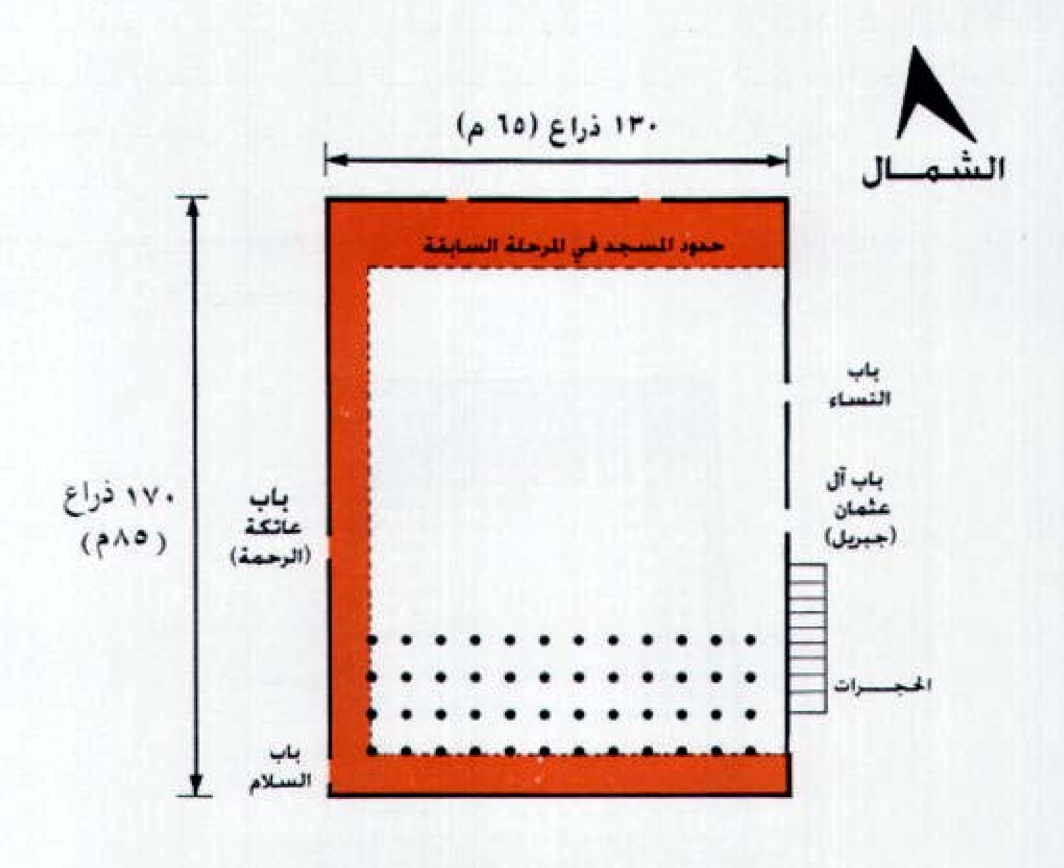
---

١ - مجلة المنهل .

٢، ٣ - توسعة وعمارة الحرمين الشريفين .

٤ - مجلة المنهل .

روى البخاري في صحيحه وأبو داود في سننه أن عثمان بن عفان رضي الله عنه[1] غيّر في المسجد النبوي وزاد فيه زيادة كبيرة فبنى جداره بالحجارة المنقوشة والجص وجعل أعمدة المسجد من حجارة منقوشة وسقّفه بالساج ويذكر أن سبب بناءه الأعمدة من الحجارة هو أن بناءها كان من جذوع النخل والطين مما أدى إلى التآكل والنخر .



المرحلـــة الرابعـــة

زيادة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عام ٢٩ هـ

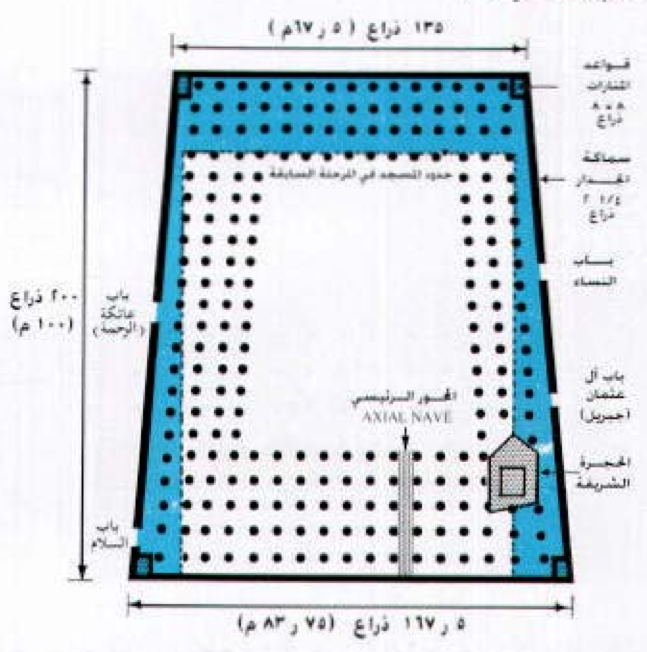
---

١ - توسعة وعمارة الحرمين الشريفين .

توسعة الوليد بن عبدالملك ٨٨-٩١ هجرية :

نقل رزين أن[١] المسجد بعد أن زاد في عثمان رضي الله عنه لم يزد فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولا معاوية رضي الله عنه ولا يزيد ولا مروان ولا عبدالملك شيئاً حتى عهد الوليد بن عبدالملك وكان عمر بن عبدالعزيز عامله على المدينة ومكة المكرمة .

وذكر السمهودي[٢] أن الوليد بن عبدالملك أمر عامله على المدينة المنورة وهو يومئذ الخليفة عمر ابن عبدالعزيز أن يشتري الدور المحيطة بالمسجد النبوي وأن يدخلها في الزيادة التي أرادها الوليد له .
وقد شمل هذا الأمر حجرات أمهات المؤمنين وقد آثر ذلك أهل المدينة لحبهم للنبي ﷺ وزوجاته أثراً شديداً وكان يوماً اشتد فيه البكاء وكانت زيادة الوليد بسبب ضيق المسجد على المصلين في عهده حيث ذكر أن المصلين ربما استخدموا تلك الحجرات للصلاة من يوم الجمعة من شدة الزحام .
وذكر البلاذري أنه قد عين الوليد بن عبدالملك صالح بن كيسان للإشراف على الهدم وأعمال البناء والقيام بأمره والنفقة عليه . وبدأ البناء فعلاً بعد وصول عدد من المهرة وأصحاب الحرف من الروم وأهل الشام ومصر من الذين لهم دراية بالبناء والفن المعماري العريق في عهده .
أما الزيادة التي تمت في المسجد فمن ثلاث جهات من جهات المسجد النبوي من الشرق والغرب والشمال ليصبح المسجد على شكل شبه منحرف ، أضلاعه ١٦٧.٥ ذرعاً من الجنوب ١٣٥ ذرعاً من الشمال ٢٠٠ ذرعاً من الشرق والغرب .



المرحلة الخامسة
زيادة الوليد بن عبدالملك عام ٨٨ - ٩١ هـ

١ - ٢ وفاء الوفاء .

وعمل له ولأول مرة في تاريخ المسجد النبوي من تاريخ إنشاءه المنارات (المآذن) وكانت على ارتفاع مختلف فالشرقية الجنوبية ٢٧,٥م والشرقية الشمالية ٢٧,٥م والغربية الشمالية ٢٦,٦م وكان عرضها ٤م وكان الأذان قبل ذلك يرفع من أعلى أسطح الدور المجاورة للمسجد النبوي أما الأبواب فلم يزد عليها أي زيادة وبقيت على ما هي عليه في عهد عثمان رضي الله عنه وكذلك ظهر في هذه الزيادة المحراب وزخرف المسجد باستخدام الحجارة المنقوشة والفسيفساء والمرمر وعمل السقف بالساج وماء الذهب وزخرف أيضاً بالحروف المنقوشة بالخط العربي الجميل وزود المسجد بماء للشرب والوضوء وفرش بالرمل الأحمر.

وبذلك تعتبر زيادة الوليد بن عبدالملك مرحلة انتقالية للمسجد النبوي الشريف من حيث العمارة والمساحة.



المنائر التي أحدثها الوليد لأول مرة (١٥)

التغيرات التي طرأت على المسجد من جديد :

ظهر علـى المسجد في زيادة الوليد عدة أشياء وهي :

١ - المنارات حيـث لـم تكن موجودة في السابق .

٢ - المحراب وهو لم يكن موجوداً أيضاً في السابق .

٣ - الزخـرفة والنقـش بالخـط العربي الجمـيل كذلك لم يـكن موجـود .

٤ - ضم حجرات أمهات المؤمنين إلى المسجد حيث كانت خارج المسجد .

٥ - استخدام الحديد والرصاص في بناء الأعمدة .

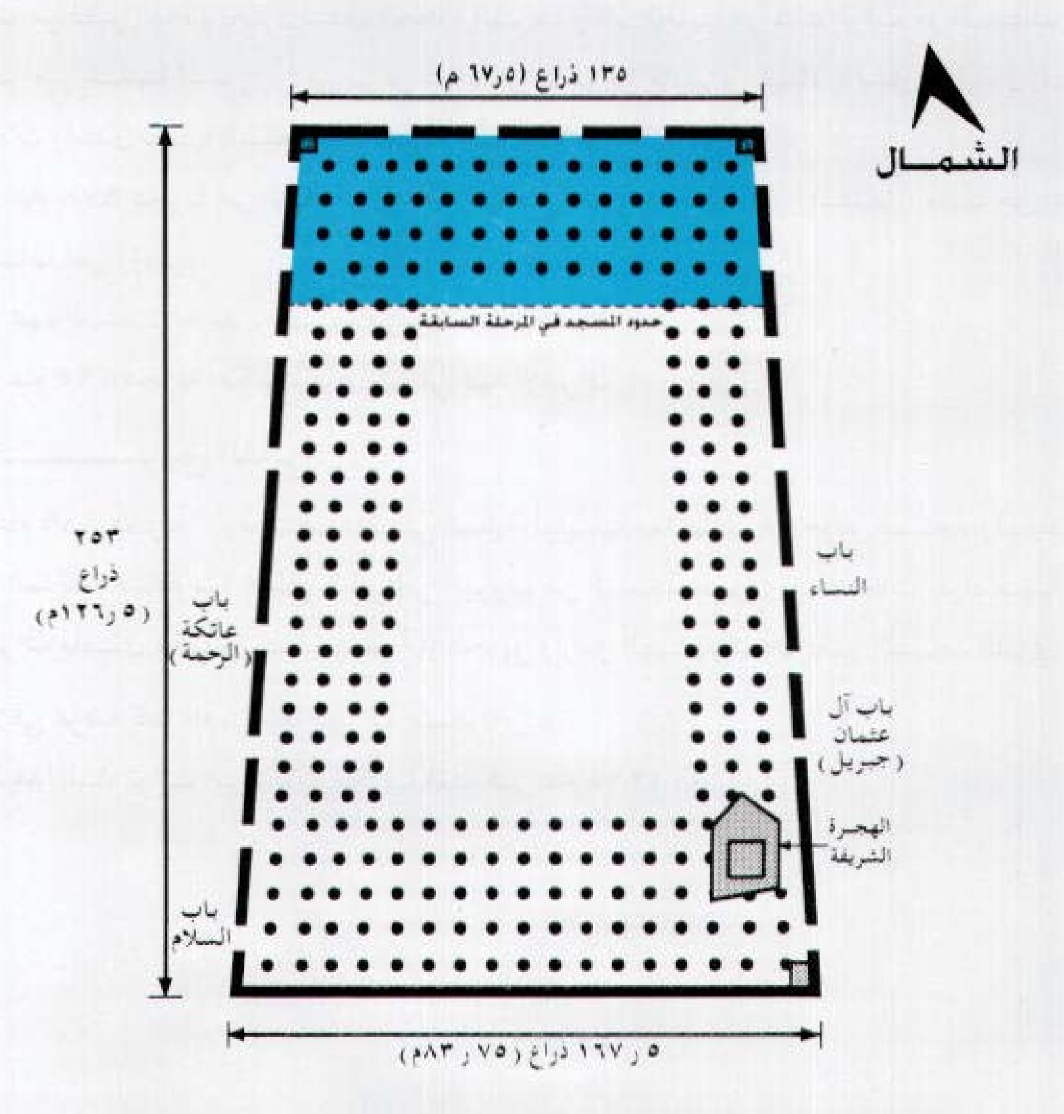
٦ - الزيادة في حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (قبر الرسول ﷺ) .

٧ - تزويد المسجد بمـاء الشـرب والوضـوء .

كل هذه العناصر لم تكن في بناء المسجد في عهد الرسول ﷺ ولا في عهد عمر وعثمان رضي الله عنهما وروعي في هذه الزيادة أن يأخذ المسجد طابع بناء المسجد في السابق .

زيادة الخليفة المهدي العباسي ١٦١-١٦٥هـ

ذكر السمهودي[1] : نقل عن ابن زبالة ويحيى أن المسجد النبوي لم يزل على حالته التي قام الوليد ابن عبدالملك بزيادتها إليه إلى أن همَّ أبو جعفر المنصور بالزيادة فيه ثم توفي ولم يزد فيه حتى زاد فيه المهدي العباسي سنة ١٦١هجرية وولي بناءه عبدالله بن عاصم وعبدالملك الغساني فمات ابن عاصم وولي مكانه عبدالله بن موسى وزاد فيه مائة ذراع من ناحية الشام ولم يزد في القبلة ولا الشرق ولا الغرب شيئاً . وذكر ابن زبالة أن المهدي زخرف أبواب المسجد بالفسيفساء كما فعل الوليد .



المرحلة السادسة

زيادة الخليفة المهدي العباسي عام ١٦٥ هـ

---

١ - وفاء الوفا .

الحـــــريق الأول :

في عام ٦٥٤هجرية[١] شب حريق في المسجد النبوي وعرف هذا الحريق بالحريق الأول وسببه كما ذكره السمهودي[٢] أن أحد الخدم في المسجد النبوي الشريف دخل المسجد ومعه نار فغفل عنها حتى علقت بالفرش وأسرعت النار حتى وصلت إلى السقف فهب الناس في جنح الظلام وبذلوا كل الجهود لإطفـــائها ولكن دون جـــدوى حيث لم تبقي من خشب السقف من شيء وأكلت الزخارف والستائر المزخرفة .

إلا أنه من فضل الله لم يحترق سقف الحجرة الشريفة وكان الخليفة في ذلك الوقت هو المعتصم بالله وكان أمير المدينة المنورة[٣] منيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهناء ، فسارع بإرسال الصناع والآلات وابتدئ بعمارة المسجد بعد الحريق سنة ٦٥٥ هجرية . .

وفي عام ٦٧٨ هجرية أمر السلطان قلاوون الصالحي بعمل قبة مربعة من أسفلها ، مثمنة من أعلاها بأخشاب على رؤوس .

وفي عهد السلطان محمد بن قـــلاوون جددت هذه القبة .

وفي عام ٧٦٥ هجرية أحكمت هذه القبة في عهد الأشراف .

الحـــــريق الثاني :

في عام ٨٨٦ هجرية[٤] وقعت صاعقة على المنارة الرئيسية مما تسبب في حريق المسجد ولم يستطع أهل المدينة إخماده مما اضطر الناس إلى الهروب من المسجد النبوي بعد أن مات أفراد منهم فأمر الأشراف قايتباي بتنظيف المسجد من آثار الحريق وأرسل الصناع والمؤن فعمر المسجد النبوي وزاد قليلاً في عرضه كما قام بتوسعة محراب عثمان رضي الله عنه .

وبعد هذا البناء توالت الترميمات الجزئية فقط حتى عام ١٢٦٥ هجري .

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .

٢ - وفـــاء الوفـــا .

٣ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .

٤ - عمدة الأخبار في مدينة المختار .

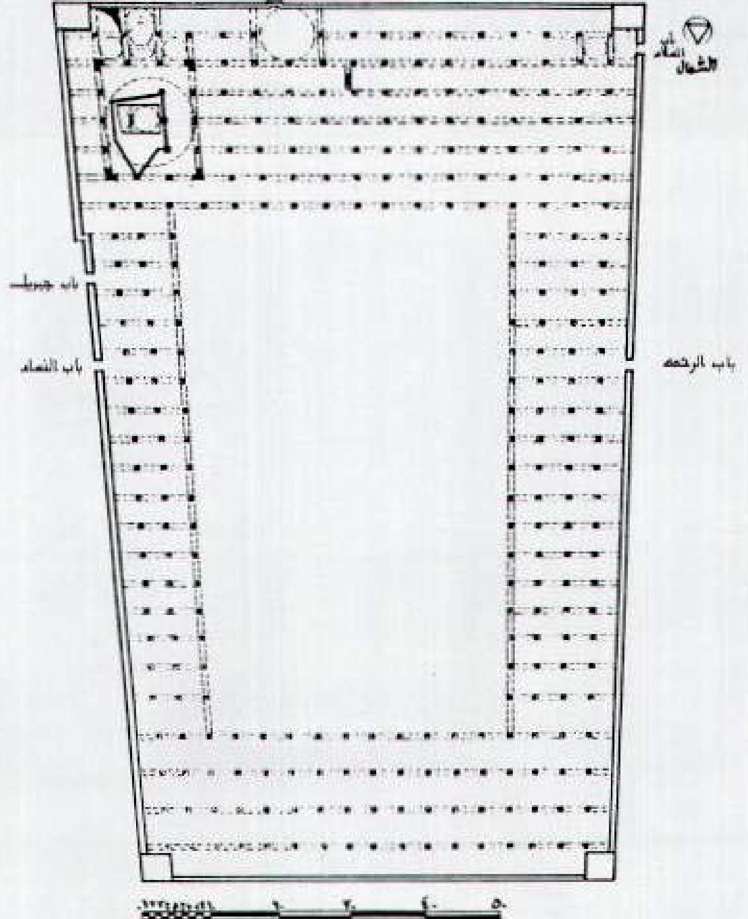
زيادة الأشرف قايتباى المملوكي ٨٨٨ هجرية :

بعد الحريق الذي وقع في المسجد النبوي الشريف في عام ٨٨٦هـ وهو كما صنفه المؤرخون بأنه الحريق الثاني للمسجد النبوي الشريف كتب أهل المدينة إلى الأشرف قايتباى صاحب مصر عن الخبر الذي وقع في المسجد فأرسل المؤن والعمال والحرفيين وكل ما يحتاج إليه المسجد من مؤنة في عملية البناء والترميم للمسجد .

وفور وصول العمالة إلى المدينة المنورة شرع العمال في عملية الترميم في المسجد وذلك في عام ٨٨٨ هجرية وتمت العمارة المطلوبة في المسجد من إصلاحات وترميم وبني المحراب النبوي وقام بتوسعة المحراب العثماني كما ذكر سابقاً وهذا المحراب العثماني هو نسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقام بتجديد المآذن وأصبح طول المئذنة المقابلة لها في الركن الشمالي الشرقي للمسجد تسعة وتسعين ذراعاً .

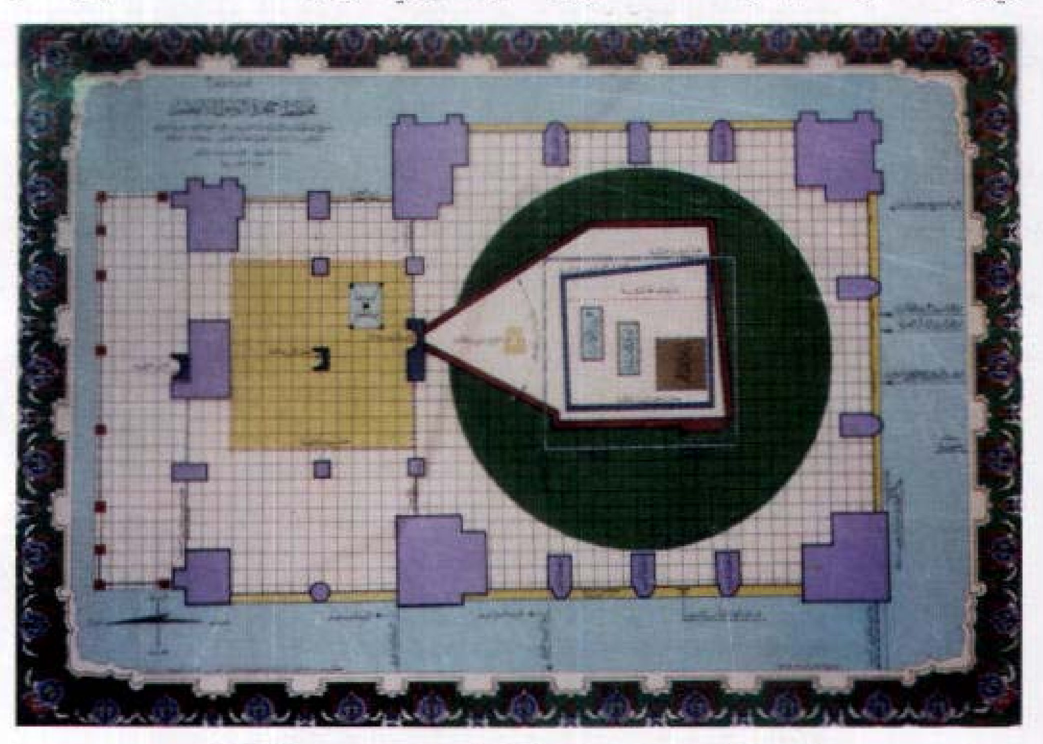
هذا وكان للمسجد في هذا الوقت ثلاثة مآذن فقط حيث أزيلت الرابعة في العهد الأموي .

وشرع العمال في بناء مئذنة رابعة عند باب الرحمة خارج المسجد النبوي الشريف وأصبحت بذلك المآذن أربعة مرة أخرى .

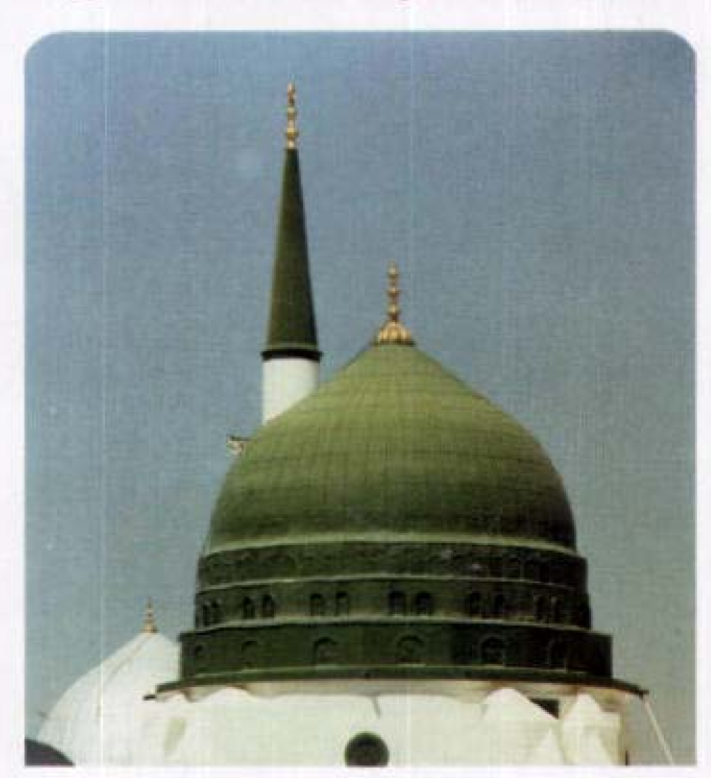


المسجد النبوي : المسقط الأفقي في العصر المملوكي (القرن الثامن - التاسع الهجري / الرابع عشر - الخامس عشر الميلادي

وأزيلت القبة الخشبية من فوق الحجرة النبوية وأقيمت في مكانها قبة أخرى وطليت باللون الأزرق وعند البناء ظهر ضيق من الجهة الشرقية فخرج العمال بالجدار الشرقي نحو ذراعين وربع الذراع .
وهذه هي زيادة الأشرف قايتباي للمسجد النبوي الشريف وهي آخر توسعة للمسجد النبوي الشريف .



الحجرة الشريفة وموقع القبة الخضراء (١٧)



القبة الخضراء على الحجرة الشريفة (١٨)

الزيادات والإصلاحات في المسجد النبوي :

مر على مسجد الرسول ﷺ عدد من الزيادات والإصلاحات وذكرنا أن أهمها زيادة الرسول ﷺ لمسجده والتي كانت عام ٧هـ وتلتها عدة زيادات مختلفة وهي[١] :

١ - زيادة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧هـ .

٢ - زيادة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عام ٢٨-٣٠هـ .

٣ - زيادة الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك عام ٨٨-٩١هـ .

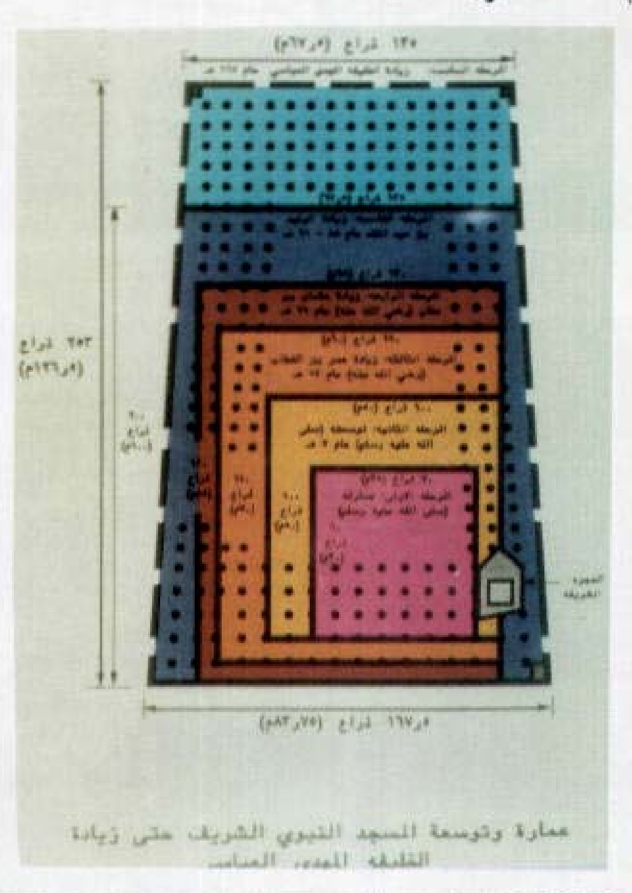
٤ - زيادة الخليفة العباسي المهدي العباسي عام ١٦١-١٦٥هـ .

٥ - زيادة الأشرف قايتباي ٨٨٨ هـ .

٦ - زيادة السلطان عبدالمجيد ١٢٦٥-١٢٧٧هـ العمارة المجيدية .

٧ - التوسعة السعودية ابتداء من الملك عبدالعزيز ١٣٧٠-١٣٧٥هـ إلى الملك خالد رحمهما الله .

٨ -توسعة خادم الحرمين الشريفين وتعتبر من أكبر التوسعات التي مر عليها المسجد النبوي الشريف وكانت بدايتها عام ١٤٠٥هجرية .



عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف حتى زيادة الخليفة المهدي العباسي

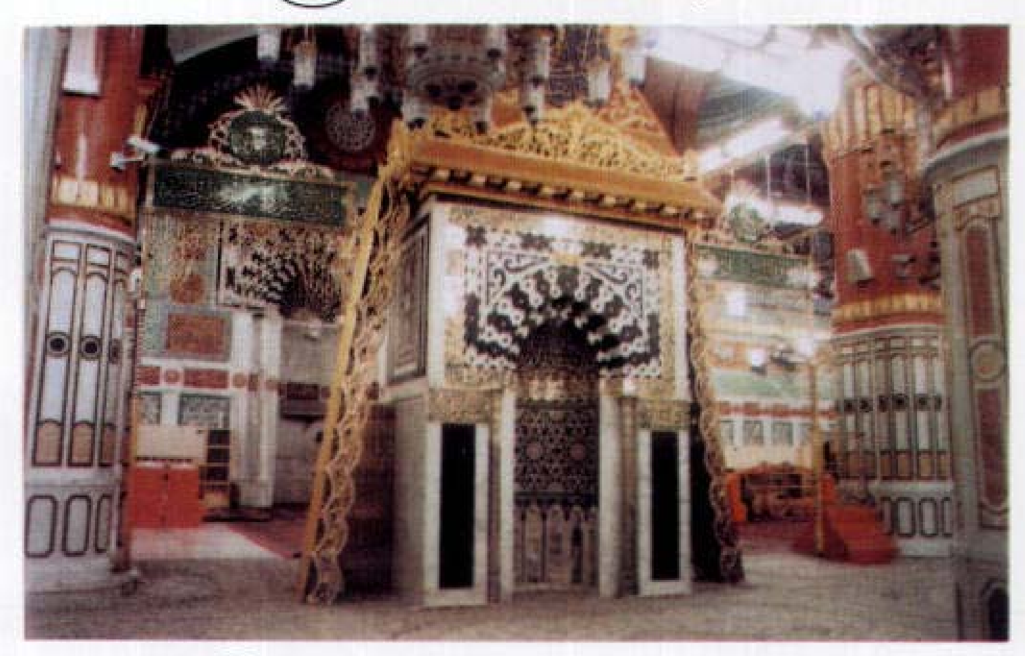
١ - فصول من تاريخ المدينة .

بعض الترميمات التي حصلت في المسجد من ٨٨٩-١٢٦٥هجرية :

عندما آلت الخلافة إلى آل عثمان في استنبول وجه سلاطين الدولة العثمانية إلى المسجد عناية فائقة ففي القرن العاشر للهجرة عمره السلطان سليم الثاني وشيد به محراباً غرب المنبر النبوي وفي القرن الثالث عشر للهجرة بني السلطان محمود القبة الخضراء وفي الرابع الأخير من القرن الثالث عشر في عهد السلطان عبدالمجيد كانت عمارة المسجد النبوي الشريف وهي العمارة المجيدية في المسجد النبوي نسبة إلى السلطان عبدالمجيد العثماني كما سيأتي ذكرها إن شاء الله بعد ذلك .



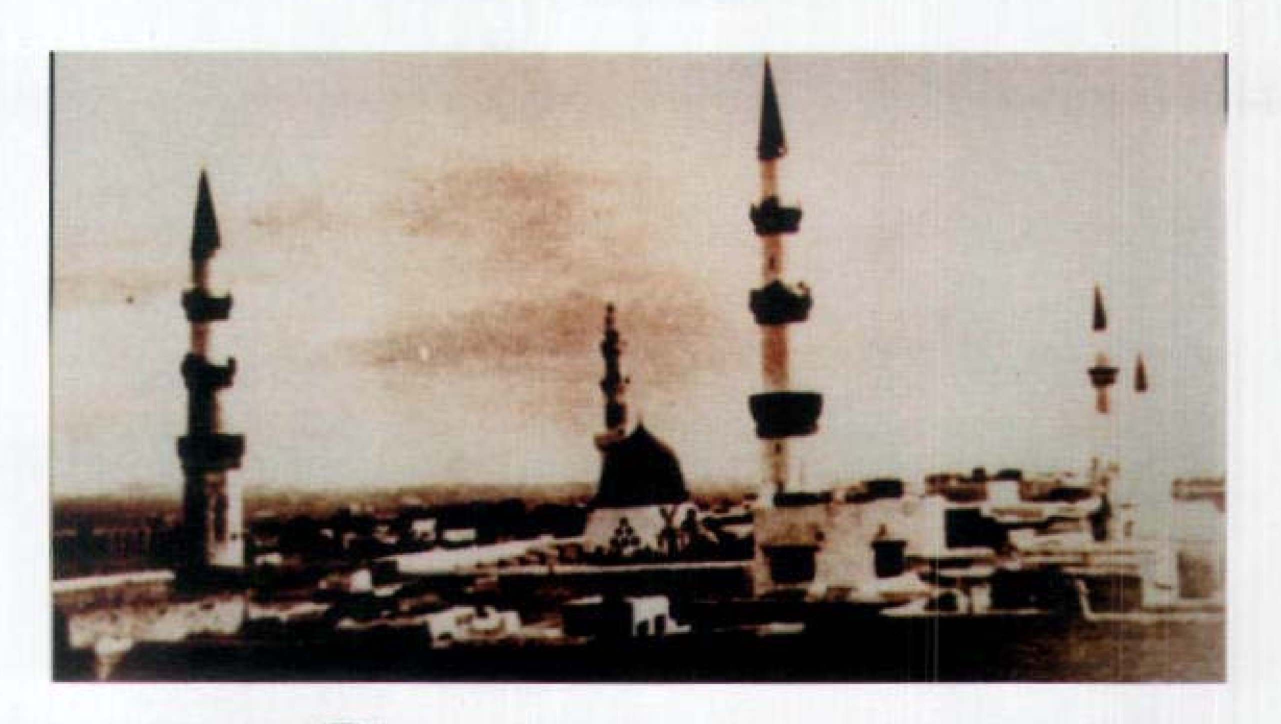
عمارة السلطان عبدالمجيد (١٩)



المحراب السليماني في المسجد النبوي (٢٠)

عمارة السلطان عبدالمجيد العثماني ١٢٢٧هجرية :

بعد مضي ما يقارب الأربعمائة عام على عمارة السلطان قايتباي سرى الخراب إلى بعض سقوف المسجد وأعمدته وأصبح في حاجة إلى التعمير والإصلاح فكتب شيخ الحرم النبوي داود باشا الذي كان قبل ذلك والياً على بغداد إلى السلطان عبدالمجيد بذلك فاهتم السلطان بالأمر وبعث أحد كبار رجال دولته ومعه المهندسون فكشفوا على المسجد وتحققوا من ضرورة إصلاحه وتعميره فأمر السلطان بتجديد عمارة المسجد وأرسل الخبراء والمهندسين والبنائين والنجارين والمواد اللازمة للعمارة ثم بحثوا عن جبل لاستخدام حجارته في البناء فعثروا على جبل قرب جبل الجماوات في منطقة آبار علي (ذي الحليفة) بوادي العقيق يقرب لونه إلى الحجارة المطلوبة فقرروا قطع الحجار منه وأقاموا عنده ورشاً لنحت الحجار وصقلها ثم شرعوا في بناء المسجد ووضعوا خطتهم على أن يتم البناء على مراحل كلما هدموا قسماً من المسجد بنوا مكانه ثم ينتقلون منه إلى غيره وذلك حتى لا يتعطل الناس من أداء الصلاة في المسجد وجعلوا بناءة أساطين المسجد تعلوها قباب وكانت بعض الأساطين قطعة واحدة وبعضها قطعتين وشيدوا عليها عقوداً نصف دائرية تقوم عليها أقباب مختلفة الأحجام والتصميم ولكنها تتشابه في كل رواق في أكثر أروقة المسجد وجعلوا لها نوافذ وزخرفوها .



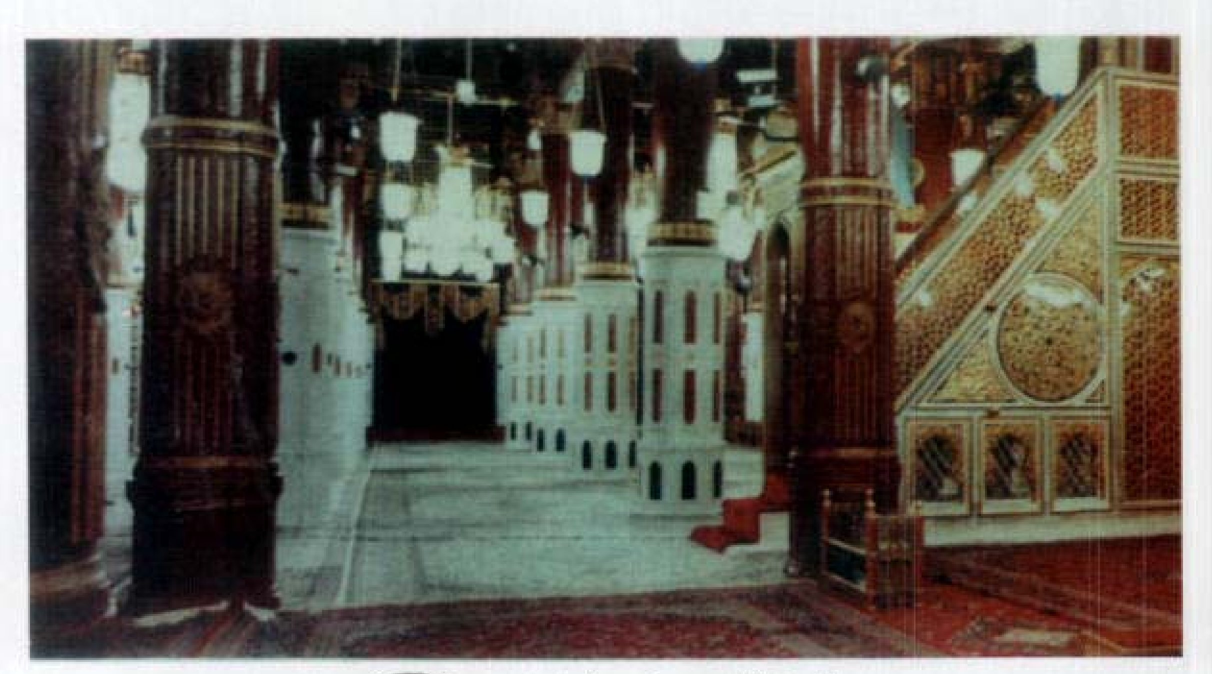
عمارة السلطان عبدالمجيد للمسجد النبوي (٢١)

باب السلام في العمارة المجيدية (٢٢)



جزء من العمارة المجيدية الداخلية (٢٣)

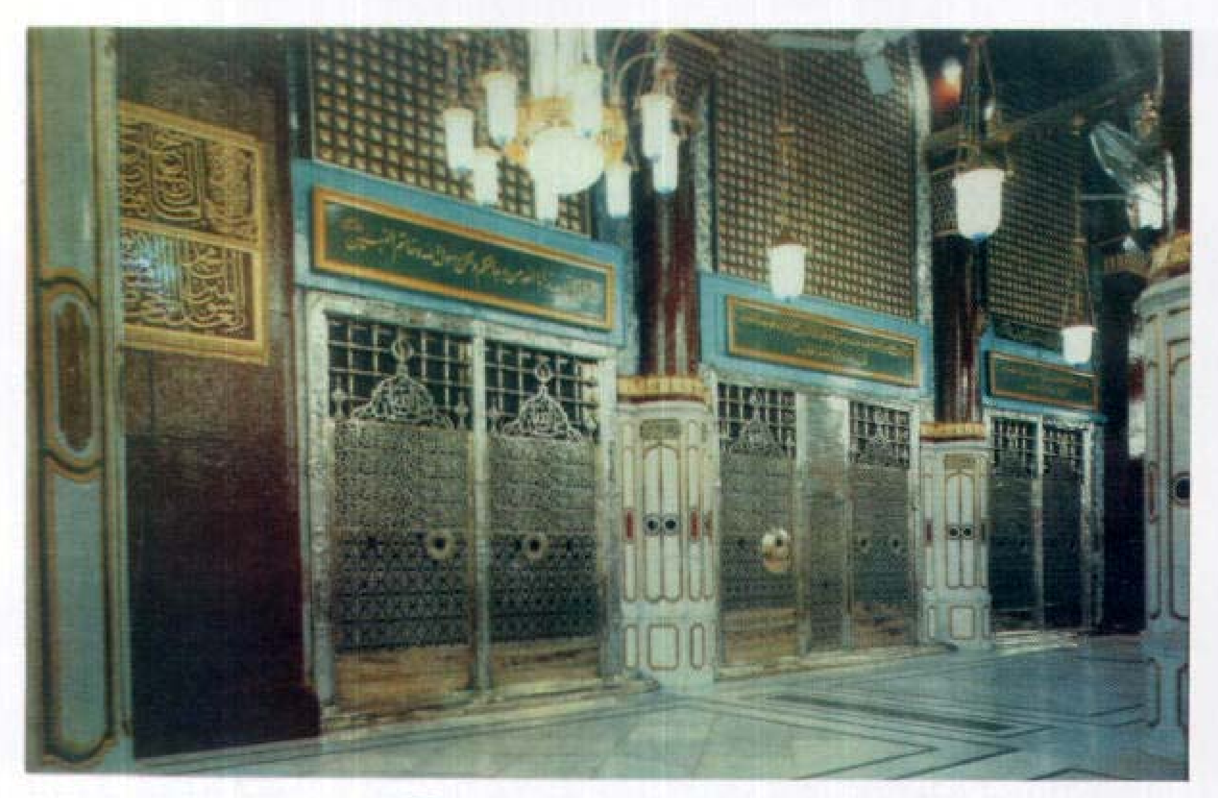
كما كلف أحد الخطاطين المشهورين بالمدينة في ذلك الزمان أن يقوم بخط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأسماء الرسول ﷺ بخط جميل جدا مما زاد في جمال الحوائط والقباب ومكث الخطاط يخط في المسجد ما يقارب الثلاث سنوات .
هذا وقد طلي سطح القباب بالرصاص حتى لا يتسرب ماء المطر إلى المسجد منها فيفسد نقوشها وقد زيد في المسجد من الناحية الشرقية زيادة يسيرة عرضها خمسة أذرع (حوالي المترين ونصف المتر) تمتد من المنارة الرئيسية إلى باب جبريل عليه السلام وزيد من الناحية الشمالية زيادة كبيرة وجعل فيها مخازن للزيت الذي يستعمل وقودا في الإضاءة في المسجد وفتح في الناحية الشمالية الشرقية باب جديد للمسجد سمي باب المجيدي نسبة إلى السلطان عبدالمجيد وكان عبارة عن بابين يتوسطهما رحبة واسعة على جانبيهما غرف استخدمت كتاب لتحفيظ القرآن الكريم وتعلوها غرف يصعد عليها بدرج استخدمت كتاب كذلك ثم نقلت إليها مكتبة الحرم النبوي بعد أن تم انشائها .
كما تم تجديد المئذنة الواقعة في الركن الشمالي الشرقي للمسجد وسميت المنارة المجيدية نسبة إلى السلطان عبدالمجيد أما المنارة الواقعة في الركن الشمالي الغربي للمسجد والتي تسمى المنارة السليمانية فقد تم اصلاحها وتجديد القسم العلوي منها في عهد السلطان عبدالعزيز وذلك في عام ١٢٨٠هـ وسميت بالمنارة العزيزية نسبة إلى السلطان عبدالعزيز ، وجميع هذه المنارات الثلاثة (منارة باب الرحمة ، والمنارة المجيدية ، والمنارة العزيزية) أزيلت في توسعة الملك عبدالعزيز بن سعود في التوسعة السعودية الأولى وبني بدلاً منها منارتين في الجهة الشمالية في التوسعة السعودية الأولى .
هذا وقد استمر العمل في عملية البناء والترميم مايقارب اثنتى عشرة سنة ابتداء من عام ١٢٦٥هجرية إلى عام ١٢٧٧هجرية وقدر مكتب توسعة[١] الحرم النبوي زيادة السلطان عبدالمجيد في المسجد بـــ١٢٩٣ م٢ .



العمارة المجيدية من الداخل (٢٤)

---

١ - توسعة عمارة الحرمين الشريفين .



الحجرة النبوية المشرفة (٢٥)



المحراب النبوي والسليماني (٢٦)

التوسعة السعودية الأولى :

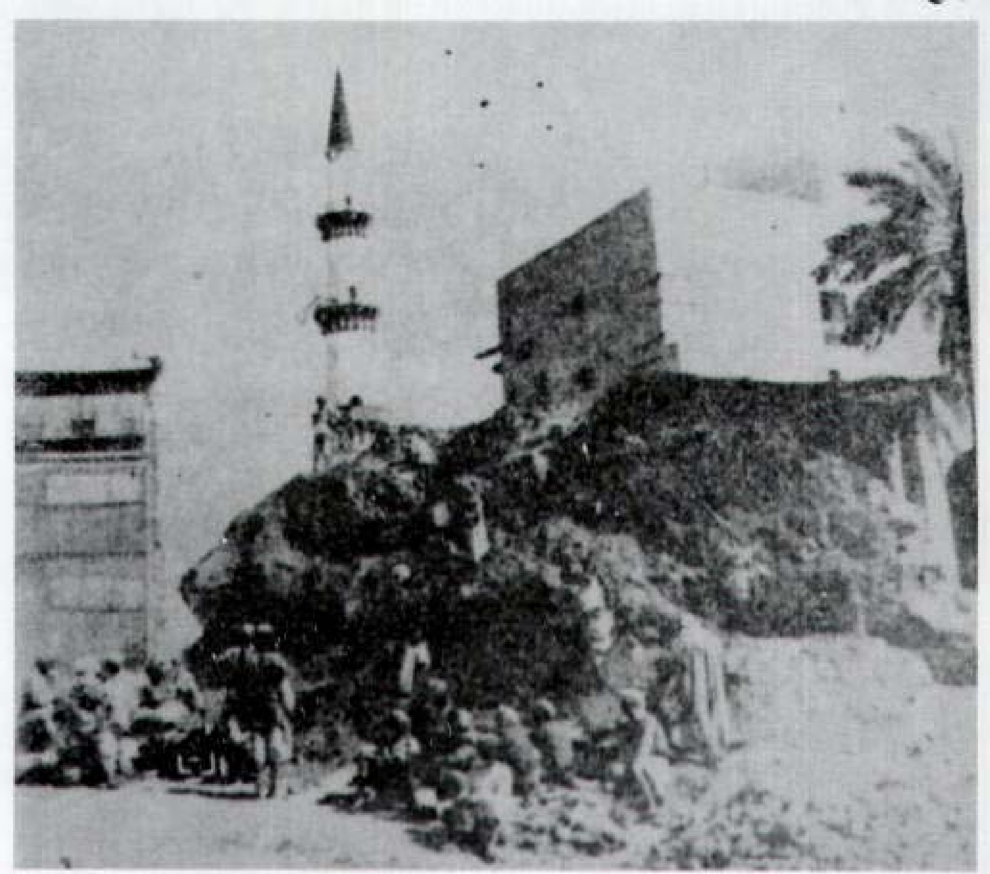
شعر الناس بضيق المسجد النبوي بعد آخر توسعة له من قبل السلطان عبدالمجيد العثماني وفي حوالي عام ١٣٦٥هجرية لوحظ تصدع في بعض العقود الشمالية وتفتت في بعض حجارة الأعمدة في تلك الجهة بشكل ملحوظ وملفت للنظر .

وتم العرض[١] على أنظار المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عن ذلك وكان موسم الحج قد قرب فأمر جلالته بدراسة الموضوع دراسة جدية بإشراف جلالته الشخصية على الموضوع لما له من أهمية بالغة في حكام هذا البلاد .

وأمر جلالته بأن تكون نفقة التوسعة على نفقته الخاصة وأسند توسعة المسجد إلى مؤسسة المعلم محمد بن لادن رحمه الله وصرف ما يحتاجه المسجد من نفقات دون قيد أو شرط وذلك مع إضافة توسعة الطرق التي حول المسجد الشريف وأخذ بعداد العدة للتوسعة الكبرى في تاريخ المسجد من استقدام أفضل المهندسين والرسامين والمعلمين ومواد البناء المطلوبة في العمارة والتوسعة .

وأزيلت الدور التي كان يتواجب إزالتها لصالح التوسعة المطلوبة وكانت العمارة بالإسمنت المسلح والمزايكو وقد أسس مصنعا من قبل المعلم محمد بن لادن لأجل ذلك في منطقة آبار علي .

وبدأ في دراسة المشروع والرسومات الخاصة للتوسعة في شوال الموافق ٥ / ١٠ / ١٣٧٠هجرية وذلك إلى عام ١٣٧٢هجرية أي ما يقارب السنتان حتى زار الملك سعود المدينة لوضع حجر الأساس للبدء في المشروع .



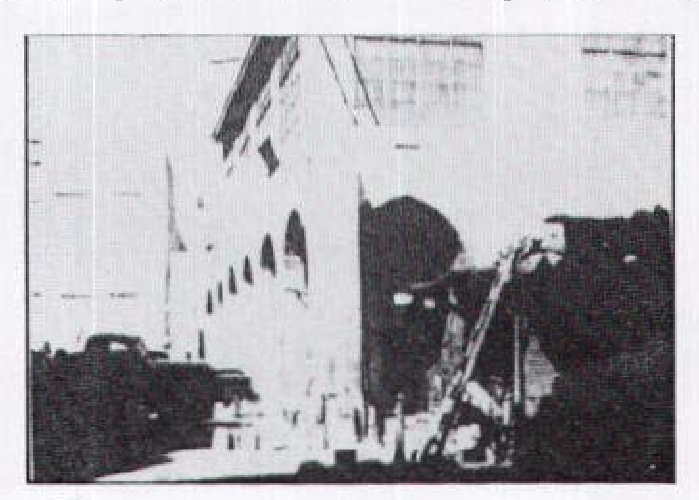
الدور التي أزيلت للتوسعة السعودية الأولى من الناحية الغربية بجانب باب الرحمة (٢٧)

الملك سعود يواصل مشوار الخير :

وفي عام ١٣٧٢هجرية من شهر ربيع الأول زار الملك سعود المدينة وكان في ذلك الوقت ولي العهد حيث قام بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف وفي ٢٤ / ٨ / ١٣٧٢هجرية بدأ العمل الفعلي للتوسعة في المسجد واستمر جلالته بالمتابعة في سير العمل وحينما تبوأ جلالته الحكم بعد المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز استمر كذلك بالمتابعة على سير العمل بنفسه .



مبنى العين الزرقاء الذي أزيل في التوسعة من جهة باب السلام وهو في عمق الصورة (٢٨)



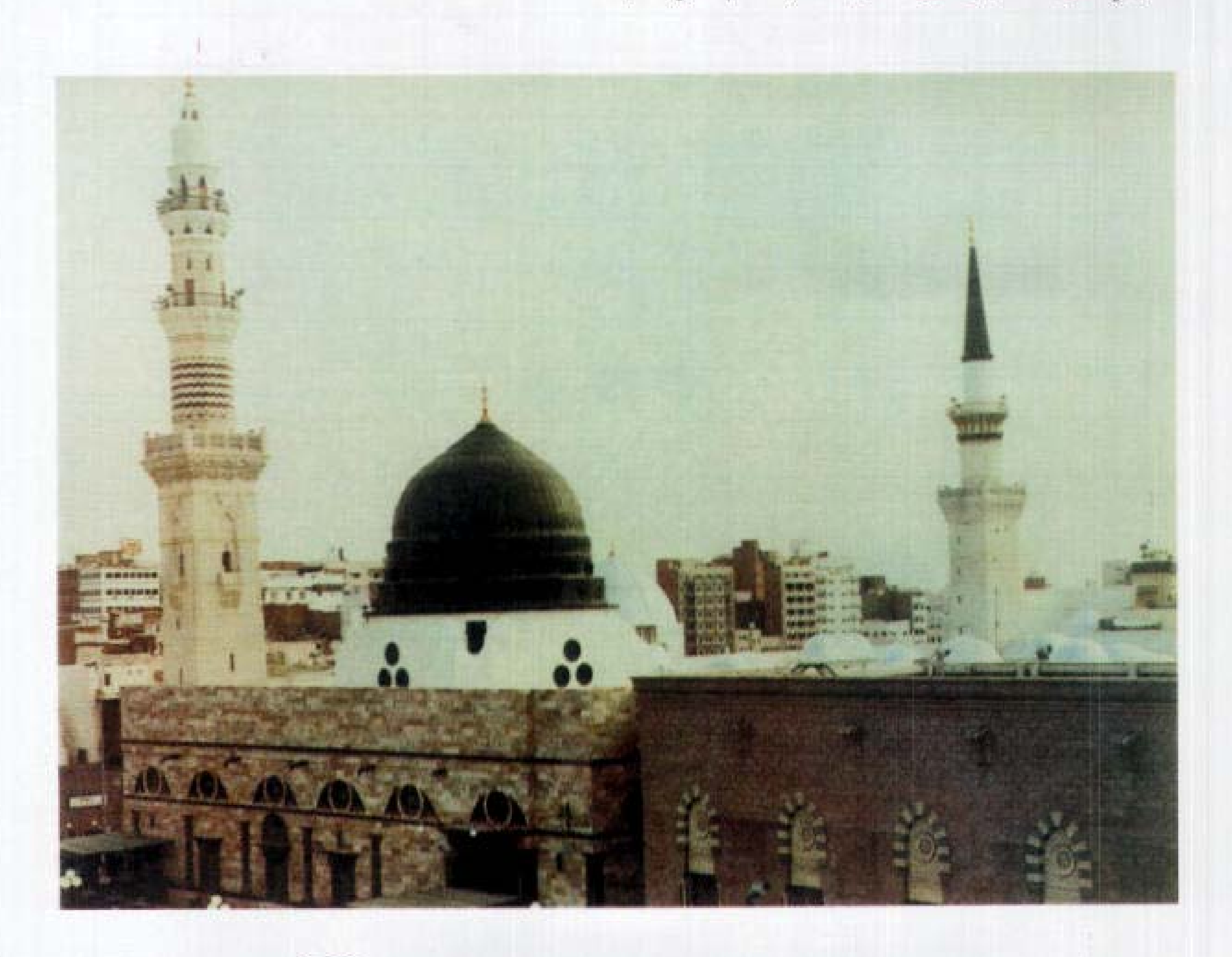
مبنى إدارة العين الزرقاء قديماً بجوار باب السلام (٢٩)

روعة العمارتين السعودية والمجيدية :

وقد اتصلت العمارة السعودية مع العمارة المجيدية بشكل رائع جداً مما يدل على تآلف البناء والعمارة والفن في الإنشاء .

وأزيل قسم من العمارة المجيدية مساحته ٦٢٤٧م٢ وأضيف مع المساحة التي أضيفت إلى المسجد وقدرها ٦٠٢٤م٢ وبذلك تبلغ المساحة الإجمالية ١٢٢٧١م٢ والباقي من العمارة المجيدية فمساحته ٤٠٥٦م٢ وهذا القسم يضم الحجرة النبوية والمحراب والروضة المطهرة والاسطوانات الأثرية وفيها المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومصلى الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم .

كما أزيلت منارتان من المنائر القديمة وعملت بدلا منها منارتين في الركن الشمالي الشرقي والركن الشمالي الغربي بطول ٧٠م وعمق أساس المنارة ١٧م لكل منارة .



نقطة التقاء العمارة المجيدية في العمارة السعودية (٣٠)

جدول إحصاءات عن العمارة السعودية :

م	العـــدد	البــــــــيانات
١	٤٧٤	عمود مربع متصل بجدار التوسعة
٢	٢٣٢	عمود مستدير
٣	١٢٨	متر طولي للجدار الشرقي
٤	١٢٨	متر طولي للجدار الغربي
٥	٩١	متر طولي للجدار الشمالي
٦	٥	أروقـة في الشمال
٧	٣	أروقـة في الشرق
٨	٣	أروقـة في الوسط
٩	٣	أروقـة في الغرب
١٠	٢	رحبة المسجد (جرى تبليطها)
١١	٦٨٩	العـقـــود
١٢	٤٤	النـــوافذ
١٣	٥	أمتار عمق أساسات الجدران والأعمدة
١٤	٢	مــــــآذن
١٥	١٠١١	مصباح معلق في الأعمدة
١٦	١٤١٦	مصباح دائري في زوايا العقود

هذا وكان للمسجد خمسة أبواب في العمارة المجيدية وهي :

١ - باب السلام ٢ - باب الرحمة ٣ - باب جبريل عليه السلام ٤ - باب النساء ٥ - باب الصديق رضي الله عنه

هذا وتم إنشاء عدد خمسة أبواب إضافة إلى الأبواب الموجودة سابقاً وهي :

١ - باب عبدالعزيز ٢ - باب عثمان رضي الله عنه ٣ - باب المجيدي ٤ - باب عمر رضي الله عنه ٥ - باب سعود

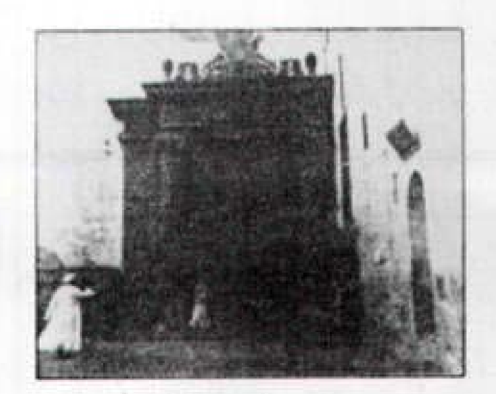
وبذلك أصبح عدد أبواب المسجد النبوي عشرة أبواب خمسة منها كما ذكرنا في العمارة السعودية والخمسة الباقية من العمارة المجيدية .

هذا كمـا توجد ثلاثة أبـواب بها ثلاث بوابات هي : باب الصديق رضي الله عنه وباب عبدالعزيز وباب سعود

وبذلك تكون العمارة السعودية قد تمت على أكمل الصور والفن كما رسم لها المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز وواصل مشوارها المغفور له بإذن الله تعالى الملك سعود .



● باب السلام قديماً



● باب الرحمة قديماً

● باب النساء



● باب المجيدي قديماً



● باب جبريل

مر على المسجد النبوي منذ إنشائه إلى عمارة المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز عدة سنوات ندرجها في الجدول التالي والذي يوضح الفارق الزمني بين كل عمارة وأخرى :

م	عدد السنوات	الإيضاحات
١	١٠	بين عمارة النبي ﷺ بعد فتح خيبر وعمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٢	١٣	بين عمارة عمر بن الخطاب وعمارة عثمان بن عفان رضي الله عنه
٣	٦٣	بين عمارة عثمان بن عفان رضي الله عنه وعمارة الوليد بن عبدالملك
٤	٧٢	بين عمارة الوليد بن عبدالملك وعمارة المهدي العباسي
٥	٧٢٤	بين عمارة المهدي العباسي وعمارة الحريق الأول
٦	٢١	بين عمارة الحريق الأول وعمارة السلطان قايتباي المملوكي
٧	٣٨٧	بين عمارة السلطان قايتباي وعمارة السلطان عبدالمجيد العثماني
٨	٩٨	بين عمارة السلطان عبدالمجيد وعمارة الملك عبدالعزيز

كما ندرج جدول يوضح بعض الذين قاموا بترميم المسجد النبوي بدون أي زيادة في المساحة :

م	أسماء الذين قاموا بالترميم بدون زيادة
١	الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه
٢	الناصر لدين الله
٣	المعتصم بالله العباسي
٤	محمد بن قلاوون الصالحي
٥	المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك صاحب مصر
٦	المظفر شمس الدين أبو يوسف بن المنصور سيف الدين محمود صاحب اليمن
٧	الظاهر بيبرس صاحب مصر
٨	الظاهر حقمق البندقاري
٩	الأشرف برسباي
١٠	الأشرف شعبان بن حسين
١١	السلطان سليم العثماني
١٢	السلطان مراد العثماني
١٣	السلطان سليمان العثماني
١٤	السلطان محمود الأول العثماني

المراحل الثلاثة للمسجد النبوي في عهد الملك فيصل والملك خالد بن عبدالعزيز

وفي عهد المغفور له بإذن الله تعالى الملك فيصل بن عبدالعزيز تطلبت الحاجة من أن تكون توسعة أخرى لزيادة عدد المصلين والحجاج في المواسم لذا استكمل أعمال التوسعة في المسجد النبوي الشريف بعمل مصلى ملحق بالمسجد النبوي الشريف من الجهة الغربية عبارة عن مظلة محكمة في الصنع والفن.

هذا وقد تألف المشروع الخاص بالتوسعة المطلوبة من ثلاث مراحل وهي :

١ - المرحلة الأولى وهي نزع الملكيات المطلوبة في التوسعة وبلغت مساحتها ٣٥ ألف متر مربع من الجهة الغربية .

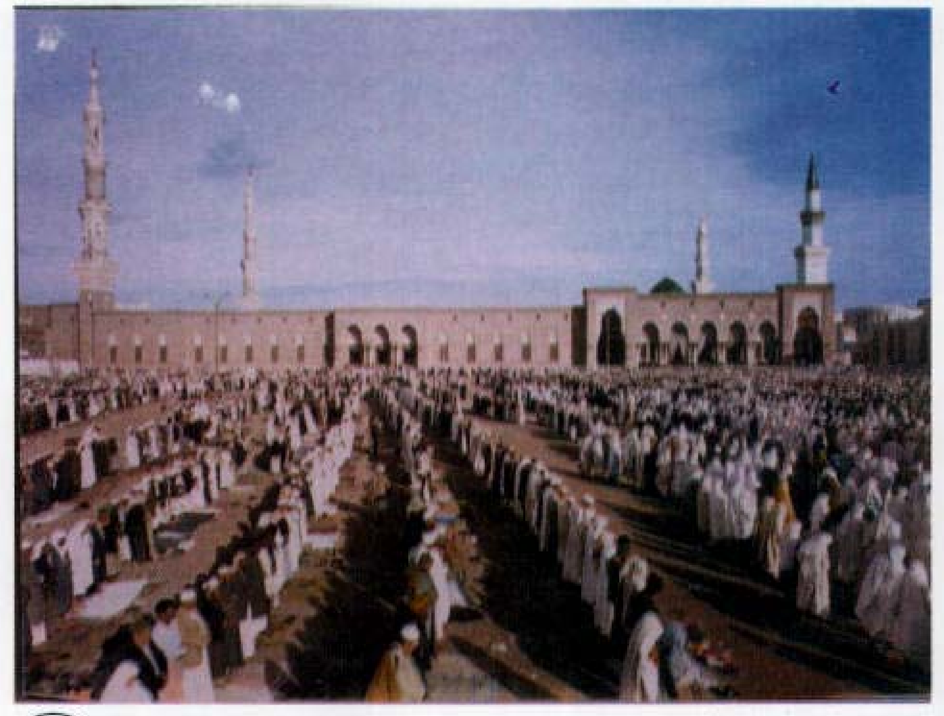
٢ - المرحلة الثانية هي كذلك نزع الملكيات وتهيئة مساحة ٥٥٥٠ متر مربع تضاف إلى المساحة السابقة .

٣ - المرحلة الأخيرة وهي التي نفذت في عهد المغفور له بإذن الله تعالى الملك خالد بن عبدالعزيز وهي إضافة ما مساحته٤٣ ألف متر مربع تضاف إلى المساحات السابقة وبذلك تصبح المساحة الإجمالية ٨٣٥٥٠ ألف متر مربع .

وما زالت الحاجة تتطلب إلى أكثر من ذلك حيث أن أعداد الوافدين من زوار وحجاج ومصلين إلى المسجد النبوي الشريف تزداد يوماً عن يوم .

حتى أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أطال الله في عمره في وضع خطة شاملة تفي بالغرض المطلوب من تطوير مدينة الرسول ﷺ والمسجد النبوي الشريف بصفة خاصة .

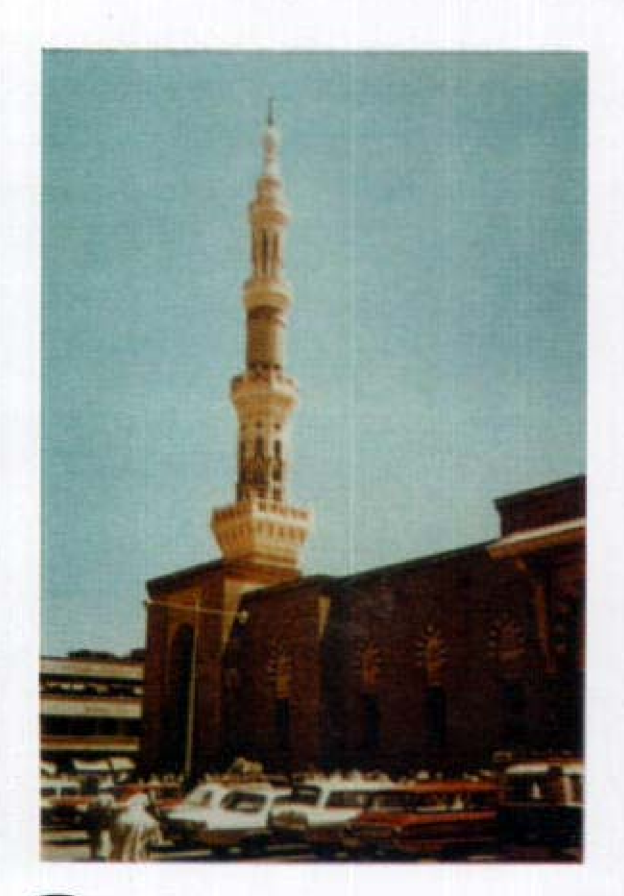
وقد روعي بوضع هذه الخطة بأن تفي باحتياجات المستقبل لأكثر من عقدين أو ثلاثة عقود من الزمن وهكذا رصدت المبالغ المطلوبة وتقدر بأكثر من ٦ بلايين ريال لتوسعة المسجد النبوي الشريف .



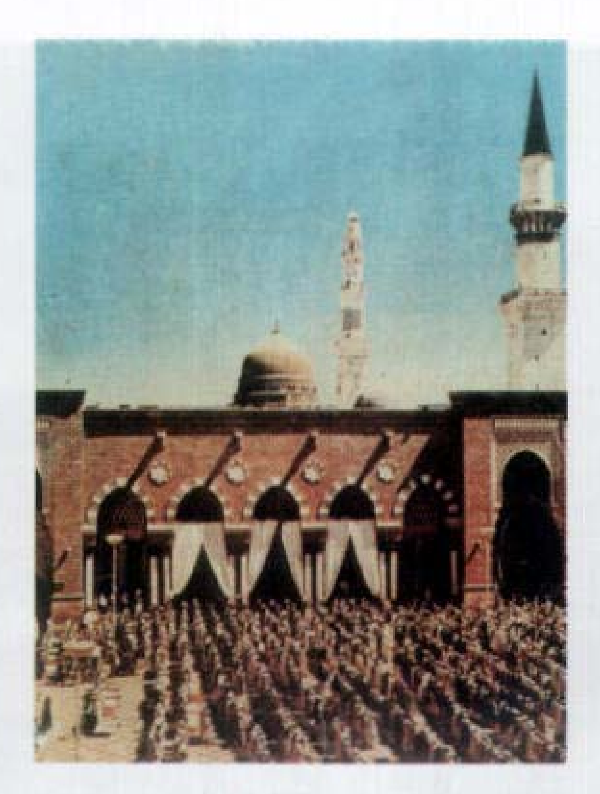
العمارة السعودية الأولى والساحات المخصصة للتوسعة السعودية الثانية (٣٢)



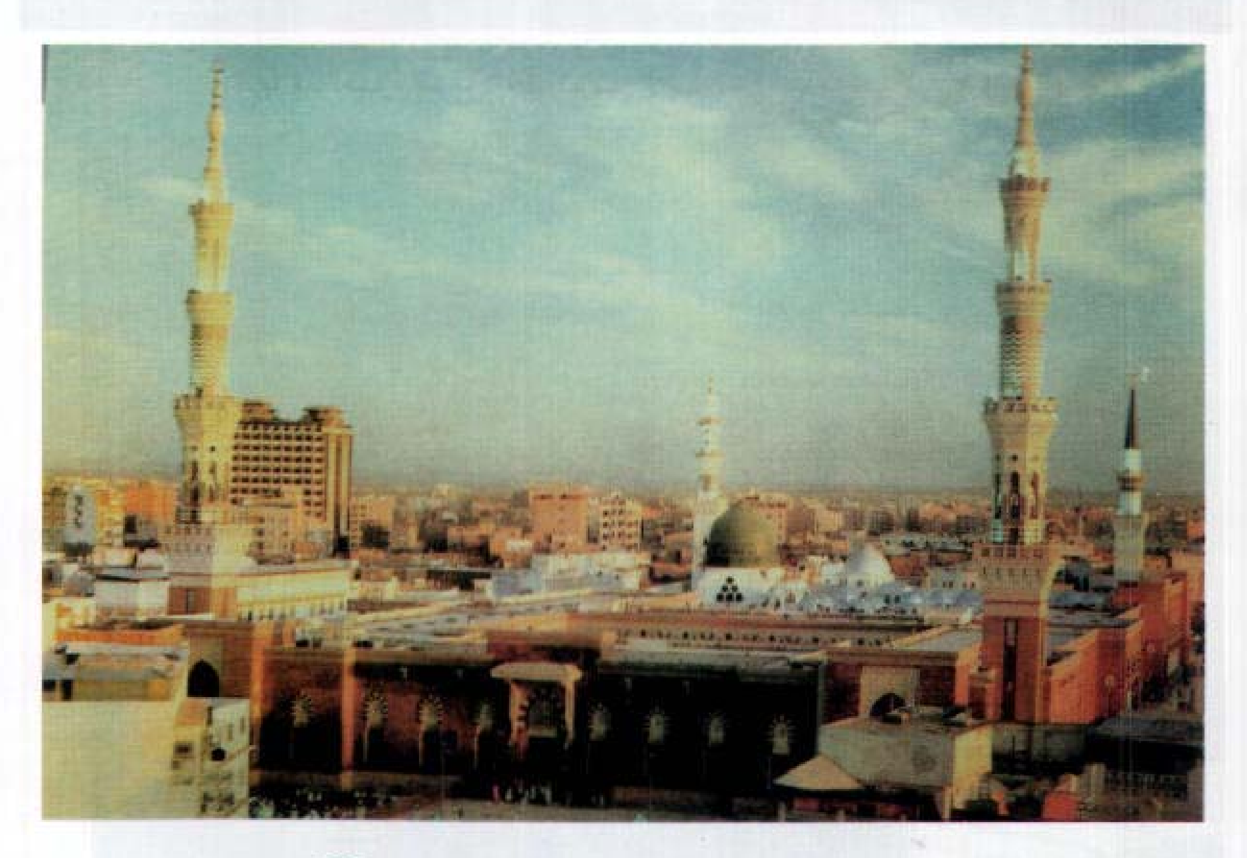
المنارات التي أنشأت في العمارة السعودية الأولى (٣٣)



جانب آخر من العمارة السعودية الأولى (٣٤)



الأبواب التي تم إنشاؤها في العمارة السعودية الأولى وترميم باب السلام بعد إزالة المباني التي كانت ملصقة به (٣٥)



العمارة السعودية الأولى بعد الإنتهاء منها (٣٦)

توسعة المسجد النبوي في عهد الفهد خادم الحرمين الشريفين :

من عهد المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمد الله في عمره ، والحرمين الشريفين (مكة والمدينة) تتلقى جل الاهتمام والرعاية الخاصة من اهتمام في المساجد والحضارة والنهضة المطلوبة لكي ترقى إلى أعلى من المستوى المطلوب في قلوب العالم الإسلامي .

وسبق وأن ذكرنا الاهتمام الذي أولاه المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز إلى المسجد النبوي الشريف من عمارة وتوسعة ثم بعده الملك سعود ثم الملك فيصل ثم الملك خالد رحمة الله عليهم .

وهنا نقوم بذكر التوسعة العظيمة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين وما أولاه من اهتمام بهذه البقعة الطاهرة مهبط الوحي ومنبع الرسالة المحمدية من اهتمام يفوق الحقيقة مع المتابعة الشخصية منه على سير الأعمال والمشاريع في هذه المدينة المقدسة .



منظر يوضح التوسعة السعودية الأولى والثانية والعمارة المجيدية قبل الشروع في عمارة خادم الحرمين الشريفين (٤١)

مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

في يوم الجمعة الموافق ٩ /٢ /١٤٠٥هجرية وفي عهد الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وضع حجر الأساس لمشروع التوسعة الكبرى للحرم النبوي الشريف وهي التوسعة الشاملة للحرم النبوي الشريف تزيد مساحتها إلى تسعة أضعاف ما هي عليه وفي محرم من عام ١٤٠٦هـ أي بعد مرور أكثر من أربعة عشر قرناً على بناء المسجد النبوي ، بدأ العمل الفعلي في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة الحرم ا لنبوي وما يتبعه من ساحات محيطة به بالإضافة إلى مواقف السيارات تحت هذه الساحات وكذلك مباني ومحطات للخدمات الخاصة بالحرم النبوي الشريف .

ويشمل مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف إضافة مساحة مقدارها ٨٢ ألف متر مربع تحيط وتصل بالحرم النبوي القديم من الناحية الشمالية والشرقية والغربية لكي تصبح المساحة الإجمالية للحرم النبوي الشريف بعد إنهاء كافة الأعمال الخاصة بالتوسعة بما يقدر ٩٨,٥٠٠ متر مربع . هذا ويستوعب الدور الأرضي الرئيسي للتوسعة الجديدة ١٦٧ ألف مصلٍ كما يستفاد من سطح التوسعة للصلاة ومساحته ٦٧ ألف متر مربعاً ويستوعب حوالي ٩٠,٠٠٠ ألف مصلٍ وبذلك يتسع الحرم النبوي بعد الإنتهاء من الأعمال الخاصة بالتوسعة إلى ٢٥٧,٠٠٠ ألف مصلٍ بمساحة تبلغ ١٦٥,٥٠٠ ألف متر مربع .



خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس للتوسعة العظيمة (٤٢)

وتطلب هذا المشروع إلى نزع ملكيات بمساحة (١٠٠,٠٠٠) ألف متر مربع من الأراضي المحاورة للحرم النبوي الشريف وتم تعويض مالكيها كاملاً .

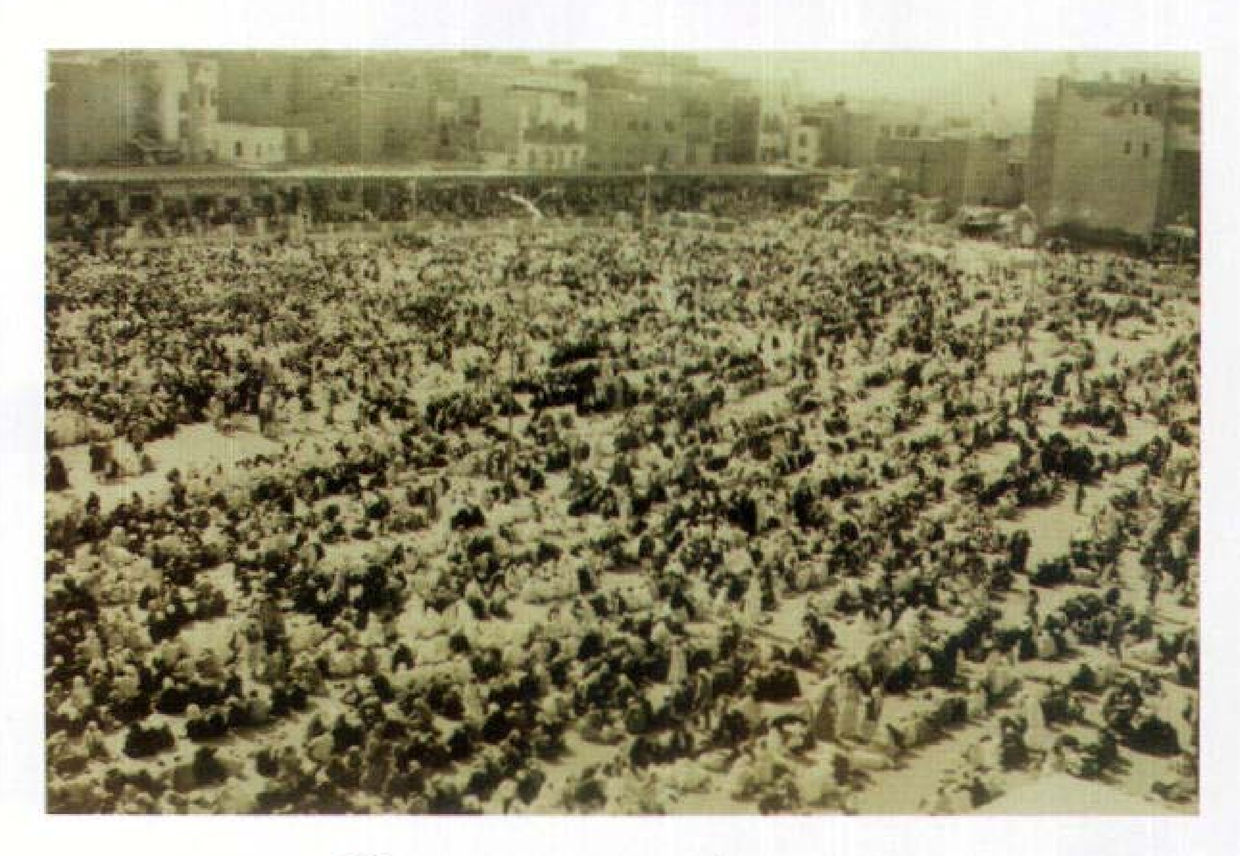
وتشمل عناصر التوسعة تطوير المناطق المحيطة بالحرم وتحسين الساحات والتي تقدر مساحتها بـ (٢٣٥) ألف متر مربع كما سوف يتم إعداد مساحة (١٣٥) ألف متر مربع من مساحة الساحات للصلاة لتستوعب (٢٥٠,٠٠٠) ألف مصلٍ وبذلك يكون الحرم يستوعب حوالي نصف مليون مصلٍ في الأوقات العادية أما في أوقاف الذروة من المواسم والأعياد وشهر رمضان المبارك فإن الحرم النبوي

الشريف سوف يستوعب إلى ما يقارب مليون مصل بإضافة الساحات المحيطة بالحرم النبوي .
كما سوف يتم إنشاء مواقف السيارات والتي تبلغ مساحتها (٣٩.٠٠٠) ألف متر مربع تستوعب (٤.٠٠٠) آلاف سيارة هذا ويمكن الوصول إلى الحرم النبوي الشريف بسهولة ويسر بعد أن تم إنشاء طرق توصل له من ثلاث جهات وهي من الشمال طريق الملك فهد وطريق المطار وطريق الملك عبدالعزيز من الشرق وطريق السلام من الغرب وهو الذي أقيم بدلاً من شارع العينية سابقاً .
ولغرض تلطيف هواء الحرم النبوي الشريف تم إنشاء محطة التكييف المركزي والتي تقع على بعد ٦ كم غرب الحرم النبوي وتزيد طاقتها على (٢٥.٠٠٠) ألف طن لنقل الهواء البارد من المحطة المركزية إلى الحرم النبوي عن طريق نفق الخدمات الذي أنشئ خصيصاً لهذا الغرض .
هذا ويعتبر البدروم (الدور السفلي من مبنى التوسعة الجديد) محل خدمات الحرم من أعمال الكهرباء والمحطات الخاصة بعمال التكييف والتي يبلغ عددها ١٤٣ مكينة والتي تقوم بعملية ضخ الهواء البارد إلى فتحات الأعمدة في الدور الأرضي للحرم وكذلك توجد ١١ محطة لتوزيع القوى الكهربائية إضافة إلى محطات الدوائر التلفزيونية وأجهزة التحكم بالقباب المنزلقة وأنظمة الهاتف والصوت (المكرفونات) ومحطتين لتبريد مياه الشرب .
ومساحة البدروم (٧٣.٠٠٠) ألف متر مربع ويبلغ ارتفاعه (٤) أمتار ويحتوي على (٢٥٥٤) عامود بارتفاع (٤.٤) متر وبقطر (٧٢) سم .
الدور الأرضي ويعتبر هذا الدور هو التوسعة الجديدة للحرم النبوي ولقد تم تصميم هذا الدور على شكل أفنية مسقوفة بأبعاد ٦ في ٦ متر و١٨ في ١٨ متر كما صمم على أشكال أفنية مكشوفة بأبعاد ١٨ في ١٨ متر وتبلغ مساحة هذا الدور (٦٦.٥٤٤) ألف متر مربع وبارتفاع ١٢ متر ويبلغ عدد الأعمدة (٢٥٦٧) عامود منها (٢٠١٧) عامود دائري بقطر (٦٤) سم و(٥٥٠) عامود بأبعاد مختلفة وصممت الأقواس على طراز إسلامي وبلغ عددها مع الوجهات (٣٨١٢) قوساً . وروعي في ذلك تصميم أفنية مكشوفة مثل الحصوات في السابق موزعة على كامل الحرم وعددها (٢٧) حصوة يتم تغطيتها بقباب متحركة آلياً يمكن قفلها وفتحها حسب حالة الجو .
كذلك إضافة عدد (٦) سلالم متحركة لغرض خدمات المصلين في الانتقال من الدور الأرضي إلى سطح الحرم وروعي في أعمال الزخرفة أن تكون متناسقة مع شكل التوسعة السعودية الأولى على الطريقة الإسلامية كما تشمل التوسعة إضافة (٧) مداخل رئيسية ثلاثة منها في الناحية الشمالية واثنان في كل من الناحية الشرقية والغربية ويشتمل كل مدخل على (٥) بوابات متجاورة بعرض (٣) أمتار لكل بوابة كما توجد بوابة جانبية بعرض (٦) أمتار في كل جانب من جانبي المداخل ويصبح عدد المدخل الرئيسي (٧) مداخل إضافة إلى مدخلين آخرين في الناحية الجنوبية من التوسعة الجديدة أحدهما في الغرب والآخر في الشرق من الحرم الحالي وكذلك (١٢) بوابة لمداخل ومخارج السلالم الكهربائية المتحركة .



الصورة العليا توضح المباني التي التهمها الحريق عام ١٣٩٧هـ في حريق الشونة (٤٣)

الصورة السفلي توضح أعمال إزالتها تمهيداً للتوسعة (٤٤)



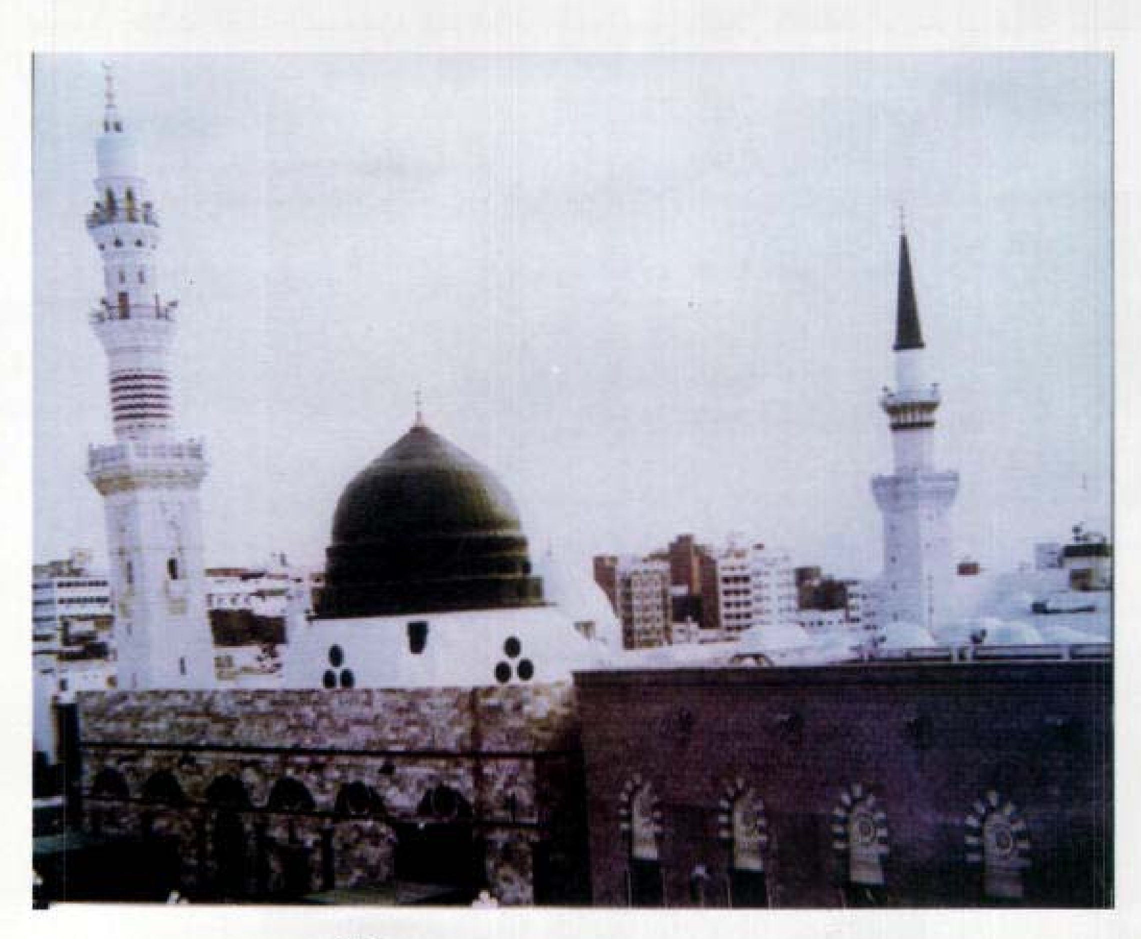
الموقع نفسه بعد أعمال التمهيد والتعديل (٤٥)



منظر آخر للموقع ذاته من جهة باب السلام (٤٦)

نقطة التقاء القديم مع الجديد :

هي المنطقة المحيطة بالحرم النبوي في التوسعة الأولى من الناحية الشمالية والشرقية والغربية والتي يتم فيها الاتصال بين الحرم القائم والتوسعة الجديدة ليصبح المبنيان عبارة عن مبنى واحد وذلك بتعديل وهدم بعض المباني القديمة حتى يتم ربطها مع بعضها البعض وتبلغ هذه المساحة بمقدار (٤,٥٠٠) ألف متر مربع .



نقطة التقاء القديم مع الجديد (٤٧)

القباب المتحركة :

تم إنشاه لغرض توفير التهوية الطبيعية بعدد (٢٧) قبة متحركة آلياً وتبلغ مساحة القبة الواحدة (١٨) في (١٨) متر مربع موزعة في جميع أنحاء الحرم النبوي الشريف في التوسعة الجديدة وتركب على ارتفاع (١٦,٦٥) متر من منسوب أرضية الدور الأرضي ويبلغ وزن القبة الواحدة (٨٠) طن أي (٨٠,٠٠٠) كغم كما يبلغ نصف قطرها (٧,٣٥) متر وارتفاعه (٤) أمتار ويمكن تحريكها آلياً بماتور قوته (٢,٥٠) كيلو واط على مجرى مصنوع من معدن خاص لا يصدأ مع نزول الأمطار ويتحمل حالات الجو المتغيرة كما أنه في أثناء الفتح والقفل لا يصدر أي صوت مزعج للمصلين في الحرم .



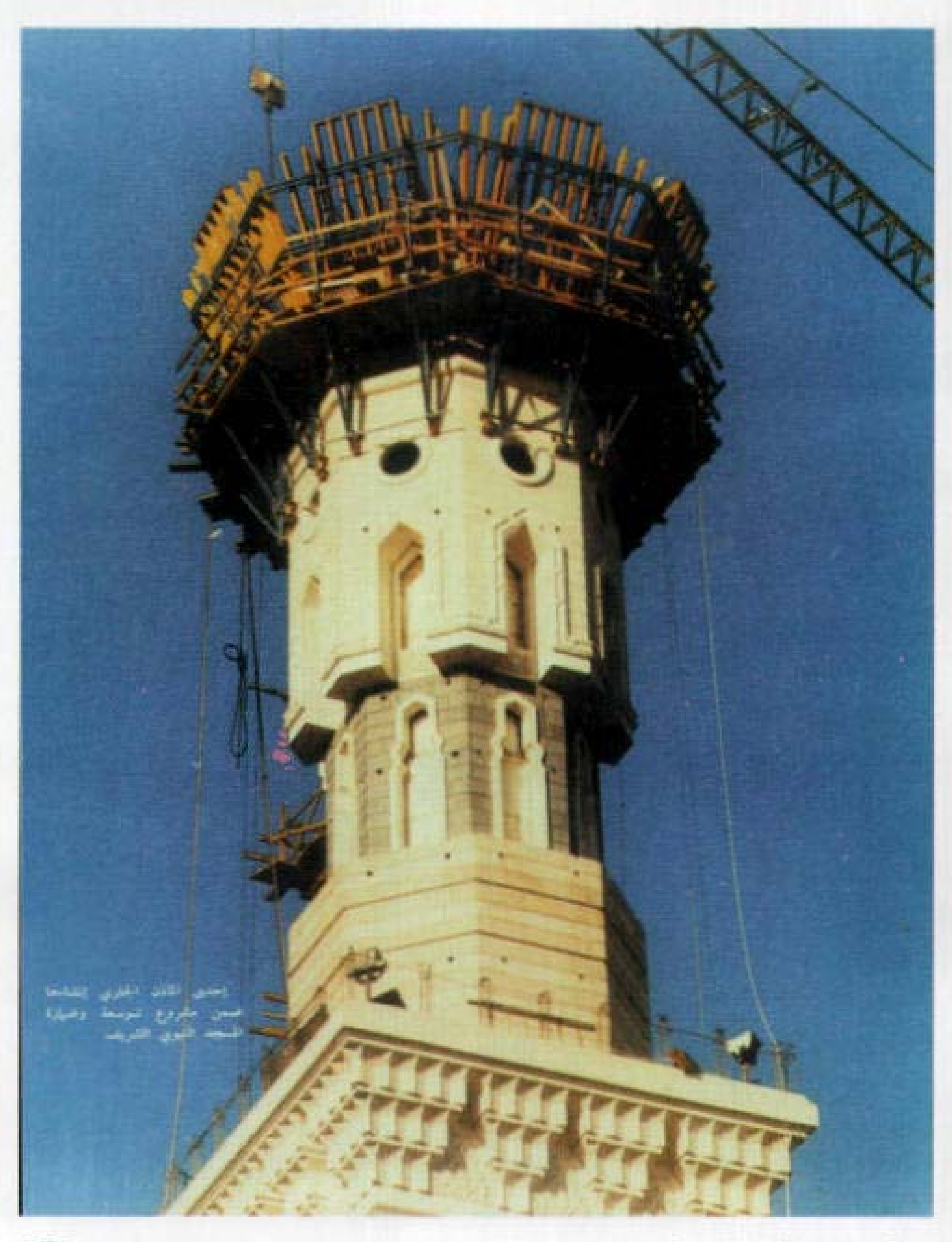
القباب المتحركة في توسعة خادم الحرمين الشريفين (٤٨)



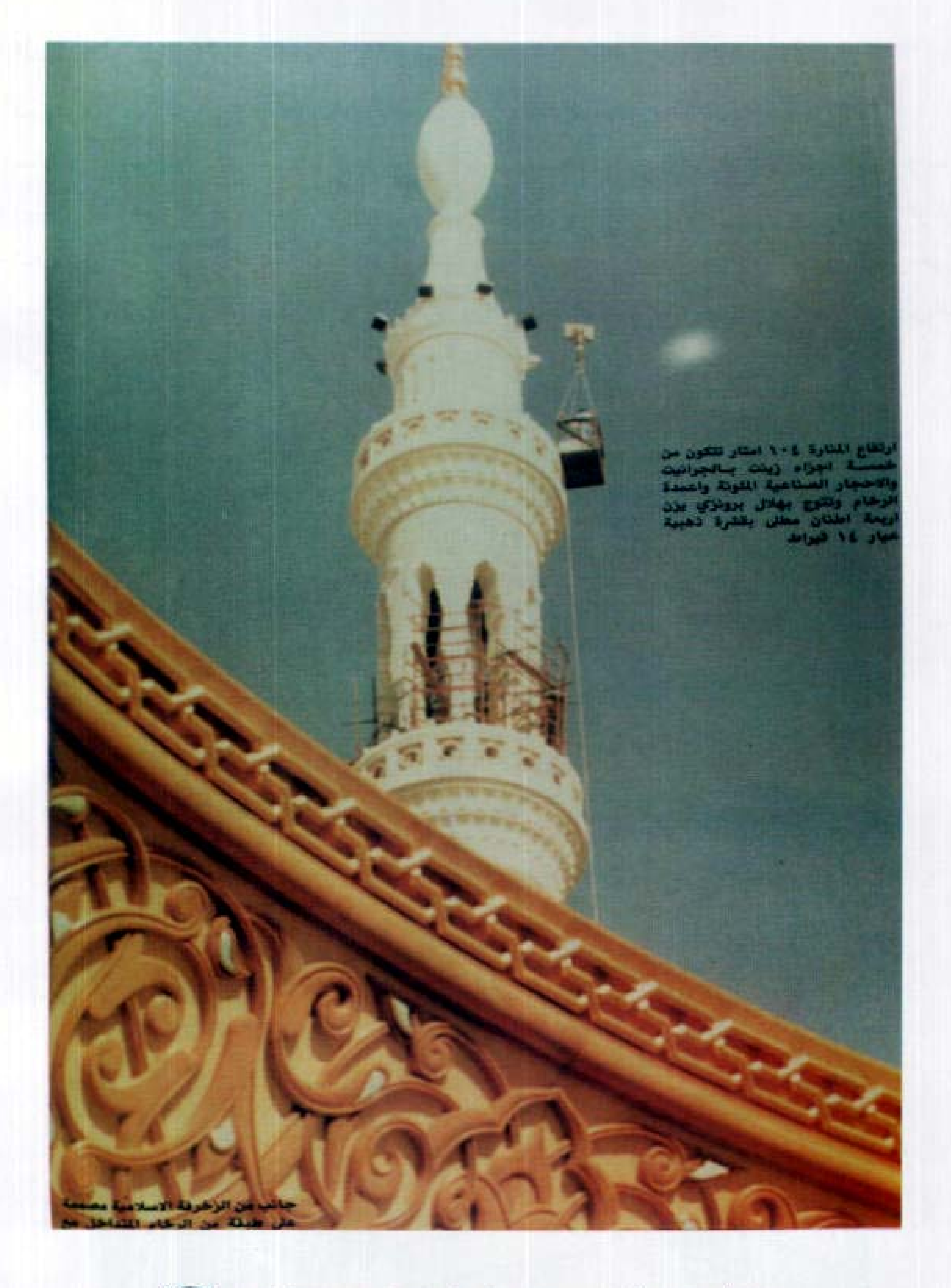
منظر آخر للقباب المتحركة والتي تزن (٨٠) طن (٤٩)

المـــنارات (المـــآذن) :

تم إضافة ٦ منارات إلى التوسعة الجديدة بحيث يصبح عدد المنارات (المآذن) كاملة في الحرم (١٠) منارات وروعي في تصميمها أن تأخذ شكل المنارات القديمة حتى يتم التآلف في العمارة والفن ويمكن مشاهدتها من جميع نواحي المدينة المنورة وتقع في الركن الجنوبي الغربي وأخرى في الركن الجنوبي الشرقي وأيضاً في الركن الشمالي الشرقي وأخرى في الركن الشمالي الغربي ومنارتين حول مدخل الملك فهد في منتصف الجانب الشمالي من التوسعة وارتفاع المنارات (١٠٣.٨٩) متر بزيادة عن المنارتين القديمة بمقدار (٢٣) متر .



منظر يوضح المنارات التي تم إنشاؤها في عمارة خادم الحرمين الشريفين (٥٠)



روعة المنارات التي تم إنشاؤها في العمارة السعودية الثالثة (٥١)

هذا بالإضافة إلى انجازات أخرى نوضحها في الجدول التالي :

جدول المساحات والمصلين :

م	الإيضاحات	البيانات
١	المساحة قبل التوسعة	١٦٥٠٠م٢
٢	المساحة بعد التوسعة	٨٢٠٠٠م٢
٣	المساحة بعد التوسعة للسطح	٦٧٠٠٠م٢
٤	المساحة الإجمالية بعد التوسعة	١٦٥٠٠٠م٢
٥	عدد المصلين قبل التوسعة	٢٨٠٠٠ مصلى
٦	عدد المصلين بعد التوسعة في الأيام العادية	٢٥٥٠٠٠ مصلى
٧	عدد المصلين بعد التوسعة في أيام المواسم ×	مليون مصلى

× يصل العدد إلى المليون مصلى باستخدام السطح والساحات المخصصة للصلاة والمحيطة بالحرم

جدول المآذن (المنارات) والأبواب والمداخل :

م	الإيضاحات	البيانات
١	عدد المنارات قبل التوسعة	٤ منارات
٢	عدد المنارات بعد التوسعة	١٠ منارات
٣	ارتفاع المنارات قبل التوسعة	٧٢ متر
٤	ارتفاع المنارات بعد التوسعة	٣.٨٩ متر = ١٠٣.٨٩ متر
٥	عدد المداخل قبل التوسعة	٧ مداخل
٦	عدد المداخل بعد التوسعة	٢٣ مدخلاً
٧	عدد الأبواب قبل التوسعة بما فيها البوابات	١٦ باباً
٨	عدد الأبواب بعد التوسعة بما فيها البوابات ×	٨١ باب
٩	عدد مداخل البدروم (الدور تحت الأرض)قبل التوسعة	لا يوجد
١٠	عدد مداخل البدروم بعد التوسعة	٨ مداخل

× المقصود بما فيها البوابات أي الباب الذي به أكثر من بوابة مثل باب الصديق وباب سعود



بداية المشروع في توسعة المسجد النبوي الشريف في عهد خادم الحرمين الشريفين

تضمن المشروع عدد من الإنجازات المتنوعة من خدمات مثل السلالم الكهربائية ودورات المياه ومداخل المشاة وحمامات ومواقف السيارات والتي نوضحها في الجدول التالي :

جـــدول الإنجـــازات المتنوعـــة :

م	الإيضـــاحـــات	البيـــانـــات
١	السلالم الكهربائية المتحركة	١٨ سلما
٢	القباب المتحركة آلياً (الحصوة)	٢٧ قبة
٣	صنابير المياه للشرب	٤٥٠ صنبور
٤	صنابير المياه للشرب في الدروم	٦٥٠ صنبور
٥	ساحات مواقف السيارات	٢٧٠ ساحة
٦	ساحة مواقف السيارات تحت الأرض	١٤٠٠٠٠م٢
٧	دورات المياه (ميضاة)	٤٠٠٠ دورة مياه
٨	مداخل ومخارج للمشاة	٢٨ مدخلا ومخرجاً
٩	مداخل ومخارج السيارات	٤ مداخل ومخارج

المـــواد المستخـــدمة في البنـــاء :

إن المواد المستخدمة في بناء وعمارة الحرم النبوي الشريف هي مواد مستخرجة من قلب المملكة العربية السعودية سوى بعض منها وإن كان القليل منها فقط .

ومن ضمن هذه المواد المستخرج محلياً الجرانيت والحديد الصلب والإسمنت والحجر المصنع لتكسيات المنائر والجدار الخارجي حيث أقيم مصنع في طريق المدينة ينبع خاص لأعمال وتصنيع المواد المطلوبة في التوسعة .

هذا وما زال العمل مستمراً في مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لتوسعة الحرم النبوي الشريف وفي مراحله الأخيرة وذلك بمتابعة خادم الحرمين الشريفين الشخصية وكذلك حث ومتابعة صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز حفظه الله المتابعة المستمرة باستمرار العمل وتذليل جميع ما يُصادف من عقبات في إنجاز هذا المشروع الإسلامي الجليل .



تقدم العمل في مشروع خادم الحرمين الملك فهد (٥٣)

جـدول العمـارة في المسجـد النبـوي الشـريف :

الـزمن	وقت العمارة	المساحة م ٢	الزيادة م ٢	اتجاه التوسعة
النبوي	الأولى من الهجرة	٨٥٠,٥٠	بناء المسجد	جميع الجهات
النبوي	٧ للهجـرة	٢٠٢٥	١١٧٤,٥٠	الشمال - الغرب
عمر بن الخطاب ؓ	١٧ للهجـرة	٣٤٠٢	١٣٧٧	قبلة-شمال-غرب
عثمان بن عفان ؓ	٢٨-٣٠ للهجرة	٣٨٩٨	٤٦٩	قبلة-شمال-غرب
الوليد بن عبدالملك	٨٨-٩١ للهجرة	٦٢٦٧	٢٣٦٩	شمال-غرب-شرق ×
المهدي العباسي	١٦١-١٦٥ للهجرة	٨٧١٧	٢٤٥٠	الشمال فقط
الأشرف قايتباي	٨٨٨ للهجرة	٨٨٣٧	١٢٠	الشرق فقط ××
السلطان عبدالمجيد	١٢٦٥-١٢٧٧ للهجرة	١٠١٣٠	١٢٩٣	الشمال - الشرق
الملك عبدالعزيز	١٣٧٠-١٣٧٢ للهجرة	١٦١٥٤	٦٠٢٤	الشمال-الغرب-الشرق
الملك سعود بن عبدالعزيز	١٣٧٢-١٣٧٥ للهجرة	ــــــــ	ــــــــ	استكمال العمل ×××
الملك سعود بن عبدالعزيز	١٤٠٥ للهجـرة	٩٨٥٠٠	٨٢٠٠٠	الشمال-الغرب-الشرق

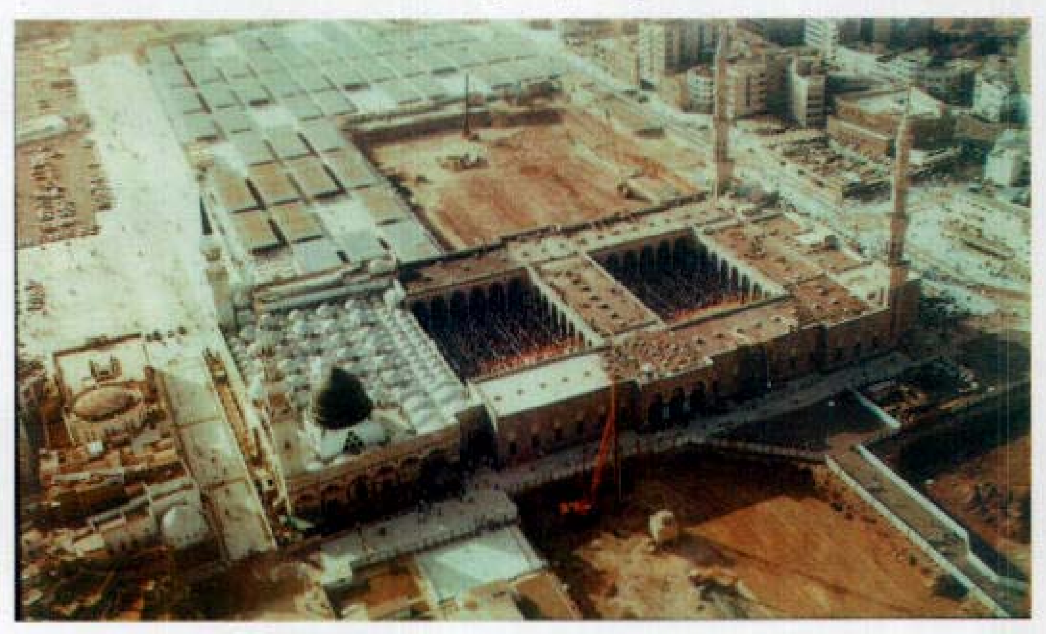
إيضاحات للعلامة ×:

× هو الذي قام بإنشاء المآذن للحرم لأول مرة في تاريخ المسجد النبوي الشريف والمحراب والشرفات وأدخل حجرات أمهات المؤمنين في المسجد .

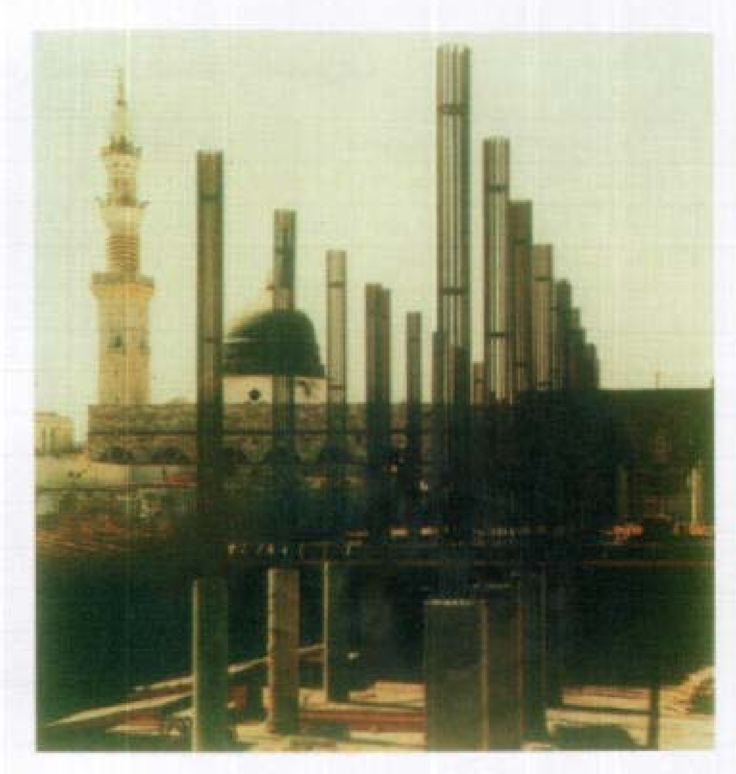
×× هو أول من قام بإنشاء القبة على الحجرة النبوية الشريفة في عمارته للمسجد .

××× قام بإكمال عمارة المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز منذ أن كان ولياً العهد إلى أن تبوأ الحكم .

ومن الجدول نجد أن أكبر عمارة وتوسعة مرت على المسجد منذ أن قام الرسول ﷺ بإنشائه إلى وقتنا الحاضر هي عمارة وتوسعة خادم الحرمين الشريفين حيث تطلبت الحاجة ذلك لازدياد الوافدين إلى هذه البقعة المباركة (المدينة المنورة) في مواسم الحج والأعياد وزيارة المسجد النبوي الشريف .



إستمرار العمل في الجهة الغربية في التوسعة (٥٤)



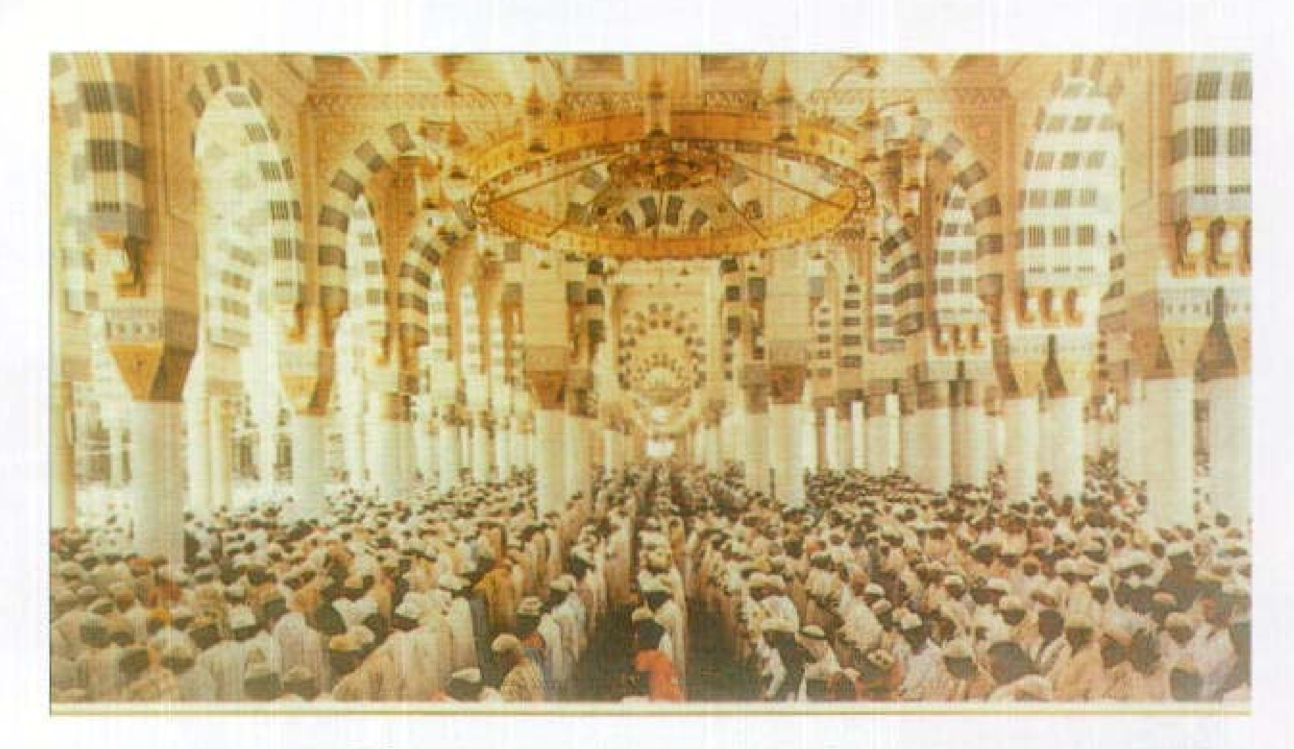
عملية زرع الأعمدة في عمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (٥٥)



الإنتهاء من أعمال الدور الأرضي للخرسانات (٥٦)



العقود والأعمدة وتوزيع الإنارة في التوسعة العظيمة (٥٧)



الصلاة في التوسعة الجديدة قبل استكمال بنائها (٥٨)

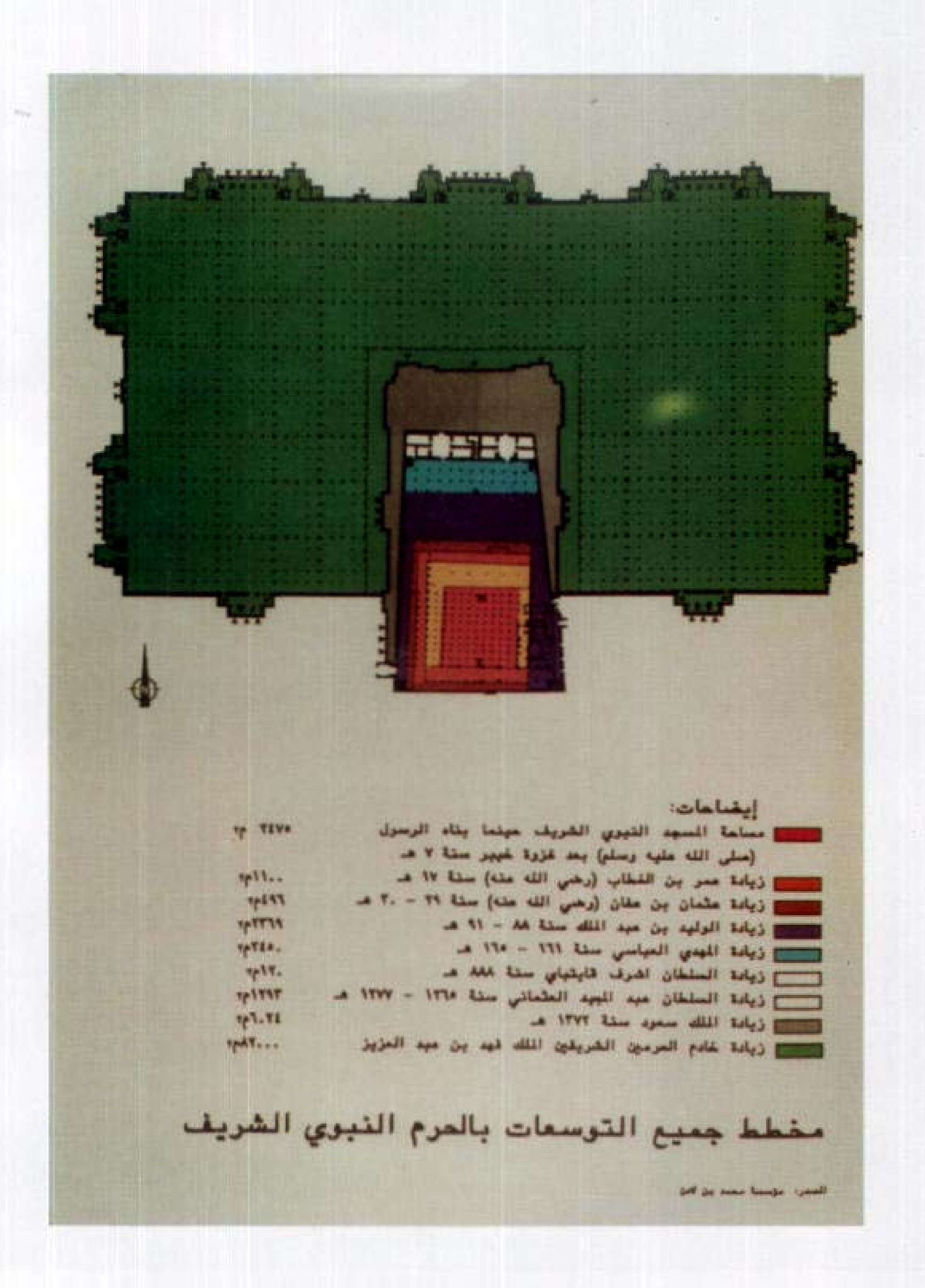


الأعمدة الحاملة للمظلات في الساحات المكشوفة في داخل المسجد النبوي الشريف (٥٩)



جمال التوسعة بعد الإنتهاء منها في مشروع خادم الحرمين الشريفين ليلاً (٦٠)

مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بعد الانتهاء منه والساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف (٦١)


إيضاحات:
مساحة المسجد النبوي الشريف حينما بناه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد غزوة خيبر سنة ٧ هـ ٢٤٧٥ م٢
زيادة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ١٧ هـ ١١٠٠م٢
زيادة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٢٩ - ٣٠ هـ ٤٩٦م٢
زيادة الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ - ٩١ هـ ٢٣٦٩م٢
زيادة المهدي العباسي سنة ١٦١ - ١٦٥ هـ ٢٤٥٠م٢
زيادة السلطان اشرف قايتباي سنة ٨٨٨ هـ ١٢٠م٢
زيادة السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٦٥ - ١٢٧٧ هـ ١٢٩٣م٢
زيادة الملك سعود سنة ١٣٧٢ هـ ٦٠٢٤م٢
زيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ٨٢٠٠٠م٢
مخطط جميع التوسعات بالحرم النبوي الشريف
المصدر: مؤسسة محمد بن لادن

مسجـــد الـنــور

ويسمى مسجد العصبة ومسجد التوبة

والعصبة هي بستان في قباء في غرب مسجد قباء وفيها البئر المشهور بئر هجيم وسمي المسجد بمسجد النور

فما أورده السمهودي[1] أن سعيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا على ضوئها فلما تفرق بهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها . كما أخرجه الإمام البخاري وهذا يدل على عظمة ومعجزات النبي ﷺ .

وفي البخاري[2] عن ابن عمر رضي الله عنهما لما قدم المهاجرون الأولون العصبة (موضع في قباء) قبل قدوم النبي ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما وكان أكثرهم قرآناً .

ويصف العياشي[3] مسجد العصبة ويقول : إن المسجد موجود العين وهو من أكبر المساجد التي عثرت عليها وهو في وسط مزرعة مبني بالحجارة مرتفع في نحو المتر وله محراب كغيره من المساجد ولكنه في أقصى العصبة مما يلي الجنوب .

فتكون بئر التركي هي بئر الهجيم وهذا المسجد بمسجد الهجيم أو النور أو التوبة أو العصبة في داخل بستان إبراهيم درندري .



بستان العصبة وبئر الهجيم (٦٢)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

٣ - المـــديـنة بين الحـــــاضر والماضي .

جزء من بستان العصبة وموقع مسجد النور وبئر الهجيم (٦٣)



صورة كاملة لبستان العصبة في منطقة قباء (٦٤)

مسجد بني أنيف

المشهور بمسجد مصبح

يقع هذا المسجد في الجنوب الغربي من مسجد[1] قباء وهو عبارة عن بناء بارتفاع مترين بدون سقف وبداخله محراب صغير جداً ويعرف مصبح لدى العامة من سكان المنطقة ولعل التسمية جاءت من صلاة النبي ﷺ الصبح فيه وهو يعود طلحة بن البراء رضي الله عنه .

عن عاصم بن سويد عن أبيه قال[2] سمعت مشيخة من بني أنيف يقولون : صلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان يعود طلحة بن البراء رضي الله عنه قريباً من أطمهم قال عاصم : أدركتهم وهم يرشون الماء في ذلك المكان ويتعاهدونه ثم بنوه مسجداً وهو مسجد بني أنيف وأنيف تصغير أنف حي من بلي من حلفاء الأوس .

والمسجد الآن يعرف بمسجد الصبح[3] نسبة إلى صلاة النبي ﷺ الصبح لديهم .

وهو يقع جوار مستودع غسان في طريق بلاد المرحوم بإذن الله تعالى الشيخ عبدالحميد عباس المسمى «العباسية» وهي المسماة قديماً بالقايم ويمكن الإستدلال عليه بسهول عند السؤال عنه من أهل المنطقة .



مسجد مصبح أو مسجد بني أنيف قديماً (٦٥)

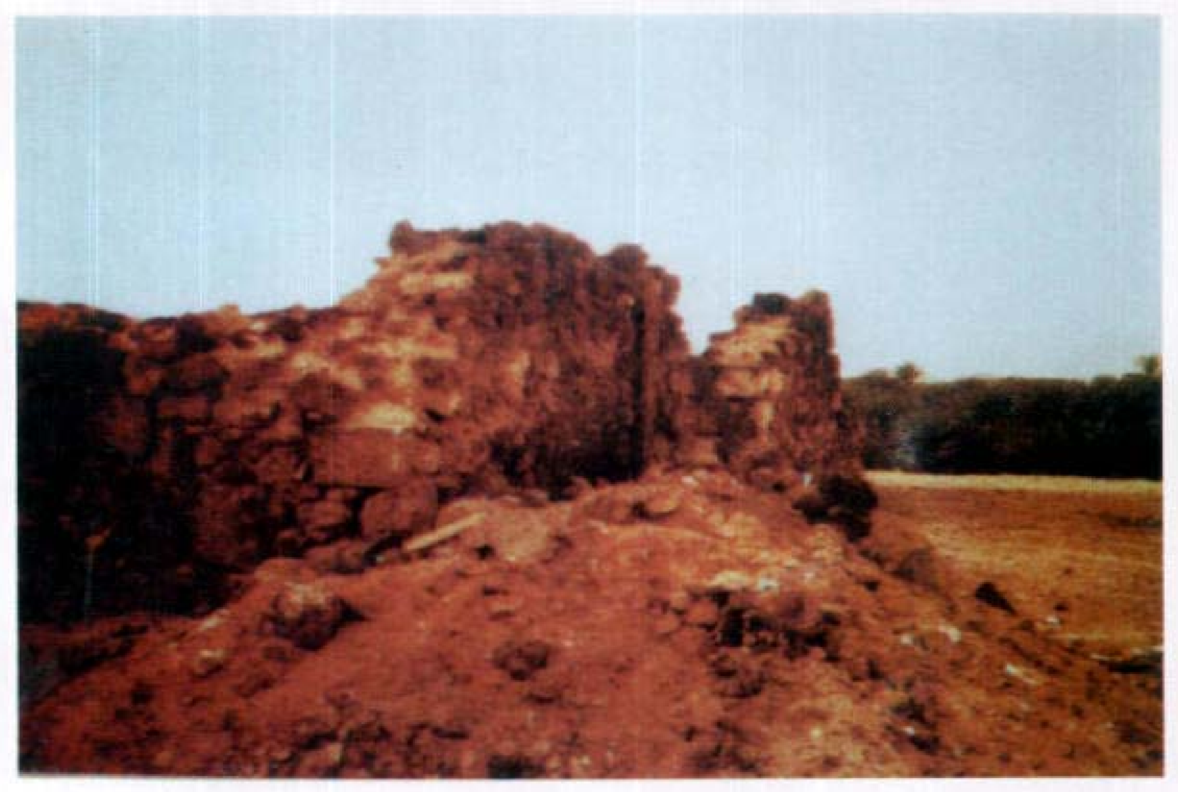
---

١ - وفـــــاء الوفـــــا .

٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ

٣ - المدينة بين الماضي والحاضر .

مسجد المصبح وقربه من الشارع المجاور له بعد فتحه (٦٦)



المسجد قبل فتح الشارع وصعوبة الوصول له (٦٧)

مسجد دار سعد بن خيثمة رضي الله عنه

تقع هذه الدار في قبلة مسجد قباء سابقاً حيث أزيلت لتوسعة مسجد قباء لكي تعم الفائدة بشكل أكبر .

كان بناء الدار جميلاً وبه قبة تشاهد في الماضي من الشارع الغربي لمسجد قباء عن خالد بن رباح[1] أن النبي ﷺ اضطجع في البيت الذي في دار سعد بن خيثمة رضي الله عنه بقباء .

عن المطيري[2] أن النبي ﷺ صلى في المسجد الذي في دار سعد بن خيثمة رضي الله عنه بقباء وذلك أثناء بناء مسجد قباء .

كان دار سعد (رضي الله عنه) إحدى الدور التي في قبلة مسجد قباء ويدخلها الناس إذا أرادوا مسجد قباء ويصلون فيها .



واجهة دار سعد بن خيثمة رضي الله عنه في جوار مسجد قباء (٦٨)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة .

٢ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .



دار سعد ودار كلثوم بن الهدم بجوار مسجد قباء (٦٩)

مسجد قبـــاء

يقع مسجد قبــاء أو مسجد بني عوف في قرية قبــاء المعروفة والمشهورة بالبساتين الغنية بالنخيل ومياهها العذبة ، وكان الوصول إليه من قلب المدينة عن طريق الشارع المسمى باسم قباء في شمال المسجد ، أما الآن فيمكن الوصول إليه من عدة شوارع : شارع الأمير عبدالمجيد جنوباً ، وشارع الهجرة (قباء سابقاً) شمالاً ، وشارع الإمام علي بن أبي طالب شرق ، ويمكن مشاهدة المسجد للقادم من جدة من الغرب حيث تشدو منارات المسجد شامخة في السماء توحي بفن العمارة السعودية الحديثة وهو قابع بين البساتين ، وهو أول ما يشاهد من معالم المدينة المنورة ، وهو يقع في جنوب المدينة المنورة على بعد (٣,٥٠كم) من المسجد النبوي الشريف .

إنشـــاء المسجد :

أنشأ المسجد في عهد النبي[١] صلى الله عليه وسلم في يوم وصوله إلى المدينة التي شرفها الله عز وجل بقدوم النبي ﷺ .

ذكر السمهودي[٢] أن موقع المسجد كان عبارة عن مربد للتمر لكلثوم بن الهدم فأخذه الرسول ﷺ فأسسه وبناه مسجداً كما رواه ابن زبالة وغيره .

قال ابن إسحاق في حديثه عن الهجرة «فأقام رسول الله ﷺ بقباء في بني عمر بن عوف يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجده يقصد قباء .

وكذلك أورده السمهودي[٣] عن ابن عائذ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال : «ومكث في بني عوف ثلاث ليالي واتخذ مكانه مسجداً فكان يصلي فيه ثم بناه بنو عمر بني عوف فهو الذي أسس على التقوى .

هذا وذكر السمهودي بأن مسجد قباء يعتبر من المساجد الأربعة التي[٤] لم يبنيها إلا نبي وهي : المسجد الحرام (مسجد الكعبة) بناه إبراهيم عليه السلام ، وبيت المقدس بناه سليمان عليه السلام ، والمسجد النبوي ومسجد قباء بناهما الرسول ﷺ وبذلك يكون مسجد قباء هو المسجد الرابع في الأرض والثاني في المدينة المنورة من الناحية الأثرية التاريخية .

وهو المسجد الأول الذي أقيمت به صلاة الجمعة جهراً ، وكان النبي ﷺ يبني المسجد بيده الكريمة وينقل حجارته بنفسه ووضع قبلته[٥] وجبريل عليه السلام يريه القبلة ، والمقصود بذلك أنه يريه الكعبة وبمحاذاتها من الجهة الشمالية تكون القبلة إلى بيت المقدس حيث كانت القبلة الأولى ثم بعد ذلك حولت إلى الكعبة المشرفة .

---

١ - البدايـــة والنهـــايـة .

٢، ٣، ٤، ٥ - وفـــاء الوفـــاء .

بناء المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم :

ذكر السمهودي عن ابن زبالة بأن المسجد في عهد الرسول ﷺ كان عبارة عن أرض مربعة الشكل محاطة بسور من الحجر الأسود مأخوذ من الحرة القريبة منه وبه روقة واحدة فقط .

ولما بنى[1] عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه مسجد النبي ﷺ بنى مسجد قباء ووسعه وبناه بالحجارة والجص وأقام فيه الأساطين من الحجارة داخلها عواميد من الحديد والرصاص ونقشه بالفسيفساء وعمل له منارة وسقفه وجعل له أروقه وفي وسطه رحبة وتهدم .

فضل مسجد قباء :

ورد في فضل هذا المسجد أحاديث عدة وفي فضل الصلاة فيه ويكفيه أنه من المساجد التي شيدت بيد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وأكبر من ذلك قول الله عز وجل فيه ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه﴾[2] وثناء الله عز وجل على أهل هذا المسجد في قوله تعالى : ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾[3] . ألا يكفيه فضل في ذلك ؟ نعم والله يكفيه ويكفي هذه الأمة أن الله عز وجل يثني عليه بالطهور .

وهناك أحاديث كثيرة وردت في فضله وفضل الصلاة فيه عن أسيد بن ظهير الأنصاري عن النبي ﷺ قال : «الصلاة في مسجد قباء كعمرة» رواه الترمذي .

وأخرج ابن حبان في صحفة عن ابن عمر رضي الله عنه أنه شهد جنازة في دار سعد بن عبادة فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بقباء في بني الحارث بن الخزرج فقيل له ابن تاءم يا أبا عبدالرحمن قال : أهل هذا المسجد في بني عمرو بني عوف فإني سمعت رسول الله ﷺ قال : «من صلى فيه كان كعدل عمرة» يقصد فيه مسجد قباء .

وخرج ابن ماجه وعمر بن شبه[4] بسند جيد عن سهل قال قال رسول الله ﷺ : «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة» .

وعن سعيد بن الرقيش الأسدي قال : جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه إلى مسجد قباء وصلى ركعتين إلى بعض السواري ثم سلم وجلس وجلسنا حوله فقال : (سبحان الله ما أعظم حق هذا المسجد لو كان على مسيرة شهر كان أهلاً أن يؤتى) .

وروى ابن شبة[5] بسند صحيح عن طريق عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت : سمعت أبي يقول : (لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إليّ من أن آتي بيت المقدس مرتين ، ولو يعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل) أي تحملوا المشقة إليه .

---

١ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار .
٢ - التوبة آية : ١٠٨ .
٣ - التوبة آية : ١٠٨ .
٤ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة .
٥ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

وكان رسول الله ﷺ يأتي مسجد[1] قباء راكباً وماشياً في كل يوم سبت وكذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي إلى مسجد قباء يوم الاثنين والخميس فجاء يوماً من تلك الأيام فلم يجد فيه أحداً من أهله فقال : والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله ﷺ وأبابكر رضي الله عنه في أصحابه ننقل حجارته على بطوننا يؤسسه رسول الله ﷺ بيده الشريفه وجبريل عليه السلام يؤم به البيت محلوف عمر رضي الله عنه بالله لو كان مسجدنا هذا بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل ثم قال : اكسروا لي سعفة واجتنبوا العواهن أي ما يلي القُلبْ (الآبار) من السعف فقطعوا السعفة فأتي بها فأخذ رزمة فربطها فمسح المسجد بها فقالوا : نحن نكفيك يا أمير المؤمنين ، فقال : لا تكفونيه .

روى ابن زبالة[2] عن زيد بن أسلم قال : (الحمد لله الذي قرب منا مسجد قباء ولو كان بأفق من الآفاق لضربنا إليه أكباد الإبل .

نعم هذا مسجد قباء الذي منّ الله علينا به كيف لا وقد بني بيد سيد الخلق ورسول الله ﷺ .



مسجد قباء عام ١٣٥٢هـ - ١٩٣١م (٧٠)

وصـف المسجـد قـديماً :

كان المسجد[1] قبل التوسعة الأخيرة عبارة عن شكل مستطيل الشكل وتبلغ مساحته ١٢٥٤م٢ يتوسط المسجد صحن مكشوف بطول ٢٤م من الشرق إلى الغرب وعرضه (١٥,٥٠) متر من الشمال إلى الجنوب ويحيط بالصحن أربعة أروقة .

الرواق الجنوبي :

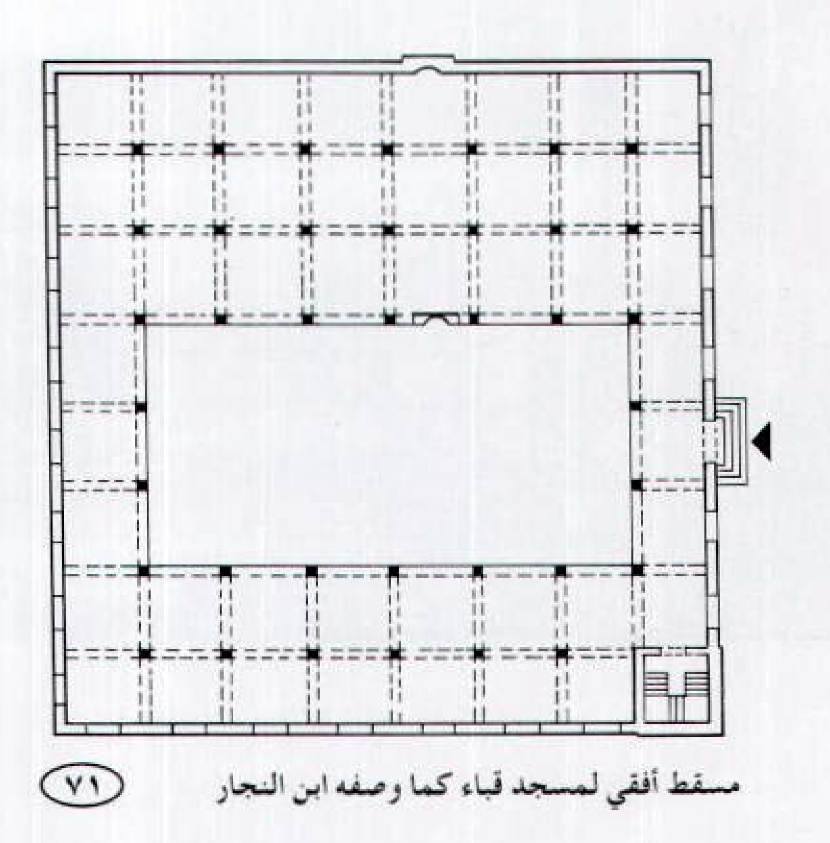
طوله ٣٣ متر وعرضه ١٣ متر ويضم ثلاثة[2] صفوف من الأعمدة وسقف الجزء الأمامي من الرواق بقباب عددها ٨ قباب وقبة فوق المحراب .

الرواق الشمالي :

يشبه في شكله الرواق الجنوبي غير أن [3] عدد الصفوف اثنان فقط كل صف به ٦ أعمدة والرواق الأمامي المطل على الصحن مسقف بالقباب .

الرواق الشرقي والغربي :

يتكون الرواقين الشرقي والغربي من صف واحد[4] من الأعمدة تحمل عقوداً ويطلاّن على صحن المسجد وطول كل من الرواقين ١٦ متر وعرض كل منهما ٤,٤ متر .



مسقط أفقي لمسجد قباء كما وصفه ابن النجار (٧١)

١,٢,٣,٤ - أشهر المساجد في الإسلام .

المحراب الأول القديم :

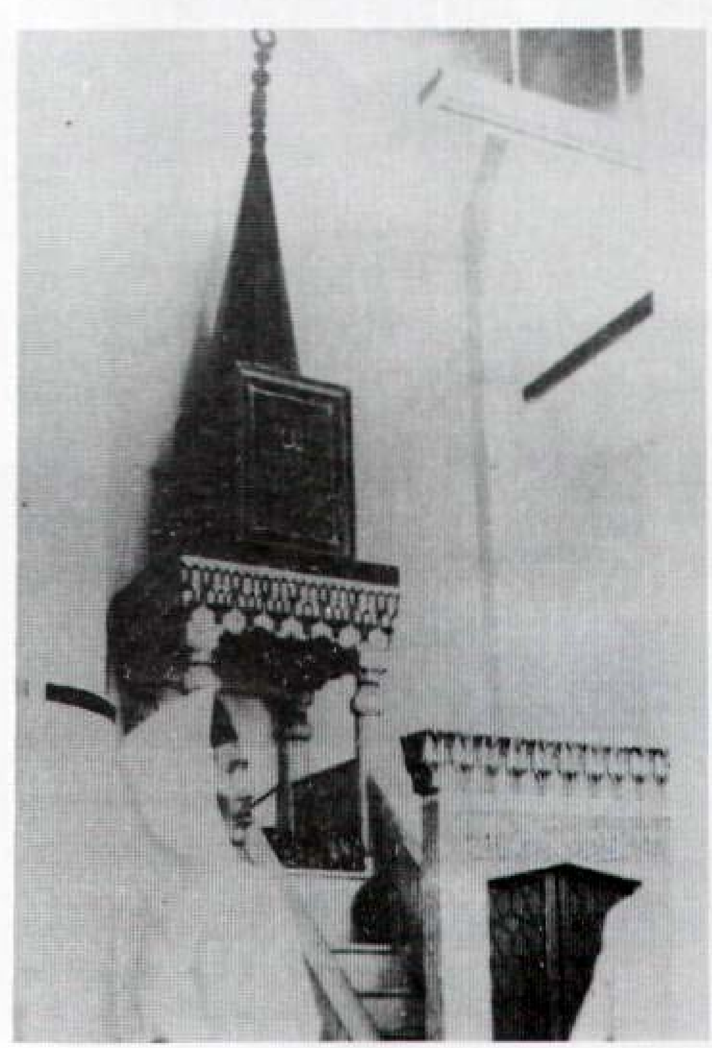
مكانه في نهاية الرواق الجنوبي من[1] الصحن طوله ٨٠ سنتمتراً وارتفاعه مترين يكسوه الرخام .

المحراب الثاني الجديد :

يقع في منتصف الجدار القبلي[2] للمسجد طوله مترين في ارتفاع ثلاثة أمتار مصنوع من الرخام الأسود والأبيض وتجويف المحراب مزخرف بالجص وفي أعلى المحراب قبة ارتفاعها ١٢ متر مزخرفة بالجص وبها ٨ نوافذ من الزجاج الملون .

منبر المسجد :

هو المنبر الذي أرسله الأشرف[3] قايتباي لمسجد الرسول ﷺ في عام ٨٨٨هـ ثم نقل إلى مسجد قباء في عام ٩٨٨هـ وهو مصنوع من الرخام ، له باب خشبي صغير منقوش برسوم هندسية جميلة وللمنبر ٨ درجات من الرخام .



المنبر الذي أرسله قايتباي للحرم النبوي عام ٨٨٨هـ ثم نقل إلى مسجد قباء (٧٢)

١،٢،٣ - أشهر المساجد في الإسلام .

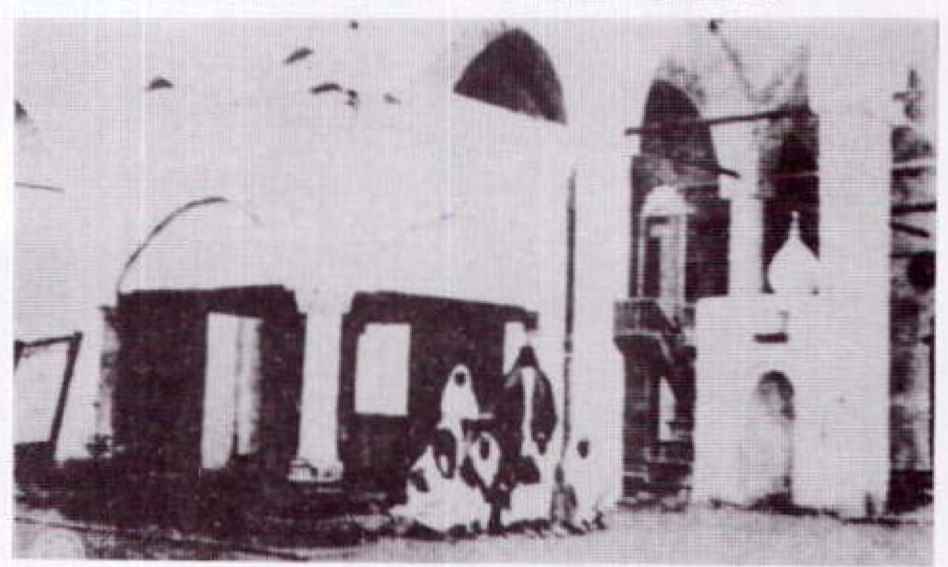


مسجد قباء عام

١٣٢٩هـ - ١٩٠٨م



(٧٣)





مبرك الناقة في داخل

مسجد قباء وكذلك

المحراب القديم

(٧٤)



مسجد قباء قبل

التوسعة السعودية الأولى

وذلك بعد ترميمه عام ١٣٨٨هـ



(٧٥)

المكبرية :

توجد في وسط الرواق الجنوبي أمام المنبر القديم مُقامةٌ على أربع أعمدة رخامية بارتفاع المترين وتحمل هيكلاً خشبياً مزخرفاً يصعد إليه بعشرة درجات .

أبواب المسجد :

كان للمسجد[1] ثلاثة بوابات في باب واحد يقع في الجدار الغربي مزخرف بأشكال هندسية وعرض كل باب مترين ارتفاعه ثلاثة أمتار وباب في الركن الشمالي فتح في توسعة الملك فيصل ابن عبدالعزيز رحمه الله .

منارة المسجد :

تقع في نهاية الركن الغربي[2] جهة الشمال وهي أنشات في عمارة الوليد للمسجد لأول مرة وارتفاعها ٢٠ متر والجزء الأسفل منها مثمن تعلوه شرفة .



أبواب المسجد والمنارة والتوسعة السعودية في عهد الملك فيصل رحمه الله (٧٦)



البوابة التي تم إنشاؤها في التوسعة السعودية وهي خاصة بالنساء من الجهة الشمالي (٧٧)

١ ، ٢ - أشهر المساجد في الإسلام .



البـوابة الرئيـسية للمسجد وزخرفها (٧٨)



الطريق التي تم إنشاؤها في عملية التوسعة السعودية الأولى وهي موصلة إلى مسجد قباء من داخل المدينة (٧٩)

عمارة المسجد على مر العصور :

ظل مسجد قباء على بناءه من عهد الرسول ﷺ إلى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يعمل به أي إصلاحات أو ترميم أو توسعة إلى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث قام بتوسعة المسجد وإصلاح ما وجب إصلاحه ثم توالت عليه العمارة والإصلاحات ففي عام ٨٧-٩٣هجرية قام عمر بن عبدالعزيز والي المدينة من قبل الوليد بن عبدالملك بهدم المسجد وإقامة بناء جديد وجعل له منارة وزين المسجد بالفسيفساء وأقيمت له دعائم وضع في داخلها الرصاص لكي تكون قوية ومتينة وسقف بالساج .

وفي عام ٤٣٥هجرية قام بتجديده وعمارته أبو يعلى الحسيني ووضع له محراب .

وفي عـــام ٥٥٥ هجرية قام كذلك بتجديده وعمارته جمال الدين الأصفهاني وزير بني زنكي من حكام الموصل .

ومن عام ٦٧١هـ إلى عام ٧٣٣هـ جُدِّد عدة مرات وكان آخرها العمارة التي قام بها الناصر ابن قلاوون عام ٧٣٣ هجرية .

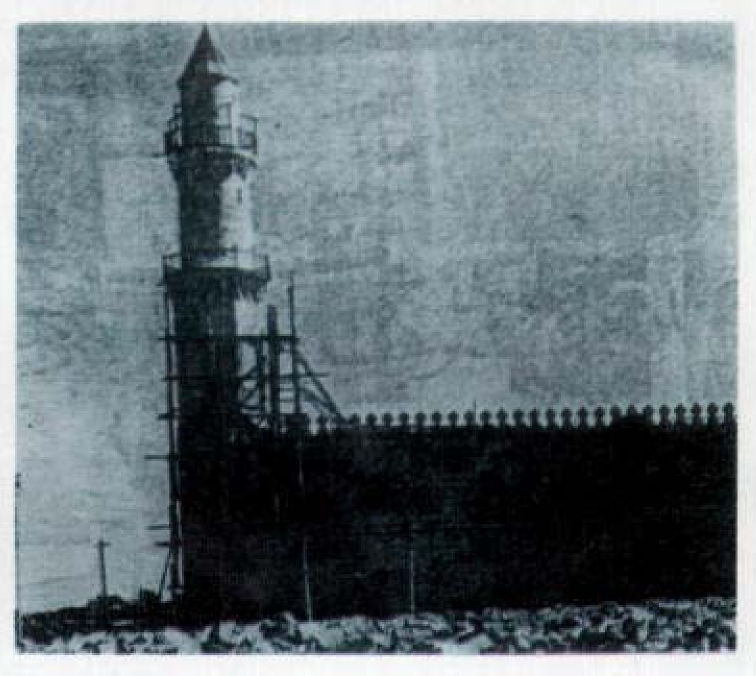
وفي عام ٨٤٠ هجرية قام بتجديد معظم سقف المسجد الأشرف برسباي .

وفي عام ٨٧٧ هجرية اعترى المسجد الخراب وسقطت مئذنته .

وفي عام ٩٨٨ هجرية وبعد أن أرسل السلطان مراد العثماني المنبر الموجود في الحرم النبوي الشريف تم نقل منبر الأشرف قايتباي من الحرم إلى مسجد قباء .

وفي عام ١٢٤٥هجرية قام السلطان محمود خان الثاني وابنه السلطان عبدالمجيد بترميم وعمارة المسجد وهي العمارة التي كانت قبل توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز .

وفي عام ١٣٨٨هجرية (٢٥) أمر المغفور له بإذن الله تعالى الملك فيصل بن عبدالعزيز بتجديد عمارة المسجد وتوسعته من الجهة الشمالية فبلغت مساحة المسجد ١٦٠٠م٢ .



عملية الترميم في مسجد قباء عام ١٣٨٨هـ (٨٠)

جدول يوضح العمارة والتوسعات التي مرت على مسجد قباء :

م	العام الذي تمت فيه العمارة	العهـــــــــد
١	العام الأول من الهجرة	الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٢	عهد الخليفة الثالث	عثمان بن عفان رضي الله عنه
٣	٨٧-٩٣ هجرية	الوليد بن عبدالملك
٤	٤٣٥ هجرية	أبو يعلى الحسيني
٥	٥٥٥ هجرية	جمال الدين الأصفهاني وزير بني زنكي
٦	٦٧١ إلى ٧٣٣ هجرية	توالت عليه العمارة من عدة حكام
٧	٧٣٣ هجرية	الناصر بن قـلاوون
٨	٨٤٠ هجرية	الأشـرف بـرسبـاي
٩	٨٧٧ هجرية	سقـــوط المئـذنة (المنارة)
١٠	٩٨٨ هجرية	نقل المنبر من الحرم إلى المسجد
١١	١٢٤٥ هجرية	السلطان محمود خان وابنه السلطان عبدالمجيد
١٢	١٣٨٨ هجرية	المغفور له بإذن الله الملك فيصل بن عبدالعزيز

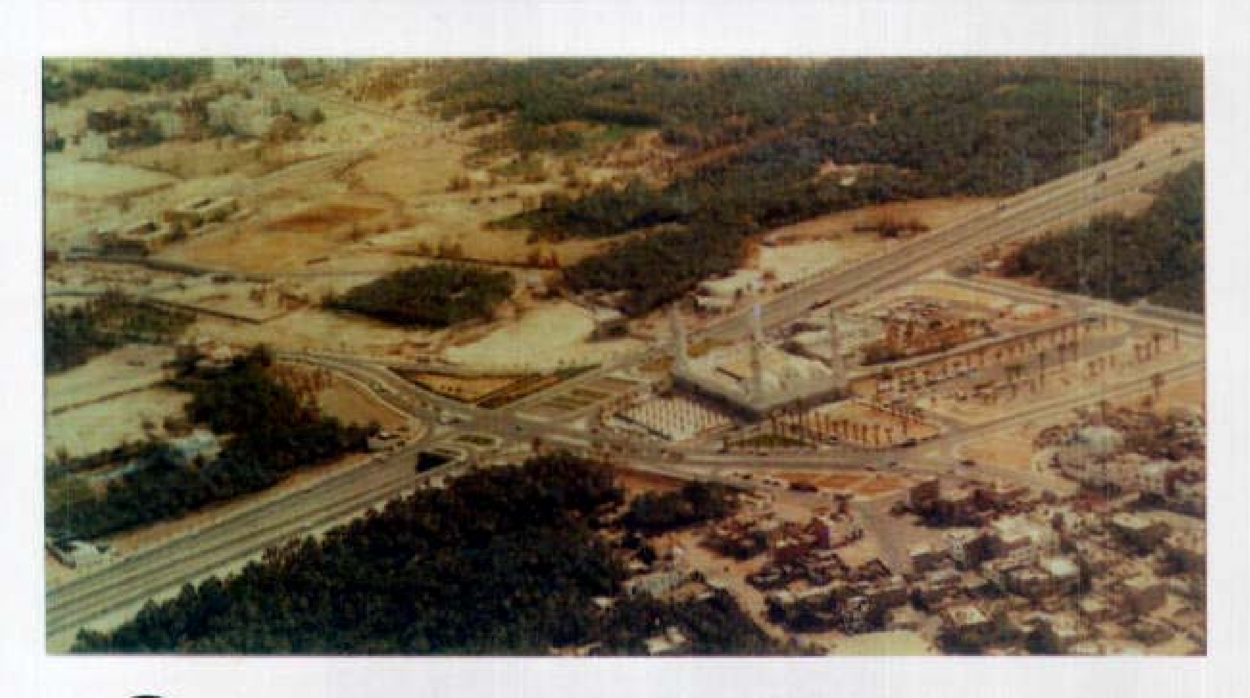


مسجد قباء بعد توسعة الملك فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٨٨هـ (٨١)

عمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد :

وفي عام ١٤٠٥هجرية أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بتوسعة مسجد قباء ليستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين والحجاج وزوار المدينة .

وبعد مضي أقل من السنتين افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مسجد قباء حيث كان في أجل التصميم والعمارة التي مرت عليه منذ أن قام الرسول ﷺ بتأسيسه حيث بلغت الزيادة خمسة أضعاف المسجد القديم ويتسع لعشرة آلاف مصلي مع إضافة أربع منائر في كل ركن منارة بطول موحد ٤٧ متراً و٥٦ قبة بقطر ٦ متر و٦ قباب بقطر ١٢ متر في الجهة الجنوبية و٨ قباب مترابطة مع بعضها البعض على مدخل المسجد من الجهة الشمالية .



منظر يوضح مسجد قباء والساحات المحيطة بالمسجد في توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (٨٢)

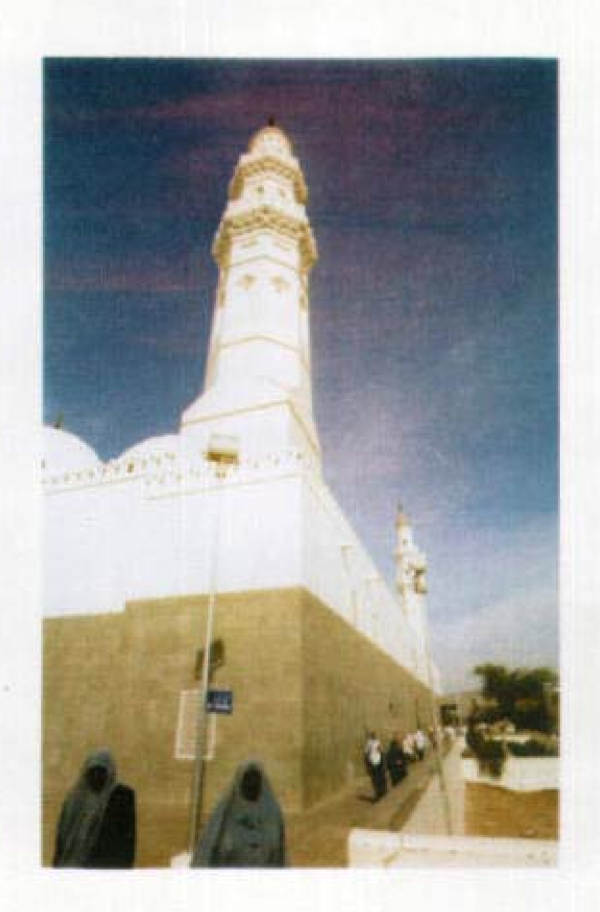
علماً بأن التوسعة والتنظيم شامل الساحات المحيطة بالمسجد وإقامة سكن خاص لإمام المسجد والمؤذن وإضافة دورات المياه الخاصة بالرجال والنساء وتزويد المسجد بالتكييف البارد المركزي وإجمالي المساحة يقدر بـ(١٣٥٠٠م٢) وأنشأت في الجهة الشرقية مواقف للسيارات وأنشأت كذلك في الجهة الشمالية من المسجد نوافير المياه الجميلة وروعي في تصميم المسجد بأن يأخذ الطابع القديم للمسجد بحيث يكون كأنه هو المسجد القديم ولكن بفن وجمال العمارة السعودية العريقة التي توحي فعلاً بجمال المنشأة

جـدول التوسعـــة بالأرقـــام :

م	البيـــان التفصيلي	العـــــــدد	المساحة م ٢
١	فناء المسجد من الداخل		٥٠٣٥ م٢
٢	مصلى النساء	١٠٠٠	٧٥٠ م٢
٣	محل وضوء الرجال	١٣٤	٤٢٠ م٢
٤	حمامات الرجال	٦٤ شخص	١٨٢ م٢
٥	وضوء النساء	٤٣ امـرأة	١٦٤ م٢
٦	حمامات النساء	٣٢ امـرأة	٩١ م٢
٧	البـــــدروم		٤٩٠ م٢
٨	المكتبة الخاصة بالمسجد		٣١٥ م٢
٩	مباني خاصة بالمسجد		٩٧٢ م٢
١٠	منطقة السوق الخاص بالمسجد		٣٤٠ م٢
١١	مجموع المصلين من الرجال والنساء	١١٨٥٠ مصلي	



حجر الأساس الذي وضعه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عام ١٤٠٥هـ للتوسعة



المنارات الحديثة في عمارة مسجد قباء في توسعة خادم الحرمين الشريفين (٨٤)



الواجهة الجنوبية للمسجد وتظهر القباب والمنارات الأربع في المسجد (٨٥)



الواجهة الغربية للمسجد والبوابة الغربية للمسجد (٨٦)



الواجهة الشرقية للمسجد والبوابة الشرقية (٨٧)

الواجهة الشمالية والغربية للمسجد والحدائق المحيطة بالمسجد (٨٨)



منظر المسجد مع الحدائق والنوافير حول المسجد (٨٩)

منظر ليلي لمسجد قباء بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين (٩٠)



منظر آخر للمسجد والنوافير التي أنشأت حوله (٩١)

مسجد الجمعة

ويسمى (بمسجد الجمعة ومسجد الوادي ومسجد عاتكة) وسبب تسميته بمسجد الجمعة أن الرسول ﷺ حين نزل من قباء إلى المدينة في وادي الرانوناء فصلى فيه صلاة الجمعة وهي أول جمعة تصلى بالمدينة[1] وسمي بذلك .

وأما تسميته (بمسجد الوادي) فإنه يقع على وادي الرانوناء وهو أحد الأودية في المدينة المنورة ومشهور بين الناس باسم مسجد الجمعة .

ويسمى (بمسجد عاتكة وبني سالم) عن عبدالرحمن[2] بن عتبان عن أبان بن عثمان عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ جمع في أول جمعة حين قدم المدينة في مسجد بني سالم في مسجد عاتكة .

وهذا المسجد[3] على يمين السالك إلى مسجد قباء شمالية أطم خرب يقال له : المزدلفة أطم عتبان بن مالك وهو في بطن الوادي وهو مسجد صغير مبني بالحجارة قدر نصف قامة .

ويصف العياشي مسجد الجمعة[4] هو في أول وادي الرانوناء أي مجمع وادي صلب الذي يسيل من جهة الحسنية ووادي قاع البلوين وما انحدر من الحرة وهو الأثر الثالث من المساجد بعد مسجد مصبح ومسجد قباء ثم هو أول مسجد صليت به الجمعة وفيه خطبة للنبي ﷺ .

أصبح المسجد في وسط زراعة حسن الشربتلي وقد أحاطت به الأسوار من كل جانب وليس ببعيد عن الطريق الغربية المعبدة الموصلة إلى مسجد قباء .



مسجد الجمعة أو مسجد الوادي أو مسجد عاتكة قديماً (٩٢)

---

١ - وفاء الوفاء .

٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٣ - تاريخ المدينة لقطب الدين الحنفي .

٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .

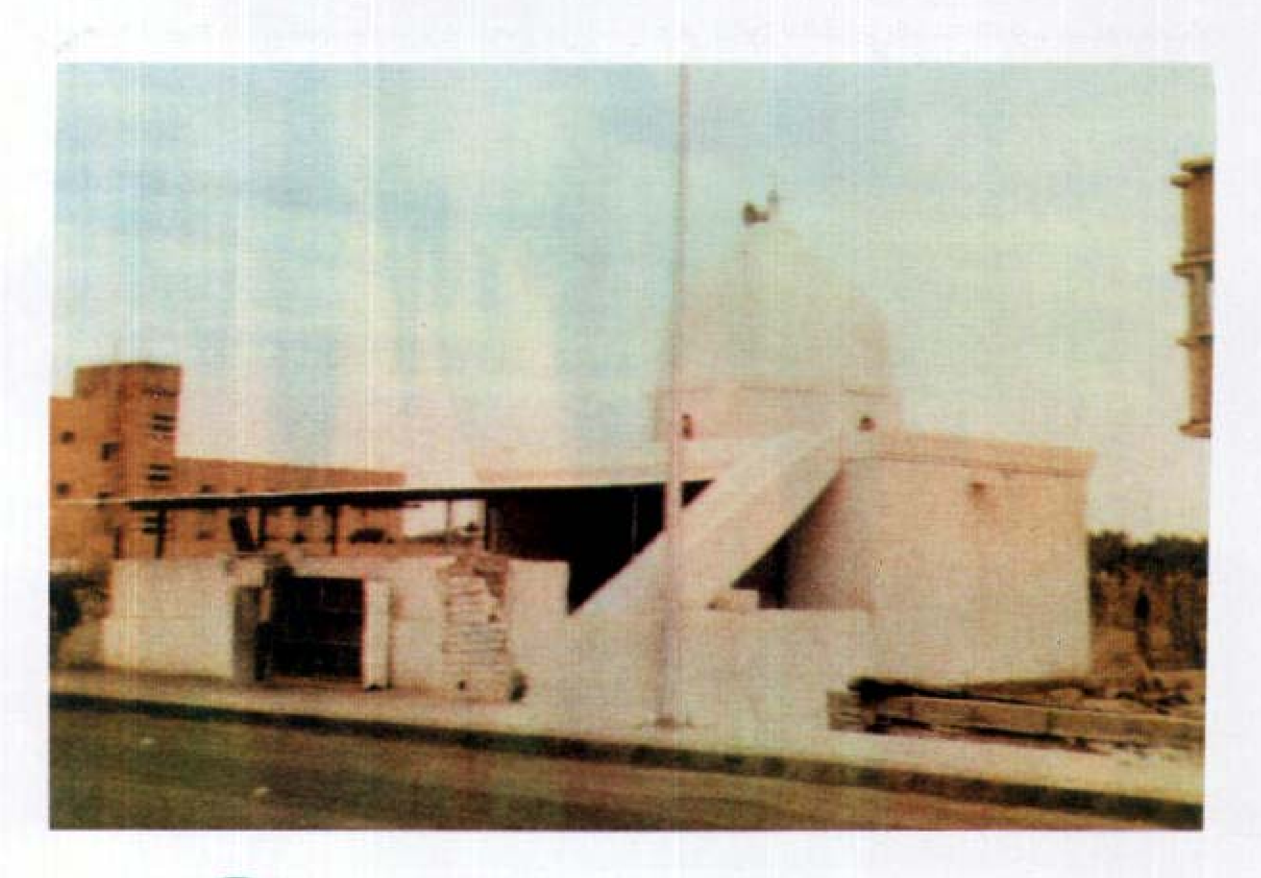
والمسجد عبارة عن شكل مستطيل كما وصفه السمهودي[1] بأنه عشرون ذراعاً في ستة عشر ذراعاً ونصف ذراع .

موقعــــه :

يقع المسجد في يمين السالك من مسجد قباء باتجاه المدينة على بعد ٥٠٠ متر تقريباً في بطن الوادي في بستان الشربتلي المعروفة بالشربتلية في المدخل المسمى مدخل البحر إلى كلية البنات من طريق قباء ، وطول المسجد ٨ أمتار في ٤,٥ أمتار وارتفاعه ٥,٥ متر وبه قبة واحدة وله باب من الجهة الشمالية وتقام فيه الصلاة حالياً

عمارة المسجد :

أسس في عهد النبي ﷺ وقام بعمارته عمر بن عبدالعزيز في فترة ولايته على المدينة . وذكر السمهودي بأنه قام بتجديد بناه الجواد المفضل شمس الدين قاون ثم قام بتجديد بناه السلطان المظفر بايزيد العثماني بين عامي ٨٨٦-٩٨١هجرية والعمارة التي كانت موجودة سابقاً هي عمارته .



مسجد الجمعة بعد عملية الترميم وتسقيف الجزء الأمامي منه (٩٣)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم :

هذا نص خطبة رسول الله ﷺ في أول جمعة صلاها في المدينة في بني سالم بن عوف : «الحمد لله أحمده وأستعينه واستغفره واستهديه وأومن به ولا أكفره وأعادي من يكفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل . من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالاً بعيداً ، وأوصيكم بتقوى الله فإنه خير ما أوصى به المسلمُ المسلمَ ثم أن يحضه على الآخرة وأن يأمره بتقوى الله فاحذروا ماحذركم الله من نفسه ولا أفضل من ذلك نصيحة ولا أفضل من ذلك ذكراً وإن تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمره في السر والعلانية لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكراً في عاجل أمره ذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم وما كان من سوى ذلك يود أن بينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد والذي صدق قوله وأنجز وعده لا يخلف لذلك فإنه يقول عز وجل : ﴿ما يبدل القول لديَّ وما أنا بظلام للعبيد﴾ فاتقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً وإن تقوى الله يوقي مقته ويوقي سخطه وإن تقوى الله يبيض الوجوه ويرضي الرب ويرفع الدرجة . خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله قد علّمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فأحسنوا كما أحسن الله إليكم وعادوا أعداءه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيا من حي عن بيّنة ولا قوة إلا بالله فأكثروا ذكر الله واعملوا لما بعد الموت فإنه من يصلح ما بينه وبين الله يكفيه الله ما بينه وبين الناس ذلك بأن الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون منه الله أكبر ولا قوة إلا بالله العظيم .

هذه هي خطبة الرسول الكريم ﷺ في أول جمعة بالمدينة المنورة أحببتُ أن أذكرها للموعظة والتذكير بالله عز وجل منقولة من تاريخ الطبري .



مسجد الجمعة قبل عملية تجديده في عهد خادم الحرمين الشريفين (٩٤)

المسجد في العهد السعودي :

جرت بعض الترميمات والاصلاحات في المسجد وزود بالمياه والكهرباء وسفلت الشارع المؤدي إليه من طريق قباء وأصلحت البوابة الخاصة به وفرش بالفرش .

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين تم هدم المسجد القديم الذي يتكون من قبة فقط تمهيداً لتوسعته بما يليق بمسجد أقام فيه النبي ﷺ أول جمعة في المدينة المنورة .

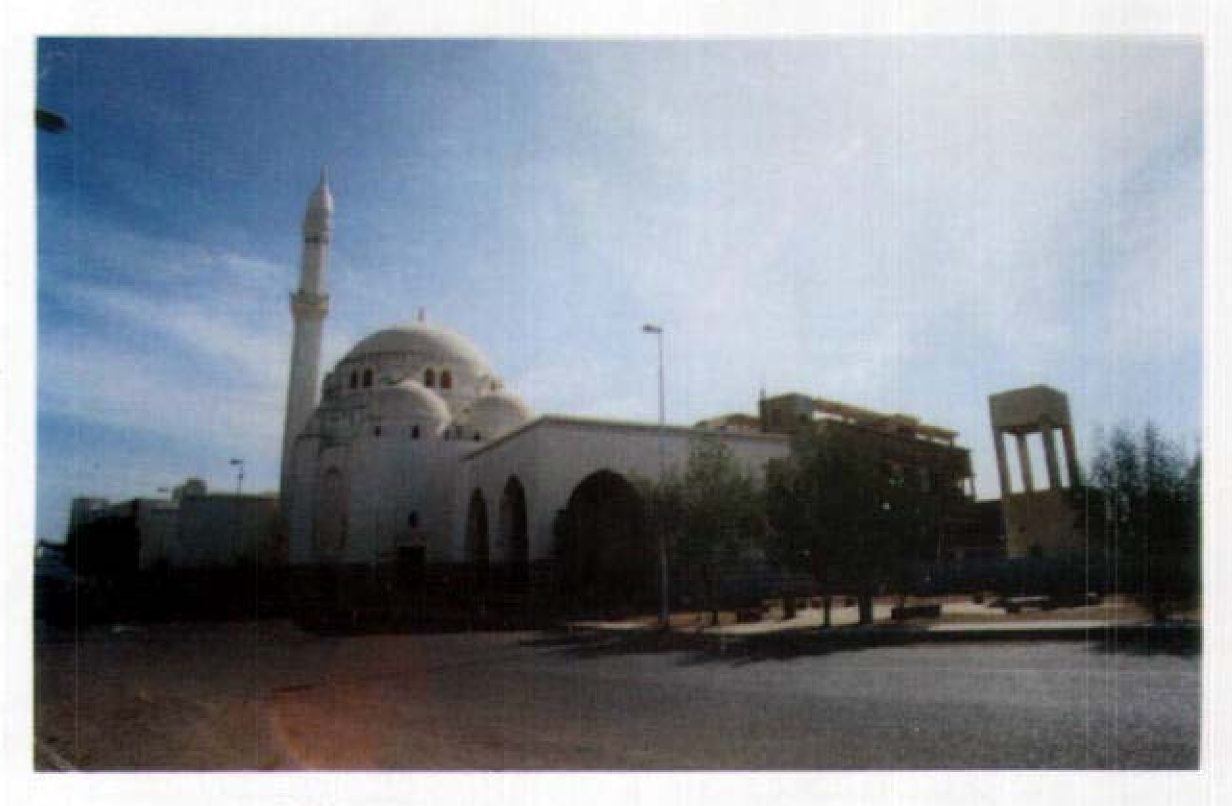
وتم بحمد الله إنشاء المسجد في موقعه الأول وأصبح من أجمل ما يكون عليه مسجد الجمعة من جمال وشكل معماري جميل وأضيفت له أضعاف مساحته القديمة التي كان عليها في السابق وألحقت به دورات للمياه وكذلك قسم خاص للنساء حيث أنه لم يكن له مكان تصلى به النساء وزود بالكهرباء والفرش الفاخر وعمل له مئذنة وقبة جميلة تتماشا مع شكل المسجد .



مسجد الجمعة الواجهة الشمالية بعد تجديده وتوسعته في عهد خادم الحرمين الشريفين (٩٥)



صورة كاملة للمسجد بعد تجديده (٩٦)



الواجهة الغربية للمسجد بعد إتمام عملية التجديد (٩٧)

مسجد عتبان بن مالك رضي الله عنه

مسجد صغير جداً ٤ في ٣ متر تقريباً بارتفاع ٦٠ سم وعرض جدار ٣٠ سم والبناء الموجود به حالياً من بناء عمر بن عبدالعزيز أو ما يسمى بالبناء العمري نسبة إلي الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز ويقع في شمال مسجد الجمعة على تل مرتفع عن الأرض بحوالي ٥٠ سم وبداخله محراب صغير وتحيط به العمارات من جميع الجهات ماعدا الجهة الجنوبية ويسمي الموقع قديماً بأطم المزدلفة[1] وهو المسجد الذي صلى فيه النبي ﷺ بدار عتبان بن مالك وكان رجلاً ضريراً .

وعن ابن شبة[2] عن عتبان بن مالك أن النبي ﷺ صلى في بيته سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا .

وفي الصحيح[3] مما أورده السمهودي أن عتبان بن مالك أتى رسول الله ﷺ فقال : «يارسول الله قد أنكرتُ بصري ؛ وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ، وودت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلىً فأتخذه مصلي ... الخ»

ففعل رسول الله ﷺ فكان مسجد عتبان بن مالك رضي الله عنه ويعرف اليوم مسجد بمسجد بنات النجار ويقع شمال مسجد الجمعة في ساحة يحيط بها البناء من جميع الجهات .



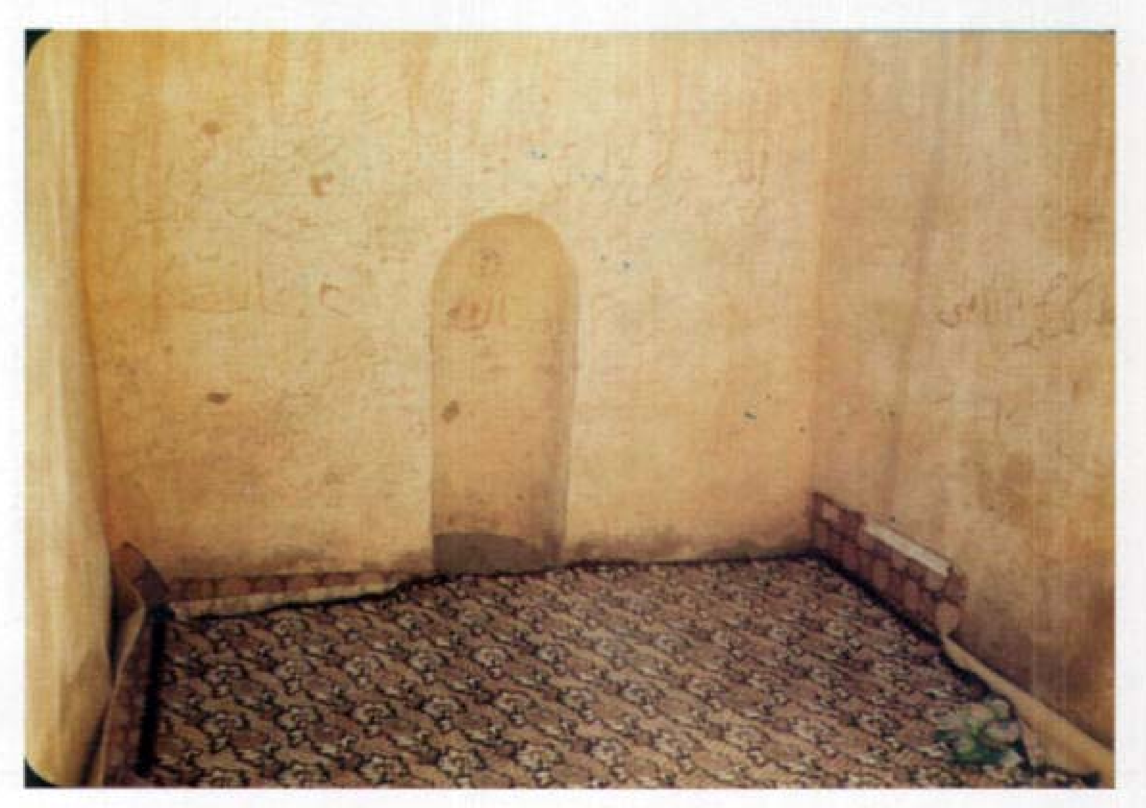
مسجد عتبان بن مالك في أطم المزدلفة في قباء ٩٨

---

١ - وفـــــاء الوفـــــا .
٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبة .
٣ - خلاصة الوفاء بأخبار المصطفى ﷺ .



صورة أخرى للمسجد فوق أطم المزدلفة (٩٩)



محراب المسجد من الداخل (١٠٠)

مسجــد بني بيــاضــة

روى ابن شبة وابن[١] زبالة عن سعيد بن إسحاق أن النبي ﷺ صلى في مسجدهم . وللثاني عن ربيعة ابن عثمان أ ن النبي ﷺ صلى في الحرة في الرحابة .

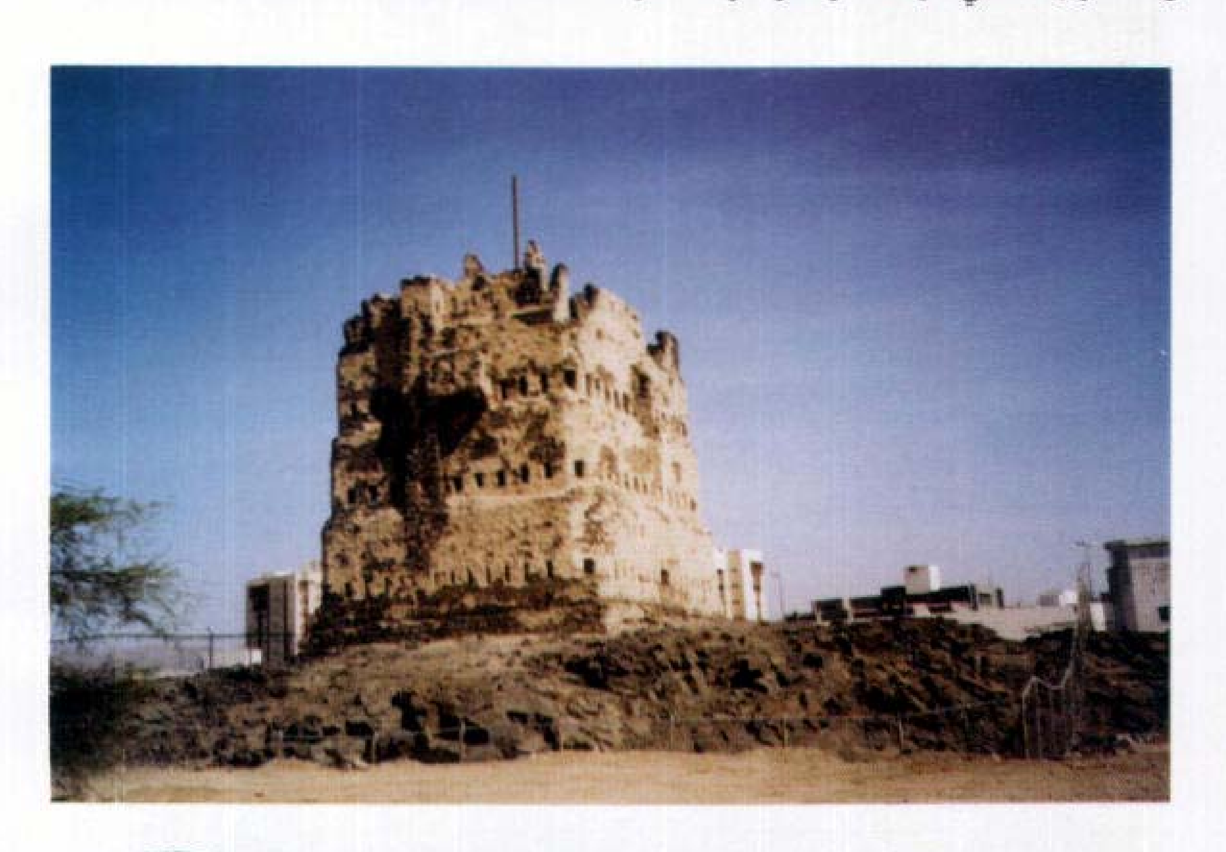
قال ابن زبالة هي مزرعة شامي أطم بني بياضة المسمى عقرب ، ودار بني بياضة شامي دار بني سالم إلى بطحان قبلي بني مازن في الحرة وبعضها في السبخة .

ولابن زبالة عن سعد قال قال رسول الله ﷺ وقعت في هذه الليلة رحمة فيما بين بني سالم وبني بياضة فقالت بنو سالم وبنو بياضة : أننتقل إليها ؟ قال : لا ولكن اقبروا فيها .

ورواه الطبراني عن سعد بن خثيمة بنحوه وزاد : فقبروا فيها موتاهم .

وآثارهم اليوم[٢] موجودة هناك وقد فتح الله علينا فبيناه على قدر اليسير حتى لا يخفى على المار بدرب العصبة وهي غربي مسجد قباء بين مسجد التوبة ومسجد بني سالم[٣] .

وحرة بياضة هي[٤] المنطقة التي تقع فيها قلعة قباء وإن الرحابة مزرعة في شاميها أطمهم المسمي عقرب ، وقد رأيت[٥] آثار الأطم هذا في الشمال الشرقي من قلعة قباء وقد أزاله الناس وبني مكانه بيت من الحجر وهناك في جوف الحرة بئر تعرف بالدومة .



قلعة قباء والمنطقة المحيطة بها التي كان يسكنها بنو بياضة في طريق قباء (١٠١)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار المصطفى ﷺ

٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار .

٣ - مسجد بني سالم المقصود به مسجد الجمعة .

٤،٥ - المدينة بين الماضي والحاضر .

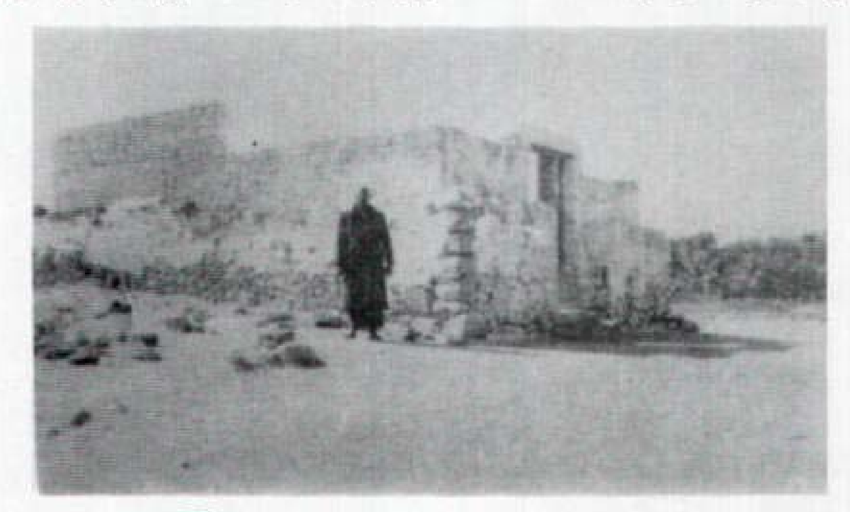
مسجـــد الفضــيخ

يقع في امتداد شارع الأمير عبدالمحسن في منعطف الشارع المؤدي إلي طريق السد حالياً شرق مسجد قباء توجد بقرب موقعه مقبرة مسورة في ركن الشارع تعرف بمقبرة الشمس .

سبب تسمية المسجد بمسجد الفضيخ عن ابن شبة(1) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : «حاصر النبي ﷺ بني النضير فضرب قبته قريباً من مسجد الفضيخ وكان يصلي في موضع مسجد الفضيخ ست ليال فلما حرمت الخمر خرج الخبر إلي أبي أيوب ونفر من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخاً فحلّوا وكاء السقاء فأراقوه فيه فبذلك سمي مسجد الفضيخ» .

وهذا المسجد يعرف(2) بمسجد الشمس اليوم وهو مسجد صغير شرقي مسجد قباء على شفير الوادي على نشز من الأرض مرضوم بحجارة سود .

روي عن هشام بن عروة والحارث بن الفضل(3) أنهما قالا : صلى النبي ﷺ في مسجد الفضيخ .
وهذا المسجد قريب من قباء ويعرف بمسجد الشمس وهو حجارة مبنية على نشز من الأرض .



مسجـــد الفضيخ أو مسجد الشمس (١٠٢)



جزء من مسجد الفضيخ ومحرابه من الداخل (١٠٣)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه   ٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ   ٣ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة



حدود مسجد الفضيخ أو مسجد الشمس (١٠٤)



المحراب من الداخل للمسجد (١٠٥)



موقع مسجد الفضيخ أو الشمس في طريق الأمير عبدالمحسن ويرى جزء من مقبرة في يمين الصورة (١٠٦)

مسجد بني واقف وحصنهم

يقع في الطريق الممتد من طريق الهجرة إلى شارع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تقاطعه مع شارع الأمير عبدالمحسن على يمين السالك إلى العوالي منه أمام مغسلة اليقين حالياً شرقي مسجد قباء على بعد ١,٥ كم من مسجد قباء وهو عبارة عن رطم من الحجارة السوداء توحي بأنه كان بناء في الماضي القديم .

أورد السمهودي[١] فيما رواه ابن زبالة قال عن الحارث بن الفضل أن النبي ﷺ صلى في بني واقف وبقايا من الحصن الخاص بهم توجد هناك .



آثار مسجد بني واقــف وحصنهم عام ١٣٩٠هـ (١٠٧)



نفس موقع الحصن والمسجد الخاص ببني واقف عام ١٤١٢هـ (١٠٨)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .



منظر يوضح منطقة بني واقف وأجزاء من حصنهم وهي شرقي مسجدقباء ومسجد الفضيخ (١٠٩)

مسجد بني أمية الأوسي

لابن شـبه عن عمر بن قتادة[1] أن النبي ﷺ صلى في مسجد لهم في بني أمية من الأنصار وكان في موضع الكبابين الخربتان اللتان عن مال نهيك بن أبي نهيك .

وعن محمد بن عبدالرحمن بن وائل أن النبي ﷺ صلى في تلك الخربة وكان قريباً من مصلاه أجم فانهدم فسقط عن المكان الذي صلى فيه فتُرك وطُرح عليه التراب حتى صار كَبَا[2] ومنازلهم قرب النواعم والعهن من أموالهم ويمر سيل مذينب بين بيوتهم ثم يسقي الأموال فيكون بالحرة الشرقية قرب العهن .

جاء في الصحيح أن الرسول ﷺ صلى في مسجد بني أمية من زيد قرب النواعم وبئر العهن وهي من أموالهم والنواعم والعهن[3] هما من الحدائق المشهورة بالمدينة .

ويقول العياشي[4] أنهم كانوا أي بني أمية بالنواعم وتمتد منازلهم إلى الغرس وأنهم كانوا في العهن وناعمة الأنصاري وناعمة النعيمي وناعمة السكني . ورأيت مسجداً يقول السكان : إن الذي بناه هو الشيخ علي العماري وهو مسجد بني أمية في ناعمة الأنصاري .

وقال[5] «مال نهيك بن أبي نهيك هي البلاد المسماة قربان ويملكها إبراهيم شاكر» .

ويتضح من التحقيق أن المسجد المنسوب لبني أمية هو في وقف بلاد الأنصاري والبئر المسمى العهن وهي اليسرى داخل البستان .



موقع مسجد بني أمية والكبابين بعد أن تهدم (١١٠)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٢ - والكاب هو المزبلة .

٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ

٥،٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .



بستان ناعمة الأنصاري وناعمة النواعم والعهن موقع بني أمية (١١١)

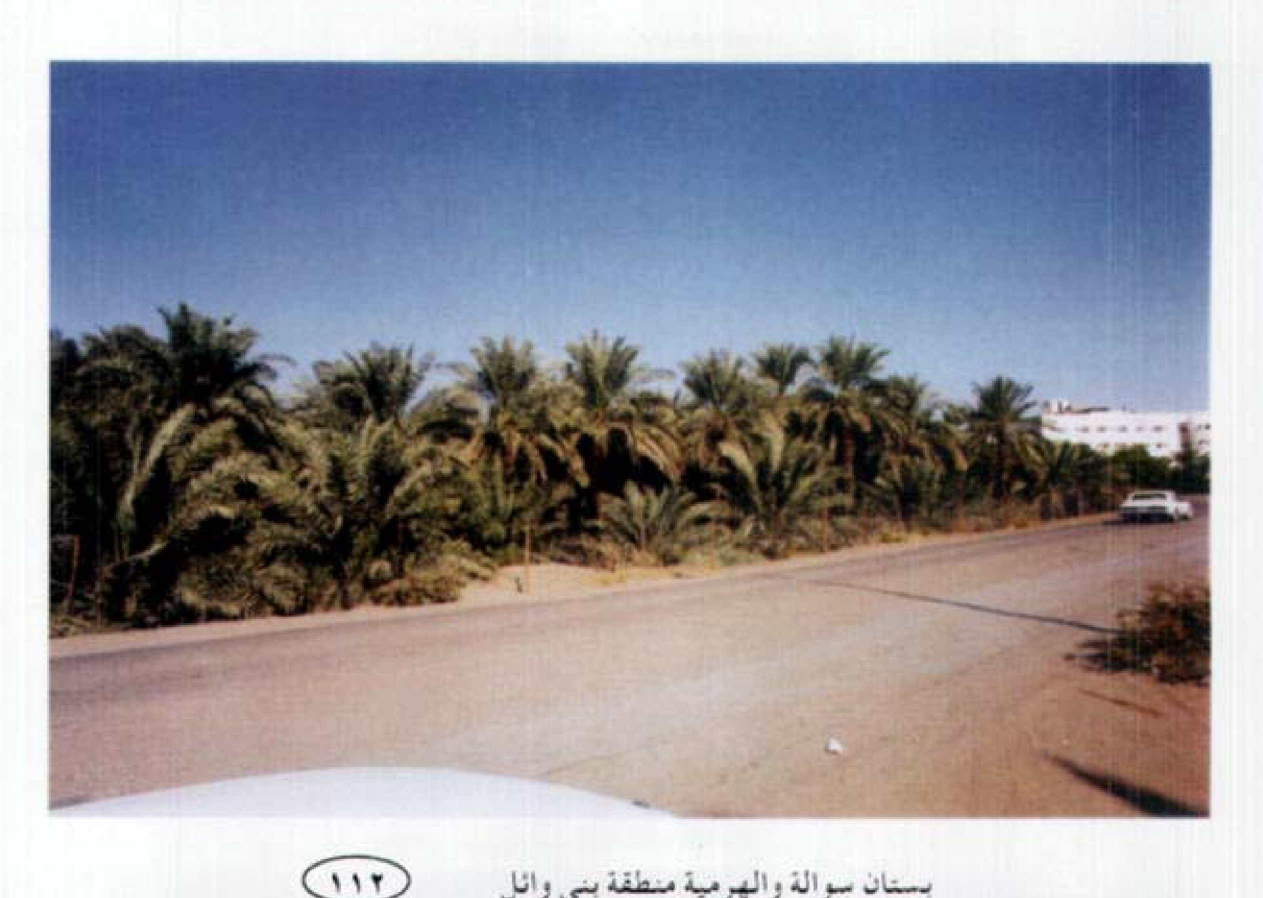
مسجـــد بني وائـــل

لابن شـــبه عن سلمة بن عبدالله[١] الخطمي أن النبي ﷺ صلى في مسجـــد بني وائل بين العامودين المقدمين خلف الإمام بخمسة أذرع أو نحوها وضربنا ثَمَّ وتداً (ثَمَّ : أي هنالك) .

وروى ابن زبالة[٢] أيضاً صلاته ﷺ به ، والظاهر أن منازلهم بقباء .

وروى ابن شبه[٣] عن سلمة بن عبدالله الخطمي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت القعدة عند مسجد بني وائل .

وروى العياشي[٤] فتكون دارهم يقصد بني وائل أنها في النصيرى الكبرى والبدرية وسوالة والهرمية وهي مزارع فيستمر قائلا قد وجدت مسجداً على تل مرتفع في الحرة بطول تسعة عشر قدماً في عرضه في جهة نخل حسن مراد فأذهب إلى أنه المسجد المراد به مسجد بني وائل .



بستان سوالة والهرمية منطقة بني وائل (١١٢)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٢ - وفـــاء الوفـــا .

٣ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .

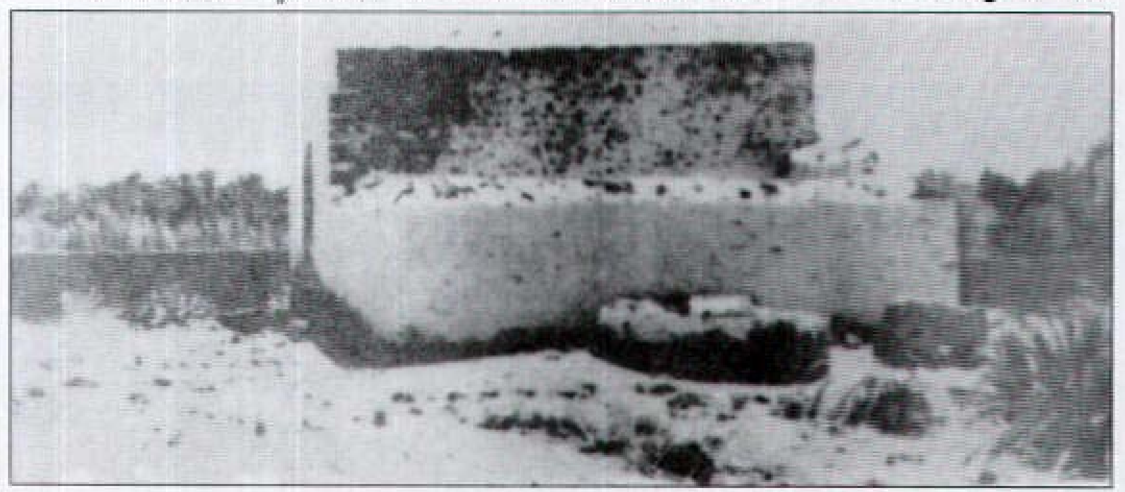
مسجد المشربة

يقع في الشارع الواصل بين منطقة العوالي وشارع الأمير عبدالمجيد المسمى بالشريبات في يمين الطريق النازل إلى شارع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

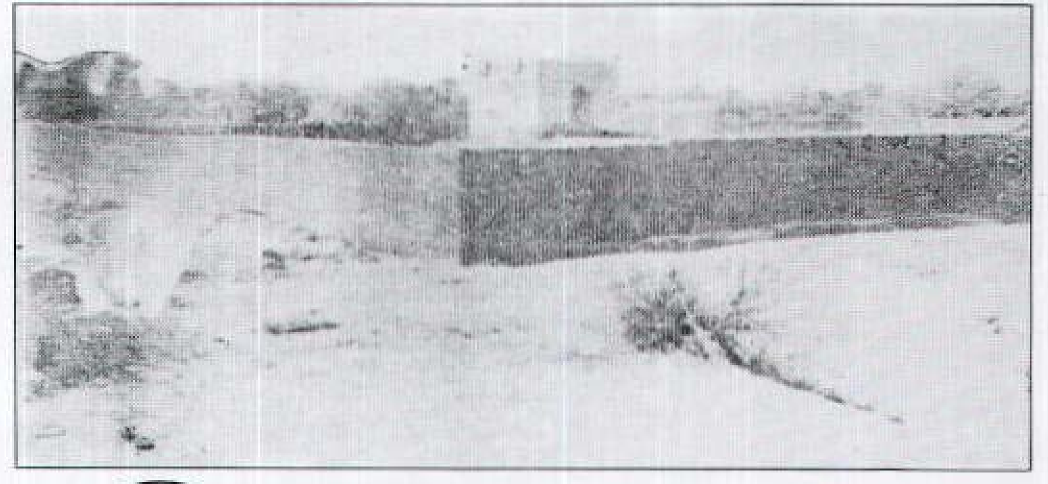
وهنك مقبرة تعرف بمقبرة أم إبراهيم وكان المسجد في داخل المقبرة في وسطها على ردم من الحجارة الجص .

عن ابن زبالة[1] وابن شبة ويحى بن حمد بن ثابت أن النبي ﷺ صلى في مشربة أم إبراهيم وإبراهيم هو ابن الرسول ﷺ من مارية القبطية حيث أسكنها الرسول ﷺ في صدقاته من مال مخيريق في بني زهرة في البستان المسمىٰ بالمشربة ومنه أُستُمدْ اسم الحي حالياً باسم الشريبات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها ويصلي في موقع المسجد .

قال الزبير بن بكار : إن مارية ولدت إبراهيم[2] بالعالية في المال الذي يقال له اليوم : مشربة أم إبراهيم بالقف ، والمشربة مسجد أي اتخذ بالمحل المذكور شمالي مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشرقية موضع يعرف بالدشت[3] بين نخيل يعرف بالأشراف القواسم من بني قاسم بن إدريس .



صورة مشربة أم إبراهيم رضي الله عهما (١١٣)



مشربة أم إبراهيم داخل البستان المسمى بالمشربة (١١٤)

---

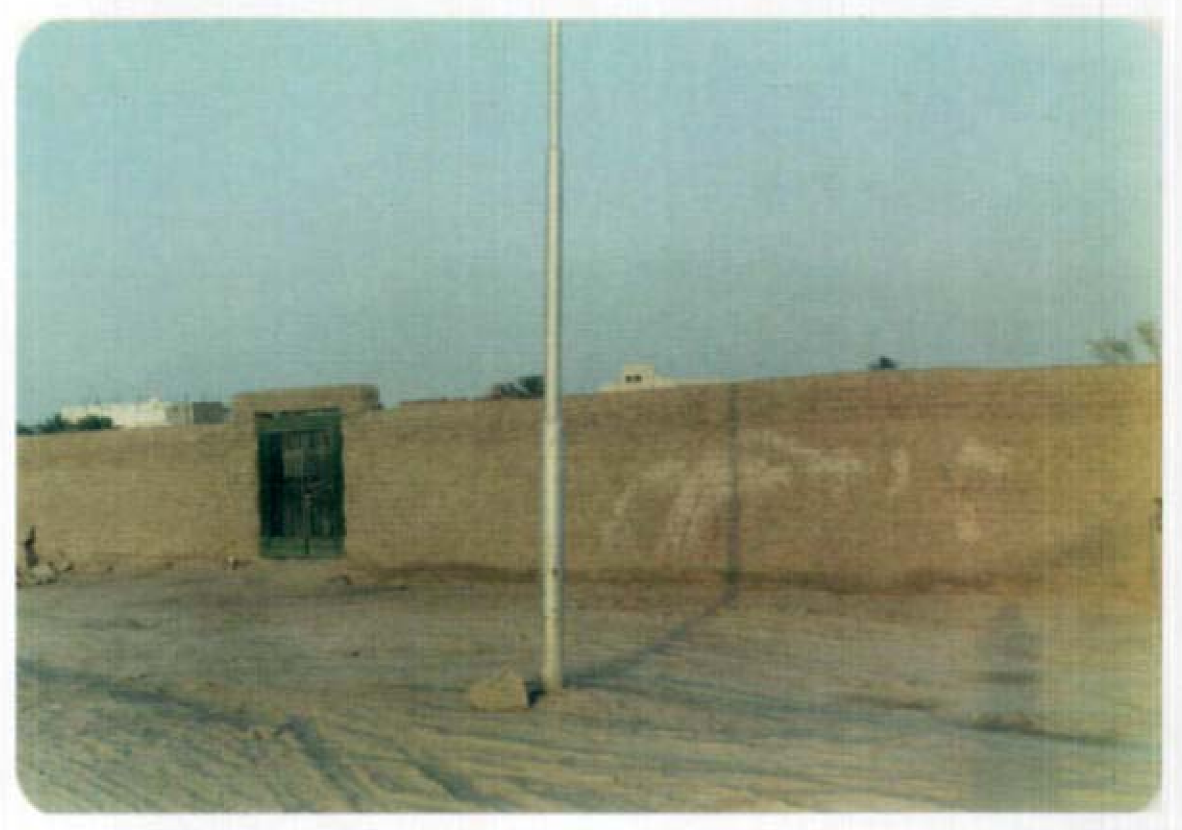
١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه

٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

٣ - الدشت : هو معروف اليوم الدشيت في العوالي وهي مزرعة قائمة .



مسجد مشربة أم إبراهيم رضي الله عنهما (١١٥)



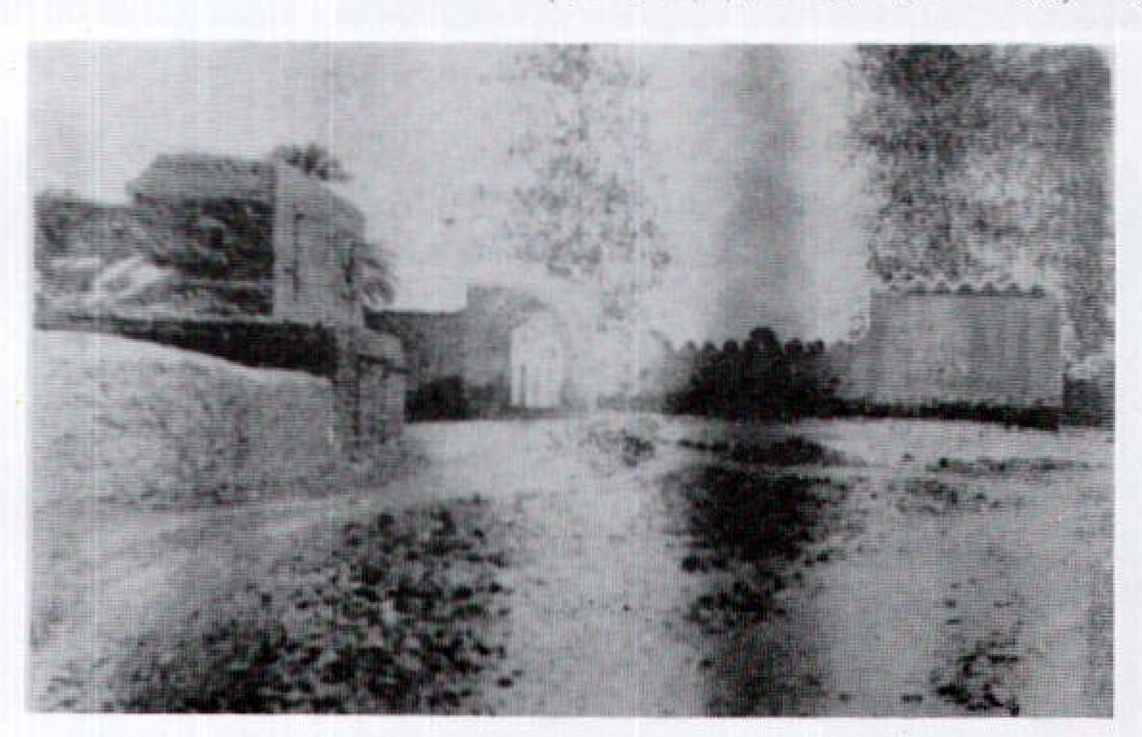
موقع مسجد المشربة وسور المقبرة التي اكتسب اسمها من المسجد (١١٦)

مسجـــد بني قريظــة

بنو قريظة[١] حي من اليهود التي نزلت المدينة قديماً تحرياً لنبي آخر الزمان (ﷺ) ليتبعوه ولكن لما جاء النبي ﷺ كفروا به كما قال تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكــفرين ﴾[٢] .

هو مسجد بني قريظة[٣] قرب حديقة تعرف اليوم بحاجزة وحاجزة هي اليوم للأوقاف في العالية . انتهى رسول الله ﷺ من واقعة الخندق وذهب ليغتسل من رعثاء تلك المرابطة إذ تبدى له جبريل عليه السلام فقال : أوضعت السلاح يا رسول الله ؟ قال ﷺ : نعم . قال جبريل : لكن الملائكة لم تضع أسلحتها وهذا الآن رجوعي من طلب القوم ثم قال جبريل عليه السلام : إن الله يأمرك أن تنهض إلى بني قريظة ، فأمر رسول الله ﷺ بالمسير إلى بني قريظة وركب رسول الله ﷺ وحاصرهم خمساً وعشرين ليلة وكان يصلي في موضع المسجد . حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه .

وذلك لخيانتهم الرسول ﷺ ونقضهم العهد الذي كان بينهم وبين النبي ﷺ وجمعوا العدة والعتاد لمحاربة المسلمين ولكن كان الله لهم بالمرصاد حتى حكم فيهم بالقتل وأنزل الله عز وجل فيهم قوله : ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾[٤] .



مسجد بني قريظة وجزء من حديقة حاجزة قديما (١١٧)

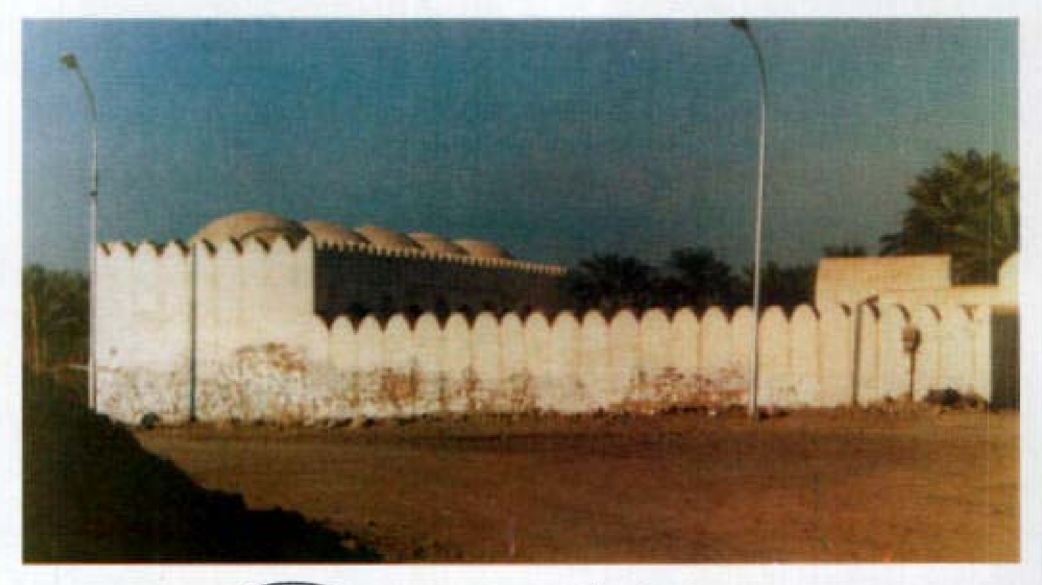
---

١ - الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ .
٢ - البقـــرة آية : ٨٩ .
٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .
٤ - الأحزاب آية : ٢٥ .

ويقع (مسجد بني قريظة) في الطريق الواصل بين العوالي وشارع الأمير عبدالمجيد على يمين السالك إلى الشارع من العوالي في اتجاه شارع الأمير عبدالمجيد وهو في المدخل الذي قبل قصر مرحبا للأفراح وتسمى المنطقة بالشريبات نسبة إلى مشربة أم إبراهيم ابن الرسول ﷺ والمسجد في نهاية الشارع بناؤه قوي ومحصن جداً حيث أن السيل الذي أتى عليه في أواخر عام ١٤٠٨هـ تقريباً لم يوثر عليه وهو الآن تقام فيه الصلاة لسكان أهل المنطقة المجاورة له وبناءه عبارة عن خمسة من القباب في قبلة المسجد وبه ساحة مكشوفة وله بابان باب في الجهة الشمالية وباب في الجهة الشرقية من المسجد وبه غرفة على يمين الباب الشمالي يقال : بأنها غرفة لتجهيز الأموات من أهل المنطقة وبه رواق مزين بالعقود الجميلة والدخول إلى المسجد بنزول عن المنسوب الطبيعي للشارع بمقدار ٥ درجات وفي وسط ساحة المسجد يوجد منهل لتصريف مياه الأمطار إلى خارج المسجد . وشكل المسجد الحالي هو بعد أن تم ترميمه ودهانه من قبل وزارة الحج والأوقاف بين عام ١٤٠٠ و ١٤٠٩هجرية حيث تم تبليط رحبة المسجد وتم إيصال الإنارة له والمياه وعمل له دهانات من الداخل والخارج حيث بدا ظهور شكل الحجر الذي بني به المسجد وهو بناء عثماني قديم .



مسجد بني قريظة عام ١٣٧٥هـ (١١٨)



مسجد بني قريظة عام ١٤٠٨هـ (١١٩)

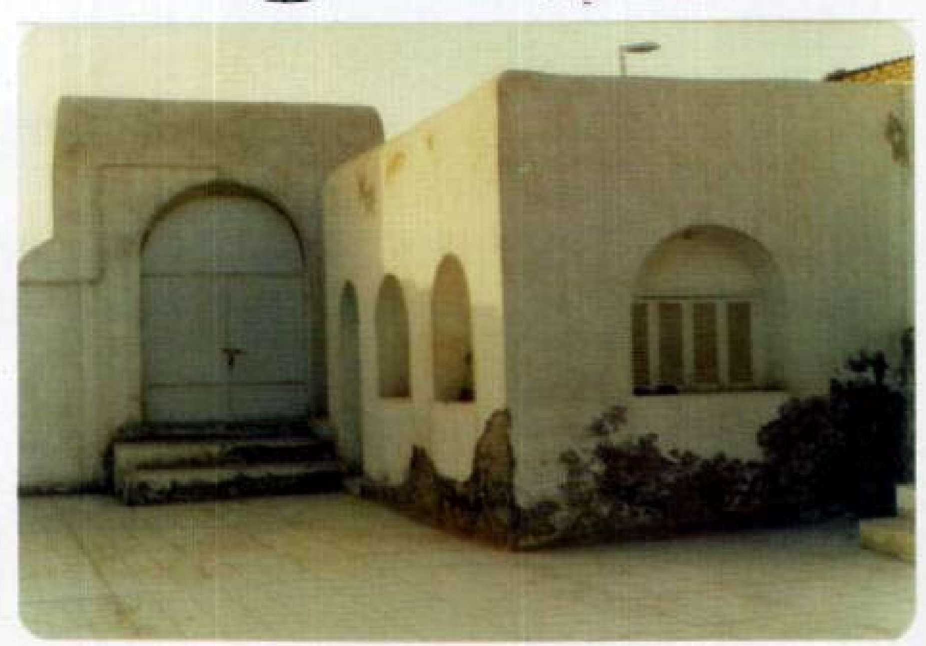
ويقول المطري[1]: ومسجد بني قريظة وهو شرقي مسجد الشمس بعيداً عنه بالقرب من الحرة على باب حديقة تعرف الآن بحاجزة وقف للفقراء بين أبيات خراب وهي بعض دور بني قريظة شمالي باب الحديقة . وكان بناؤه مليحاً على شكل مسجد قباء وطوله نحو خمسة وأربعين ذراعاً وعرضه كذلك وكان فيه أساطين وعقود ومنارة في مثل موضع منارة قباء .

نقل محمد بن الحسن[2] عن المعلى بن عيسى من ولد أبي الحكم عن محمد بن عقبة بن مالك قال : صلى رسول الله ﷺ في بيت امرأة من الخضر في بني قريظة فأدخل الوليد بن عبدالملك ذلك البيت في المسجد حين بناه .

وروي عن[3] رفاعة عن أشياخ من قومه أن النبي ﷺ صلى في بيت امرأة فأدخل ذلك البيت في مسجد بني قريظة وهو مكان صلى فيه النبي ﷺ ببني قريظة .



مسجد بني قريظة قديماً (١٢٠)



الباب الغربي للمسجد والغرفة الخاصة بتجهيز الموتى سابقاً (١٢١)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة . ٢ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة . ٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .



محراب المسجد قديماً (١٢٢)



محراب المسجد حديثاً (١٢٣)



مسجد بني قريظة بعد سيل عام ١٤٠٨هـ (١٢٤)



مسجد بني قريظة وجزء من حديقة حاجزة عام ١٤٠٨ (١٢٥)

مسجـــد بني حـــارث

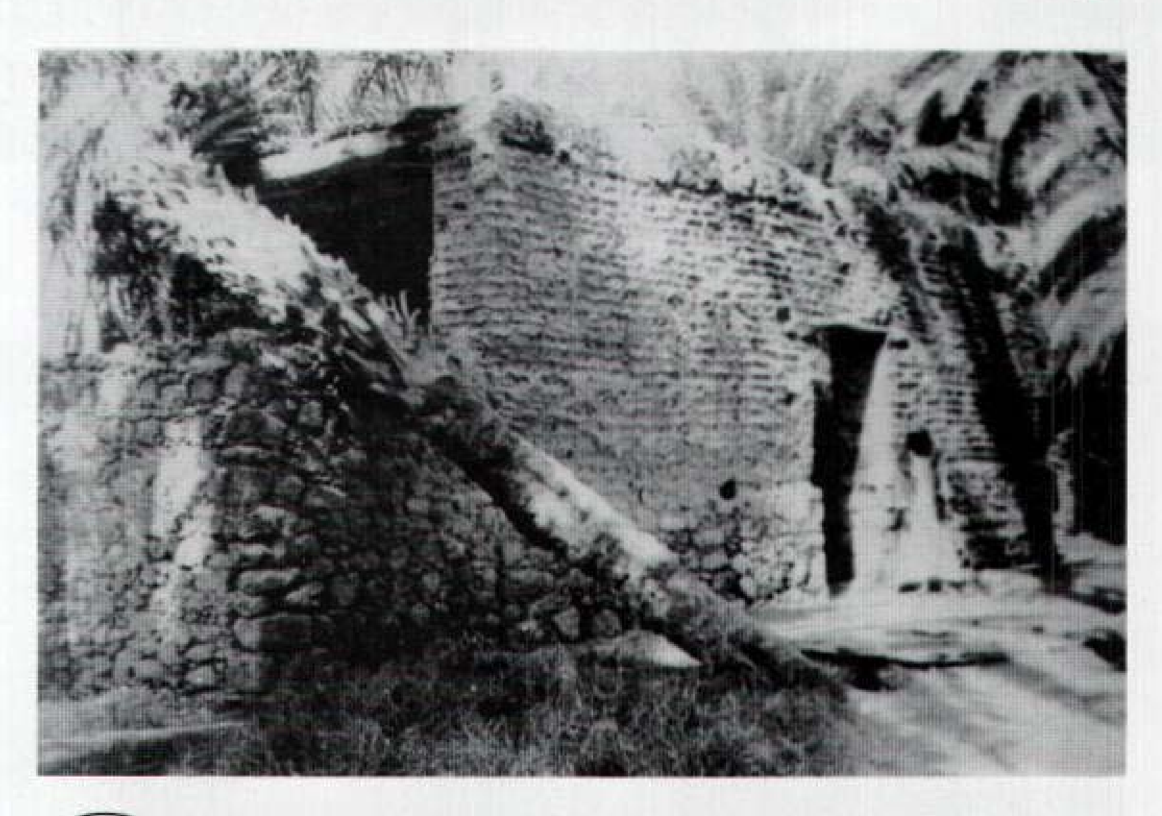
أو مسجـد سلمان أو مسجد صدقة ميثب أو مسجـد الفقير

حيث أنه يقع في بستان الفقير في شارع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

لابن شبه[١] عن الحارث بن سعيد بن عبيد الحارث أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني حارث وفي بني ظفر وفي بني عبدالأشهل .

لابن شبه وابن زبالة[٢] عن هشام بن عروة أن النبي ﷺ صلى فيها ومنازل بني الحارث شرقي بطحان وتربة صعيب[٣] وتعرف بالحارث (بإسقاط بني) وبقربها السنح على ميل واحد من المسجد النبوي وهي منازل جشم وزيد بني الحارث وبه منزل الصديق رضي الله عنه بزوجته بنت خارجة .

ويروي العياشي[٤] بأن في الفقير مسجداً في السقيفة وله محراب والمسجد متصل بالسقيفة من جنوبها ولكن هيكل المسجد مغاير لهيكل السقيفة . وإنني أرى أنه المقصود بمسجد بني الحارث في منزله العام وأرى أن النبي ﷺ صلى به سواء كان حين قصة سلمان أو إجلاء بني النضير والقضاء على محاربي قريظة .



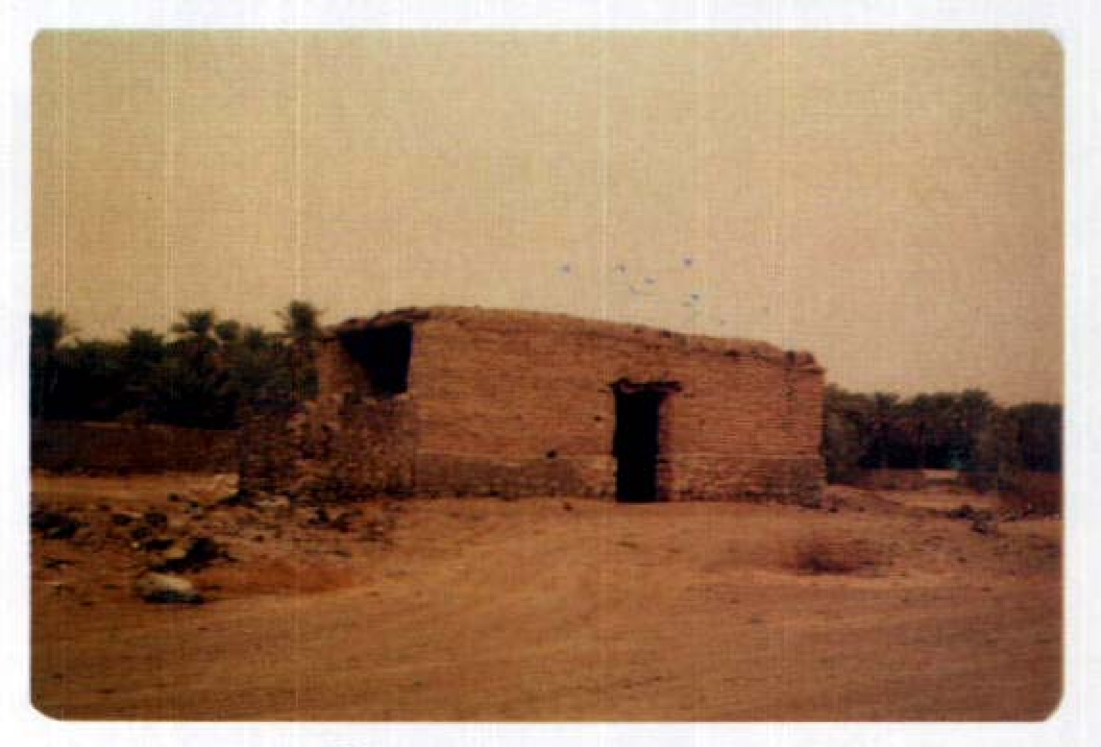
مسجد بني حارث أو مسجد سلمان الفارسي أو مسجد صدقة ميثب أو مسجد الفقير (١٢٦)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه . ٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٣ - تربة صعيب تعرف اليوم بتربة شفاء لدى العامة ، زار النبي ﷺ بالحارث بن الخزرج وبهم حمى فقال : فأين أنتم عن صعيب وأخذ منها وقال : «باسم الله تراب أرضنا بريق بعضنا شفاء لمريضنا بإذن ربنا» . ٤ - المدينة المنورة بين الماضي والحاضر .

صورة مسجد بني حارث بعد إزالة بستان الفقير الذي كان المسجد داخله (١٢٧)



المسجد والمداخل الرئيسي له (١٢٨)

مسجـــد العجـــوز

ويقـــال له مسجـــد بني خطمة من بني الحـــارث

لابن شبــه عن هشام بن عروة وعبدالله بن الحارث[1] أن النــبي ﷺ صلى في مسجد بني خطمة وعن سلمة بن عبيد الله الخطمي أن النبي ﷺ صلى في مسجد العجوز في بني خطمة عند القبر أي قبر البراء بن معرور رضي الله عنه وهو ممن شهد العقبة وتوفي قبل الهجرة .

وأنه ﷺ توضأ من ذرع بئر بني خطمة التي بفناء مسجدهم وصلى في مسجدهم وآثار قريتهم موجودة قرب الماجشونية[2] وتنانير النورة التي هناك .

والعجوز[3] هي امرأة من بني سليم ثم من بني ظفر بن الحارث وأنهم كانوا بقرب الماجشونية[4] هي اليوم المعروفة بالمدشونية عندها تربة صعيب وهي على يمين طريق قربان النازل خلف مجرى السيل .



تربة صعيب في داخل بستان الماجشونية في قربان النازل منطقة بني خطمة (١٢٩)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٢ - بستان يعرف بالمدينة .

٣ - وفـــــاء الوفـــا .

٤ - المدينة بين الماضي والحاضر

ويروي العياشي[1] أن فضاء بني خطمة هو الموقع الذي به نخل الصاوي ومسلم العمري وقد حرف اسم المنطقة من بني خطمة إلى كتمة .

وبذلك يكون الموقع هو المنطقة التي تكون شرقي مستشفى الزهراء الخاصة بابن بادي حيث أن المنطقة حُرِّف اسمها من خطمة إلى كتمة وقد انقسمت المنطقة إلى قسمين : قسم يسمىٰ بزرب الكتمة وقسم يسمى بزرب المرجين وهناك يوجد مسجد قديم يقال له : إنه مسجد الكتمة والمراجين وهو قديم جداً وتقام به الصلاة ومزود به الماء والكهرباء وبه محراب جميل على شكل بروز على واجهة الشارع .



صورة للمسجد المقام ويسمى مسجد الكتمة والمراجين (١٣٠)



محراب المسجد من الخارج (١٣١)

١ - المدينة بين الماضي والحاضر .



المنطقة التي تسمى زرب الكتمة والمحرفة من (بني خطمة) (١٣٢)



الجزء الذي يسمى بزرب المراجين من بني خطمة (١٣٣)

مسجد بني مازن

لابن زبالة[١] عن يعقوب بن محمد أن النبي ﷺ خط مسجد بني مازن ولم يصلي فيه . وفي رواية : وضع مسجد بني مازن وصلى في بيت أم بردة في بني مازن وهي مرضعة إبراهيم ابنه ﷺ وتوفي عندها وحضر النبي ﷺ وفاته ببيتها ومنازلهم فما يلي منازل بني زريق من المشرق للقبلة .
قال المطري بالناحية المعروفة اليوم بأبي مازن قبلي البصة .
ويصف العياشي[٢] منازل بني مازن فيقول : والذي أذهب إليه في تعيين منطقة بني مازن لينطبق التحديد هو المنطقة المحصورة بين وادي بطحان من مشرقة وبين شارع قربان وفيها اليوم البرزنجية[٣] والطايبية وما حولها . ويكون في شرقيهم بنو خدرة وفي شمالهم بنو حبيب في كاشية وما حولها ويكون غربهم شارع قربان وفي جنوبهم انعطافة مجرى بطحان . وهذه الناحية في جنوب منطقة البصة ولكن إلى الغرب . وبذلك تكون منطقتهم هي منطقة البحر وشارع الفيصلية .

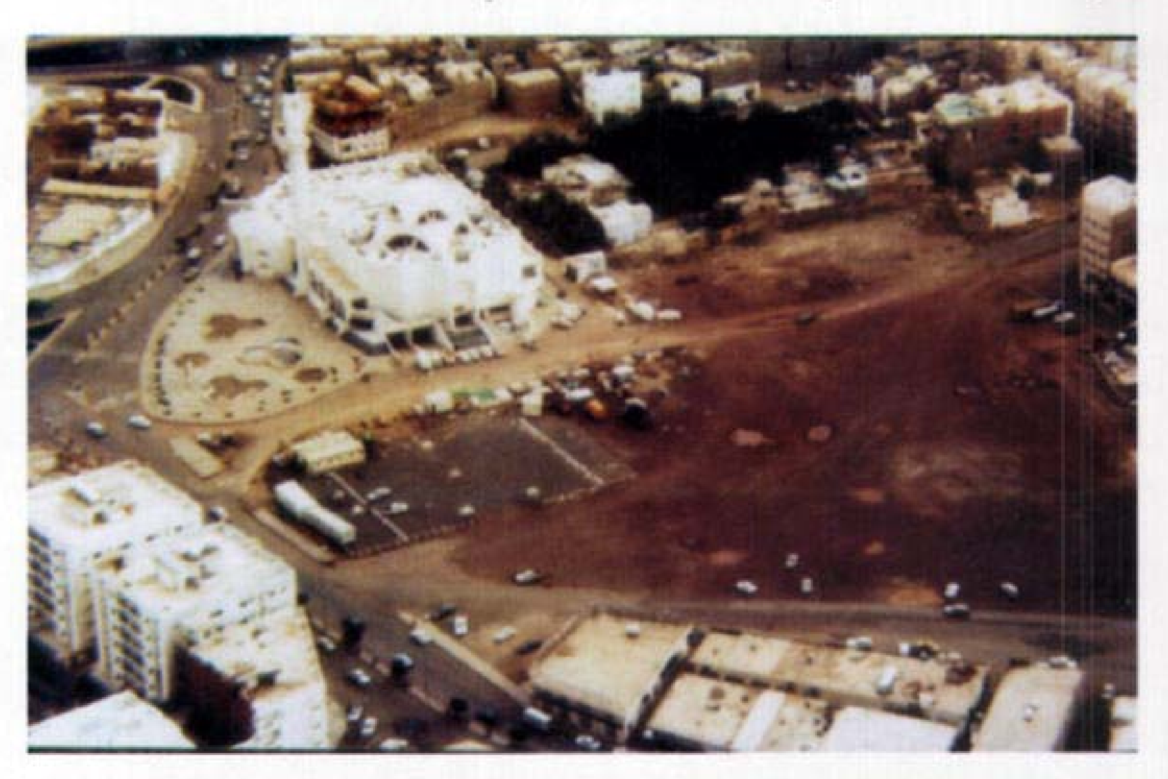


منطقة طلعة البحر والتي كان فيها بستان البرزنجية مسكن بني مازن (١٣٤)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .
٢ - المدينة بين الماضي والحاضر .
٣ - المنطقة التي تسمى طلعة البحر اليوم .

وأقول : إن البرزنجية هي اليوم المنطقة التي تسمى بطلعة البحر وإن الطايبية هي المنطقة التي تقع في جوار مسجد بلال وهي ما تسمى بالعزيات والعرماني وبلاد عبدالعال .



المنطقة التي تسمى الطايبية وهي منطقة بني مازن وحاليا العزيات وبستان عبدالعال (١٣٥)



الشارع المحدث في منطقة الطايبية (العزيات وهي مسكن بني مازن) (١٣٦)

مسجد بني ظفر من الأوس

ويقال له : مسجد البغلة ومسجد المائدة

روى ابن شبه[1] عن الحارث بن سعيد بن عبيد أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني ظفر ورواه ابن زبالة ويحيى عن جعفر[2] بن محمود بن محمد بن مسلمة رضي الله عنه ورويا أيضاً عن إدريس بن محمد ابن يونس بن محمد المظفري عن جده أن الرسول ﷺ جلس على الحجر الذي في مسجد بني ظفر وأن زياد بن عبدالله كان قد أمر بقلعه حتى جاءته مشيخة من بني ظفر فأعلموا أن رسول الله ﷺ جلس عليه فرده .

وروى الطبراني[3] برجال ثقات عن محمد بن فضالة الظفري وكان ممن صحب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس علي ا لصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وأناس من أصحابه فأمر النبي ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾[4] فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحاه فقال : أي رب شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر ؟



مسجد بني ظفر أو مسجد المائدة أو البغلة قديماً (١٣٧)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .
٣ - وفـــاء الوفـــا
٤ - النســـاء آية : ٤١ .

قال المطري[1] وعند هذا المسجد آثار في الحرة من جهة القبلة يقال : إنها أثر حافر بغلة النبي ﷺ ، وفي غربيه أي غربي أثر الحافر أثر على حجر كأنه أثر مرفق .

ووصف الحافظ ابن النجار[2] المسجد حيث قال : وآخر يعرف بمسجد البلغة وفيه اسطوانة واحدة وهو خراب وحوله يسير من الحجارة وفيه أثر يقولون : إنه أثر حافر بغلة النبي ﷺ .

وذرع السمهودي[3] المسجد فوجده إحدى وعشرين ذراعاً من القبلة إلى الشام ومن المشرق إلى المغرب مثله .

ويصف العياشي[4] المسجد فيقول : والعامة يقولون : مسجد المائدة ولا أدري مما كانت هذه التسمية ولعلها ناشئة من وجود ثلاثة مساجد[5] في موضع واحد وهي اليوم جدران بلا سقوف ولا قبب ويقع في شرقي بستان ا لأخوين .

وموقع المسجد هو في طريق الملك عبدالعزيز بعد البقيع من الجهة الشرقية جوار مبنى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .



موقع مسجد بني ظفر بجوار مبنى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهة الغربية (١٣٨)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة

٢ - الدر الثمينة في تاريخ المدينة .

٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .

٥ - ويقصد بذلك أنه نتج عنه شكل المائدة .

مسجد بني خدرة أو بني حدرة

لابن زبالة عن هشام[1] بن عروة أن الرسول ﷺ صلى في مسجد بني خدرة وعن يعقوب بن محمد ابن صعصعة أن الرسول ﷺ صلى في بعض منازل بني خدرة فهو المسجد الصغير الذي في بني خدرة مقابل بيت الحية أي المذكور قصتها في صحيح مسلم .

روى عمر بن شبة[2] عن عمر بن شرحبيل أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني خدرة وهم حي من الأنصار رهط أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الفتى[3] الحديث عهد بعرس المستأذن في الخندق في الرجوع لأهله عند بئر البصة لجد أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .



موقع بستان البوصة وهي منازل بني خدرة ويشاهد البستان في وسط الصورة (١٣٩)



جزء من المباني القديمة التي كانت داخل البستان (١٤٠)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .
٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

في صحيح مسلم عن[1] السائب أنه دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكاً في عراجين[2] في ناحية البيت فإذا هي حية فوثبت لأقتلها فأشار إليّ أن أجلس فجلستُ فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال : أترى إلى هذا البيت ؟ فقلت : نعم قال : كان فتىً منا حديث عهد بعرس قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق فكان الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوماً فقال له رسول الله ﷺ : «خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فأتى وامرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له : اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا حية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها ثم خرج في الدار فاضطربت عليه فلم ندر أيهما كان أسرع موتاً الحية أم الفتى ؟ قال : فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا له ذلك وقلنا : ادع الله يحيه لنا فقال : استغفروا لصاحبكم ، ثم قال : إن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم شيئاً فآذنوه ثلاثاً فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان .

ويذكر العباسي [3] أنه وصل المسجد وذرعه فبلغ طوله سبعة أذرع وعرضه وهو متعين بمكان متصل بدرج البئر الصغرى في البصة .

والبصة هي البوصة التي حرف اسمها إلى البصة وهي جنوبي الحرم النبوي الشريف .



بئر البوصة التي كانت قرب بيت الحية والمتجه إليه السهم (١٤١)

---

١ - صحيح مسلم . ٢ - عراجين هو مجموع عرجون أي ما تبقى من سعف النخيل .

٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

مسجـــــد البقـــيع

ويقال له : مسجد أبي بن كعب رضي الله عنه ومسجد بني جديلة أو حديلة بالحاء المهملة

وذكر السمهودي[1] أنه على يمين الخارج من درب البقيع غربي مشهد عقيل وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهن وبه اليوم اسطوانة قائمة وبلغني أنه كان به عقدين سقطا وبقاياه شاهدة بأنه كان مبنياً بناء متقناً بالحجارة المنقوشة على هيئة البناء العمري وقد ذكر البرهان ابن فرحون في منسكه وكذلك المسجد الذي في أول البقيع على يمين الخارج من درب الجمعة :
وقد ذكر المرجاني أن بالبقيع مسجداً[2] وأنه موضع مصلى النبي ﷺ .

ولابن زبالة[3] عن يوسف الأعرج وربيعة بن عثمان أن النبي ﷺ صلى في مسجد أبي بن كعب رضي الله عنه ويقال له أيضاً : مسجد بني جديلة . وعن المطري[4] أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني حديلة بالحاء المهملة وهو مسجد أُبي بن كعب رضي الله عنه . عن عبدالسلام بن حفص[5] عن يحيى بن سعيد قال كان النبي ﷺ يختلف إلى مسجد أُبي فيصلي فيه غير مرة ولا مرتين وقال : لو لا أن يميل الناس إليه لأكثرت الصلاة فيه .
عن أبي بكر بن يحيى بن الفضر الأنصاري عن أبيه أن النبي ﷺ لم يصلِّ في مسجد من جوبة[6] المدينة إلا في مسجد أُبي بن كعب في بني جديلة .
وكان هذا المسجد[7] خرباً وكانت توضع آلات الحفارين فيه فجددته الحكومة العثمانية مع محرابه وأحكمت بناءه وهذا المسجد اليوم هو البناء الذي على يمين الداخل إلى البقيع .



منظر جوي قديم يظهر به المسجد النبوي بالمنائر الخمسة القديمة وكذلك مسجد أبي بن كعب في مدخل البقيع (١٤٢)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ
٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .
٣ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .
٤ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٥ - جوبة : المكان الواطي في جلد الأرض .

مسجد بقيع الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

لابن زبالة عن عطاء بن يسار[1] رحمه الله أن النبي ﷺ صلى الضحى في بقيع الزبير ثمان ركعات فقال أصحابه : إن هذه الصلاة ماكنت تصليها ؟ فقال : «إنها صلاة رغب ورهب فلا تدعوها» .

وبقيع الزبير[2] بجوار دور بني غنم شرقي بني زريق بجانب البقال[3] وأظن أن الرحبة التي بحارة الخدم[4] بطريق بقيع الغرقد منها وبها اليوم مسجد قديم البناء .

ويقول العياشي[5] : إنني معه يقصد السمهودي أي أتفق معه في الرأي إلا أنني أرى زيادة على هذا أن الزاوية التي في غرب الرستمية وشرقيَ العين هي مسجد بقيع الزبير وينطبق عليه أنه من بقيع الزبير . ويكون الشارع الذي في شمالها فاصلاً بين بقيع الزبير ومنزل أوس بن عثمان في بعض منزله . إن المنطقة التي[6] فيها بقيع الزبير وبقيع الغرقد وبعض حارة الأغوات من مَغرب المكانَين المذكورين كان براً خالياً . لما هُدم السور العثماني من تلك الناحية وهُدم الرباط ظهر إلى جانب السور من داخله محراب مسجد مبذول[7] وهو حفير في الجدار كسائر المحاريب في المدينة . إلى أن قال : ومكانه في غربي مشهد إسماعيل[8] .



مسجد بقيع الزبير في برحة الخدم أو الأغوات (١٤٣)

---

١ - وفـــاء الوفـــاء .

٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ

٣ - البقال هو الشارع الذي كان يفصل بقيع الغرقد عن حارة الأغوات .

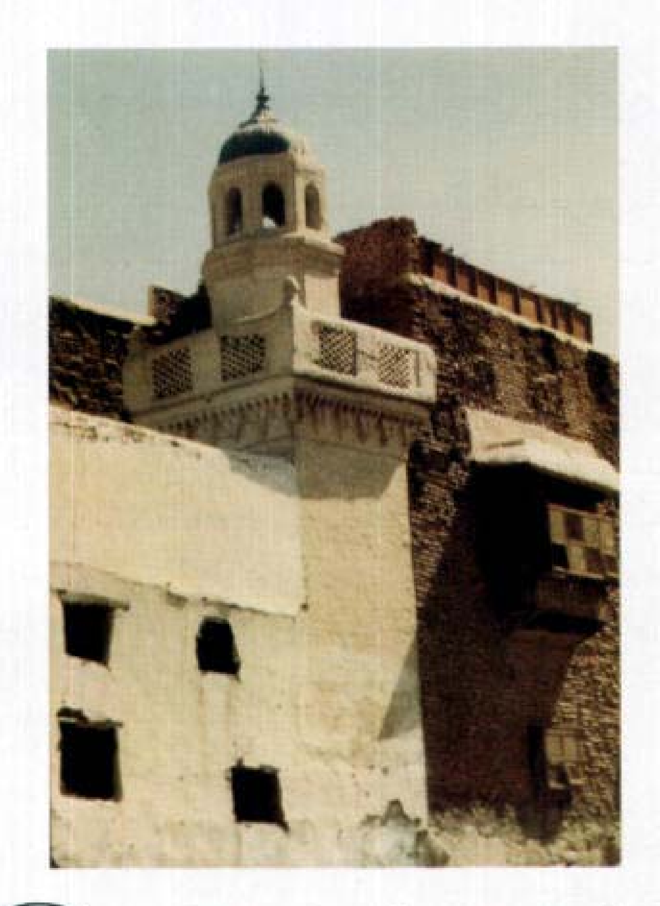
٤ - الخدم هم الأغوات

٥ - المدينة بين الماضي والحاضر .

٦ - المدينة بين الماضي والحاضر .

٧ - مبذول هو عامر أبي مالك بن النجار .

٨ - هي الحجرة التي كانت خارج سور البقيع من الغرب .



منارة المسجد وجزء من المباني القديمة حوله (١٤٤)



صورة توضح المسجد كاملا مع المباني التي كانت تحيط به (١٤٥)

مسجد بني عدي ودار النابغة

لابن شبه عن يحيى[1] بن النضر أن النبي ﷺ صلى في مسجد دار النابغة ومسجد بني عدي .
وفي رواية : واغتسل في مسجد بني عدي .
وعن ابن أبي يحيى عن هشام بن عمرو أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني عمرو بن مبذول[2] وفي دار النابغة ومسجد بني عدي .
ولابن زبالة[3] عن هشام بن عروة نحو الأول ودار النابغة هي التي روى ابن شبه أن قبر عبدالله والد رسول الله ﷺ بها .
ويصف العياشي[4] دار النابغة ومسجد بني عدي فيقول : إن هذه الدار في زقاق الطوال الذي كان يعرف بزقاق آمنة أم الرسول ﷺ من الناحية التي تخرج على سوق أصحاب العباءة (سوق القفاصين اليوم) فما يلي مغرب الزقاق مدخل تحت ساباط ضيق يمتد منه الزقاق شرقاً ثم تكون عطفه إلى الشمال في ناحية الفرن اليوم ومن عنده ينعطف الزقاق شمالاً ثم ينعطف شرقاً ثم ينعطف إلى الشمال وعند هذه العطفة يكون مسجد بني عدي .
وبذلك يكون دار النابغة ومسجد بني عدي والبئر التي كانت تسمى بئر حلوة التي ذكر أنه اغتسل منها الرسـول ﷺ في مسجد بني عدي وقبر والد الرسول ﷺ حسب وصف العياشي هي في رباط الحضارمة . ويستمر العياشي بالوصف[5] ويقول : كل هذا كان في بستان ذي نخل وكان اسمه العينية والبئر هي بئر جاهلية قديمة .



مسجد بني عدي ودار النابغة في زقاق الطوال في يمين الصورة (١٤٦)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٢ - عمرو بن مبذول هو مسجد بقيع الزبير .
٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .
٤، ٥ - المدينة بين الماضي والحاضر .

مسجـد بني زريـق

لابن شبه[١] عن معاذ بن رافعة الزراقي أن النبي ﷺ دخل مسجد بني زريق وتوضأ فيه وعجب من قبلته ولم يصل فيه وكان أول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة .

ولابن زبالة[٢] نحوه إلا أنه قال : وأعجب من اعتدال قبلته وأن رافع بن مالك الزراقي لما لقي رسول الله ﷺ في العقبة أعطاه ما نزل عليه من القرآن بمكة فلما قدم المدينة جمع قومه فقرأه عليهم في موضعه وهو يومئذ كومة . وأنه كان في قبلة الدور التي عن يمين الداخل من باب المدينة الذي يلي المصلى .

إن محل[٣] بني زريق في قبلة المصلى وما ولاها في المشرق داخل السور وخارجه وإن هذا المسجد هو الذي كان في قبلة الدُور التي عن يمين السالك من درب سويقة .

والباب[٤] المذكور هو ما يعرف بمدخل الشونة ويقع المسجد محل الحضيرة التي تحولت إلى محلات السيد محمود أحمد عند باب جديد .



الشونة منطقة بني زريق وموقع مسجدهم (١٤٧)

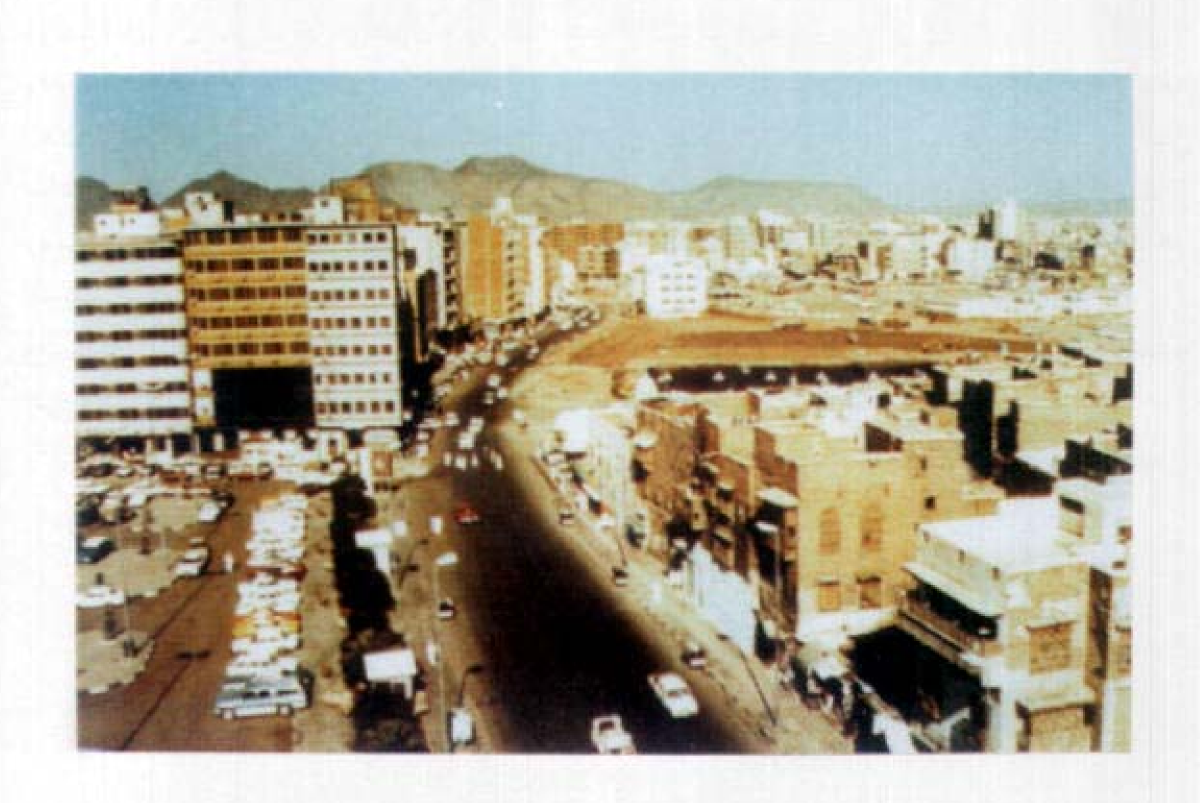
---

١ - تاريخ المدينة المنور لابن شبه .

٢ - وفـــاء الوفـــا .

٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ

٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .



صورة توضح موقع الشونة بعد إزالتها بعد حريق الشـــونة
عـــام ١٣٩٧هـ وهي في ركـــن الصـــورة الأيمن (١٤٨)

مسجد بني ساعدة

لابن شبه[1] عن العباس بن سهل أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني ساعدة في جوف المدينة وعن عبدالمنعم بن عياض عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ جلس في السقيفة التي في بني ساعدة وسقاه سهل بن سعد في قدح .

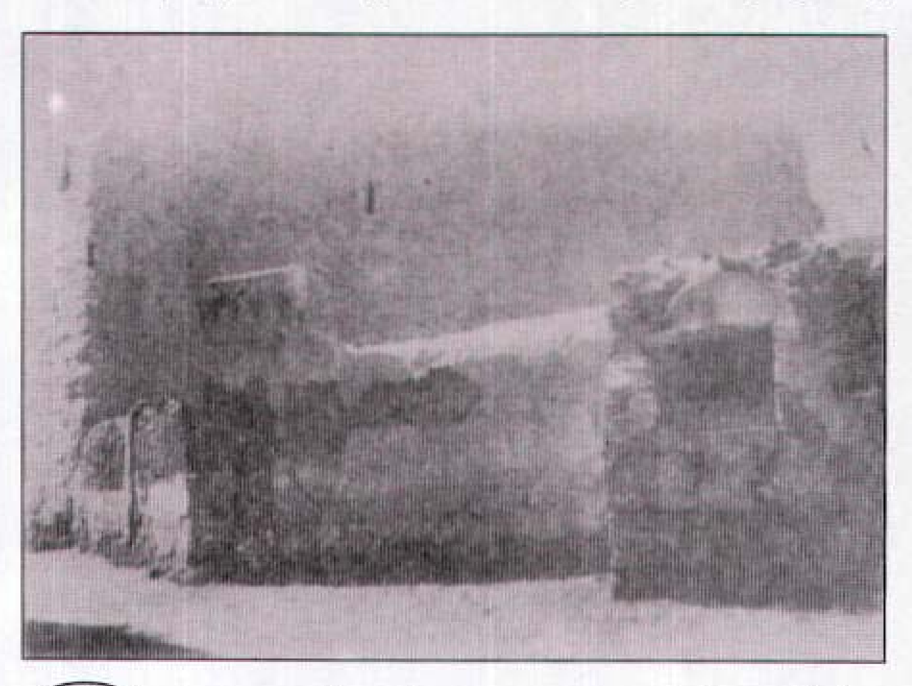
عن عبدالمهيمن[2] بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : جلس رسول الله ﷺ في سقيفتنا التي عند المسجد فاستسقاني فحصنت له وضعه فشرب ثم قال : زدني فحصنت له أخرى فشرب ثم قال : كانت الأولى أطيب .

وبهذه السقيفة[3] كانت بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما اجتمع بها الأنصار عند سعد رضي الله عنه وهو مريض وهو دال على قربها من منزل سعد ولذا طلب السقيا من أبيه .

وقد تلخص أن أحد منازل بني ساعدة شرقي سوق المدينة وأن السوق كان مقابرهم وأن جرارة سعد الذي كان يسقي فيها الماء من جهة الشام وبها منزل رهطه وأنه كان في دار السوق من المشرق لبني ساعدة طريق مبوبة فهذا المسجد كان في هذه الناحية والسقيفة كانت قرب شامي سوق المدينة .

ومسجد بني ساعدة[4] هو قرب المحل المعرف اليوم بشيخ النمل في السحيمي وهذا المسجد هو الشهير بسقيفة بني ساعدة .

ومسجد[5] بني ساعدة أكمل بناءه السابق علي باشا عام ١٠٣٠هـ وكان طوله ستة أذرع وعرضه خمسة أذرع وهو غير مسقوف وعليه باب وقد قامت البلدية بعمل حديقة تحمل اسم السقيفة .



سقيفة بني ساعدة ومسجدهم وجزء من السور القديم (١٤٩)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه . ٢ - تاريخ المدينة ٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى .
٤ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ ٥ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً

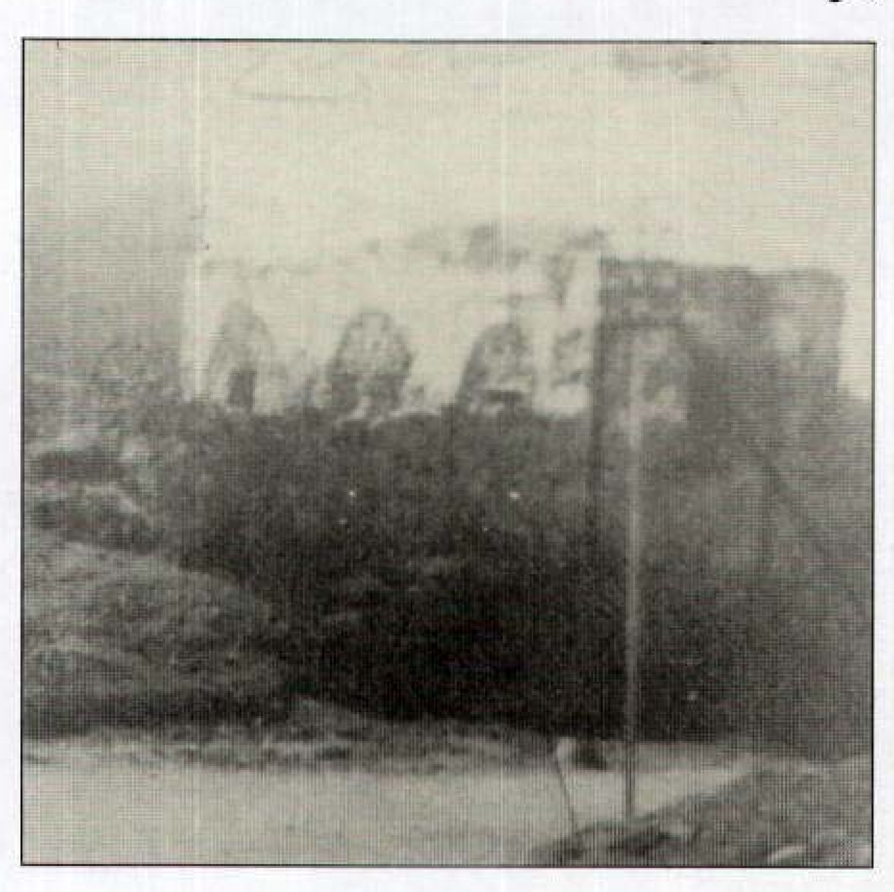
سقيفة بني ساعدة بعد أن تم تنظيم موقعها وزراعتها (١٥٠)



حديقة بني ساعدة والتقاء الشوارع حولها (١٥١)

مسجد بني خدارة

لابن شبه[1] عن شيخ من الأنصار أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني خدارة وحلق رأسه فيه .
عن ابن أبي يحيى عن عبدالرحمن بن عتبان عن عمرو بن شرحبيل أن النبي ﷺ وضع يده على الحجر الذي في أجم سعد بن عبادة عند جرارة[2] سعد وصلى في مسجد بني خدارة .
منازل بني خدارة بجوار سعد فهذا[3] المسجد كان بجهة سقيفة بني ساعدة شامي سوق المدينة . وقد حدد العياشي[4] موقع المسجد حيث قال : وإذا كان المراد بمسجد بني خدارة المسجد الذي على القرين الفوقاني[5] فليس ممتنعاً وبذلك يكون مسجد الثنية الذي كان في مخرج المدينة هو مسجد بني خدارة . ومسجد الثنية هو المسجد الذي كان يقع على الجبل الذي بعد الداودية وكان يقال له : مسجد ثنية الوداع .



مسجد بني خدارة أو مسجد ثنية الوداع قديماً (١٥٢)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٢ - الجرارة هي السقاية أو السبيل .
٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .
٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .
٥ - هو جبيل بين المدينة وجبل ذباب وكان يسمى بالقرين الفوقاني والتحتاني جبل ذباب .



مسجد بني خدارة أو مسجد ثنية الوداع عام ١٤٠٤هـ (١٥٣)

مصليات الأعياد :

تذكر كتب التاريخ أن بالمدينة المنورة أكثر من من مصلى للعيد في عهد الرسول الكريم ﷺ وقد صنفها الخياري[1] وحقق مواقعها وأسردها في الجدول على النحو التالي

م	السنة	الوصف القديم	الوصف الجديد .
١	السنة الأولى	حارة الدوس عند بيت ابن أبي الجنوبي	هو مسجد القشلة أمام التكيّة
٢	السنة الثانية	فناء دار حكيم عند دار جفرة	هو مسجد الغمامة
٣	السنة الثالثة	عند دار عبدالله بن دارة المزني	هو مسجد سيدنا عمر بن الخطاب
٤	السنة الرابعة	عند أحجار كانت عند الحناطين	هو مسجد مالك بن سنان
٥	السنة الخامسة	عند حرف زاوية أبي يسار عند أصحاب المحمل	هو مسجد عثمان بن عفان في القلعة
٦	السنة السادسة	عند دار الشفـــاء	هو مسجد علي بن أبي طالب
٧	السنة السابعة	في مكان أطم بني زريق	هو مسجد بلال بن رباح
٨	السنة الثامنة	في منزل محمد بن عبدالله بن كثير بن الصلت	هو مسجد أبي بكر الصديق
٩	السنة التاسعة	في مسجد المصلى	هو مسجد الغمامة حالياً

مسجد المصلى

ويسمى كذلك بمسجد الغمامة وهو الاسم الذي يعرف به الآن لدى الناس .

سبب التسمية بالغمامة :

عن أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ أن النبي ﷺ[2] خرج إلى المصلى يستسقي فبدأ بالخطبة ثم صلى وقال : (هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعيدنا لفطرنا وأضحانا فلا يبنى فيه لبنة ولا خيمة) .

وبعد دعاء الاستسقاء ظللته الغمامة ونزل المطر إجابة لدعائه فلما ظللته الغمامة عقب الدعاء (أطلقه عليه الصحابة بمصلى الغمامة) .

ويطلق الناس على مسجد المصلى اسم مسجد الغمامة وذلك لما شاع بأن الشمس حُجبت عن رسول الله ﷺ عند صلاته بهذا المكان بغمامة ولذلك سمي بمسجد الغمامة .

ويروي الأنصاري[3] حيث يقول : إن تسميته باسم مسجد الغمامة لا أصل لها وإنما هي من العامة وذلك حينما علموا من التاريخ والسيرة أن النبي ﷺ كان يصلي في هذا المكان صلاة العيدين عندما كان المكان فضاء وعلموا أن الغمامة ظللت النبي ﷺ في رحلته إلى بصرى فجمعوا بين الأمرين وسموا مسجد المصلى وبمسجد الغمامة .

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .
٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٣ - آثار المدينـــة المنـــورة .

وحقيقة أن اسم الغمامة هو راجعٌ إلى العام السابع عشر[1] من الهجرة في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في العام الذي سمي بعام الرماد حيث كان القحط في الحجاز وعندها استسقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس بالعباس عم النبي ﷺ .

أخرج ابن سعد عن نبار الأسلمي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج يستسقي خرج عليه بردي رسول الله ﷺ .

وعن ابن عون قال : أخذ عمر بيد العباس رضي الله عنه ما ثم رفعها وقال : اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك أن تذهب عنا المحل أي القحط والجدب وأن تسقينا الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا فأطبقت السماء عليهم إطباقاً . وبذلك أطلق الناس على المصلى اسم مسجد الغمامة .

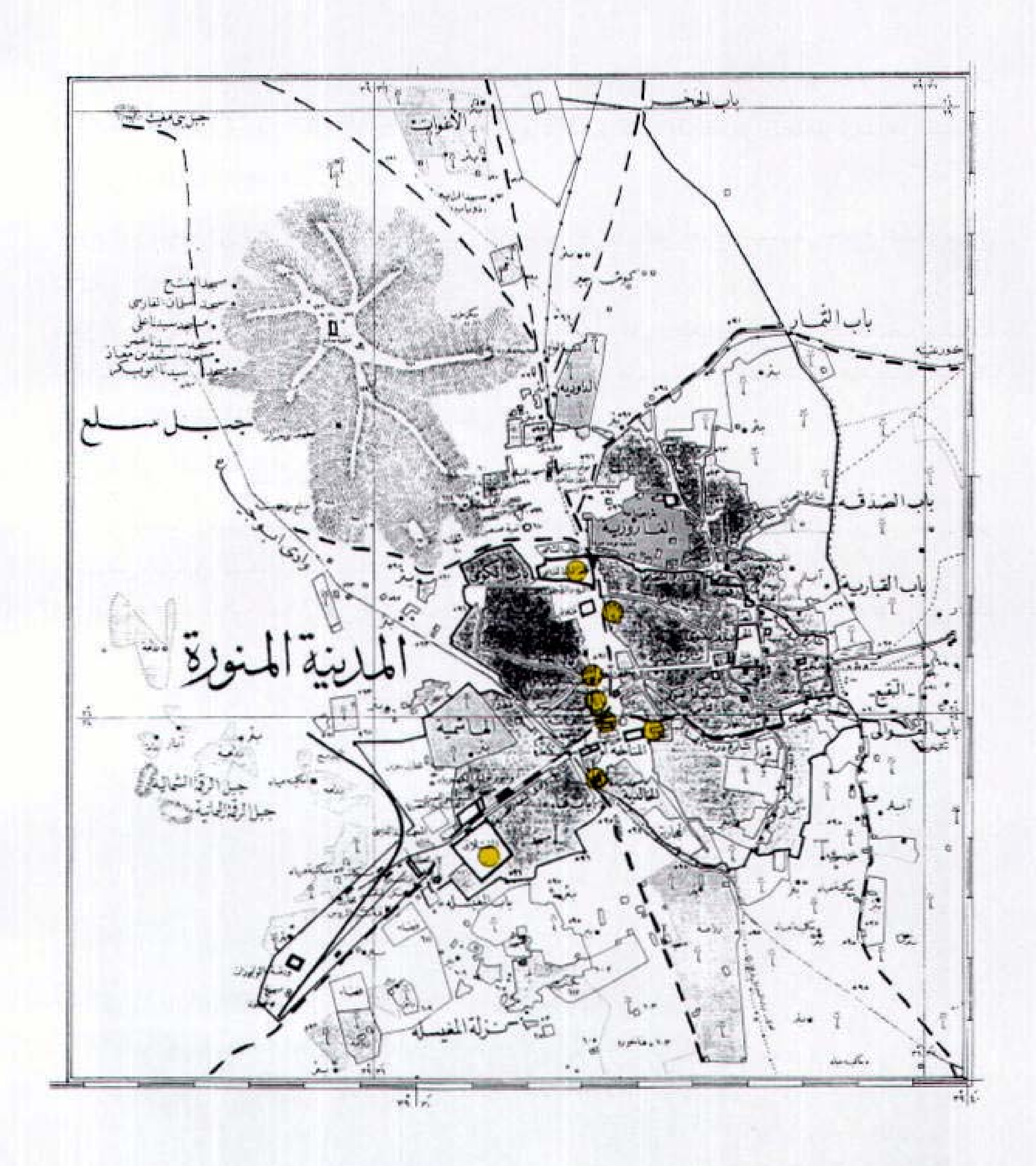
ماورد في المصلى من أحاديث :

عن ابن قسيط الليثي عن أبيه[2] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر فمر بالمصلىٰ استقبل القبلة ووقف يدعو) .
عن أبي إبراهيم صالح النجار عن جناح النجار قال : خرجت مع عائشة بنت سعد بن أبي وقاص إلى مكة فقالت لي : أين منزلك ؟ فقلت لها : بالبلاط ، فقالت لي : تمسك به فإني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مابين مسجدي هذا ومصلىٰ روضة من رياض الجنة) .



مسجد المصلى أو الغمامة أو مصلى العيد قديماً (١٥٤)

١ - تاريخ الخلفاء الراشدين .
٢ - تاريخ المدينة لابن شبه .



مخطط تاريخي قديم للمدينة المنورة
يوضح مواقع مصليات الأعياد

موقع المسجد :

يقع مسجد المصلى في جنوب غرب المناخة على مسافة قريبة من المسجد النبوي وذكر عن ابن شبه[1] عن أبي غسان صاحب مالك أنه ذرع مابين باب مسجد الرسول ﷺ الذي عنده دار مروان أي باب السلام وبين المسجد الذي يصلي فيه الناس العيد ويقصد بذلك مسجد المصلى فوجدها ألف ذراع أي مايعادل ٥٠٠ متر طولى . **والمسجد اليوم هو مسجد الغمامة** يقع في غرب الحرم النبوي الشريف تحيط به الشوارع من جميع الجهات .

عمـارة المسجـــد :

كان المسجد في[2] عهد الرسول ﷺ عبارة عن صحراء ليس بها أي بناء ولم يقم أحد من الخلفاء الراشدين ببنائه أو عمل أي تجديد له لعدم وجود بناء عليه حيث أن موقعه معروف لديهم إلى عهد الوليد بن عبدالملك حينما أمر والي المدينة عمر بن عبدالعزيز بتتبع مصليات النبي ﷺ والبناء عليه قام عمر ابن عبدالعزيز ببناء مسجد المصلى ومن أسباب بناء المصلى هو موقعه حيث أنه يقع في نقطة التقاء مناختي المدينة مناخة الحطب ومناخة ديرو[4] وكانت المناختين هي موقع سوق المدينة ومنها كان يركب الحجاج وينزلون فيها كما كان موقع المصلى لا تقام فيه الصلاة سوى صلاة العيدين حيث أن الحجاج لا يعلمون أن موقعه موقع مسجد مما أدى والي المدينة عمر بن عبدالعزيز إلى إقامة بناء عليه للمحافظة على موقع مصلى رسول الله عليه الصلاة والسلام من أن يمتهن من الوافدين إلى المدينة من الحجاج الذين ليس لهم دراية بموقع المصلى .



مسجد الغمامة بعد ترميمه (١٥٥)



مسجد الغمامة قديماً والدور التي تلصقه من الناحية الغربية (١٥٦)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة المطري ٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

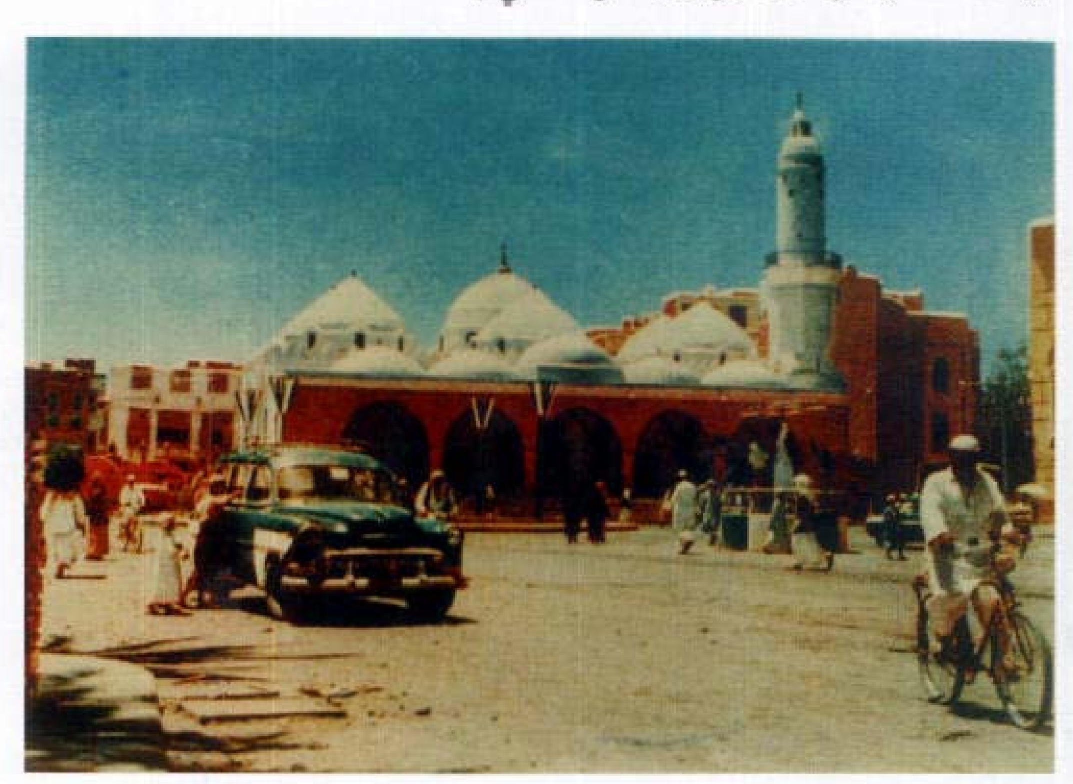
٣ - وفـــاء الوفـــا . ٤ - ذكريـــات طيبـــة . ٥ - ذكريات طيبة .

هذه هي العمارة الأولى لمسجد المصلى وذكره السمهودي[1] حيث قال وعمارته التي عليه اليوم لا أدري لمن تنسب ويقصد بذلك عمارته التي تمت بعد عهد الوليد بن عبدالملك من قبل عمر ابن عبدالعزيز ويستطرد قوله إلا أني رأيت على بابه حجر قد انمحى بعض الكتابة منه وفيه (أمر بتجديد هذا المسجد المنسوب للنبي ﷺ بعد خرابه وذهابه عز الدين شيخ الحرم الشريف النبوي وذلك في أيام السلطان الملك الناصر حسن بن السلطان محمد بن قلاوون الصالحي) وما بعد ذلك قد انمحي واستمرت ولاية السلطان الناصر حسن من عام ٧٤٨هـ إلى ٧٦٢هـ.

ويستفاد من هذا بأن المسجد كان قبل ذلك مبنياً حيث قال : أمر بتجديده والتجديد أي موجود فعلاً وقال أيضاً بعد خرابه أي أن البناء موجود وخرب ويحتاج إلى ترميم.

وقام الأمير بردبك المعمار بإصلاح وترميم المسجد سنة ٨٦١هـ في دولة الأشرف إينال ثم جدد في عهد السلطان عبدالمجيد العثماني في القرن الرابع عشر هجري والعمارة الموجدة عليه هي عمارته.

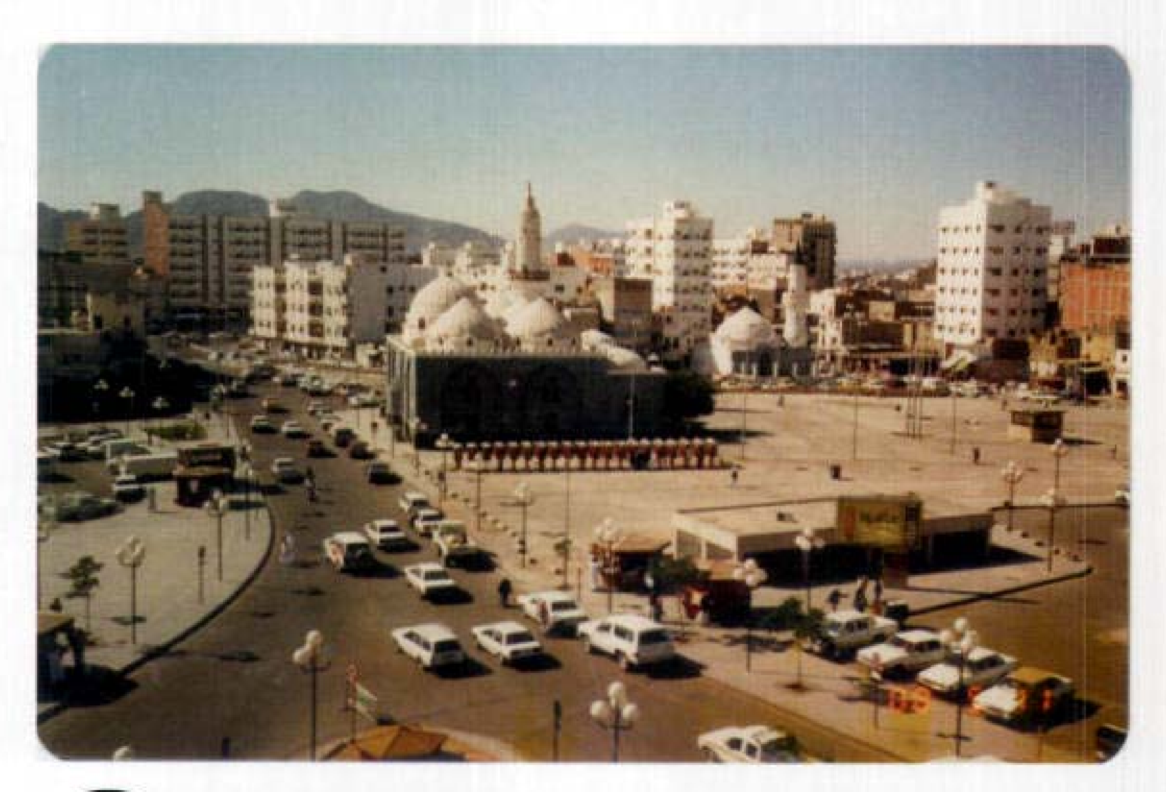
وفي عام ١٤١١هـ تم ترميمه وتجديده في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وألحق به مكان للوضوء وتوجد لوحة من الرخام نصها : «تم ترميمه وتجديده في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في عام ١٤١١هـ» (وأصبح المسجد في منطقة مفتوحة من جميع الجهات ويمكن أن يشاهد بوضوح بعد أن تم إزالة جميع المباني التي كانت تحيط به ضن الخطة الموضوعة لتحسين المدينة وتطويرها وأصبح المصلى فعلاً مصلى كما قال النبي ﷺ : (هذا مستمطرنا لأضحانا ومطرنا لا يضيق ولا ينقص منه شيء).



مسجد الغمامة في ما بين عام ١٣٨٠ - ١٣٨٥هـ (١٥٧)

---

١ - وفــــاء الوفـــا.



مسجد الغمامة ومسجد أبو بكر الصديق بعد عمل تحسين الساحات التي حولهما (١٥٨)



منظر لمسجد الغمامة ومسجد أبي بكر الصديق ومسجد فاطمة الصغرى
في يمين الصورة وشارع المناخة قديماً (١٥٩)



مسجد الغمامة بعد عملية الترميم له في عهد خادم الحرمين الشريفين عام ١٤١١هـ (١٦٠)



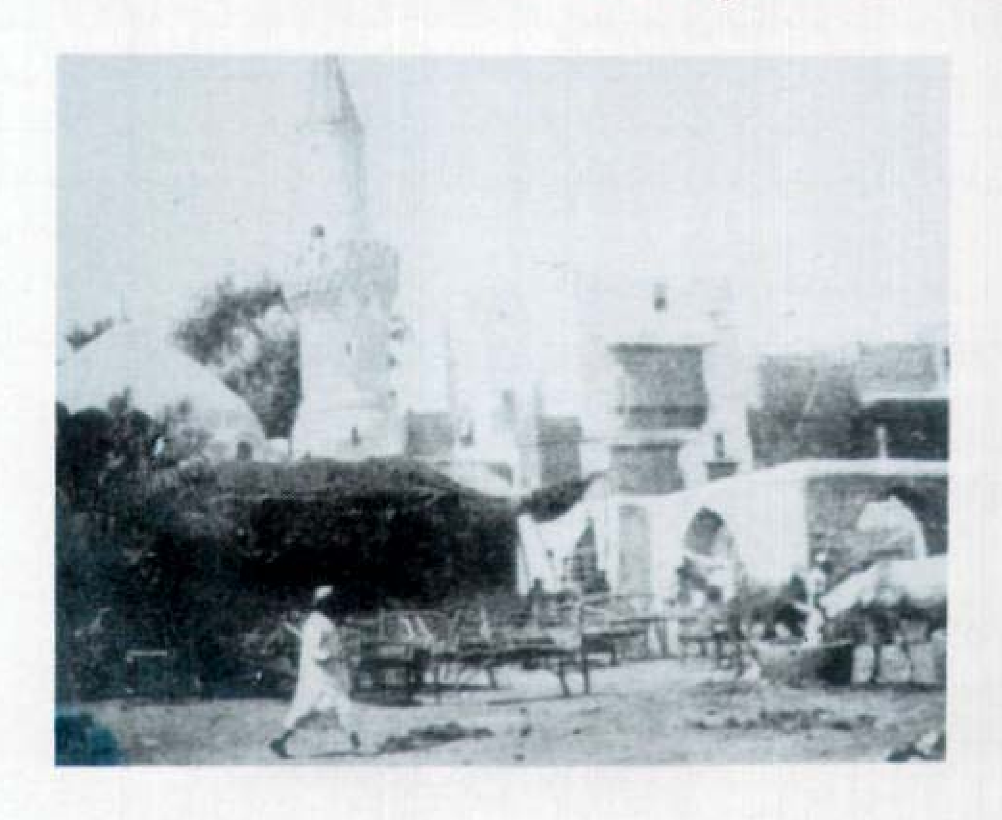
اللوح الرخامي الموضوع على باب المسجد وبه عبارة التجديد والترميم له (١٦١)



مسجد الغمامة بعد عملية الجديد والترميم له في عهد خادم الحرمين الشريفين (١٦٢)

مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هو أحد المساجد[1] التي صلى فيها الرسول ﷺ العيدين وذلك حسب ما أورده السمهودي[2] عن ابن زبالة عن إبراهيم عن أمية عن شيخ من أهل السنن والثقة قال : أول عيد صلاه الرسول ﷺ في المدينة في حارة الدوس عند بيت ابن أبي الجنوبي ثم بفناء عند دار حكيم عند دار جفرة داخلاً بين الدارين : دار معاوية ودار كثير بن الصلت ، ثم الثالث عند أحجار كانت عند الحناطين بالمصلى ثم صلى داخلاً في منزل محمد بن عبدالله بن كثير بن الصلت إلى أن قال : وأما الربع ويقصد بذلك العيد الرابع وما بعده أنه صلى في قرب موضع مصلى الناس اليوم ويقصد بذلك مسجد المصلى اليوم) واستمر يوضح الموقع الرابع من المواقع التي صلى بها الرسول ﷺ قائلاً لعله المسجد الذي يقع شمالي المصلى اليوم جانماً إلى الغرب بوسط الحديقة المعروفة بالعريضي[3] الداخل فيها قبة عين الأزرق ويعرف اليوم بمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .



مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عام ١٣٢٩هـ - ١٩٠٨م (١٦٣)

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً . ٢ - وفــــاء الوفــــا .

٣ - التعريف بما أنست الهجرة بمعالم دار الهجرة للمطري .

موقع المسجد :

يقع المسجد اليوم في الشمال الغربي من مسجد الغمامة في المنطقة التي كانت تسمى بالعريضي واليوم بعد التنظيم للمنطقة أصبح المسجد يطل من جميع الجهات على شوارع مفتوحة .

سبب التسمية :

ذكر السمهودي[1] حيث قال : ويعرف اليوم بمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولعل التسمية جاءت من صلاة الخليفة الراشد فيه صلاة العيد في خلافته .

ولعل سبب التسمية يرجع إلى عهد الوليد بن عبدالملك عندما قام عمر بن عبدالعزيز بتتبع الأماكن التي صلى بها الرسول ﷺ وسمى هذا الموقع باسم مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه تميزاً له عن مسجد المصلى .

عمارته :

ذكر السمهودي[2] بأن المسجد بني ضمن المساجد التي قام عمر بن عبدالعزيز ببنائها . وقام الأمير إينال بتغيير موضع باب المسجد حيث كان يوجد مخزن بقرب المسجد خاص بالماشية يمر إلى وسط المسجد للدخول إلى المخزن فقام بتغير الباب حفاظاً على المسجد من الامتهان من الدواب .

كما قام السلطان محمود العثماني عام ١٢٥٤هـ بتجديد المسجد والعمارة الموجودة الآن هي عمارة السلطان محمود .

وفي عام ١٣٩٩هـ قامت وزارة الحج والأوقاف بترميم المسجد وفي عام ١٤٠٩هـ قامت الوزارة بإنشاء مكبرية للمسجد وفي عام ١٤١١هـ أمر خادم الحرمين الشريفين بترميم المسجد وعمل أماكن للوضوء خاصة بالمسجد من الجهة الشرقية . وتبلغ مساحة المسجد حالياً بما يقارب ٢٣٧.٩٥م٢ .



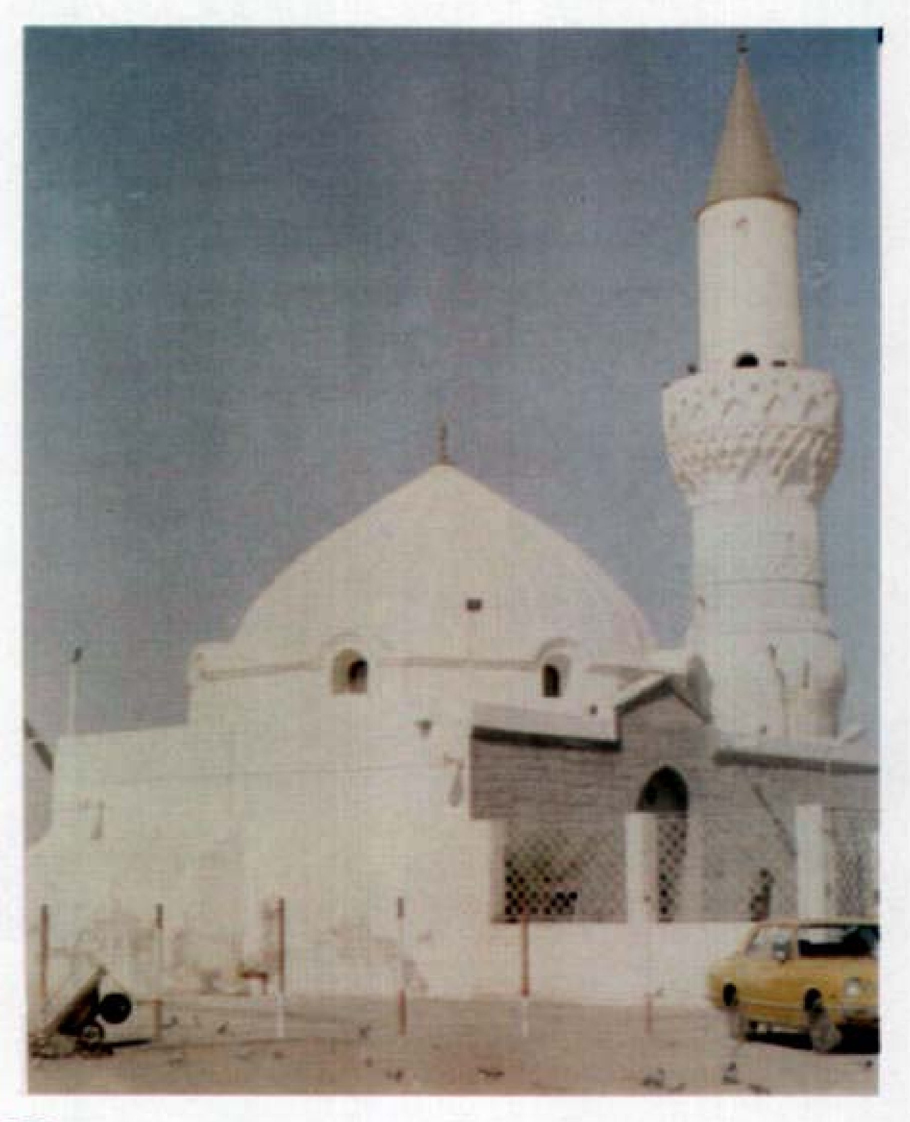
مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عام ١٣٩٥هـ (١٦٤)

١- وفاء الوفا .

٢- وفاء الوفا .



اللوح الرخامي على باب المسجد يوضح تجديد المسجد وترميمه في عهد خادم الحرمين الشريفين (١٦٥)



مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد عملية التجديد والترميم في عهد خادم الحرمين الشريفين (١٦٦)

مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اختلفت الروايات في هذا المسجد هل هو من المساجد التي صلى فيها الرسول العيد أو ليس منها .
حيث ذكر[1] الشنقيطي رحمه الله قائلا : أما المسجد يقع في جنوب مسجد المصلى والذي يسمى بمسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فليس من أمكنة صلاة العيد لا للنبي ﷺ ولا لأحد من الخلفاء وإنما هو مبني في القرن السادس للهجرة .
وذكر السمهودي[2] في مسجد بني زريق حيث قال : (وقد وجدت في جهة قبلي المصلى (مسجد الغمامة) مما يلي الغرب مسجدان الأول منهما على شفير وادي بطحان على عدوته الشرقية .
وصنف الخيار[3] موقع بني درة وهم حي من بني مزينة منازلهم غربي المصلى إلى عدوة بطحان الشرقية إلى قبلة المصلى وذلك حسب ما أورده السمهودي في منازل بني مزينة . وبذلك المسجد هو مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال : وفي العام الثالث صلى عند دار عبدالله ابن درة المزني .



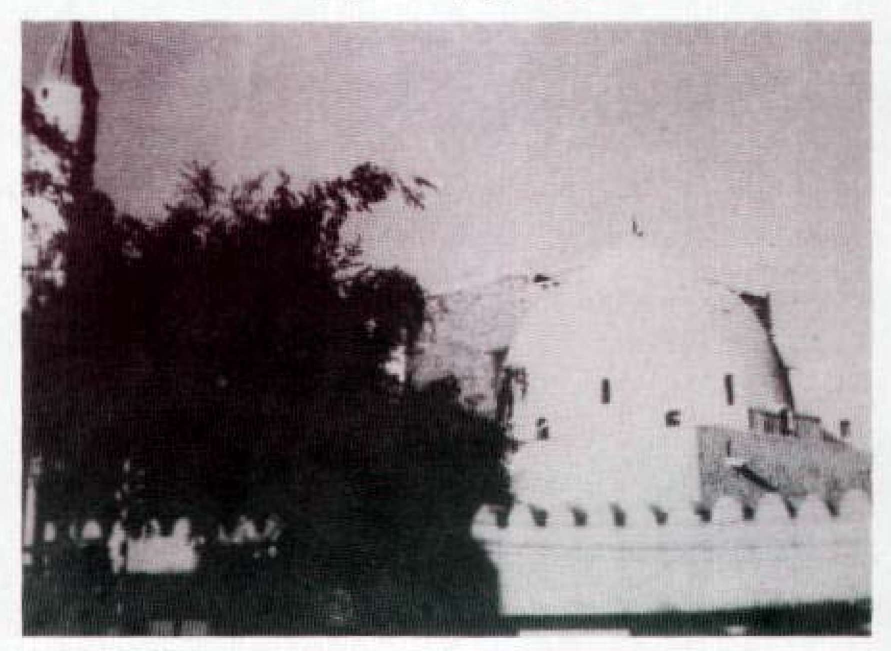
مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قديماً (١٦٧)

---

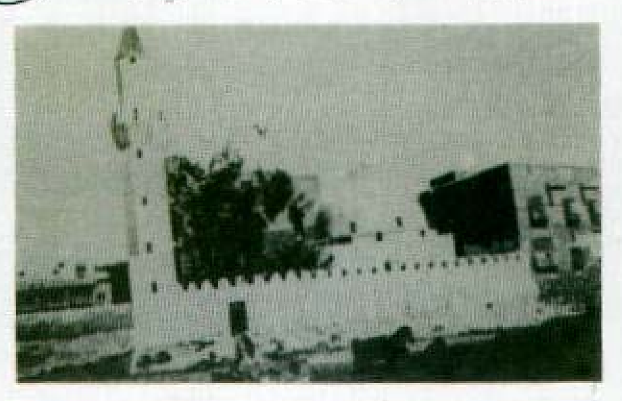
١ - الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ .　　٢ - الوفاء الوفا .

وذكر[١] علي حافظ حيث يقول : والمسجد الضخم الواقع على شفير وادي بطحان الشرقي قبلي المصلى المتصل به اليوم كوبري المدرج رقم ٢ والذي أمامه نقطة مراقبة المرور للذاهب إلى قباء وإلى العنبرية وإلى المناخة هذا المسجد المنسوب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم أجده في كتب تاريخ المدينة التي بين يدي من ذكر شيئاً عنه ولا أظن مسجداً بهذه الفخامة مع قرب موضعه من مسجد المصلى دون أن يكون مسجداً أثرياً ربما كان المسجد في موضع (آل درة) المشار إليه في صلاة الرسول ﷺ وربما صلى فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العيد في زمن خلافته فنسب إليه إلى أن قال (فآل درة من مزينة ومنازل مزينة في عدوة بطحان الشرقية وهذا المسجد في عدوة بطحان الشرقية .

ومما حققه كل من الخياري وعلي حافظ بناءً على ما أورده السمهودي في منازل بني مزينة ومن تحقيقهم في المواقع نجد أن منازل بني مزينة في عدوة بطحان الشرقية قبلي المصلى وأن الموقع الذي ذكره في صلاة الرسول ﷺ للعيد عند دار عبدالله بن درة المزني هو مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .



مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والقبة التي فيه (١٦٨)



مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٣٢٩هـ - ١٩٠٨م (١٦٩)

١ - فصول من تاريخ المدينة .

موقع المسجد :

يقع المسجد في نهاية الطريق النازل من قباء والمتجه إلى طريق السلام على يمين السالك قبلي من مسجد الغمامة .

بناء المسجد :

لم يرد في كتب تاريخ المدينة[1] أي شيئ عن بناء المسجد سوى ما أورده السمهودي[2] أن شمس الدين محمد بن أحمد السلاوي قام ببناء المسجد في عام ٨٥٠هـ .

وفي عام ١٢٣٥هـ كان ملحق بالمسجد مرسة تشتمل على مخزن له .

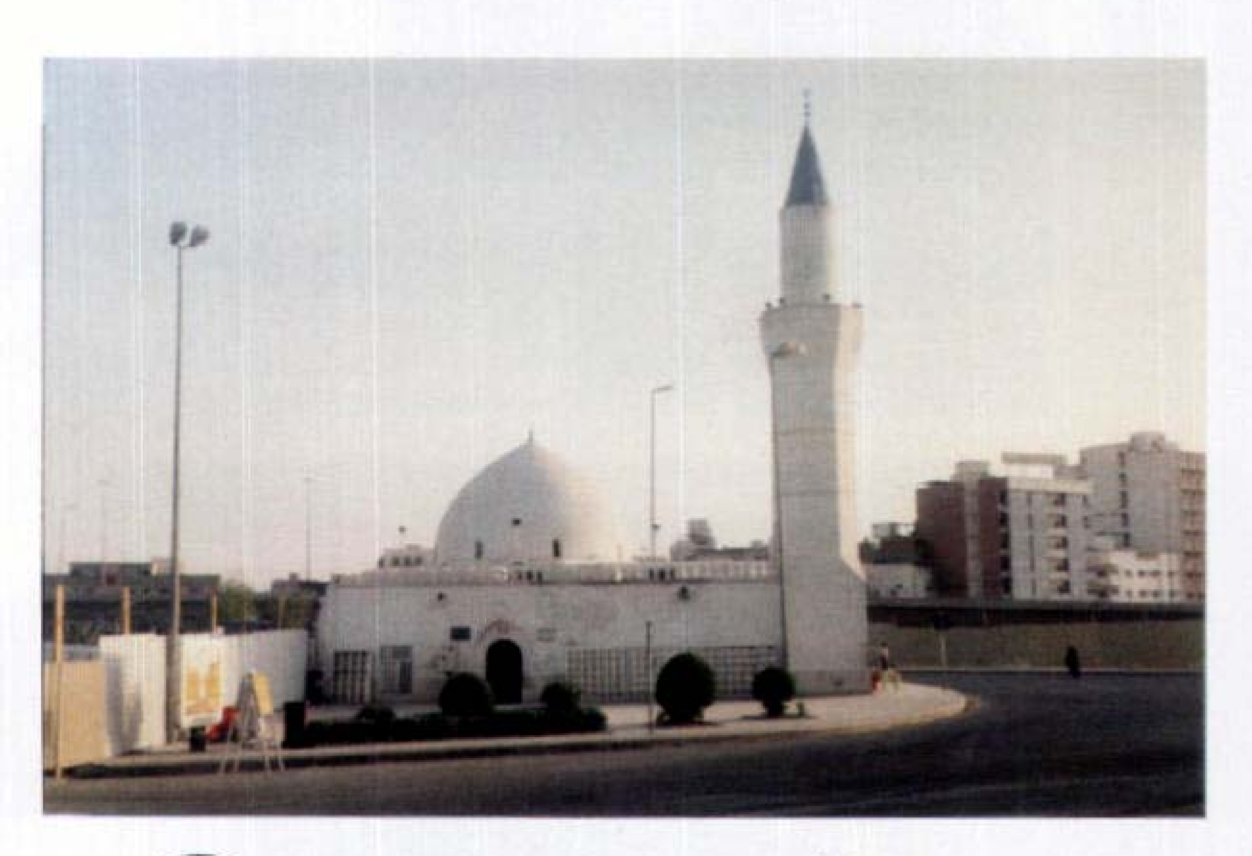
وفي عام ١٢٥٤هـ أي في نفس تاريخ تجديد مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه قام بتجديده السلطان محمود الثاني .

وفي عام ١٢٦٦هـ تم تجديده في عهد السلطان عبدالمجيد الأول .

وفي عام ١٣٩٩هـ قامت وزارة الحج والأوقاف بترميم المسجد مع المحافظة على شكله المعماري .

وفي عام ١٤٠٩هـ تم ترميمه من قبل وزارة الحج والأوقاف .

وفي عام ١٤١١هـ أمر خادم الحرمين الشريفين بعمل ترميم المسجد وأزيلت جميع الدور التي كانت تحيط به ضمن خطة لتحسين وتجميل المدينة المنورة .



مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد تجديده وترميمه في عهد خادم الحرمين الشريفين (١٧٠)

---

١ - فصول من تاريخ المدينة　　٢ - وفاء الوفا .

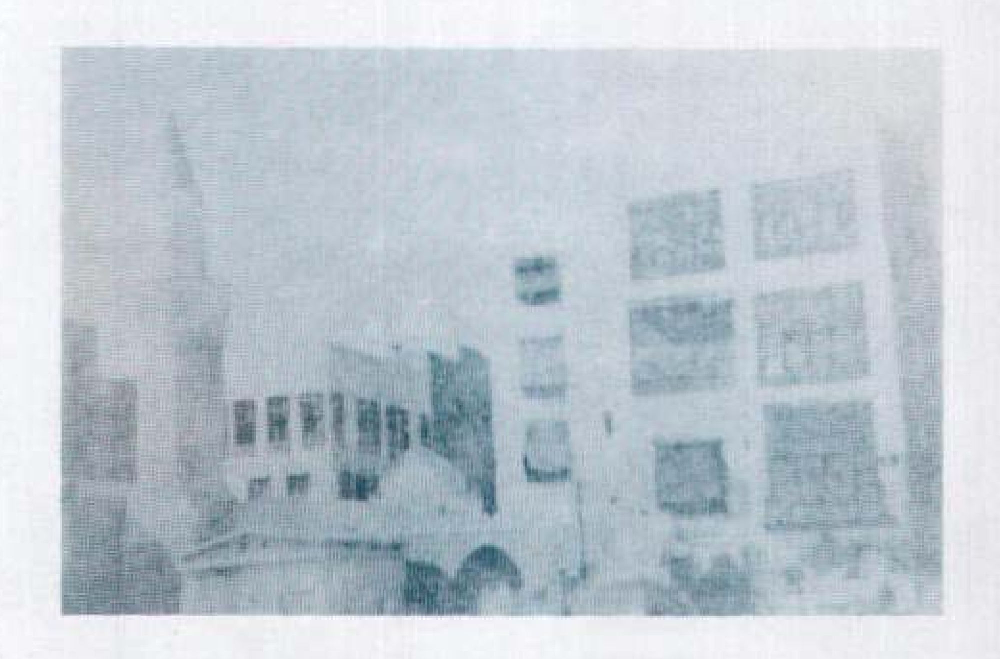
مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هذا المسجد[1] هو أول مسجد صلى فيه الرسول ﷺ صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الأضحى في المدينة وذلك كما أورده السمهودي[2] : لابن شبه[3] وابن زبالة : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (أول فطر وأضحى صلى فيه رسول الله ﷺ بالمدينة بفناء دار حكيم بن العداء عند أصحاب المحمل) .

وفي رواية لابن زبالة[4] صلى في ذلك المسجد وهو خلف المجزرة التي بفناء دار العداء بن خالد) .

ويوضح السمهودي [5] دار العداء حيث يقول : هي دار ابنه حكيم بن العداء بن بكر بن هوازن ومنازلهم مع مزينة غربي المصلى والمسجد الكبير المعروف بمسجد علي رضي الله عنه شامي المصلى مما يلي الغرب متصلاً بشامي الحديقة المعروفة بالعريضي .

وذكره المطري[6] حيث قال : ولا يعرف من المساجد التي ذكر بذلك ابن زبالة لصلاة العيد غير المسجد الذي يصلىٰ فيه اليوم ويقصد بذلك مسجد المصلى ومسجدٌ شمالية وسط الحديقة المعروفة بالعريضي ويعرف بمسجد أبي بكر رضي الله عنه ومسجدٌ كبيرٌ شماليَّ الحديقة متصل بها يسمى مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه .



مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قديماً (١٧١)



---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .

٢ - وفـــاء الوفـــا .

٣ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٤ - وفـــاء الوفـــا .

٥ - وفـــاء الوفـــاء .

٦ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة للمطري

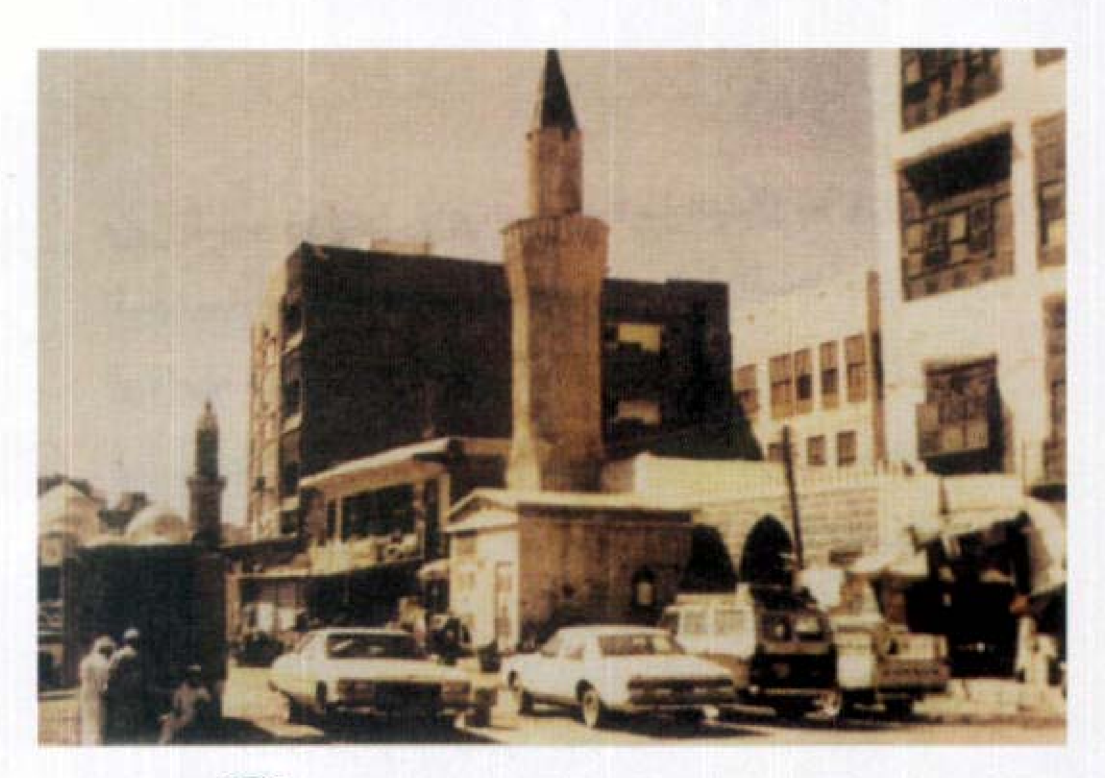
وذكر السمهودي[1] عن ابن زبالة عن إبراهيم بن أبي أمية قال : (أدركت مسجداً في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند حرف زاوية أبي يسار عند أصحاب المحمل وليس ثمّ مسجد وذلك المسجد هو الذي صلى فيه الرسول ﷺ يوم أضحى وضحى هنالك هو وأصحابه حتى احتملت ضحاياهم من عنده .

سبب التسمية :

إن سبب تسمية المسجد باسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما رواه ابن شبه[2] عن سعد بن عبيد مولى ابن أزهر قال : (صليت العيد مع علي رضي الله عنه ، وعثمان بن عفان رضي الله عنه محصور فصلى ثم خطب بعد الصلاة .

وروى عن الزهري قال : صلى سهل بن حنيف وعثمان محصور الجمعة ، وصلى يوم العيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وذكره السمهودي [3]حيث قال : فالظاهر أنه صلى حينئذ بذلك المكان لكونه أحد المصليات التي صلى فيها الرسول ﷺ . وأطلق عمر بن عبدالعزيز اسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على هذا المسجد عندما قام ببنائه .



مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه عام ١٣٩٦هـ (١٧٢)

---

١ - وفـــاء الوفـــاء ٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه . ٣ - وفـــاء الوفـــا .

موقع المسجد :

يقع المسجد في مدخل زقاق الطيار المقابل للمسجد النبوي الشريف من الجهة الغربية في امتداد شارع العينية وذلك في السابق . أما اليوم فالمسجد يقع على شارع السلام أحد الشوارع المؤدية إلى المسجد النبوي الشريف في شمالي مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

عمارة المسجد :

بني المسجد في زمن عمر بن عبدالعزيز[١] في عام ٩١-٩٣هـ ثم تهدم واندثر حتى أصبح بعض الحجاج يقومون بدفن أمواتهم في القرب منه فجدده وبناه الأمير زين الدين ضيغم المنصوري أمير المدينة في عام ٨٨١هـ .

وفي عام ١٢٦٨هـ جدده السلطان عبدالمجيد العثماني .

وفي عام ١٣٩١هـ وإلى عام ١٣٩٩هـ قامت وزارة الحج والأوقاف بعمل ترميمات للمسجد ومن ضمنها ترميم المنارة .

وفي عام ١٤١١-١٤١٢هـ أمر خادم الحرمين الشريفين بإزالت المسجد القديم حيث أصبح فعلاً يحتاج إلي عملية بناء جديد وعمل توسعة له وأقامت مسجداً على أجمل ما يليق بمصلى أول عيد لرسول الله ﷺ وألحق بالمسجد دورات للمياه ومصلى للنساء وأصبح المسجد في أجمل ما يكون عليه من العمارة الإسلامية .



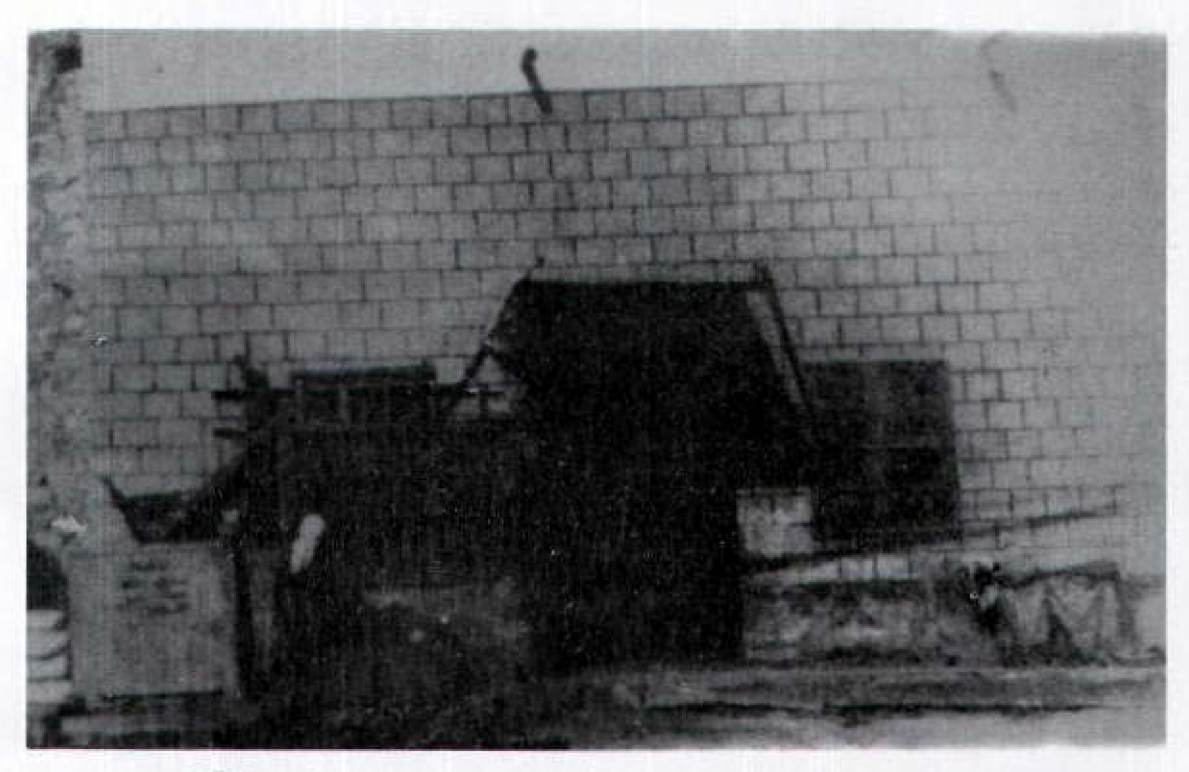
مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد تجديده وإنشائه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (١٧٣)

١ - فصول من تاريخ المدينة لعلي حافظ .

مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه

ويقال له : مسجد أصحاب العباءة فلابن شبه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه [١] قال : أمر النبي ﷺ من نقل شهداء أحد إلى المدينة أن يدفنوا حيث أدركوا فأدرك أبو مالك بن سنان عند أصحاب العباء . أي الذين يبيعون العباء . فدفن ثم قال ابن أبي فديك : فقبره في المسجد الذي عند أصحاب العباء أي في طرف الحناطين .

ولابن زبالة[٢] فوافوه فدفن عند مسجد أصحاب العباء وهناك كانت أحجار الزيت في سوق المدينة القديم[٣] ملاصق السور بها محراب وسبيل .



صورة واجهة مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه سوق البرسيم قديماً (١٧٤)

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .
٢ - وفاء الوفا .
٣ - ترغيب أهل المودة والوفاء في سكنى دار المصطفى ﷺ .

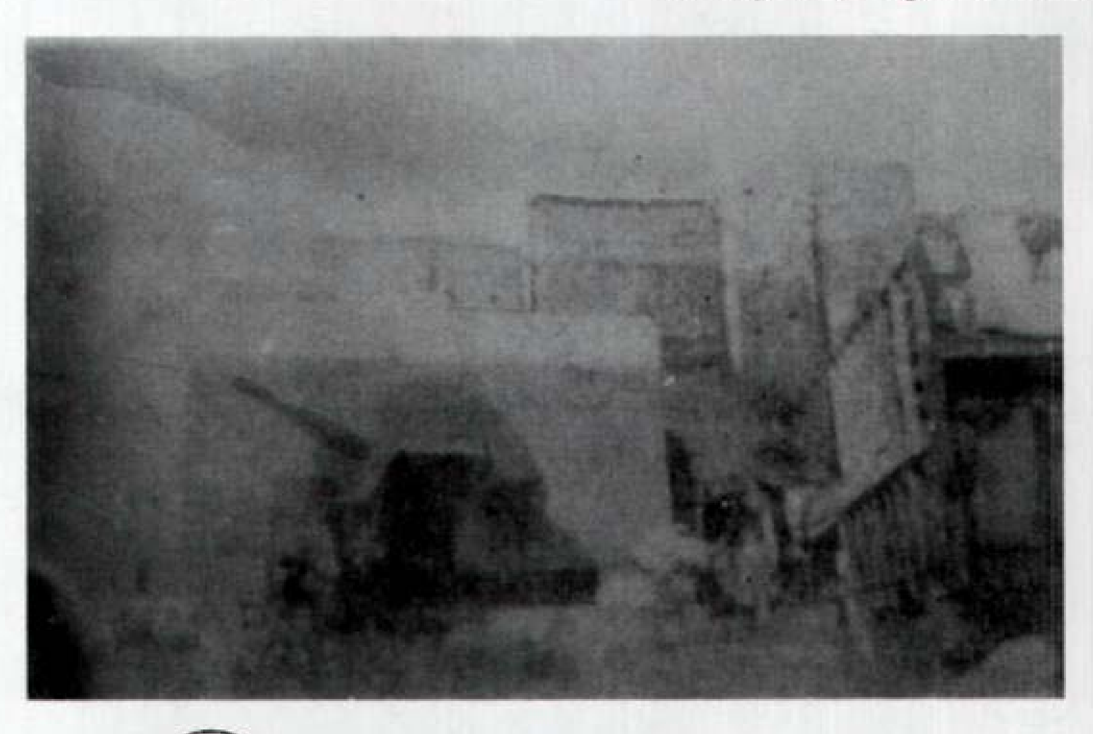
روى الترمذي وأبو داود وغيرهما[١] عن عمير مولى أبي اللحم الغفاري الصحابي الشهير رضي الله عنه الذي استشهد يوم حنين أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً يدعو وأحجار الزيت هذه عند مسجد سيدنا مالك بن سنان رضي الله عنه الذي استشهد فيه ودفن فيه .

ويصف العياشي[٢] مسجد أصحاب العباءة في سوق البرسيم آخره في الشمال ويعرف اليوم بمسجد سيدنا مالك رضي الله عنه وفي مغربه كان الخندق الذي عمل لقتلى قريظة واستعمل مكان الخندق سوق الحمير هكذا أدركته ثم بني في بعضه آل الخريجي دكاكين وجعلوا في أعاليها مسجداً .

وهو من مصليات العيد كما أورده السمهودي[٣] في وفاء الوفاء .

ويضيف[٤] الخياري في كتابه حيث قال : هذا المسجد هو مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه وذلك بناء على ما نصه السيد السمهودي حيث قال : مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه في طرف الحناطين .

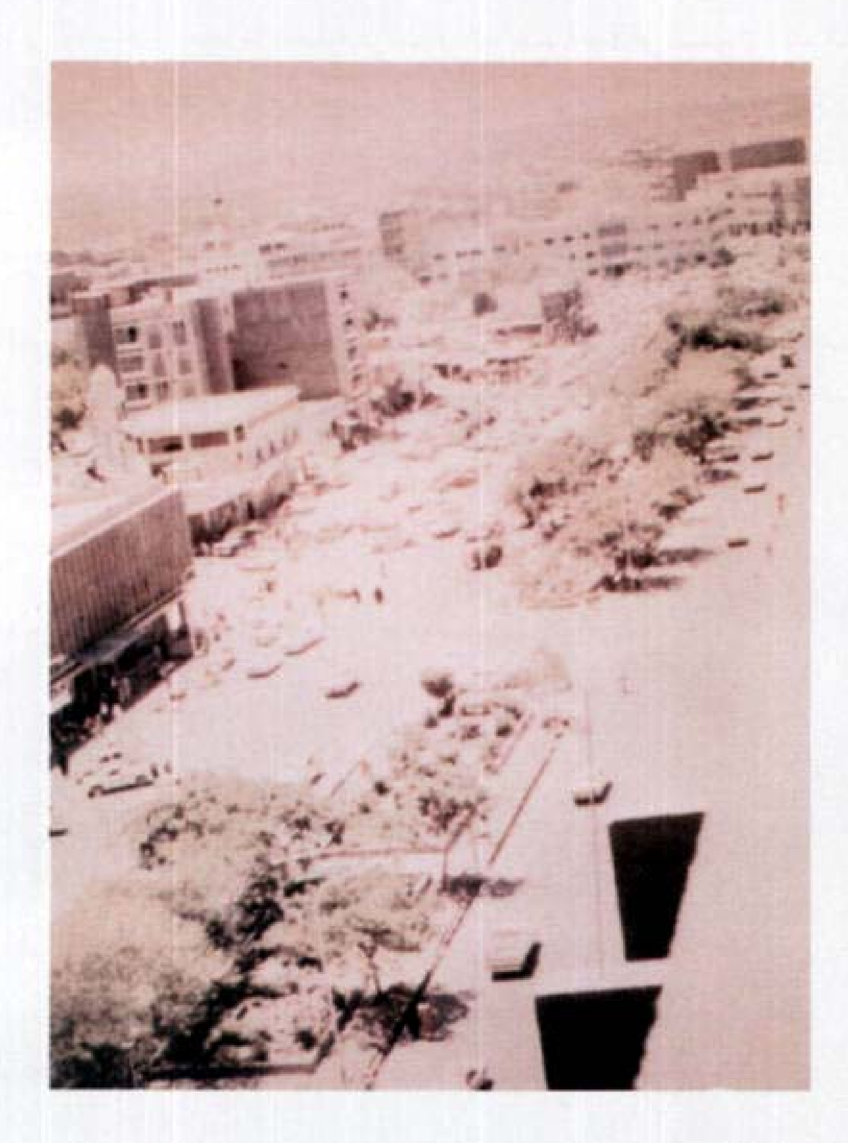
والحناطين هي ما تعرف سابقاً بسوق البرسيم في جوار طلعة الحماطة كان هناك مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه وكان يسمى كتاب سيدي مالك .



صورة المسجد والدور التي تحيط به من الخلف (١٧٥)

---

١ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً
٢ - المدينة بين الماضي والحاضر .
٣ - وفــــاء الوفــــا .
١ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً .



المسجد الذي أنشأه آل الخريجي أمام مسجد مالك بن سنان رضي الله عنه (١٧٦)

مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه

هذا المسجد من مصليات العيد[١] حيث ذكره السمهودي في مكان أطم بني زريق عند أذنه اليسرى) .

وأورد[٢] الخياري رحمه الله هذا المسجد هو مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن الرسول ﷺ الكائن بدار الحكومة السنية المسماة بالخاصكية وذلك بناء على إشارة السمهودي في أطم بني زريق عند أذنه اليسرى والأطم المذكور هو محل الخالدية .

ودار الحكومة السنية هي مكان يعرف بمقر شرطة المدينة المنورة والهاتف والبريد من الجنوب الشرقي لمسجد الغمامة في المناخة .

والموقع المقصود به هو مقر الهاتف حالياً شمالي مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .



مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه في مبنى الحكومة في المناخة (١٧٧)



محراب مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه من الداخل (١٧٨)

---

١ - وفاء الوفا .
٢ - معالم تاريخ المدينة المنورة قديماً وحديثاً .

مسجد أصحاب المحمل
مسجد عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هذا المسجد[١] هو مسجد عثمان بن عفان الخليفة الراشد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ والكائن في داخل القلعة العسكرية في باب الشامي وهو من مصليات العيد . ينظر (تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً) وسمي هذا المسجد باسم الخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في عهد عمر بن عبدالعزيز .



مسجد عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ داخل القلعة في باب الشامي (١٧٩)



موقع القلعة والتي كان بداخلها مسجد عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٨٠)

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .

مسجد القشلة

دار ابن أبي الجنوبي

هو المسجد الذي[1] ذكره السمهودي حيث قال : (دار ابن أبي الجنوبي كانت غرب وادي بطحان ، هذا[2] المسجد الذي داخل القشلة العسكرية أمام التكية المصرية سابقاً في مجمع الدوائر الحكومية سابقاً وهو من مصليات العيد .



مسجد القشلة داخل القشلة العسكرية في العنبرية (١٨١)



المسجد وهو داخل السور يمين البوابة الخاصة في باب العنبرية داخل القشلة (١٨٢)

---

١ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً

٢ - وفاء الوفا .

مساجد الفتح :

أو المساجد السبعة كما يطلق عليها العامة وهي مجموعة من المساجد تقع في القرب من المكان الذي كانت فيه غزوة الخندق أو الأحزاب في متسع من جبل سلع في منطقة تلاقي شارع القبلتين مع امتداد شارع السَّيح .

والمساجد الموجودة هي ستة مساجد ويقال : بأن مسجد الراية هو السابع وأهم المساجد الستة الموجودة هو مسجد الفتح أو المسجد الأعلى وأما بقية المساجد فهي كتالي[1] :

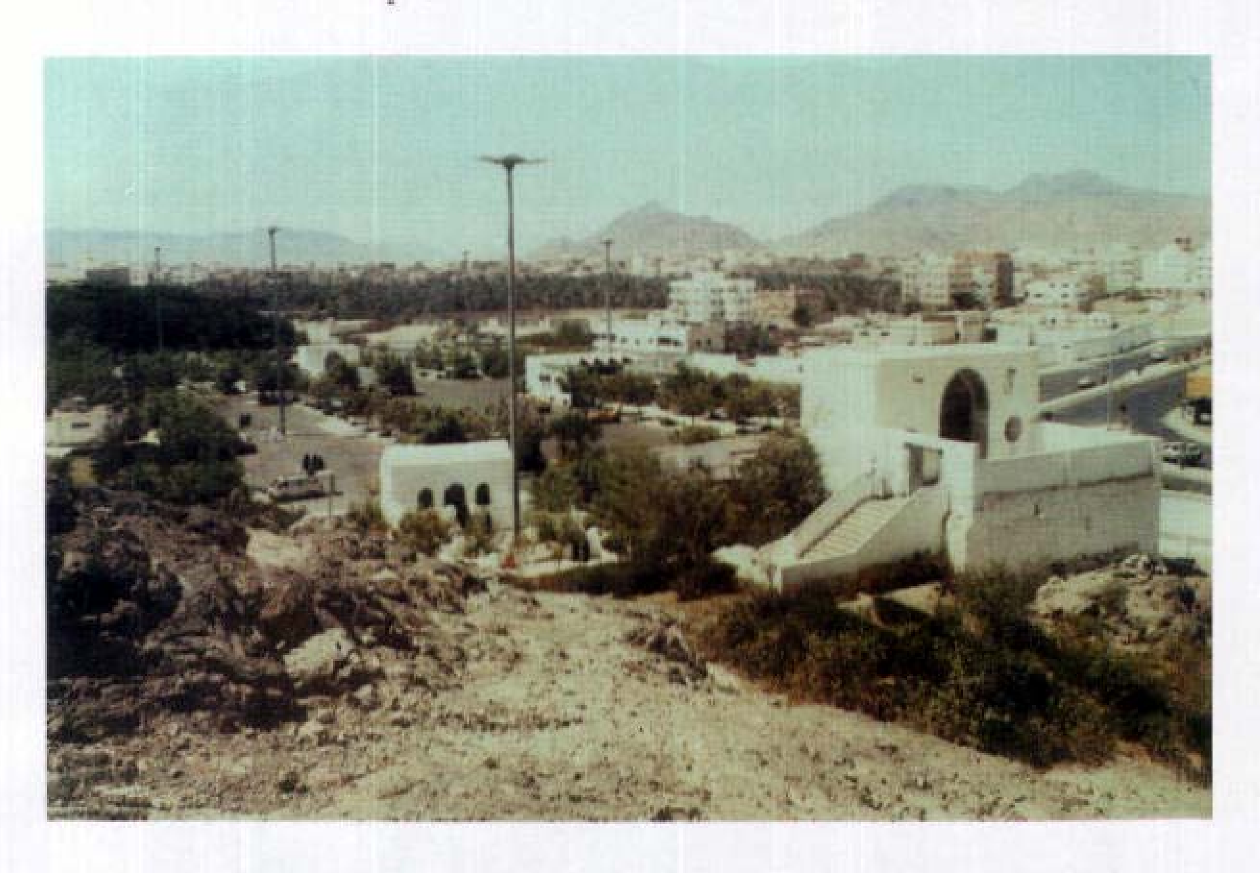
١ - مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه .

٢ - مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٣ - مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٤ - مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

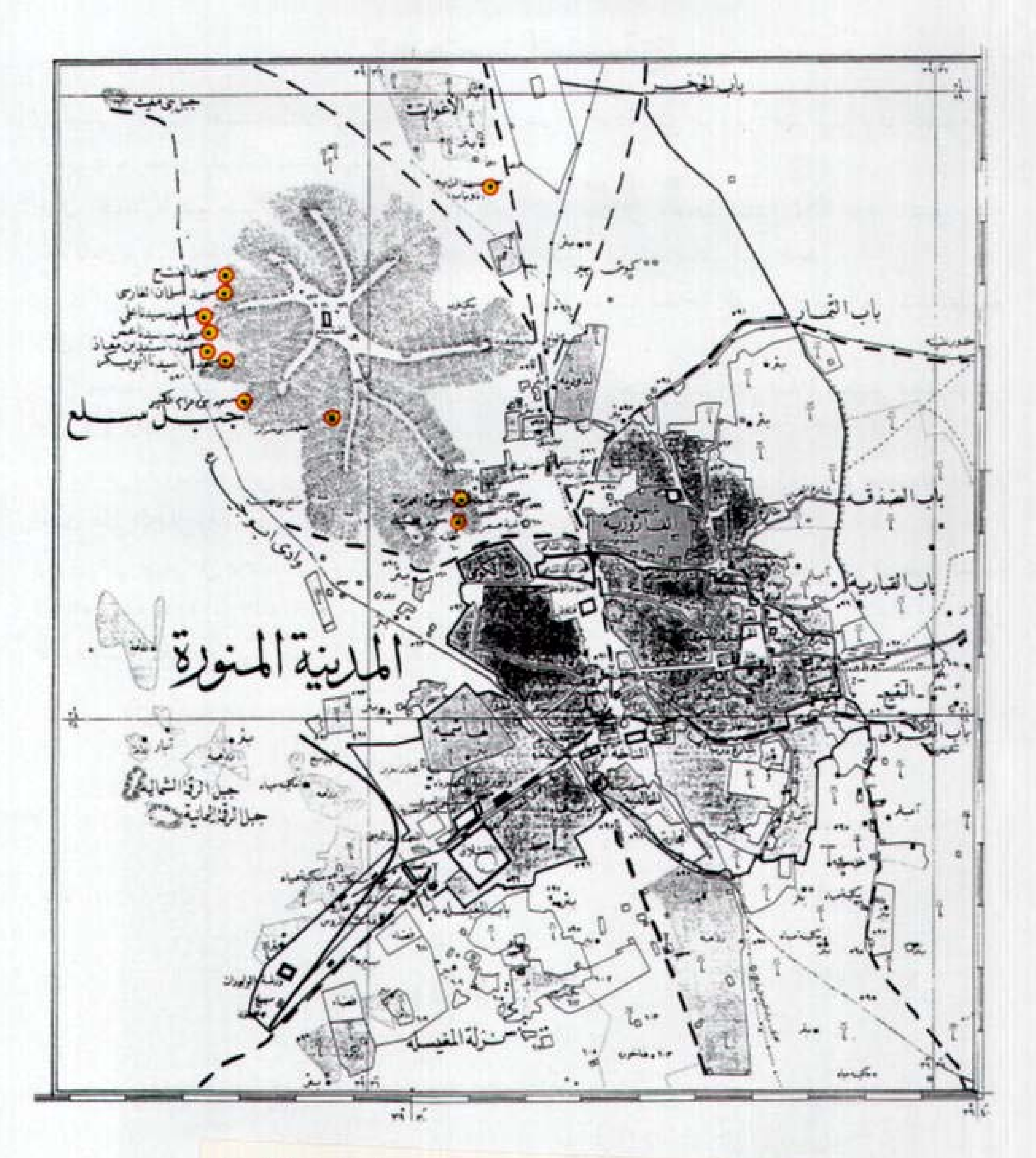
٥ - مسجد سعد بن معاذ رضي الله عنه ويقال له : مسجد فاطمة رضي الله عنها كذلك .



مسجد الفتح والمساجد التي حوله (١٨٣)

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .



مخطط تاريخي قديم للمدينة المنورة يوضح موقع المساجد السبع ومسجد الراية وكهف بني حرام

مسجد الفتح

ويسمى كذلك[١] بمسجد الأحزاب والمسجد الأعلى لوجوده على جزء من جبل سلع وهو المسجد الذي كان رسول الله ﷺ يدعو فيه يوم غزوة الأحزاب .

روى أحمد[٢] عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين صلاتين . فعرف البشرُ في وجهه .

وروى ابن[٣] شبة عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ «قعد على موضع مسجد الفتح وحمد الله ودعا عليهم (أي الأحزاب) وعُرض أصحابه وهو عليه» .

وعن سعيد[٤] مولى المهديين قال : (أقبل النبي ﷺ من الجرف فأدركته صلاة العصر فصلاها في المسجد الأعلى) .

وروى ابن[٥] زبالة ويحى وابن النجار عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن الرسول ﷺ (مر بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت صلاة العصر فصلى فيه صلاة العصر) .

ورُوي عن جعفر بن محمد عن أبيه[٦] أن النبي ﷺ (دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية ثم قام ورفع يديه إلى الله حتى رؤي بياض إبطيه - وكان أعفر الإبطين - فدعا حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعا كثيراً ثم انصرف) .



مسجد الفتح أو المسجد الأعلى بعد أعمال الترميم والتجديد له (١٨٤)

---

١ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار

٢ - وفاء الوفا .

٣ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

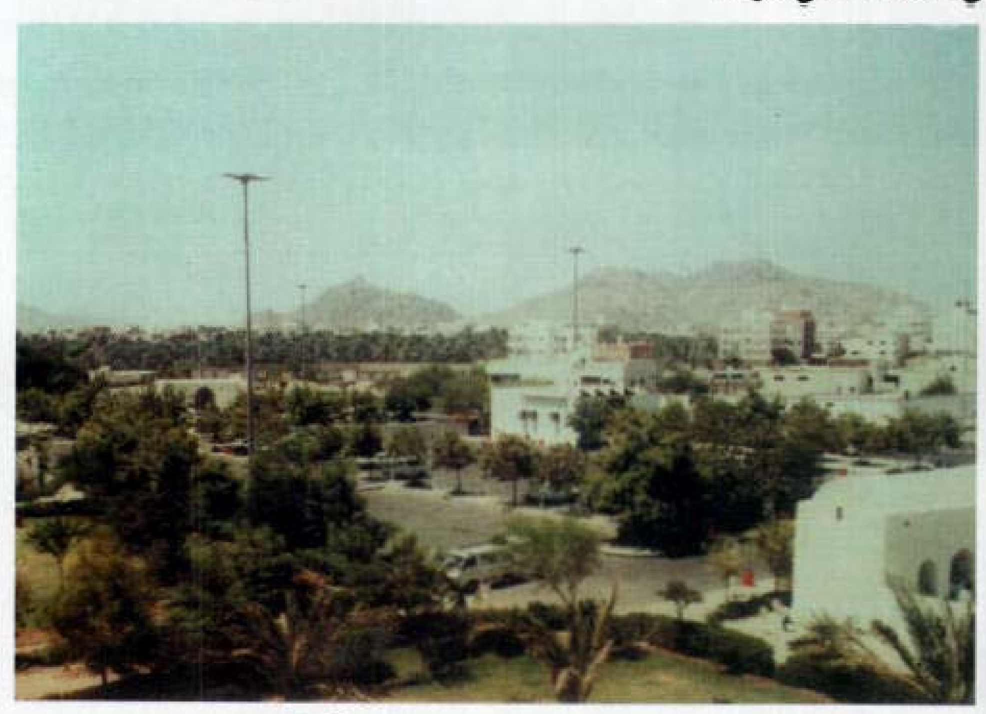
٤ - المصدر السابق .

٥ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار .

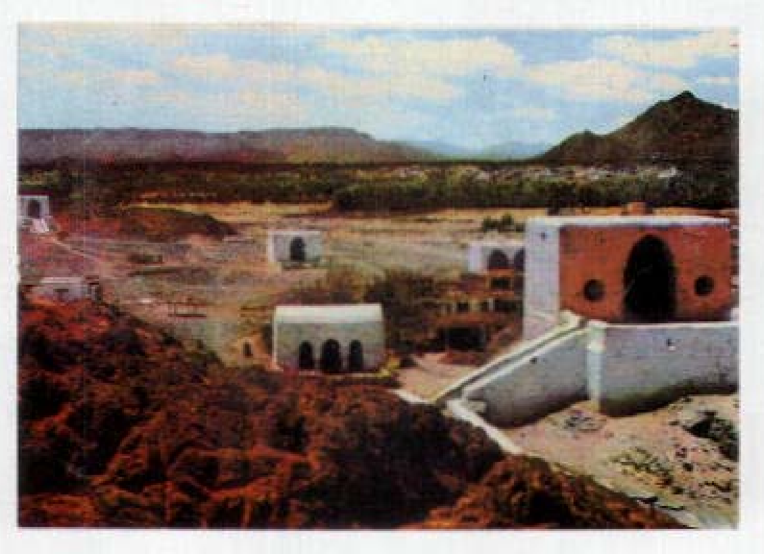
٦ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

المساجد التي حوله :

وهي مسجد[1] سلمان الفارسي رضي الله عنه ومسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومسجد فاطمة الزهراء رضي الله عنها . وهي من المساجد التي صلى فيها الرسول ﷺ . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن[2] رسول الله ﷺ صلى في مسجد الفتح الذي على الجبل وفي المساجد التي حوله .



منظر عام لمساجد الفتح (١٨٥)



مسجد الفتح والمساجد التي حوله عام ١٣٨٥هـ (١٨٦)

---

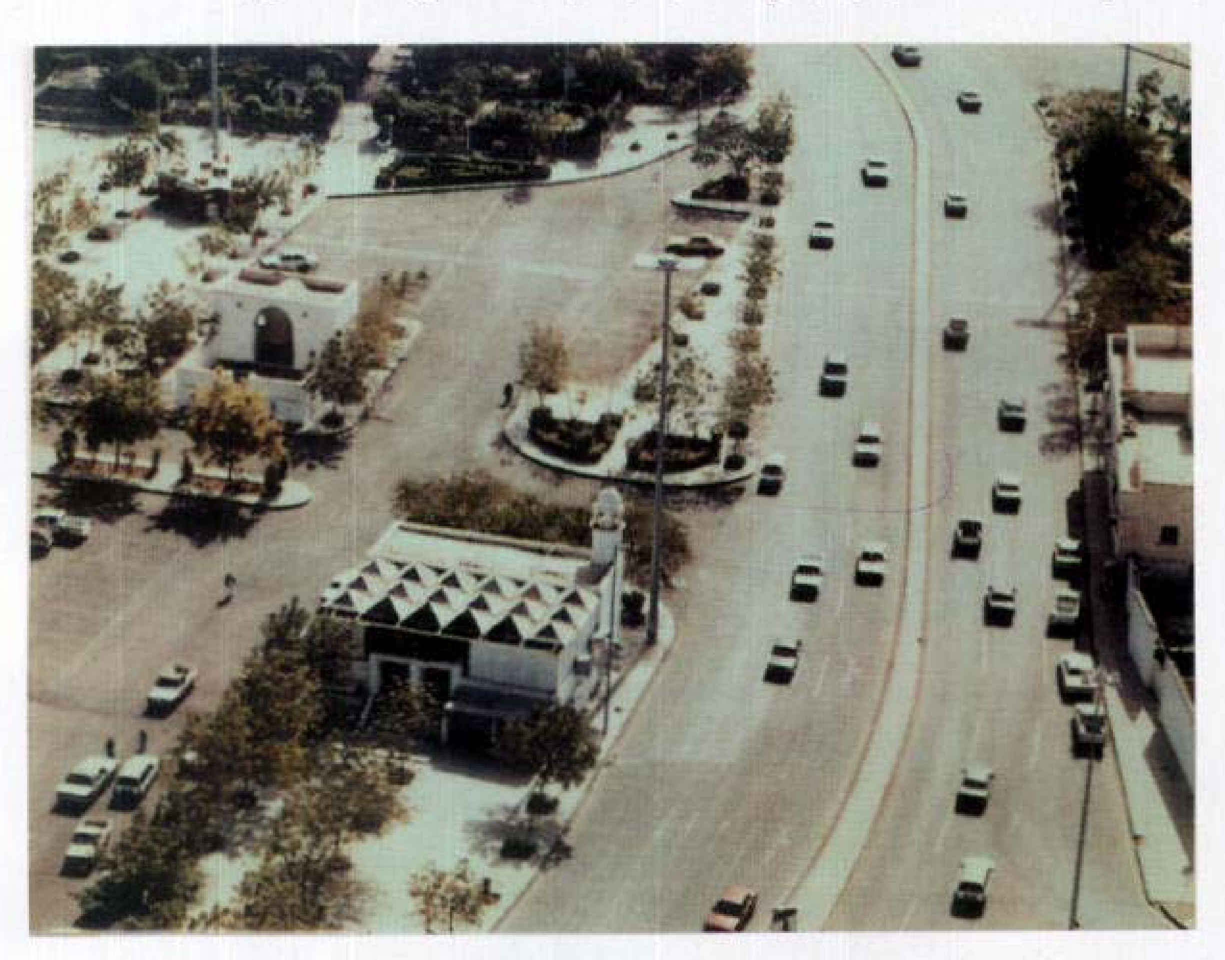
١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .

٢ - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ .

عمارة مسجد الفتح والمساجد التي حوله :

يعتبر مسجد الفتح[1] من ضمن المساجد التي قام عمر بن عبدالعزيز ببنائها في عام ٨٨-٩٣هـ وقام سيف الدين الحسن بن أبي الهجاء في عام ٥٧٥هـ بتجديده بعد أن خرب وكذلك المساجد التي حوله .
وفي عام ٨٦٧هـ تم ترميم[2] مسجد الفتح والمساجد التي حوله من قبل الأمير زين الدين ظيغم ابن خشرم المنصوري في عهد السلطان قايتباي .

وفي عام ١٢٧٠هـ جدد وعمل ترميم لمسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قبل السلطان عبدالمجيد العثماني وكذلك جميع مساجد الفتح .
وفي عام ١٣٩٧-١٣٩٨هـ[3] قامت وزارة الحج والأوقاف بعمل ترميمات لمساجد الفتح جميعها .
وفي الفترة بين عام ١٤٠٠-١٤٠٩هـ قامت كذلك وزارة الحج والأوقاف بعمل رفع جدار المسجد المسمى بمسجد فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعمل أبواب لجميع مساجد الفتح .



منظر للمساجد ومسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ميدان مساجد الفتح (١٨٧)

---

١ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار .
٢ - دليل المساجد .
٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

مسجد الراية

عن السمهودي[1] قال : يعرف المسجد اليوم بمسجد الراية وقال : نقل عن المطري أنه على ثنية الوداع من يسار الداخل إلى المدينة من طريق الشام .

لابن زبالة وابن شبه[2] عن عبدالرحمن الأعرج (أن النبي ﷺ ولابن شبة عن رفيع بن عبدالرحمن ابن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ضرب النبي قبته على ذباب) وعن الحارث بن عبدالرحمن قال : بعثت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إلى مروان بن الحكم حين قتل ذباباً وصلبه على ذباب تعسْتَ صلى عليه رسول الله ﷺ واتخذته مصلباً .

سبب التسمية :

سبب تسمية المسجد بمسجد الراية كما ذكره السمهودي[3] نقلا عن الواقدي في كتاب الحرة حيث قال : (وكان يزيد بن هرمز في موضع ذباب يحمل راية الموالي ويقاتل بهم وبذلك سمي مسجد الراية .

وأما اسم ذباب فنقل عن أبي غسان بأن ذبابا[4] رجل من أهل اليمن قتل عاملا لمروان فقتله مروان وصلبه على الجبل وتسمى باسم ذباب وذكر أبو غسان أن السلاطين كانوا يصلبون على ذباب فقال هاشم ابن عروة لزياد بن عبيدالله الحارثي : (عجباً تصلبون على مضرب قبة رسول الله ﷺ فكفَّ عن ذلك زياد وكف بعده الولاة عن ذلك .



مسجد الراية أو مسجد ذباب (١٨٨)

---

١ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفىٰ ﷺ .

٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ

٤ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

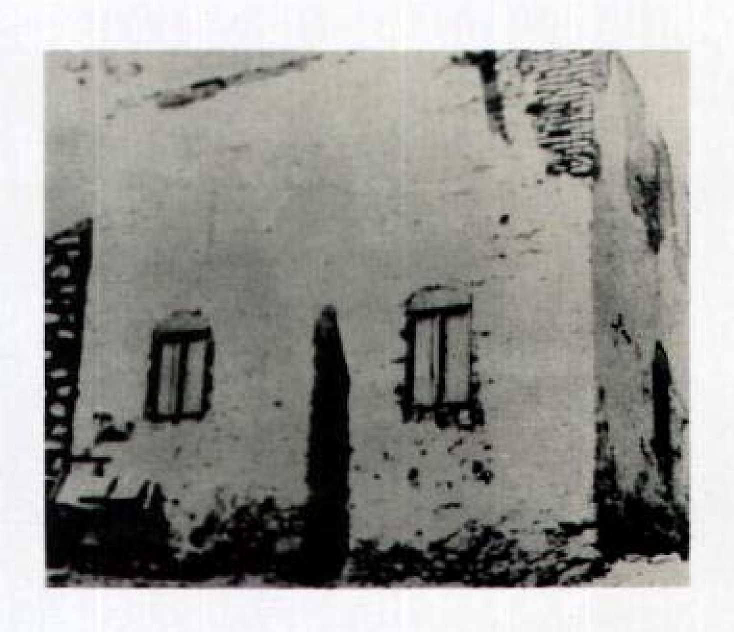
الموقـــــع :

سبق وأن[1] ذكرنا ما قاله المطري بأن على يسار الداخل إلى المدينة من طريق الشام .

وأقول بأن ذباب هو جبل في شمال المدينة في طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه (سلطانة قديماً) واليوم لا يمكن أن يشاهد ذباب بل كتلة من الخرسانة المسلحة والمقصود بذلك المباني التي تحيط بسفح الجبل مما أدى إلى اختفاء معالم الجبل وبداخله في قمة الجبل يوجد مسجد الراية أو مسجد ذباب وهو شمال معهد المعلمات وشرق محطة الزغيبي أمام الشلال الذي قامت أمانة المدينة بإنشائه ويمكن الوصول إليه من طريق في أسفل الجبل شمال المعهد يؤدي مباشرة إلى المسجد .

وقد وصف السمهودي[2] بناء المسجد وقال : إنه مطابق على صفة البناء العمري وقد تهدم المسجد وقام بتجديده الأمير جانبيك البنروزي بين عامي ٨٤٥-٨٤٦هـ .

أما المسجد اليوم فهو عبارة عن غرفة مساحتها ٤X٤م٢ وبداخلها محراب من نفس البناء وملحق به فناء خارجي بمساحة ٤X٤م٢ محاط بدربزين من الحديد وزود المسجد بالإنارة ومياه الشرب وتقام به الصلوات جميعها ماعدا الجمعة لصغر المساحة .

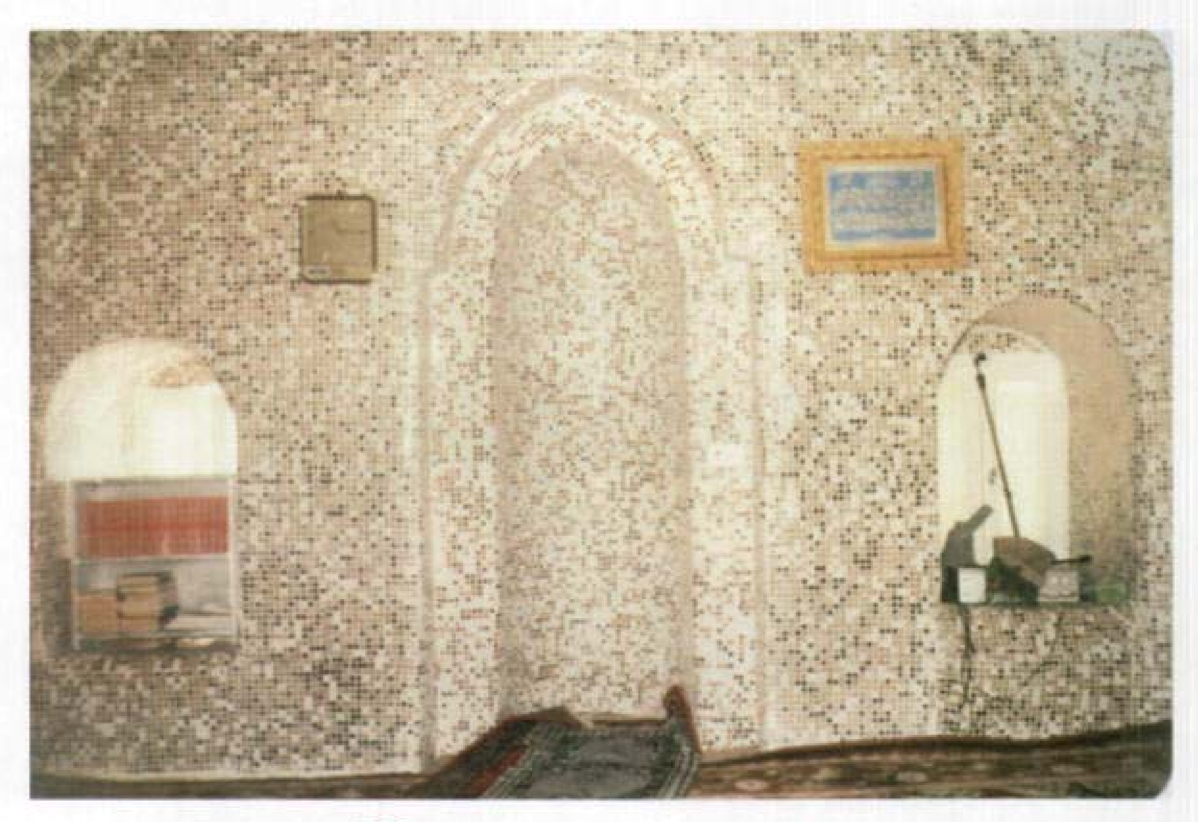


مسجد الراية أو مسجد ذباب قديماً (١٨٩)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .

٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .



محراب مسجد الراية من الداخل (١٩٠)



الطريق الموصل إلى مسجد الراية (١٩١)



مدخل مسجد الراية من جبل ذباب أو جبل راتج أو القرين التحتاني (١٩٢)



جبل ذباب والمباني التي عليه وأخفت معالمه وفي وسطه مسجد الراية (١٩٣)

مسجد جهينة وبلى

لابن شبه عن معاذ بن عبدالله بن أبي مريم الجهني وغيره[1] أن النبي ﷺ صلى في مسجد جهينة وهو من المساجد التي ذكر يحى بن النضر الأنصاري أن النبي ﷺ صلى فيها في جوبة[2] المدينة .

ولابن زبالة عن رافع بن مكيث الجهني أن أبا مريم الجهني قال للنبي ﷺ : لو خططت لقومي مسجداً فجاء النبي ﷺ مسجد جهينة وفيه خيام لبلىٰ فأخذ ضلعاً أو محجناً فخط لهم فالمنزل لبلىٰ والخط لجهينة . وعن عروة أن الرسول ﷺ خط المسجد الذي لجهينة ومن هاجر من بلىٰ ولم يصل فيه .

ومنازل جهينة وبلىٰ غربي سوق المدينة مما يلي حصن أمير المدينة[3] وفي قبلة ثنية عثعث التي بينه وبين سلع وتمتد في المغرب إلى بني حرام من بني سلمة فمنازلهم من داخل السور القديم وخارجه .

والمسجد[4] هو الموجود قرب المجزرة اليوم ودرب جهينة هي طلعة باب الكومة والمجزرة هي موقع المدرسة الناصرية .



المدرسة الناصرية وجبل سلع منطقة جهينة وبلىٰ (١٩٤)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفىٰ .
٢ - وجوبة : معناها داخل المدينة أو جوة المدينة .
٣ - المقصود بحصن أمير المدينة هي قلعة باب الكومة وهي على ثنية عثعث .
٤ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

وهناك في قرب المدرسة الناصرية يوجد مسجد قد بني حديثاً في الجهة الجنوبية الشرقية في موقع حي بني جهينة القديم سمي باسم مسجد جهينة وهو في الجهة الغربية التي يقال : إنها كهف بني حرام الصغير من الكهف الذي فوق الجبل سلع ويُرى من بعد وهو مسجد جميل زود بالماء والكهرباء والتكييف وهو عبارة عن دورين وتقام به الصلوات جميعها .



المسجد المنشأ والمسمى بمسجد بني جهينة (١٩٥)



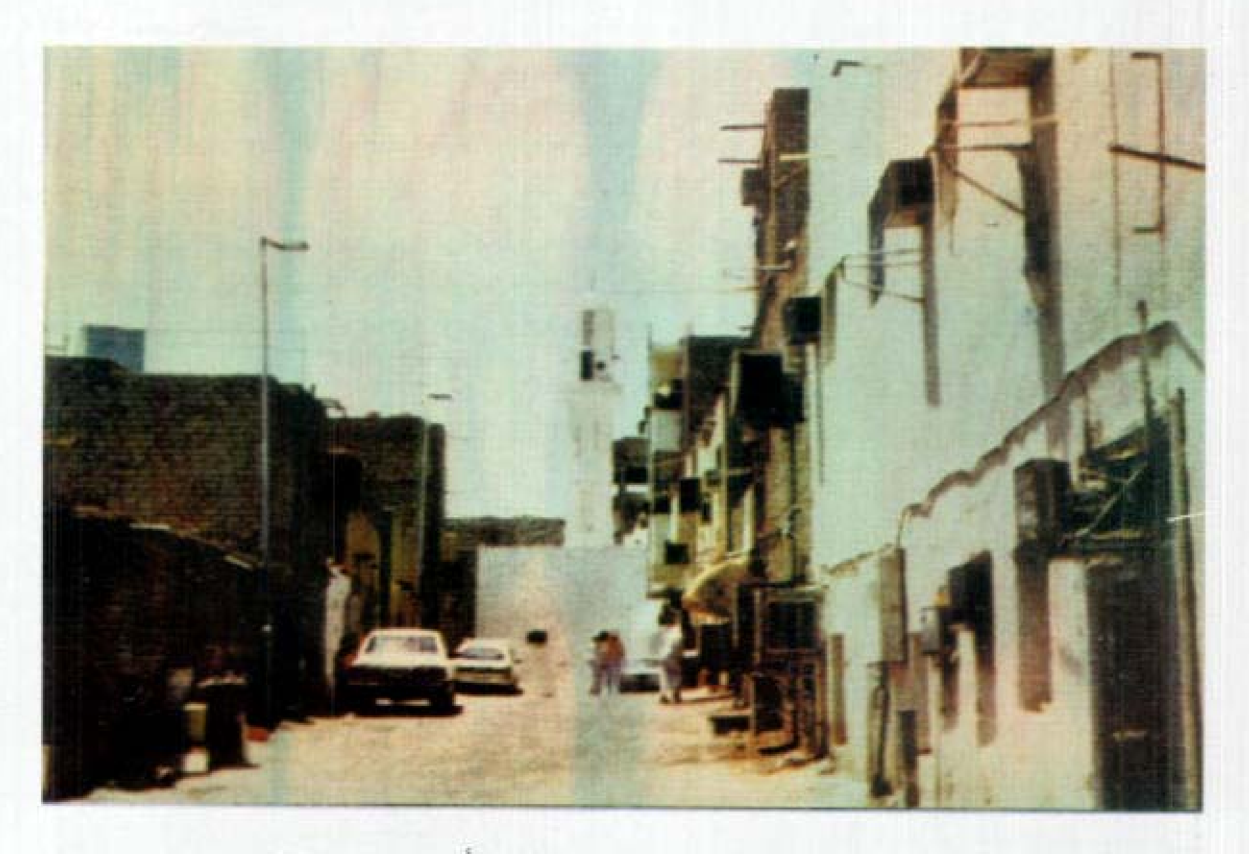
منارة المسجد وجزء من جبل سلع في المنطقة المسماة ضلع جهينة (١٩٦)

مسجـــد بني حـــرام

عن ابن أبي يحيى[١] عن النضر بن قيس عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى في مسجد الخربة ومسجد القبلتين وفي مسجد بني حرام الذي في القاع .

ويصف السمهودي[٢] موقع المسجد فيقول : وقد ظهر لي محله في قرية بني حرام بشعبهم غربي جبل سلع على يمين السالك إلى مساجد الفتح من الطريق القبلية وعلى يسار السالك إلى المدينة من مساجد الفتح فإذا جاوزت البطن الذي فيه مساجد الفتح وأنت قاصد المدينة تلقاك بعد ذلك بطن متسعة من سلع منه آثار قرية هي قرية بني حرام وذلك شعبهم .

ويقول[٣] قد انهدم المسجد بأجمعه وبقي أساسه وآثار أساطينه من الخرز المكسر وفيها آثار الرصاص وأعمدة الحديد وآثار الرمل بأرضه .



مسجد بني حرام الكبير في أرض العماري قريباً من مساجد الفتح
ويعتبر المسجد السابع من مساجد الفتح (١٩٧)

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٢،٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

هذا وقد أورد العياشي[١] في كتابه قرار الهيئة المتخذ حول مسجد بني حرام الكبير وكيف تم إثبات المسجد أنه هو فعلاً كما ذكره السمهودي في متسع من سلع وذلك في عام ١٣٨٨هـ وقال : إنه يقع في قرية الآن هي عامرة وبها بيوت من الخشب والزنك والصاج والمسجد عندها .

والمسجد اليوم هو أحد المساجد التي اعتنت بها وزارة الحج والأوقاف وبناؤه جميل ملحق به دروات للمياه ومياه الشرب والإنارة وتقام به الصلاة وإن أكثر السكان في الحي يعرفونه بمسجد العماري أو مسجد الشناقطة ولكن أهل المنطقة القدماء يعرفونه بمسجد بني حرام ومنهم من يقول : مسجد بني حزام أو مسجد بني صرام .

موقع المسجد :

يقع المسجد في طريق السيح لمنطقة المساجد على يمين السالك إلى مساجد الفتح خلف الكلية المتوسطة للبنات في منطقة حي العماري في متسع من المنطقة .

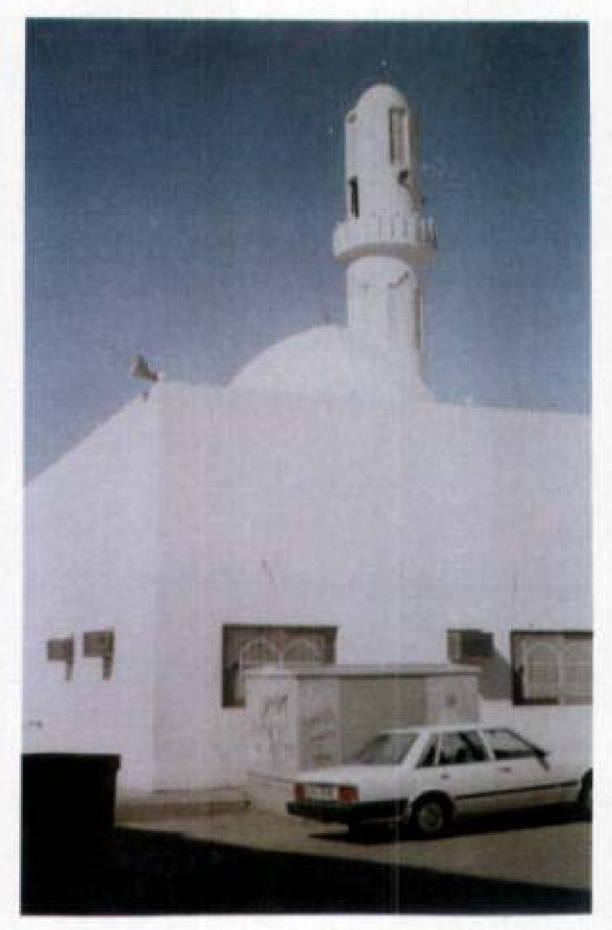
بناء المسجد :

مثله مثل المساجد التي قام عمر بن عبدالعزيز يتتبعها وبنائها وعمارتها وقد زاد في بنائه وذلك حينما كان والياً على المدينة المنورة من قبل الوليد وكما ذكر العياشي[٥] بأنه في عام ١٣٨٨هـ ثم إظهار موقع المسجد بعد أن كاد أن يندثر ويعتبر في طي الزمان وقد قامت وزارة الحج والأوقاف بإنشائه على طراز حديث بالخرسانة المسلحة ثم أعيد بناؤه مرة أخرى في الفترة بين العام ١٣٩٩هـ وعام ١٤٠٠هـ على أجمل ما يكون عليه .



مسجد بني حرام الكبير مقرباً من الجهة الشمالية (١٩٨)

٢،١ - المدينة بين الماضي والحاضر .



منارة وقبة مسجد بني حرام الكبير (١٩٩)



صورة ليلية لمسجد بني حرام الكبير (٢٠٠)

كهــف بني حــرام

ذكر الطبراني في الأوسط والصغير عن قتادة قال : خرج معاذ بن جبل رضي الله عنه فطلب رسول الله ﷺ فلم يجده فطلبه في بيوته فلم يجده فأتبعه في سكة سكة حتى دل عليه في جبل ثواب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يميناً ويساراً فبصر به في الكهف فإذا هو ساجد فهبط من رأس الجبل وهو ساجد فلم يرفع حتى أساءت به الظن فظننتُ أنه قد قبضت روحه فقال النبي ﷺ جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال : إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك : ما تحب أن أصنع بأمتك ؟ فقلت : الله أعلم فذهب ثم جاء إليّ فقال : إنه يقول : لا أسؤك في أمتك فسجد لله فأفضل ما تقرب به العبد إلى الله عز وجل السجود .

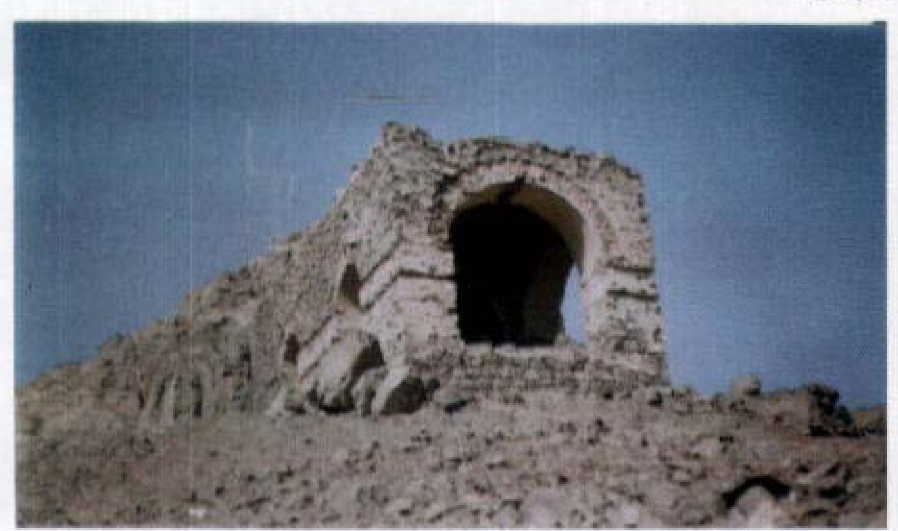
بناء الكهف :

بناؤه بالحجر وتعلوه قبة محمولة على أربعة أعمدة مستطيلية مرتفعة عن الأرض بحوالي متر واحد وتوجد به في الجهة الغربية فتحة في أسفل البناء مساوية لسطح الأرض ويقال : إنها العين التي بقرها النبي ﷺ وتسمى عين النبي ﷺ بناؤه قوي ومتين جداً وشكل بنائه من العهد العثماني القديم جداً .

الطريق إليه :

قال السمهودي[1] : إنه في الطريق الذي اتخذه الناس طريقاً إلى مساجد الفتح ويلحظ من ذلك أن الطريق المؤدي إلى مساجد الفتح حالياً والمسمى بالسيح كان سابقاً غير موجود وكان الناس يقصدون مساجد الفتح من طريق الكهف أي من قمة جبل ثواب وجبل ثواب هو جبل سلع .

واليوم الطريق إلى الكهف في طلعة باب الكومة شمال المدرسة الناصرية تقريباً من الطريق المؤدي إلى شارع السيح في الشارع الفرعي على يمين السالك إلى شارع السيح شارع فرعي مسفلت يصلى مباشرة إلى الكهف .



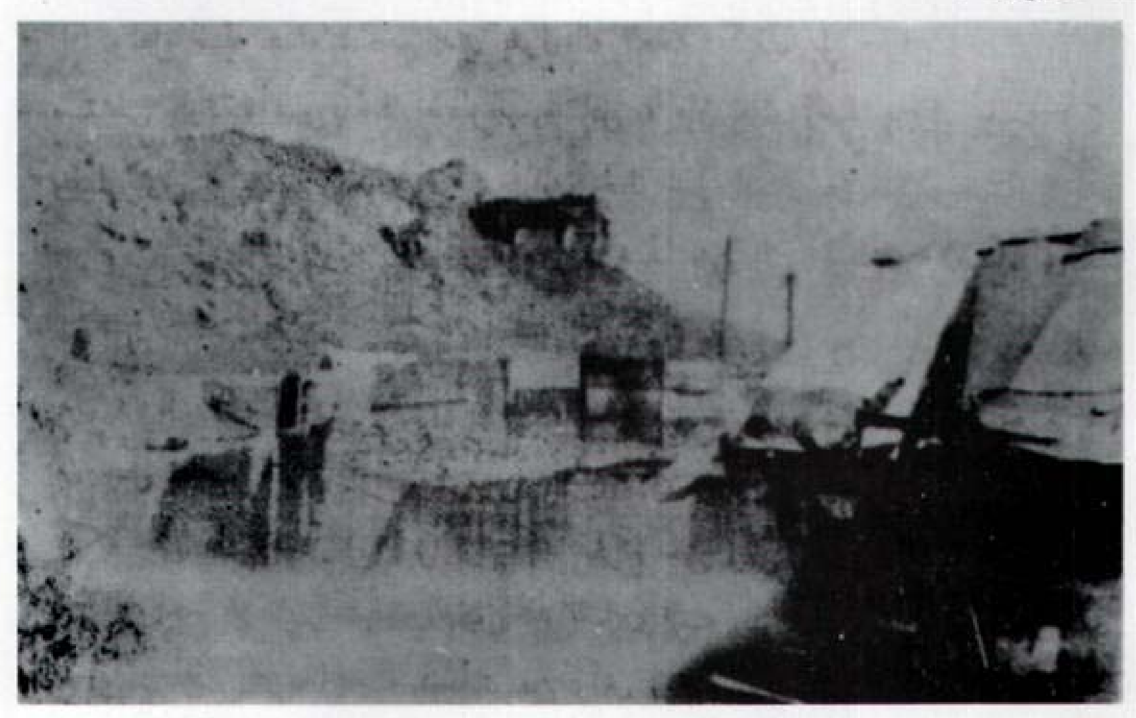
الكهف الذي يسمى كهف المجزرة أو كهف بني حرام الصغير (٢٠١)

---

١ - وفـــاء الوفـــا .

ويوجد في الشمال الغربي من المدرسة الناصرية بين المباني الموجود حالياً في منتصف الطلعة كهف آخر وهو يشاهد من بعد .

ذكر العياشي[١] بأن أكثر أهل المدينة يظنون أنه هو كهف بني حرام وهو بناء أقيم في وقتٍ كانت المجزرة هنالك وكان الناس يستريحون فيه من العناء ولكن ليس هو الكهف المذكور وهو الكهف الذي ذكره السمهودي حيث قال : وإذا صعد الإنسان من ذلك المجرىٰ وكان في أعلاه وجد كهفاً آخر لكنه صغيرٌ جداً .

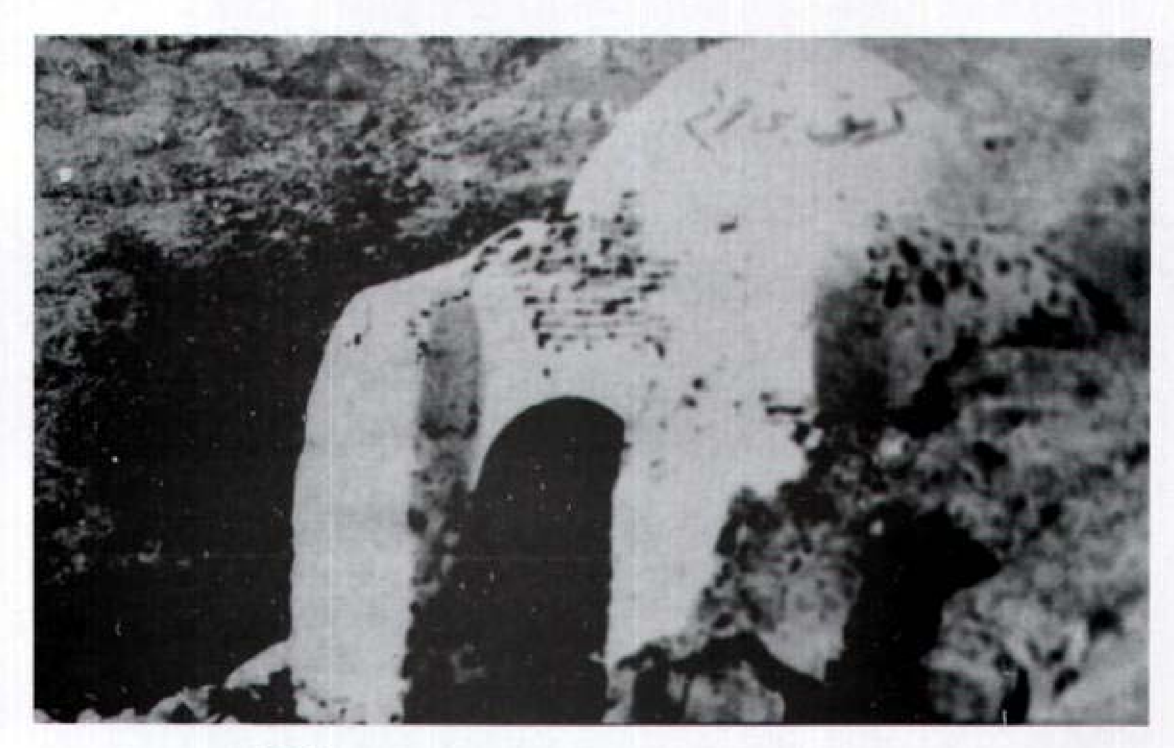


كهف بني حرام الصغير في جبل سلع عام ١٣٩٠هـ (٢٠٢)

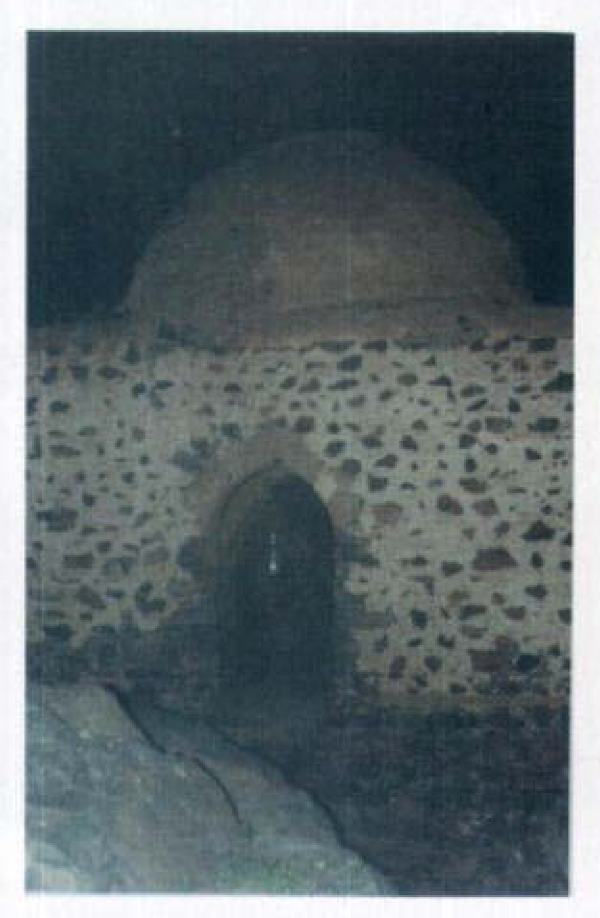


الكهف نفسه في عام ١٤٠٢هـ ويظهر بجواره كهف آخر صغير من الجهة اليمنى للصورة (٢٠٣)

١ - المدينة بين الماضي والحاضر .



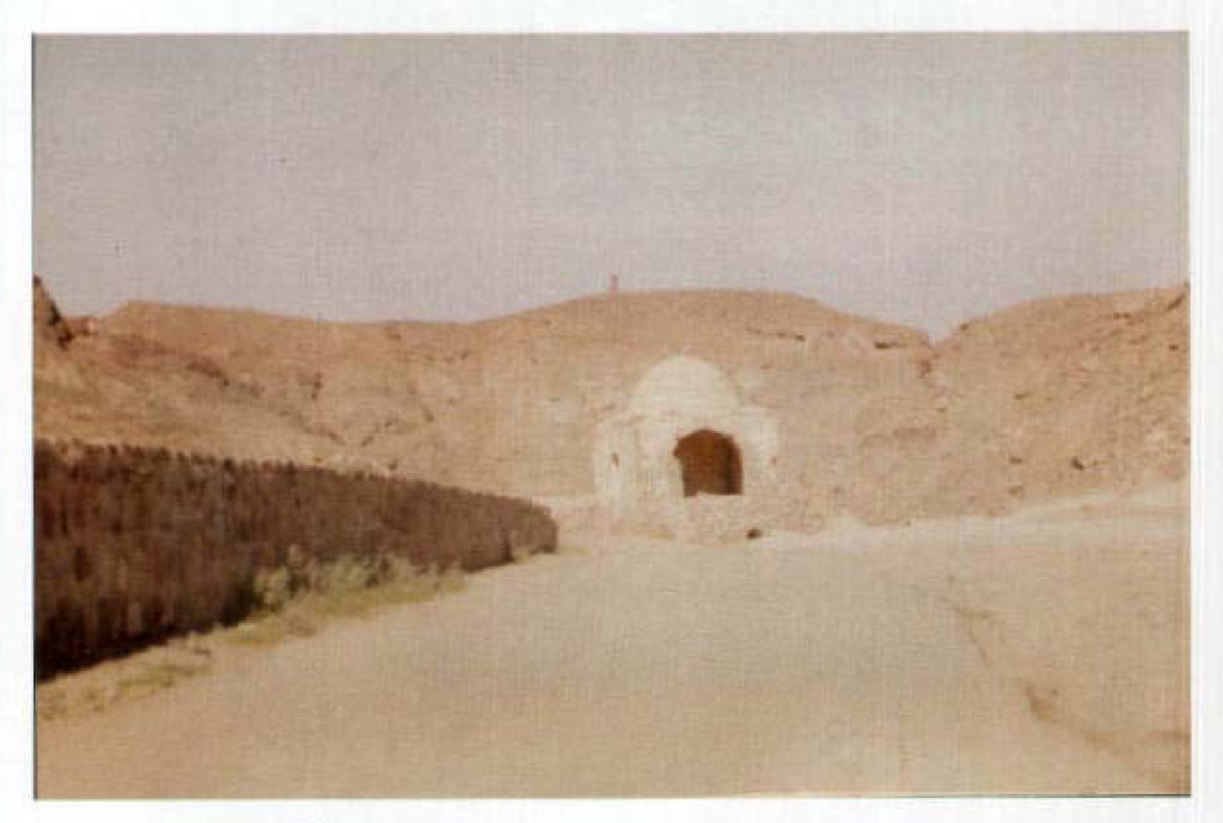
كهف بني حرام المقصود في عام ١٣٨٥هـ (٢٠٤)



الكهف نفسه لم يتغير أخذت الصورة عام ١٤١٠هـ وتشاهد إحدى منائر الحرم النبوي من داخل الكهف (٢٠٥)



كهف بني حرام وتظهر العين التي ينسب إليها كهف العينية ١٣٩٠هـ (٢٠٦)



كهف بني حرام وتظهر جزء من العين عام ١٤١٠هـ (٢٠٧)

مسجد الإجابة

ويقال له مسجد بني معاوية

عن[1] عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال : جاءنا عبدالله بن عمر رضي الله عنه في بني معاوية وهي قرية من قرى الأنصار فقال : أتدرون أين صلى النبي ﷺ من مسجدكم هذا ؟ قلت : نعم وأشرتُ له إلى ناحية منه ، فقال : فهل تدرون بالثلاث التي دعا بهن فيه ؟ قلت : نعم ، قال : فأخبرني بهن ، قلت : دعا أن لا يظهر عليهم عدو من غيرهم . وأن لا يهلكهم بالسنين . فأعطيهما . ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها ، قال : صدقتَ ، فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة .

وعن ابن شبه[2] حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري قال : أنبأنا عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن أبيه أنه كان مع النبي ﷺ فمر بمسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين ثم قام فناجى ربه ثم انصرف .

وعن عامر بن سعد[3] عن أبيه أنه أقبل مع الرسول ﷺ ذات يوم فمر بمسجد بني معاوية فدخل فصلى فيه ركعتين .



مسجد بني معاوية أو مسجد الإجابة قديماً (٢٠٨)



المسجد بعد أن تم فتح الشارع الجنوبي له (٢٠٩)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة

٢ ، ٣ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

ويقول المطيري[1] : ويعرف هذا المسجد بمسجد الإجابة وهو شمالي البقيع على يسار طريق السالك إلى العريض وسط تلول وهي آثار قرية بني معاوية وهو خراب اليوم .

روى الإمام مسلم في الصحيح من[2] حديث عامر بن سعد عن أبيه «أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه مطولاً ثم انصرف إلينا فقال : سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلك أمتي بالسَّنة(أي الجدب) فأعطانيها ، وسألته أن لا تهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

كذلك رواه الإمام مالك في الموطأ عن عبدالله بن جابر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ومنها سمي المسجد بمسجد الإجابة ومن أسماء المسجد مسجد بني معاوية .



مسجد الإجابة أو مسجد بني معاوية قديماً بعد عملية الترميم له (٢١٠)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .

٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

وذكر السمهوي[1] بأن المسجد ٢٥ ذرعاً من الشرق إلى الغرب أي ١٢ متر و ٢٠ ذرعاً من الشمال إلى القبلة أي ١٠ أمتار ، ويذكر الأنصاري[2] بأنه كان به قبة . وبناؤه السابق من الدولة العثمانية .

موقع المسجد :

يقع المسجد في الطريق الدائري الأول أما م فندق دلة رمادة بإتجاه الشمال جوار مستشفى ضربات الشمس (الأنصار حالياً) .

المسجد في السابق :

المسجد عبارة عن شكل مربع ٢٠ في ٢٠ متر ويطل على شوارع من جميع الجهات وملحق به دورة مياه ويقع باب المسجد في الناحية الشرقية من المسجد وله منارة في الركن الشمالي الغربي من المسجد وتقدر مساحته الإجمالية بـــ٥٥٦,٠٨ متر مربع وبني المسجد في عهد الرسول ﷺ ثم قام بتجديده عمر بن عبدالعزيز ثم الدولة العثمانية ثم تم ترميمه في الدولة السعودية في ما بين عام ١٣٩٦وعام ١٣٩٩ هجرية من قبل وزارة الحج والأوقاف وفي الفترة بين عام ١٤٠٠ إلى ١٤٠٩هجرية تم ردم البئر الخاصة بمسجد الإجابة مع ترميم للمسجد .

المسجد حاليا :

هذا وخضع المسجد في عهد خادم الحرمين الشريفين إلى إزالة المسجد القديم حيث أنه بدا عليه آثار الأكل وضيق المسجد وتم إنشاء مسجد الإجابة على نمط أجمل وأكبر من السابق وألحق به دورات مياه وفرش بالفرش الفاخر وتم تحسين المواقف والساحات المحيطة بالمسجد .



مسجد بني معاوية بعد تجديده في عام ١٣٩٩هـ (٢١١)

---

١ - وفـــاء الوفـــا .   ٢ - آثار المدينة المنورة .



مسجد بني معاوية أو الإجابة بعد تجديده في عهد خادم الحرمين الشريفين (٢١٢)



منظر المسجد بعد التجديد والإنشاء في عهد خادم الحرمين الشريفين (٢١٣)

مسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

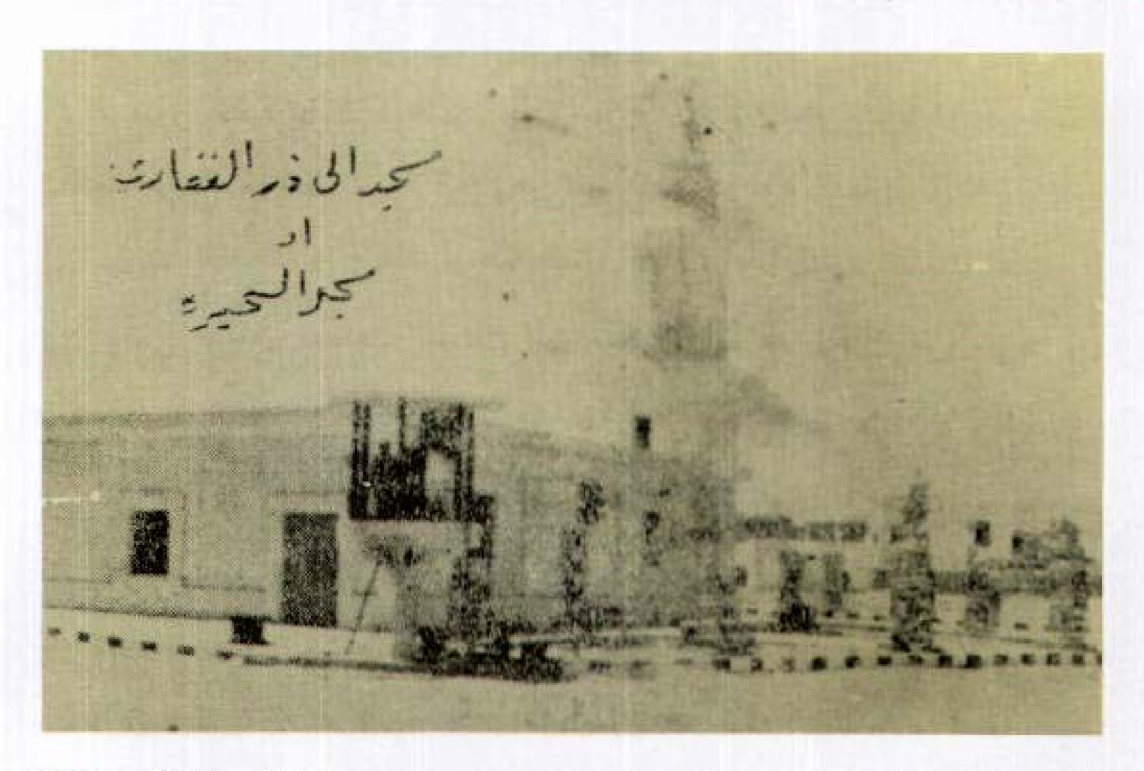
ويسمى بمسجد البحيرة ومسجد الأسواف ومسجد السجدة ومسجد طريق السافلة

سبب تسمية المسجد بمسجد السجدة أو الشكر :

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مولى[1] عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال عبدالرحمن كنت نائماً في رحبة المسجد «الحرم» فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من الباب «باب جبريل» الذي يلي المقبرة «البقيع» قال : فلبثتُ شيئاً ثم خرجتُ على أثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة أطال فيها فلما تشهد تبديت له فقلت : بأبي وأمي حين سجدت أشفقتُ أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال : إن جبريل عليه السلام بشرني أنه من صلى عليَّ صلى الله عليه ومن سلم عليَّ سلم الله عليه .

وفي رواية «سجدتُ لله شكراً» وبذلك سمي المسجد بمسجد السجدة أو مسجد الشكر .

ويعرف المسجد بين العامة بمسجد أبي ذر الأسماء الأخرى ، ولو أنه لم يوجد سبب في هذه التسمية . وذكر السمهودي[2] بأنه مسجد صغير جداً طوله ثمانية أذرع في ثمانية أذرع والمسجد قائم للعين الآن في الطريق النازل من المطار في نقطة تقاطع طريق المطار القديم والطريق المؤدي إلى أمانة المدينة المنورة ومنه إلى سيد الشهداء .



مسجد البحيرة أو الأسواف أو السجدة أو الطريق السافلة أو أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قديماً (٢١٤)

١، ٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ . ٣ - آثار المدينة المنورة .

ويغلب عليه اسم مسجد أبي ذر وهو يقع في التقاطع مع شارع المطار وشارع أبي ذر حيث اكتسب الشارع اسمه من اسم المسجد ، وأما مسجد البحيرة لأنه يقع في بستان البحيرة الذي كان هناك حيث أن السمهودي[1] ذكر بأن المسجد يقع عند النخل المعروف بالبحيرة وكانت بجواره بئر تسمى بئر مرق وكانت مليكة النخل ترجع إلى ملك سعد بن الربيع .

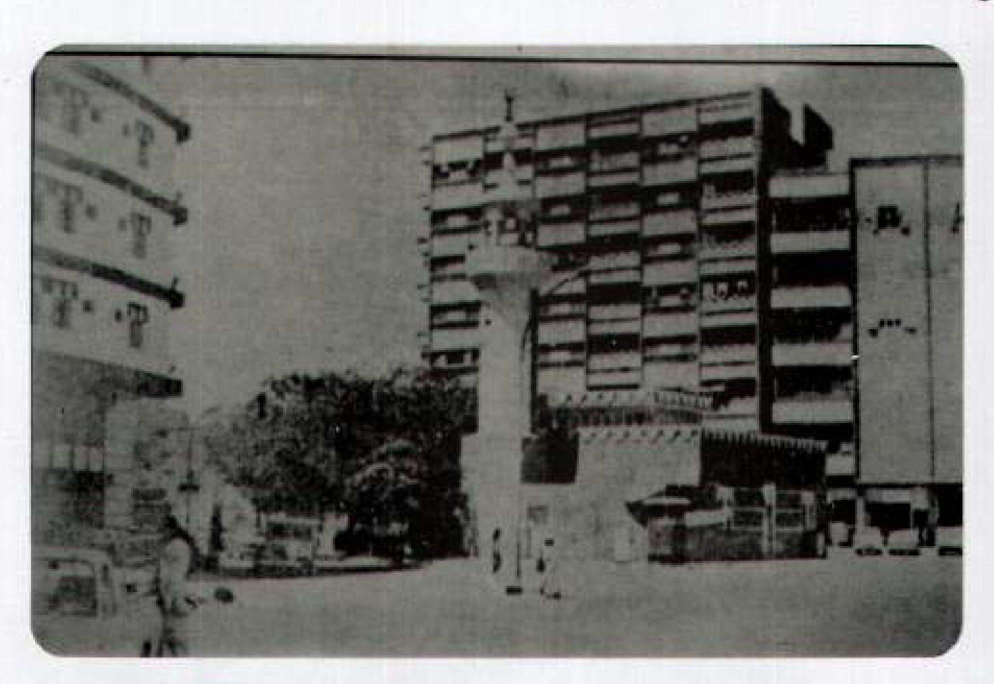
ويقول الأنصاري[2] : إن بعض الناس سمى هذا المسجد في العقد الثامن من القرن الرابع عشر بمسجد أبي ذر رضي الله عنه .

بناء المسجـــــد :

بني المسجد في عهد الرسول ﷺ حيث ذكر السمهودي[3] ما روي عن يحيى عن بكر ابن عبدالوهاب عن محمد بن عمر قال : قالوا : كان بالمدينة تسعة مساجد يسمعون فيها مؤذن النبي ﷺ فيصلون في مساجدهم ولا يأتون مسجد الرسول ﷺ إلا في يوم الجمعة وربما خرج الرسول ﷺ إذ صلى الظهر إليه فيصلي العصر والمغرب عندهم ومن تلك المساجد مسجد السجدة .

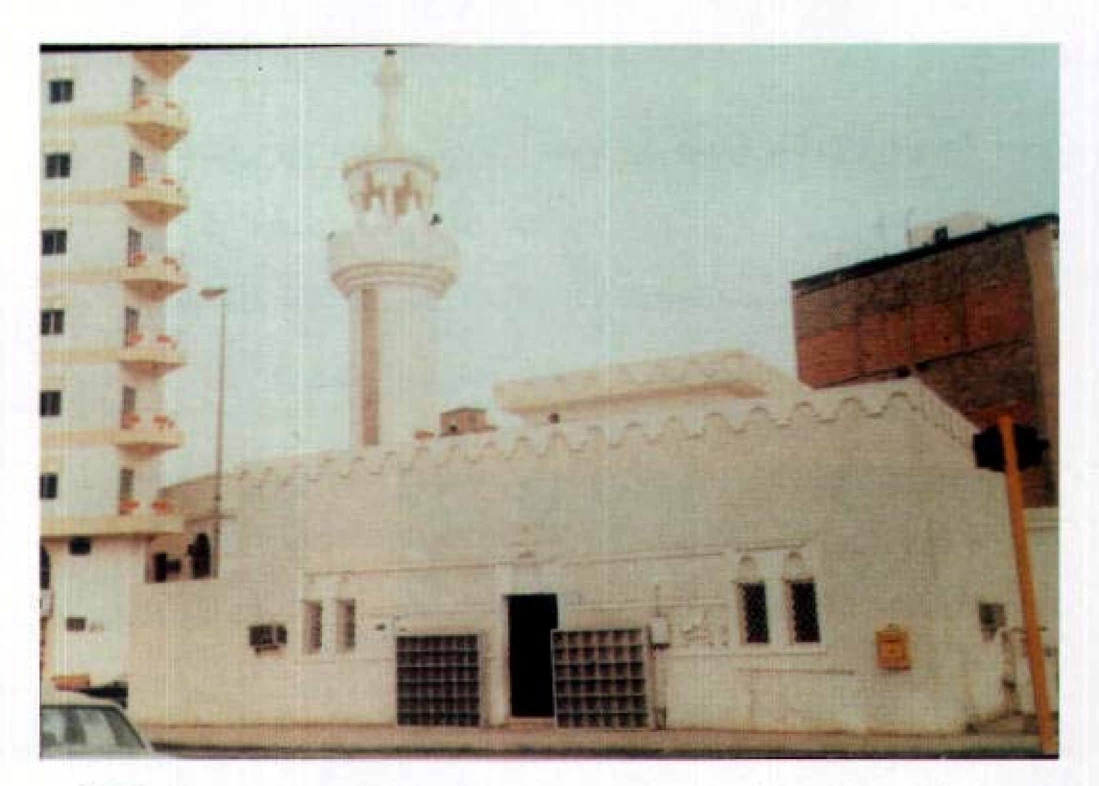
عمارة المسجد :

هذا وقد جدد بناءه السيد علوي سقاف وفي العهد السعودي تم بناؤه وأنشأت له منارة وفي عام ١٣٩٩هجرية تم ترميمه وترميم أماكن الوضوء فيه وفي الفترة بين عام ١٤٠٠هـ إلى ١٤٠٩هجرية قامت وزارة الحج والأوقاف بعمل ترميم للمسجد من الداخل والخارج وهو من المساجد التي ليس لها قبة وتبلغ مساحته الحالية بـ(٢١٠٠م٢) .



مسجد أبي ذر بعد ترميمه عام ١٣٩٩هـ (٢١٥)

١،٢،٣ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .



مسجد أبي ذر بعد عمل الترميم اللازم له خلال عام ١٤٠٠-١٤٠٩هـ (٢١٦)



منظر المسجد بعد الترميم الأخير له وتنظيم الساحات المحيطة به والشوارع (٢١٧)



منظر مسجد السجدة للواجهات الغربية والشرقية (٢١٨)



منظر لموقع المسجد والشوارع المحيطة به (٢١٩)

مسجد القَرَصَة أو مسجد الخربة

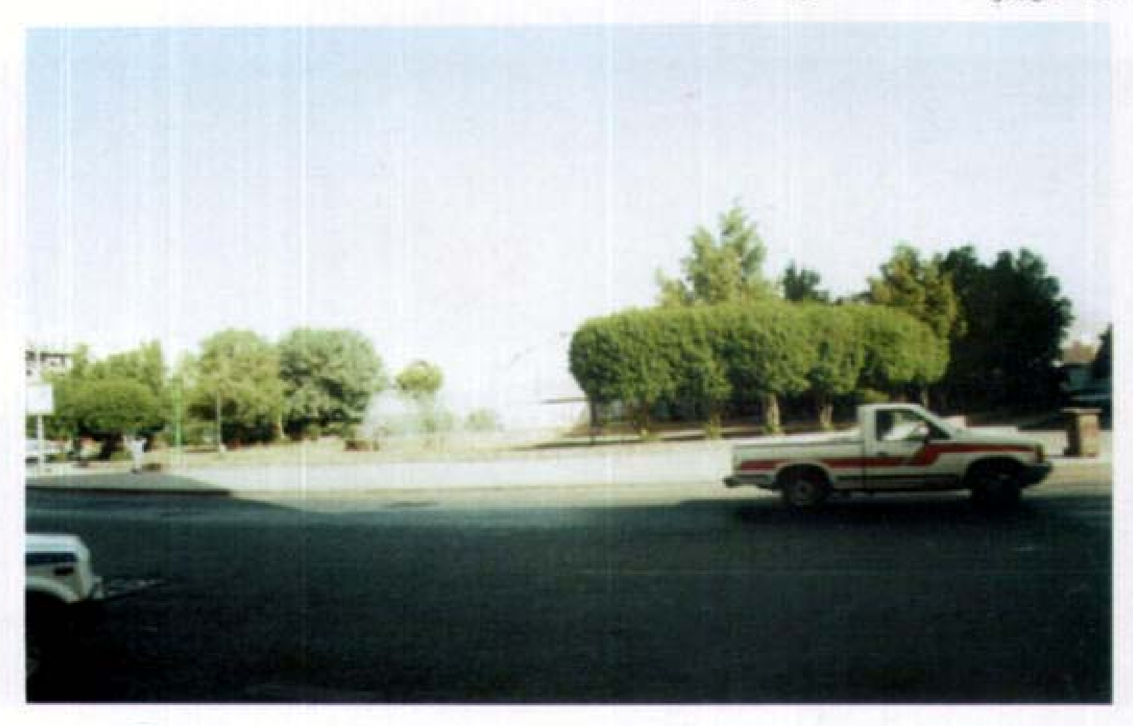
القَرصَة بفتح القاف والراء والصاد المهملتين[١] في تلك الجهة محل يقال له : القلصة فلعله هي وآثار المسجد ظاهرة هنالك .

لرزين عن يحيى بن أبي[٢] قتادة عن مشيخة قومه أن النبي ﷺ كان يأتي دور الأنصار فيصلي في مساجدهم فصلى في مسجد القرصة والقرصة ضيعة لسعد بن معاذ رضي الله عنه .

قال المراغي لعلها القرصة المعروفة اليوم بطرف الحرة الشرقية من جهة الشمال لقربها من بني عبد الأشهل رهط سعد غير أن المسجد لا يعرف فيها اليوم ، وقال السمهودي : رأيت بها على رابية قريباً من البئر أثر مسجد .

وبئر القرصة مما ارتفع من الحرة[٣] وقد حرفها السكان إلى القلصة وقد عثر السيد علوي سقاف في زمن الدولة التركية على أثر المسجد فعمله أوسع من مسجد السجدة[٤] ولكنه لم يسقفه وهو في بستان من أملاك محمد الفل داخل البستان .

ومسجد القرصة[٥] على نحو (اثنين كم) من المسجد النبوي في اتجاه الشمال الشرقي على طريق الشارع المسمىٰ بشارع أبي ذر إذا تجاوزت البحيرة تترك نخل السيد البيتي على يمينك وتتجه شمالا ثم يلقاك شارع يذهب إلى الشمال الشرقي تأخذ على منعطفات حتى تخرج إلى المسجد والبئر . واليوم فهي في البستان المسمى القريصة .



المنطقة التي يقع فيها مسجد القرصة أو مسجد الخربة في شرق مسجد أبي ذر في طريق المطار (٢٢٠)

---

١ - وفـــاء الوفـــا .

٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٣ - المدينة بين الماضي والحاضر

٤ - مسجد السجدة هو مسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

٥ - المدينة بين الماضي والحاضر .

مسجد بني عبد الأشهل

ويقال له أيضاً : مسجد واقم من بني عبد الأشهل من الأوس .

لأبي داود والنسائي عن كعب بن عجرة[1] أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبدالأشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعدها فقال ﷺ : هذه صلاة البيوت (يسبحون : أي يصلون النافلة بعد المغرب) . ولأحمد وابن شبه وابن ماجه من طرق نحوه .

وليحيى في خبر[2] محمد بن عمر قال قالوا : ربما خرج رسول الله ﷺ إذا صلى الظهر إلى مسجد بني عبدالأشهل فيصلي العصر والمغرب فيه ولم تكن دار كان الرسول ﷺ أكثر لها غشياناً من دار بني عبدالأشهل قبل وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه .

وعن يحيى عن بكر عن عبدالوهاب عن محمد بن عمر قال : قالوا : كان بالمدينة تسعة مساجد يسمعون فيها موذن النبي ﷺ فيصلون في مساجدهم ولا يأتون مسجد النبي ﷺ إلا يوم الجمعة ، ومن تلك المساجد مسجد بني عبد الأشهل .

عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة[3] مولى بني عبد الأشهل عن أبيه قال : صلى النبي ﷺ في مسجد واقم في بني عبدالأشهل وعليه برنكان[4] فلما سجد لم يفض بيده من البرنكان إلى الأرض .

ويصف العياشي[5] موقع مسجد بني عبدالأشهل فيقول : مسجد بني واقم حيث أنني كنت قبل عشرين عام من ١٣٩٠هـ أبحث عنه فوجدت أثراً أعتقد أنه مسجد بني واقم في طرف الحرة مما يلي الحد الفاصل بين شرقي نخيل محبت وبين نخيل آل سقاف من جهة القبلة .

ومن وصف الذي وصف يكون الموقع في الطريق الموازي للطريق الذي تم فتحه حديثاً ويؤدي إلى أمانة المدينة وهو طريق المطار القديم من جهة طريق الواصل من مسجد الإجابة في منطقة التقاطع .



بستان السقاف وآل محبت في طريق المطار القديم مسكن بني عبدالأشهل وموقع مسجدهم (٢٢١)

---

١ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ ٢ - وفاء الوفاء ٣ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه

٤ - البرناك ضرب من الكساء ٥ - المدينة بين الماضي والحاضر .

مسجد راتج

لابن شبه[1] عن خالد بن رباح أن النبي ﷺ صلى في مسجد راتج وشرب من جاسم وهي بئر هنالك .

ولابن زبالة[2] عن رجل من بني حارثة أن صلاته ﷺ في مسجد راتج وراتج أطم سميت به الناحية كما قال ابن زبالة وذلك شرقي ذباب[3] جانحاً إلى الشام .

ويصف العياشي[4] موقع المسجد حيث يقول : إن هذا المنزل ينطبق تماماً على المنطقة المسماة بالمصانع فهي في شرقي بني عبدالأشهل من الصدقة وفي الشمال الشرقي من ذباب الذي قلت إنه راتج وفي هذه المنطقة مبنى وسيع كان داخله حوش كبير وفيه مركز اللاسلكي العثماني[5] والمنطقة كلها عدمتها الحفريات لاستخراج النورة ولما أوقف استخراج النورة والحفريات أصبحت المنطقة عامرة بالبيوت والشوارع .

وموقع المسجد[6] التاريخي هو في الطريق الذاهب إلى الشهداء الذي يقسم المصانع إلى قسمين وهو في مواجهة باب الوسط[7] الذي في غربه مصنع التمور .



منطقة الترسيس في جوار جبل ذباب أو جبل راتج منطقة راتج (٢٢٢)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٢ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٣ - ذباب جبل في شمال المدينة وهو جبل الراية

٤ المدينة بين الماضي والحاضر .

٥ - مبنى الترسيس وهو مركز خدمات الحجاج -

٦ - المدينة بين الماضي والحاضر .

٦ - هو ما يسمى بطريق العيون .



مدخل الترسيس قد رمم من قبل أمانة المدينة المنورة (٢٢٣)



صورة داخل الترسيس في منطقة راتج (٢٢٤)

مسجد الشيخين

ويعرف بمسجد الدرع ومسجد البدائع ، يقول السمهودي[1] عن ابن عباس عن سعد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى في المسجد الذي عند البدائع عن الشيخين وبات فيه حتى الصبح .

وروى ابن شبه[2] عن المطلوب بن عبدالله رضي الله عنه «أن النبي ﷺ صلى في المسجد الذي عند الشيخين وبات فيه وصلى الصبح فيه يوم أحد ثم غدا منه إلى أحد ، ويسمى بمسجد الشيخين بين أهل المنطقة والشيخان أطمان في طريق السالك إلى سيد الشهداء .

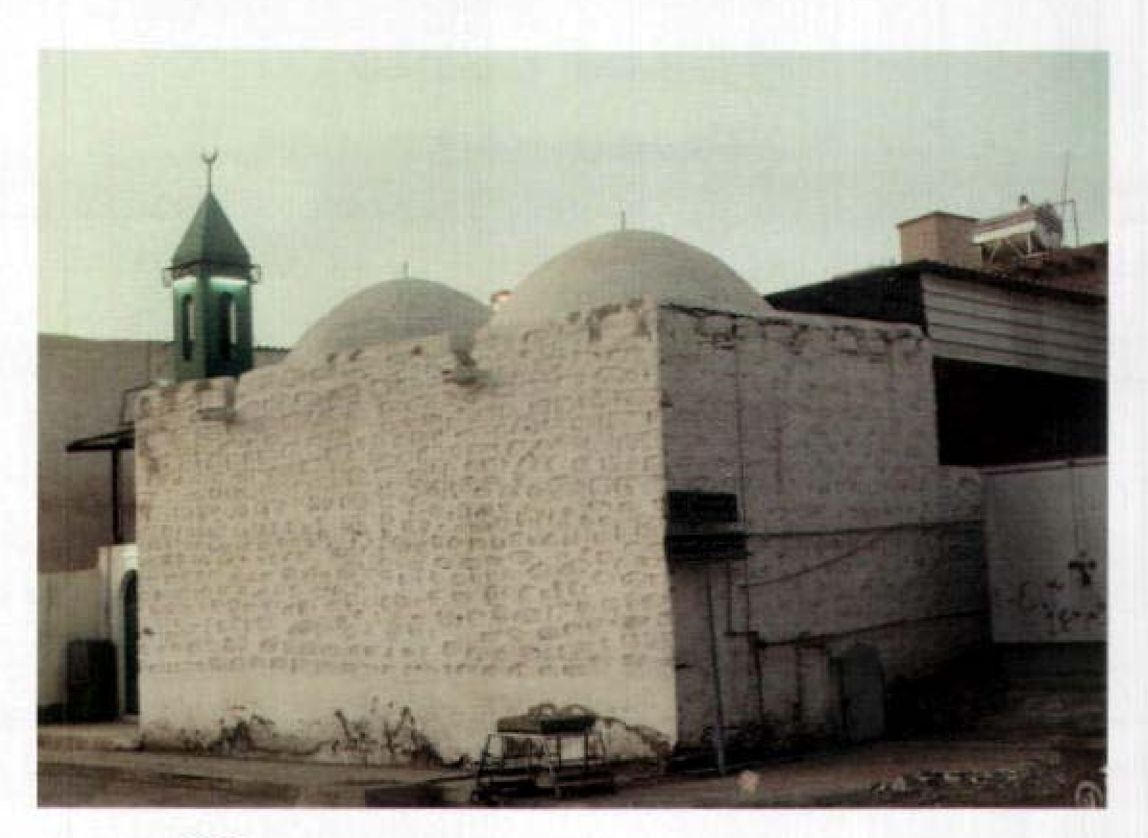
يقع المسجد في الطريق المتجه إلى سيد الشهداء على يسار السالك بعد مركز الرعاية الإجتماعية للبنين بحوالي ٢٠٠ متر في الأرض العائدة لأوقاف المدينة بداخل الشارع على اليمين والمسجد عبارة عن أرض مستطيلة الشكل طولها (١٠) أمتار وعرضها بالجزء الملحق بالمسجد من الجهة الشمالية مسقفة بالساج (٧) أمتار والمسجد مبنى بالحجر بطريقة جميلة وتعلو المسجد قبتان متقاربتان من بعضها بقطر (٣) أمتار ومنارة مصنوعة من الخشب بطول (٢) متر تقريبا وبشكل مربع .



مسجد الشيخين أو الدرع أو البدائع قديما (٢٢٥)

١ - وفـــاء الوفـــا .

٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .



مسجد الشيخين أو البدائع حديثاً في طريق سيد الشهداء (٢٢٦)



مدخل مسجد الشيخين (٢٢٧)

مسجـــد المســـتراح
أو مسجـد بني حــارثة

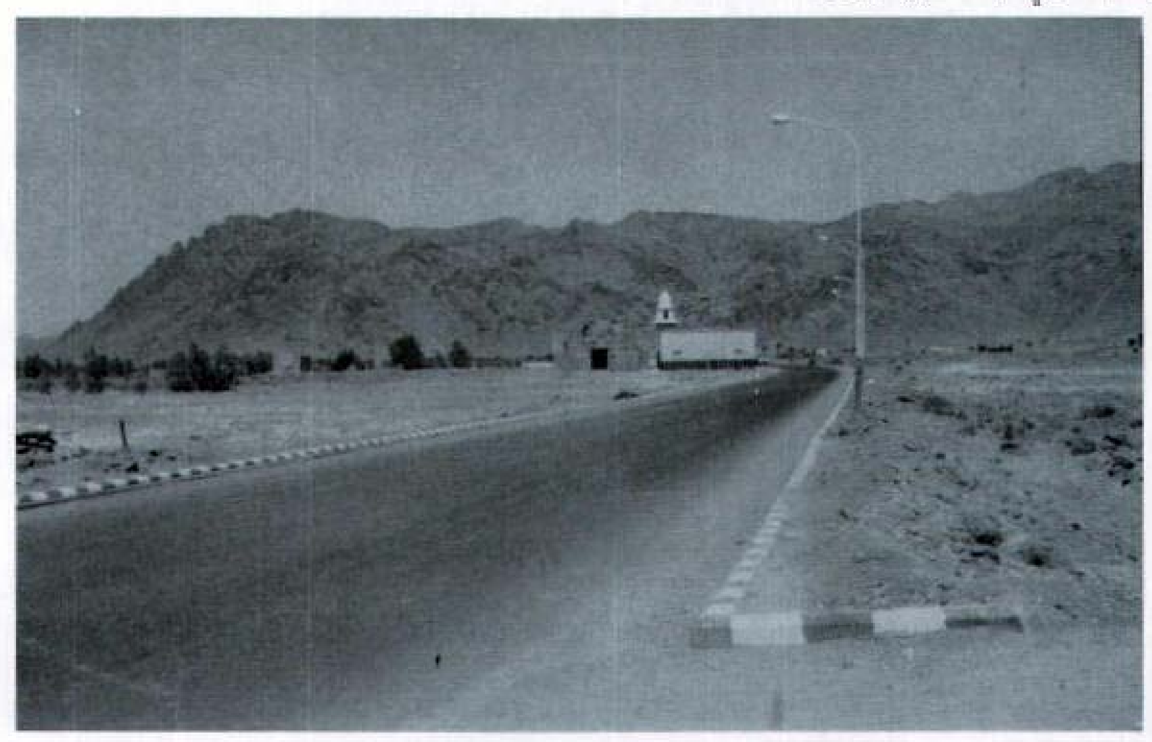
ويسمى بمسجـد بني حارثة وقد ذكره السمهودي[1] فقال : روي عن ابن شبه[2] عن الحارث بن سعد ابن عبيد الحارثي أن النبي ﷺ صلىٰ في مسجد بني حارثة . وزاد ابن زبالة : وقضى فيه بشأن عبدالرحمن بن سهل أخي عبدالله بن سهل ابن عم حويصة ومحيصة .

ويذكر العياشي[3] أن المسجد المذكور هو مسجد المستراح الذي يقع بجوار القلعة التركية وقد حضر بناءه ولا يزيد ارتفاعه عن المتر .

كما ذكر الخياري[4] بأن المسجد بني في عهد الدولة التركية بعد أن تبين بأنه من المساجد الأثرية التي يرجع بناؤها إلى العهد المحمدي عهد الرسول ﷺ .

موقع المسجــــد :

يقع المسجد في الطريق المؤدي إلى قبر سيد الشهداء على يمن السالك من بطن المدينة إلى القبر ، وقد تم إعادة بناء المسجد في عام ١٤٠٨هـ تقريباً وألحق به دورات المياه وزود بمياه الشرب وأنشأت له منارة جميلة وقبة حيث كان في الماضي يعتبر من المساجد التي ليس لها قبة مثل مسجد الإجابة ومسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .



الطريق إلى مسجد بني حارثة أو المستراح قديماً ويرى المسجد (٢٢٨)

---

١ - وفــــاء الوفــــا .

٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٣ - المدينة المنورة بين الماضي والحاضر .

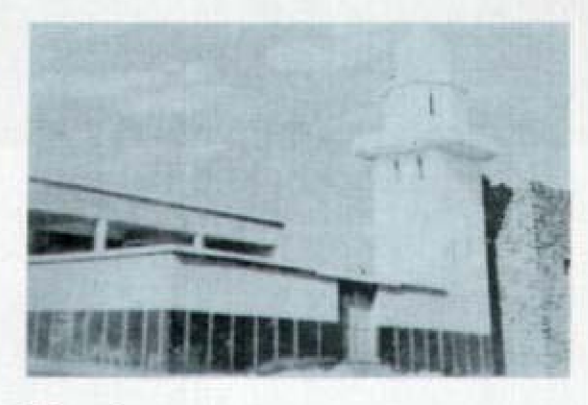
٤ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً .

عمارة المسجد :

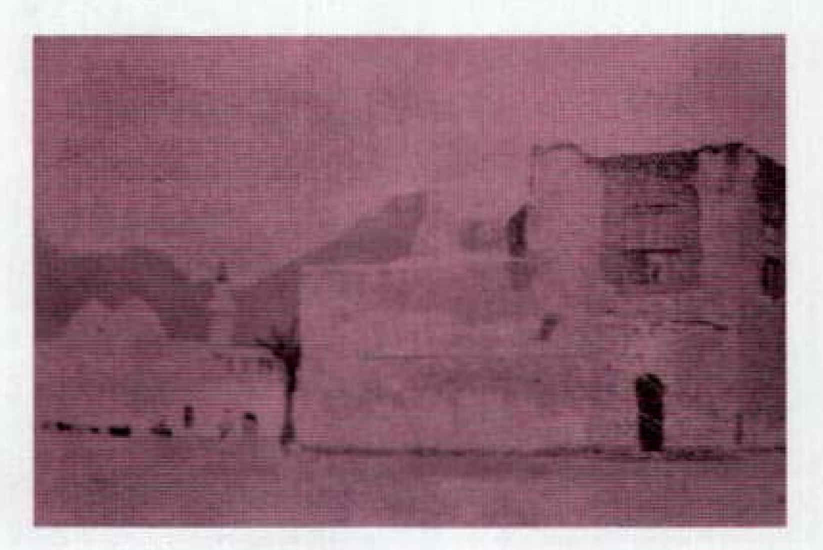
ذكر الخياري رحمه الله بأن المسجد أنشأته هيئة الآثار في العهد العثماني كما تم بناؤه بالمسلحات في عام ١٣٨٦هـ من قِبل وزارة الحج والأوقاف وتم تجديده في عام ١٣٩٨هـ وأخيراً وفي عام ١٤٠٨هـ في عهد خادم الحرمين الشريفين شملت المسجد الرعاية وهدم المسجد القديم وبني في أجمل الصورة المشاهدة الآن للمساجد وأصبح شكله فعلا يليق بوصفه التاريخ .

المسجد اليوم :

يعتبر المسجد اليوم من المساجد الكبيرة التي تقام فيها الصلوات الخمس والجمع وهو يقع على يمين السالك من طريق سيد الشهداء متجهاً إلى داخل المدينة ويقع بعد قصر الكعكي للأفراح المسمى بالمستراح وبناؤه جميل جداً ، أزيل المسجد القديم وأنشأ بدلاً منه مسجد جميل في التصميم والمساحة بما يليق بالمسجد من المكانة التاريخية له وألحق به دورات للمياه تفي بحاجة المصلين ورواد المسجد .



مسجد بني حارثة أو مسجد المستراح قديماً (٢٢٩)



مسجد المستراح وبجواره القلعة القديمة (٢٣٠)

---

١ - (تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً) .



المسجد مسجد بني حارثة أو المستراح بعد تجديده في عهد خادم الحرمين الشريفين (٢٣١)



الواجهة الجنوبية لمسجد بني حارثة بعد تجديده
في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (٢٣٢)

مسجد ركن عينين ومسجد المصرع

مسجد ركن[1] جبل عينين الشرقي على قطعة من الجبل وهذا الجبل في قبلة سيدنا حمزة رضي الله عنه وكان عليه الرماة يوم أحد وقد تهدم غالب هذا الجبل . قال المطري[2] يقال : إنه هو الموضع الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه . ولابن شبه[3] فيه عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى الظهر يوم أحد على عينين ، الضرب الذي بأحد عند القنطرة وكان يعني بالقنطرة قنطرة العين التي كانت قديماً هناك وأشار إليها المطري[4] بقوله عقب ذكر هذا المسجد : وقد تجد هنالك عين ماء جدد الأمير بدر الدين ودي بن جماز صاحب المدينة بالقرب من هذا المسجد[5]. وبقرب هذا المسجد يعني مسجد ركن عينين تجد مسجداً شمالية يقال : إنه مصرع حمزة وأنه مشى بطعنته من الموضع الأول إلى هذا المصرع .

ونقل ابن شبه[6] أن حمزة رضي الله عنه لما قتل أقام في موضعه تحت جبل الرماة ثم أمر به النبي ﷺ فحمل على بطن الوادي . عن ابن أبي[7] الهيجاء كان قد جدد هذا المسجد وأن المَسَن المثبت اليوم على قبر حمزة رضي الله عنه إنما هو من هذا المسجد عليه مكتوب بعد البسملة وقول الله تعالى ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ الآية[8] هذا مصرع حمزة بن عبدالمطلب ومصلى رسول الله ﷺ عمره حسين بن أبي الهيجاء سنة ثمان وخمسمائة .

ويذكر العباسي[9] قوله : إنه لم يجد أحداً من المؤرخين تعرض له وقد ذرعه فكان خمسة عشر ذراعاً طولاً وعرضاً وهو مربع الشكل .



مسجد ركن عينين أو المصرع قديماً (٢٣٣)

---

١ – خلاصة وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى ﷺ . ٢، ٣، ٤، ٥ – التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة للمطري .
٦ – تاريخ المدينة المنورة لابن شبه . ٧ – وفاء الوفاء .
٨ – التوبة آية : ١٨ . ٩ – عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .



مسجد ركن عينين ويظهر السور الخاص به (٢٣٤)



حدود المسجد وجزء من السور (٢٣٥)

مسجـــد فياف الخـــبار

قال ابن إسحاق[١] في غزوة العشيرة سلك رسول الله ﷺ على نقب بني دينار ثم على فياف الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها : ذات الساق فصلى عندها فثمَّ مسجده ووضع له طعام عندها فموضع آثار البرمة معلوم هناك واستُقي له من ماء يقال له : المشيريب أي الذي بين جبال في شامي ذات الجيش .

وفياف الخبار[٢] من جما أم خالد وقال ابن عقبة : فياف الخبار من وراء الجما .

وفياف[٣] هي الصخرة الملساء وبهذا الموضع كانت ترعى إبل الصدقة ولقاح رسول الله ﷺ وهي غربي وادي العقيق .

ويصف العياشي[٤] مسجد فياف الخبار أنه بين الجامعة الإسلامية وحماء أم خالد وأقرب إلى الجماء وفي شماليه بئر سلطانة ولعلها هي المقصودة هنا بالمشيريب .

ومسجد فياف الخبار يعرف اليوم بمسجد سلطانة وهو على الطراز القديم مبنى أساسه بالحجر وما بقي باللبن والطين مسقوف بخشب النخيل وجريدة .

وينتهي بنا[٥] التحقيق هذا إلى أن فياف هذه بين قصر جعفر بن سليمان وقصر سعيد بن العاص يعني بين الجامعة الإسلامية وبين القصر الملكي .

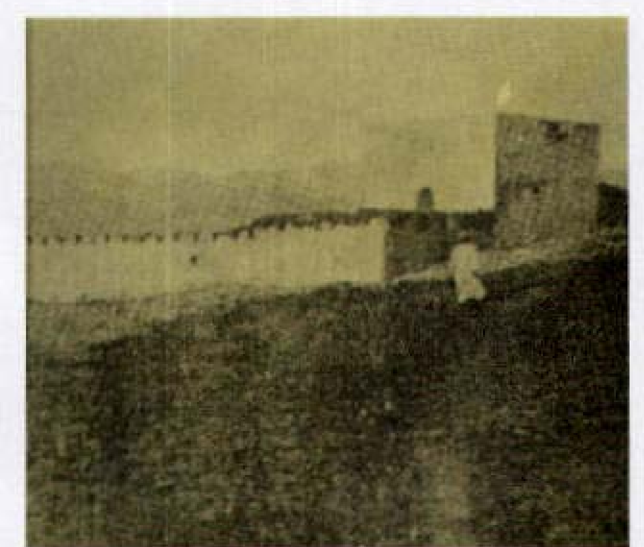


المنطقة التي يقع فيها مسجد فياف الخبار طريق الجامعة الإسلامية (٢٣٦)

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة للمطري
٢ - وفـــاء الوفـــا .
٣ - عمـدة الأخبار .
٤ - المدينة بين الماضي والحاضر .

مسجد القبلتين

عن يحيى عن عثمان بن محمد بن الأخنس قال[1] : زار رسول الله ﷺ امرأة - وهي أم بشر من بني سلمة - في بني سلمة فصنعت له طعاماً قالت أم بشر : فهم يأكلون من ذلك الطعام إلى أن سألوا رسول الله ﷺ عن الأرواح فذكر حديثها في أرواح المؤمنين والكافرين ثم قال : فجاءت صلاة الظهر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه في مسجد القبلتين الظهر فلما أن صلىٰ ركعتين أمر نتوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله ﷺ إلى الكعبة واستقبل الميزاب فهي القبلة التي قال الله تعالى فيها : ﴿فلنولّينك قبلة ترضاها﴾[2] فسمي ذلك مسجد القبلتين .



مسجد القبلتين أو بني سلمة قديماً

(٢٣٧)

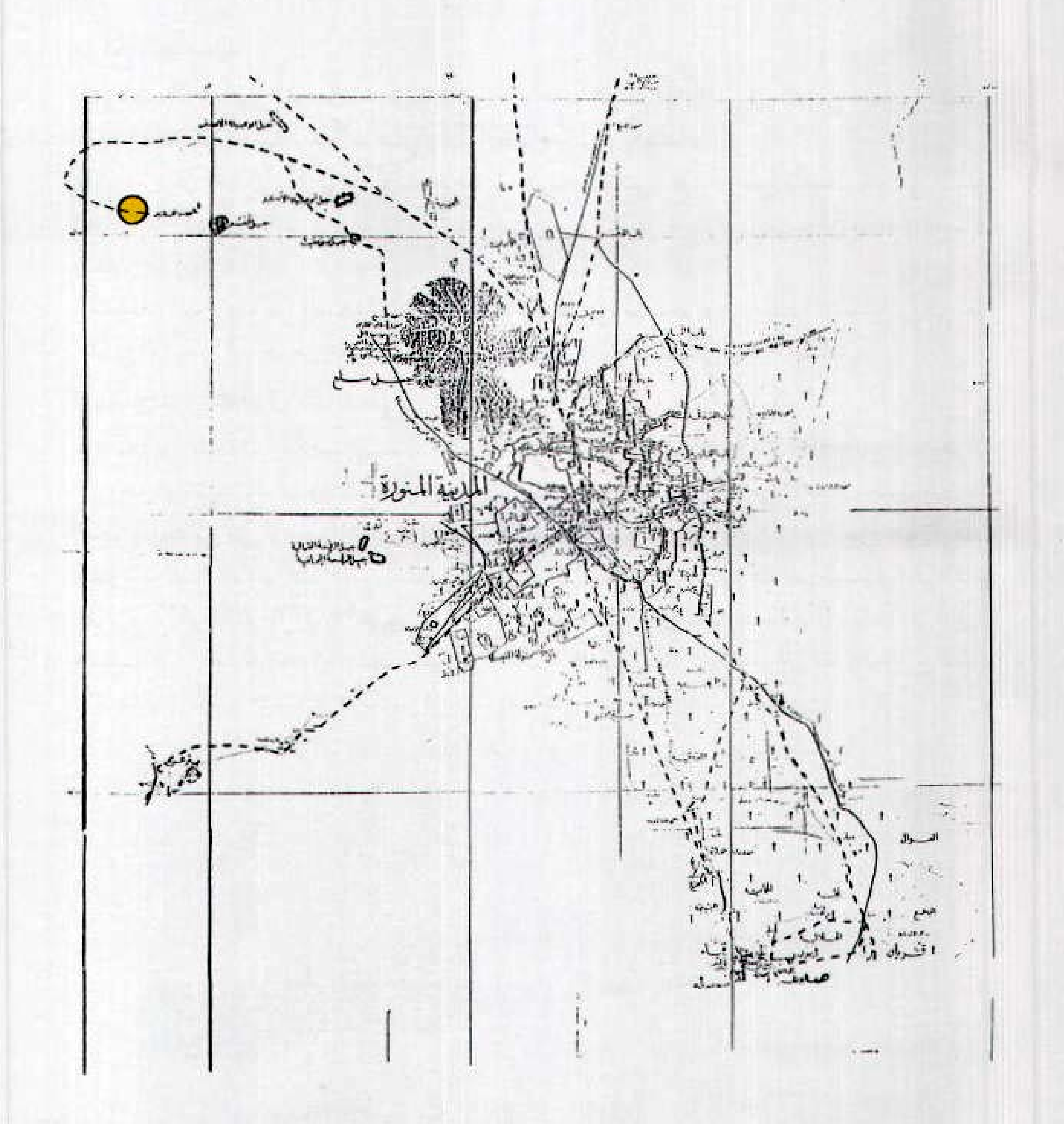


القبلة القديمة في المسجد (٢٣٨)

---

١ - تاريخ المدينة لابن شبه .

٢ - البقرة آية : ١٤٤ .



مخطط المدينة المنورة قديماً يوضح موقع مسجد القبلتين

موقع المسجد :

يقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة من حرة الوبر في طرفها الشمالي الغربي بالنسبة للمدينة المنورة ويشرف المسجد على عرصتي وادي العقيق الكبرى والصغرى .

هذا وقد ذكر العياشي[1] موقع المسجد فقال : في منازل بني سود من بني سلمة ويقع في الشمال الغربي من المسجد النبوي ببعد ثلاثة كيلو متر ونصف الكيلو متر وفي الغرب من منطقة المساجد وتفصل بينهما الحرة .

والمسجد اليوم يقع في المنطقة التي اكتسبت اسمها من المسجد وهي منطقة القبلتين ويطل على الشارع الرئيسي المتجه من منطقة المساجد السبعة إلى طريق تبوك على يمين السالك .

المسجد والتحول التاريخي :

كان تحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة وصرف القبلة من المسجد الأقصى إلى القبلة التي اختارها الله عز وجل لرسوله الكريم وللمسلمين أثر عظيم للمسلمين والدين الإسلامي الحنيف حيث أدى هذا التحول لمظهر من الاستقلال لهم واشتعال الحقد والحسد الشديد في قلوب اليهود مما جعلهم يتقاولون فيما بينهم كما أخبرنا عز وجل في كتابه الكريم ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾[2] فرد الله جل شأنه عليهم بقوله : ﴿قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾[2] وبذلك نجد أن مسجد القبلتين له مكانة خاصة في قلوب المسلمين لما يحمل من صفات الاستقلال وكشف حقد اليهود الكامن في صدورهم على رسول الله ﷺ والمسلمين .



مسجد القبلتين عام ١٣٩٠هـ (٢٣٩)

---

١ - المدينة بين الماضي والحاضر

٢- البقرة آية : ١٤٢ .

وصف المسجد :

كان المسجد كما وصفه السمهودي[1] عبارة عن بناء مسقوف وقد خرب .

وكذلك وصفه العياشي[2] حيث قال : سبق وأن جئت مسجد القبلتين قبلاً من خمسة عشرون عاماً وكان بناؤه من اللبن مفروشاً بالخسف (فرش صنع من جريد النخل) وقد خر ماء المطر على أرضه فصار طيناً وكان للمسجد محرابان الداخلي متجه إلى القبلة أي إلى الكعبة ومقبب طوله ٩ أمتار و٢٠ سم وعرضه ٤ أمتار و ٥٠ سم وارتفاعه ٤ أمتار و ٥٠ سم وأما المحراب الخارجي فمتجه إلى الشام ويقصد بذلك إلى بيت المقدس .

عمارة المسجد :

جدد بناء المسجد في عهد عمر بن عبدالعزيز ضمن المساجد التي قام ببنائها فيما بين عام ٨٧ - ٩٣هـ .

ولم يرد في[3] كتب التاريخ شيئ عن عمارة السجد سوىٰ ما ذكره السمهودي أنه في عام ٨٩٣هـ جدد سقفه الشجاعي شاهين الجمالي إلى أن جاء السلطان سليمان فجدده عام ٩٥٠هـ واستمر حاله إلى أن كانت عمارة الدولة العثمانية التي كانت عليه قبل عمارة خادم الحرمين الشريفين .

هذا وقد اهتمت وزارة الحج والأوقاف بإجراء عدة ترميمات متتالية على المسجد وذلك بين الفترة من عام ١٣٩٠هـ إلى ١٣٩٩هـ .



مسجد القبلتين قديماً (٢٤٠)

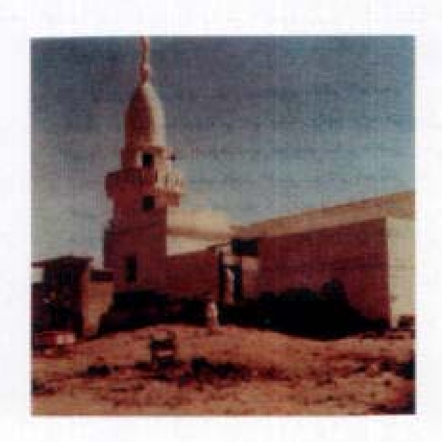
---

١ - وفـــاء الوفـــا . ٢ - المدينة بين الماضي والحاضر ٣ - فصول من تاريخ المدينة .

عمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

لما للمسجد من أثر تاريخي[١] في الإسلام وفي نفوس وما يمثل من الواقعة التاريخية العظيمة في تحول القبلة كما ذكر سابقاً ومن حرص الحكومة السعودية في الأمور الإسلامية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحرصه الدائم على أمور المسلمين في هذا الوطن وخارجه كانت توجيهاته بالاهتمام .

بهذا الأثر الإسلامي العظيم فقد صدر أمره الكريم حول خطة شاملة لتحسين وتجميل وتطوير المدينة المنورة . ومن ضمنها توسعة وعمارة مسجد القبلتين ليظهر في حلة وعمارة جديدة وطراز إسلامي جميل يتسع للأفواج الكبيرة من المصلين الذين يزورون هذا المسجد والأثر الإسلامي العظيم .



مسجد القبلتين بعد ترميمه وعمل منارة له (٢٤١)



مسجد القبلتين وتحسين المنطقة المحيطة به عام ١٣٩٨هـ (٢٤٢)

---

١ - جريدة عكاظ .

وصف عام للتوسعة الجديدة :

كان المسجد في السابق[1] يقع على مساحة تقدير بـ(٤٢٥م٢) أما التوسعة الجديدة فتقدر بـ(٣٩٢٠م٢) والشكل العام للتوسعة الجديدة عبارة عن مثلث يتألف من التالي :

١ - دورين على أربعة واجهات .

٢ - الواجهة الرئيسة للمسجد تطل على الشارع الرئيسي بطول ٨٣م .

٣ - الواجهة الجنوبية طولها ٩٥م .

٤ - الواجهة الغربية طولها ٨٢م وتقابلها المقبرة القديمة .

٥ - قاعة الصلاة تتوسط المسجد بمساحة ١١٩٠م٢ وتتسع لعدد ٢٠٠٠ ألفي مصلي وتشتمل هذه القاعة على شرفة مساحتها ٤٠٠م٢ مخصصة للنساء على دور مرتفع إلى الخلف من القاعة ، هذا وقد جعلت قاعة الصلاة مرتفعة عن الأرض قدر طابق واحد تجنباً للارتفاع الطبيعي للأرض حيث أنه ذكر في السابق أن المسجد يقع على هضبة مرتفعة .

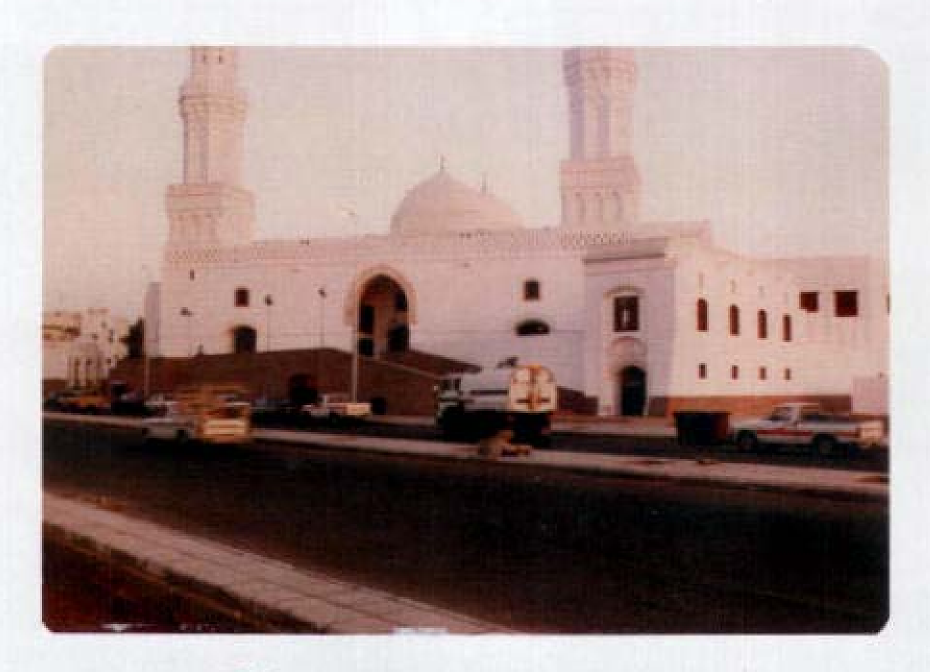
٦ - قاعة تحفيظ القرآن الكري تطل على قاعة الصلاة لتحفيظ القرآن .

٧ - توفير مساكن خاصة بإمام المسجد والمؤذن والحارس في الواجهة الغربية .

٨ - الدور الأرضي والذي نتج عن طبيعة الموقع روعي في التصميم أن يخصص لصالة الوضوء وتتسع لعدد ٨٠ شخصاً موزعة إلى (٥٠) رجل و(٣٠) امرأة .

٩ - تشتمل التوسعة على فناء مزروع بالنخيل وجعل المنفذ إلى المسجد عن طريق صالة الوضوء أو من خلال الفناء المذكور .

١٠ - تشمل قاعة الصلاة على سلسلة من القناطر القائمة على دعائم تسندها خمسة عقود موازية الجدار القبلة يتقاطع وسط العقود بقبتين تشكل محوراً وسطياً يشير إلى جهة الكعبة .

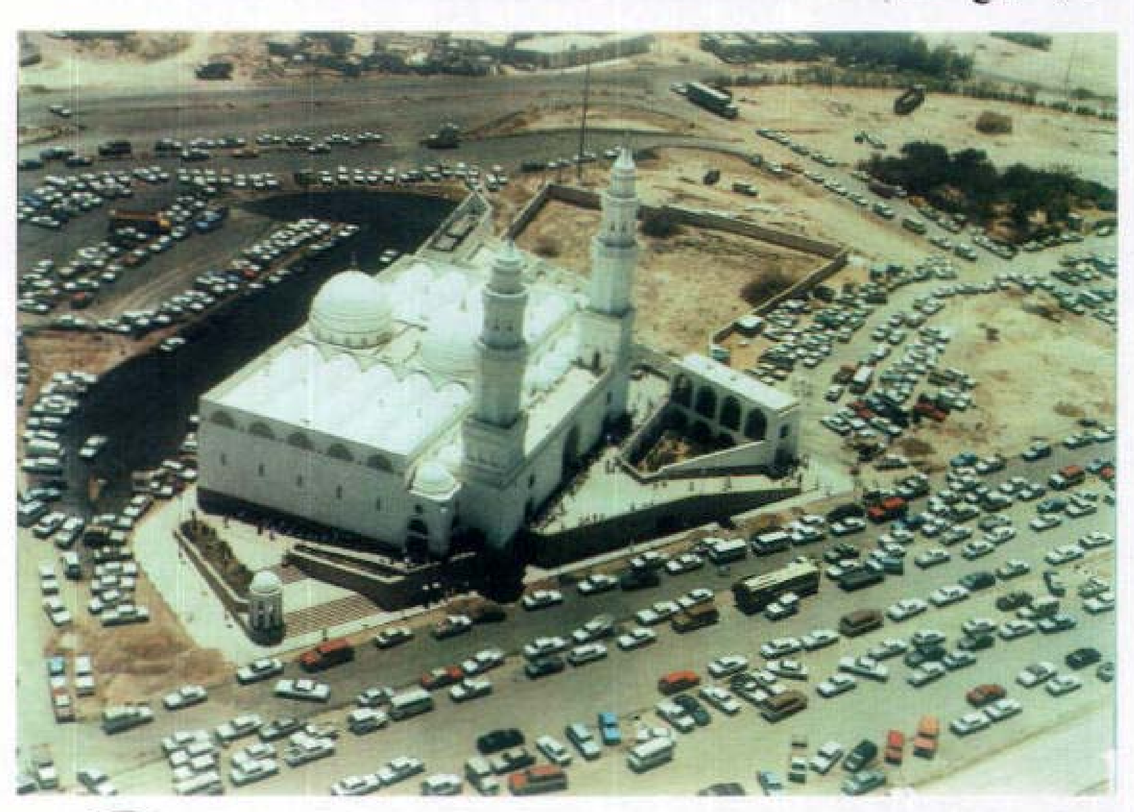


مسجد القبلتين ومدخله الرئيسي (٢٤٣)

---

١ - جريدة عكاظ .

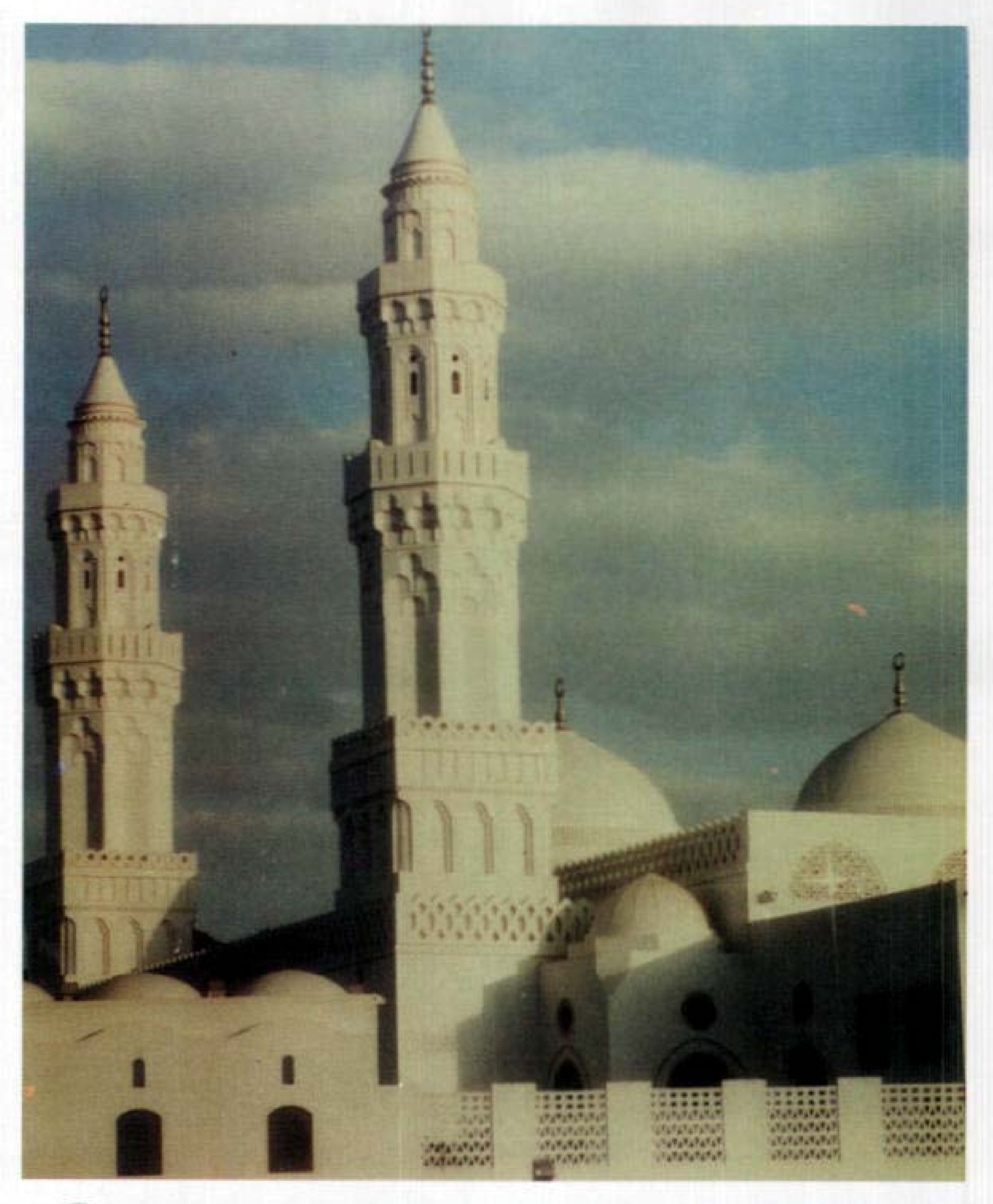
هذا وقد روعيه في تصميم المسجد أن تظهر فيه روح أصالة العمارة الإسلامية من حيث الشكل والمضمون وفعلاً وبحمد الله وبفضله ظهر مسجد القبلتين المسجد التاريخي بأجمل ما يكون عليه هذا الأثر التاريخ العظيم .



منظر لمسجد القبلتين والمنطقة المحيطة به بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (٢٤٤)



واجهة المسجد ويلحظ اختلاف المنسوب الطبيعي للموقع (٢٤٥)



المنارات والقباب في مسجد بني سلمة أو القبلتين بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين (٢٤٦)

مسجد السقيا

السقيا بئر كانت[1] لسعد بن أبي وقاص في طرف الحرة خارج باب العنبرية في محطة السكة الحديد محطة إنزال حجاج البر حالياً واسم البئر (السقيا) وأرضها (الفلجان) .

في هذا المسجد نطق رسول الله ﷺ بحرمه المدينة المنورة وجعلها كحرمة مكة المكرمة وبه استعرض رسول الله ﷺ الجيش المتجه إلى غزوة بدر الكبرى .

عن عمر بن[2] عبدالله الديناري وعمار بن حفص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عرض جيش بدر في السقيا وصلى في مسجدها ودعا لأهل المدينة أن يبارك الله لهم في صاعهم ومدهم وأن يأتيهم بالرزق من هاهنا وهاهنا . وبه تم النطق بأن المدينة حرام كحرمة مكة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (عرض النبي ﷺ بالسقيا التي بالحرة متوجهاً إلى بدر وصلى بها) .

عن[3] علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : (خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال رسول الله : آتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعاك لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين) رواه الترمذي .

مسجد السقيا وبئر السقيا بعد خرابه (٢٤٧)

---

١ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .
٢ - عمدة الأخبار .
٣ - معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً .

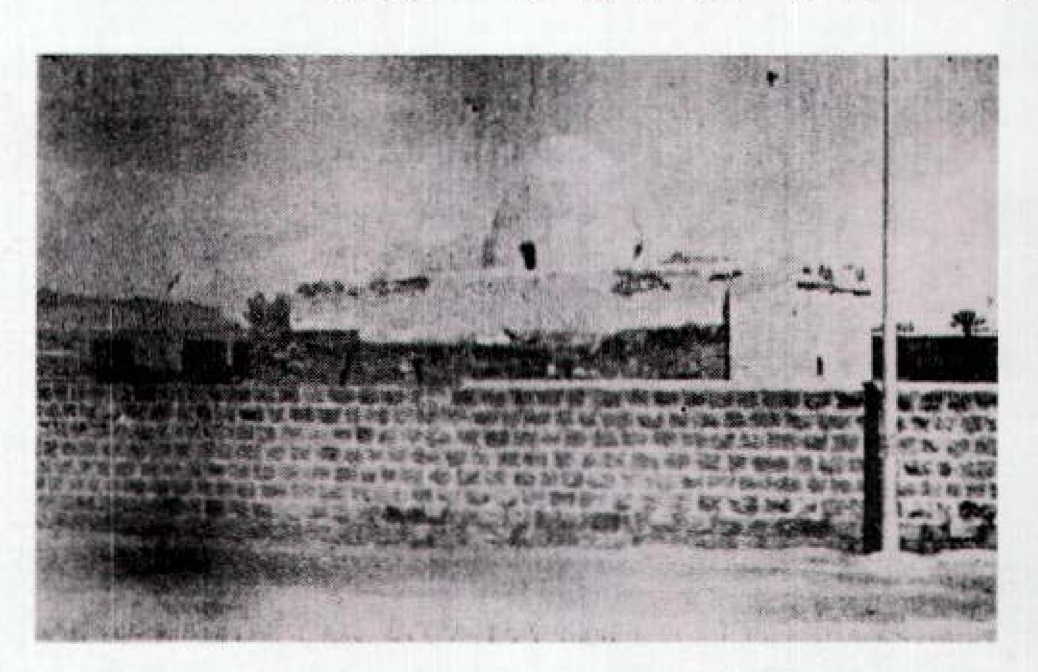
اكتشاف موقع المسجد :

يروي السمهودي[1] أن المسجد لم يكن معروفاً في ذلك الوقت أي في زمانه وبدأ بتتبع الوصف الذي ذكر في بئر السقيا وموقعها وكذلك البئر التي يقال لها : زمزم إلى أن استدل إلى الموقع فلم يجد مسجدا فقام بعملية الحفر وتتبع أثر المسجد إلى أن وجد محراب المسجد وتربيعه وبناؤه بالحجارة المطابقة بالحص ويستمر بقوله : إن ما بقي منه في الأرض أزيد من نصف ذراع إلى أن يقول : والبناء هو من البناء العمري . فقام ببنائه على أساسه القديم وهو مربع مساحته سبعة أذرع X سبعة أذرع هكذا وصفه السمهودي وكيف تم اكتشاف موقع مسجد السقيا في ذلك الوقت بعد أن اندثر المسجد ولم يكن يعرف سوى اسمه فقط .

ومرة أخرى يغيب المسجد من الوجود في نهاية الدولة العثمانية ويصبح مكانه مقبراً للدفن ثم أعيد بناؤه وتجديده وبني بالحجارة على شكل ثلاثة قباب أكبرهن الوسطىٰ وتقدر مساحة المسجد بـ١٥,٧٧م٢ .

موقع المسجد :

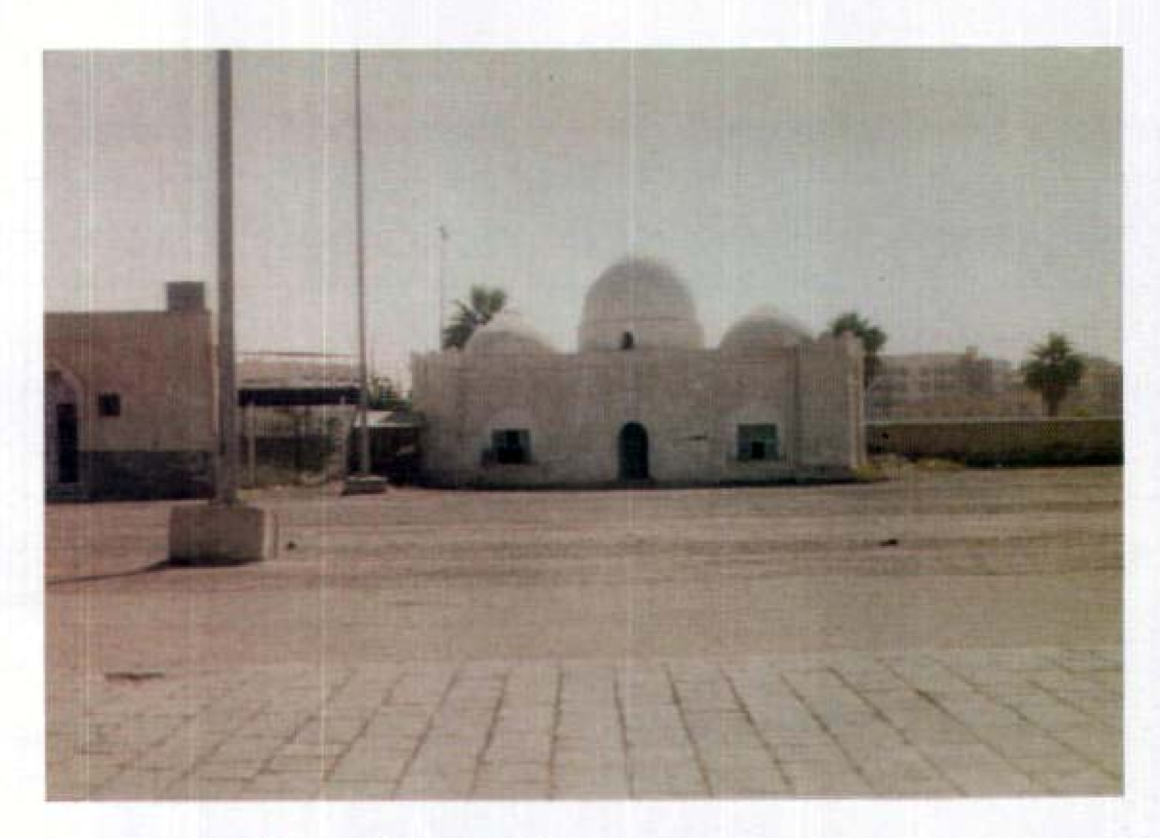
يقع المسجد في الطريق المؤدي إلى ينبع من باب العنبرية في داخل محطة حجاج البر (الأسيون) ويمكن مشاهدة القباب من الشارع العام على يمين السالك إلى ينبع .



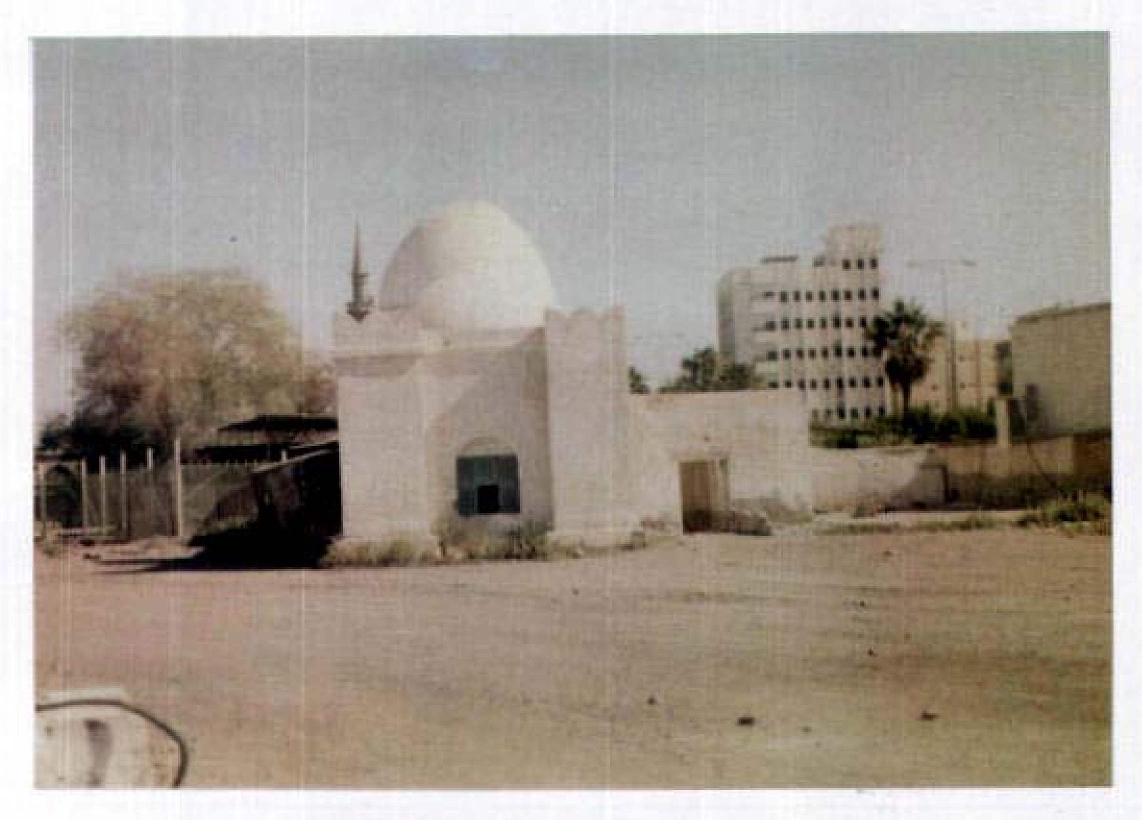
مسجد السقيا قديماً في التسعينيات (٢٤٨)

---

١ - وفاء الوفاء .



مسجد السقيا داخل محطة القطار الأسيون حديثاً (٢٤٩)



المسجد من الجهة الغربية (٢٥٠)

مسجد المنارتين : مسجد بني دينار الأعلى

لابن زبالة[١] عن حرام بن سعد بن محيصة أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد الذي بأصل المنارتين في طريق العقيق الكبير .

وعن عبدالله بن البولاه[٢] أن أربعة رهط من المهاجرين الأولين كلهم غيره أن رسول الله ﷺ خرج إلى الجبل الأحمر الذي بين المنارتين فإذا بشاة ميتة قد أنتنت فامسكوا عن أنوفهم فقال رسول الله ﷺ : «ماترون كرامة هذه الشاة على صاحبها ؟» فقالوا : يارسول الله ما تكرم هذه على أحد ، فقال رسول الله ﷺ : «الدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها» .

وعن إبراهيم بن محمد عن أبيه أن اسم الجبل «الأنعم» وهو الجبل الذي بنى عليه المزني وجابر ابن على الربعي قلت : هو على يمين الآتي من العقيق إذا صار بأعلى الزقيقين من المدرج وقد صعدته فرأيت أثر البناء المذكور به وأظن المنارتين هما البناءان عن يمين تلك الطريق ويسارها .

ويذكر العباسي[٤] أن مسجد المنارتين دون العقيق السقيا وهذا المسجد على أقل من المدينة وهو بين السقيا وبركة أوبيك[٥] وشرقي البركة جبل أنعم الأحمر . وهذا المسجد مربع سبع في سبع طولاً وعرضاً وبينه وبين الطريق سبعة أذرع .



مسجد بني دينار الأعلى أو مسجد المنارتين أو الخضر قديماً في طريق العنبرية (٢٥١)

---

١ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

٣ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ .

٤ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

٥ - بركة أبيك هي إحدى البرك الثلاث التي أنشأت للحجاج .

ويصف العياشي[١] أن المنارتين ويقصد بها الجبلين الأصفرين في ناحية شمال الحرة عند بئر زمزم[٢] ويعرف اليوم بالإصيفرين والمسجد موجود على شكل البناء العمري تسعة عشر قدماً في مثلها . ووصف المسجد بقوله وقد سقط أعلاه فصار ركاماً ولكنه ظاهر البناء والحدود ويعرف اليوم بمسجد الخضر .

المسجد اليوم هو في طريق العنبرية المؤدي إلى عروة وهو في يمين الطريق للمتجه إلى عروة بعد محطة القطار وهو عبارة عن بناء بارتفاع نصف المتر وبداخله ردم من الأتربة وبشكل مربع ثلاثة أمتار في ثلاثة أمتار تقريباً . هذا وتولي أمانة المدينة المنورة اهتمامها في إنشاء المسجد المذكور .



مسجد المنارتين أو مسجد بني دينار الأعلى حديثاً (٢٥٢)



البئر التي تسمى زمزم بجوار المسجد (٢٥٣)

---

١ - المدينة بين الماضي والحاضر . ٢ بئر زمزم تعرف ببئر فاطمة الصغرى جوار المسجد من الناحية الشمالية .

مسجـــد المغـيسـلـة

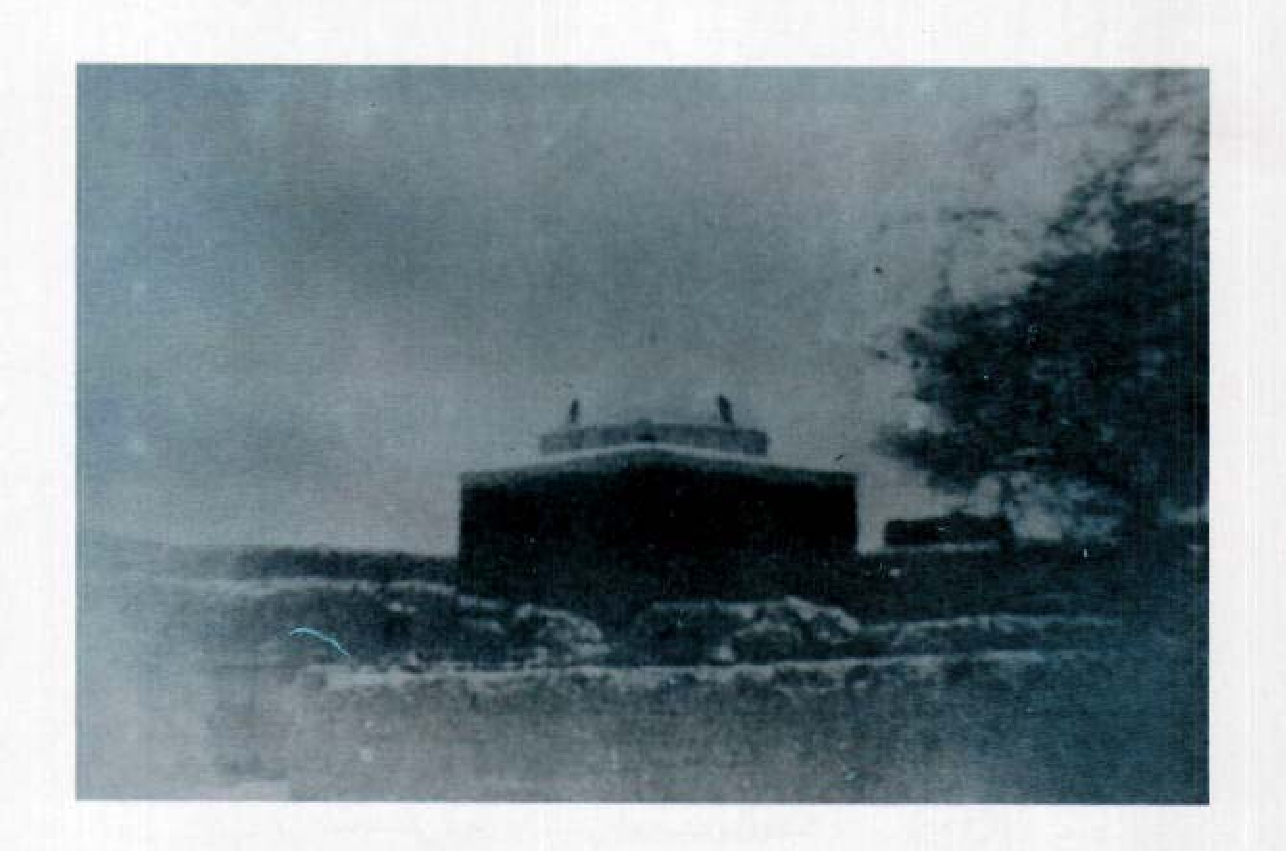
ويسمى كذلك باسم مسجد بني دينار من بني النجار من الخزرج

قال ابن شبه[١] عن عبدالله بن عتبة بن عبدالملك (أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يصلي في مسجد بني دينار الذي عند الغسالين .

وذكر السمهودي[٢] قائلاً ومنها مسجد بني دينار من بني النجار من الخزرج . روي أبن شبه عن يحيى ابن النضر الأنصاري أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني دينار .

وروى ابن زبالة عن أيوب بن صالح الديناري أن أبابكر الصديق رضي الله عنه تزوج امرأة من بني دينار ابن النجار . فاشتكى (أي مرض) فكان النبي ﷺ يعوده فكلموه أن يصلي لهم في مكان يصلون فيه فصلى في المسجد الذي في بني دينار عند الغسالين .

والغسالين[٣] هو المكان الذي يغسل فيه حيث قال ابن زبالة : في ديارهم ومنازلهم أنها التي خلف بطحان الذي في شقه الغربي مما يلي الحرة . وبذلك كانوا يستغلون مجرى الوادي في الغسل وأطلق على الموقع (الغسالين) .



مسجد بني دينار أو مسجد المغيسلة قديماً (٢٥٤)

---

١ - تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام) .

٢.٣ - وفاء الوفاء .

والغسالين موقع يعرف اليوم بالمغيسلة ، ويصف السمهودي[1] المسجد قائلا : (قد رأيت هنالك حجراً عليه كتابة كوفية فيها مالفظه (مسجد رسول الله ﷺ) ، وعنده آثار يظهر أنها من آثار المسجد وقد بنىٰ صاحب المغسلة هنالك مسجداً في تلك الآثار وجعل الحجر فيه .

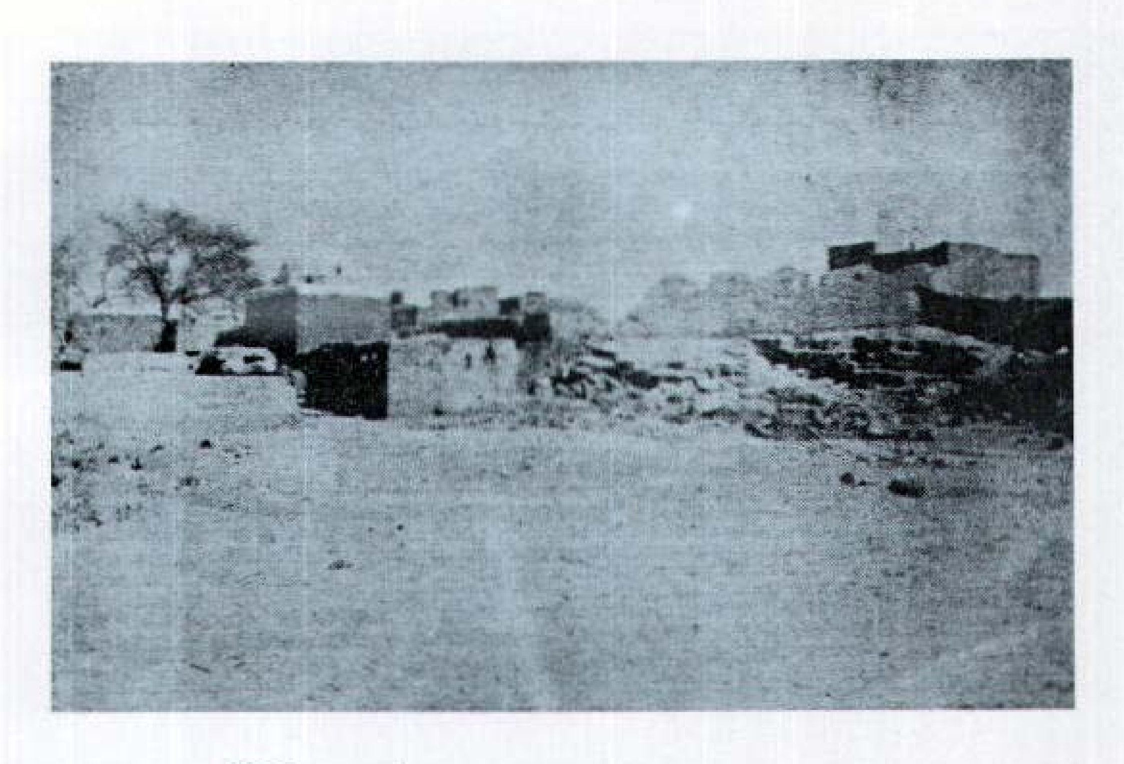
ويروى العياشي[2] وصف المغسلة قائلا : (وهي اليوم في زماننا حديقة القاضي إلياس «الخطيب والإمام بالمسجد النبوي» . وقد جدد المسجد على أساسه الأول ويقول[3] كذلك بأن مسجد الغسالين موجود وهو علي ما تم بناؤه من الدولة التركية وهو على قياس المساجد العمرية مربع الشكل وعليه قبة مرتفعة في الهواء (والمقصود بقياس المساجد العمرية في تربعته) .

ومسجد بني دينار في شكله القديم كان يشبه شكل كهف بني حرام الذي سبق وأن تكلمنا عنه .

موقع المسجد :

يقع المسجد اليوم في منطقة المغيسلة في الجزء الذي غلب عليه اسم المالحة ويمكن الوصول إليه من جوار أسواق الحكيم ثم (انعطاف إلى اليمين في الشارع الموجود على يسار الحي المسمى بالزاهدية ثم إلى مدخل المالحة ثم إلى اليمين فيشاهد المسجد على تل مرتفع .

وتقوم إدارة الحج بأعمال الصيانة اللازمة للمسجد بصفة مستمرة .

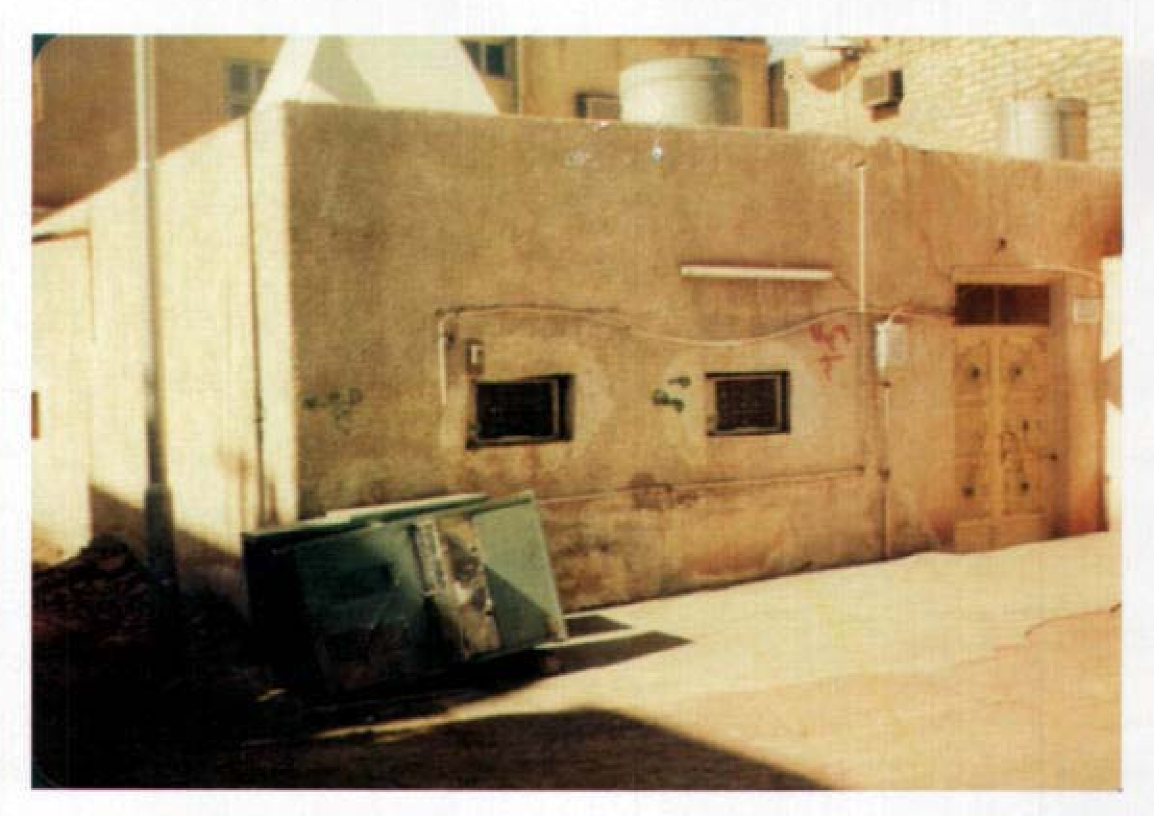


مسجد بني دينار والمباني المحيطة به قديماً (٢٥٥)

---

١ - وفـــاء الوفـــاء . ٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

٣ - المدينة بين الماضي والحاضر .



مسجد بني دينار أو المغيسلة حديثاً (٢٥٦)



مدخل مسجد بني دينار أو المغيسلة حديثاً (٢٥٧)

مسجد الميقات

ويقال له مسجد الإحرام ومسجد الشجرة

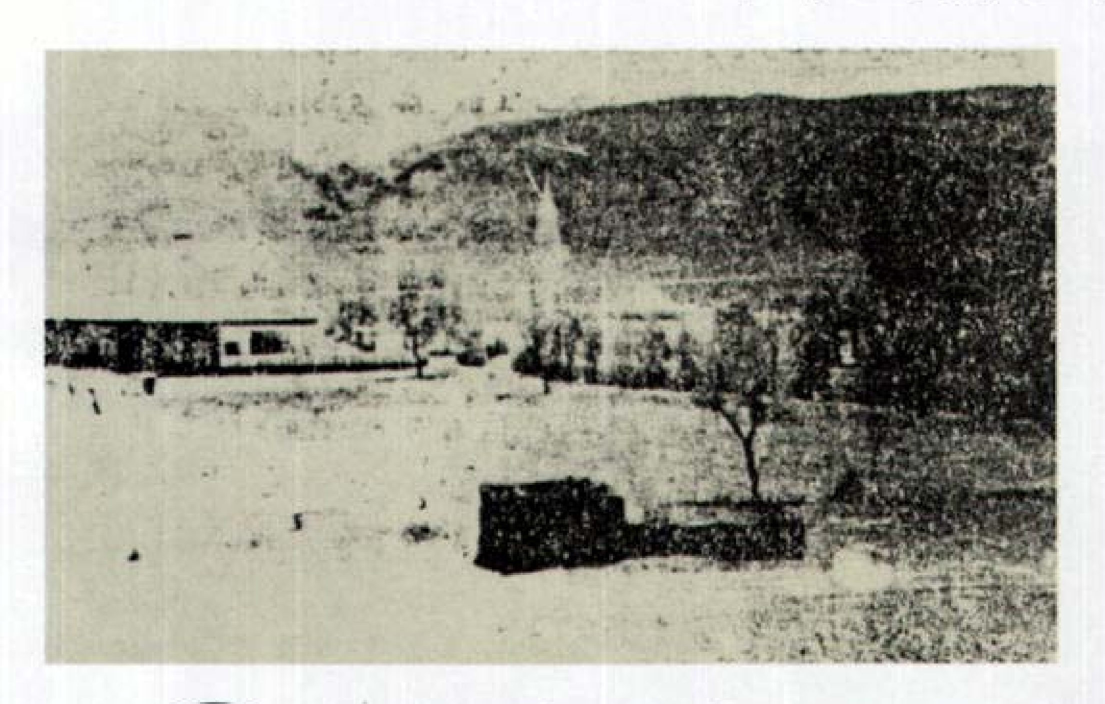
فمنها[1] مسجد الشجرة ويعرف بمسجد ذي الحليفة وذو الحليفة هو الميقات المدني ويعرف اليوم بأبيار علي .

عن نافع رحمه الله تعالى[2] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها ، قال : وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك .

عن أبي هريرة رضي الله عنه[3] أن النبي ﷺ صلى في مسجد الشجرة إلى الاسطوانة الوسطى استقبلها وكانت موضع الشجرة التي كان النبي ﷺ يصلي إليها .

ويقول المطري[4] هذا المسجد هو المسجد الكبير الذي هنالك وكان فيه عقود في قبلته ومنارة في ركنه الغربي الشمالي فتهدم على طول الزمن والبئر من جهة شمالية وهو مبني في موضع الشجرة التي كانت هنالك وبها سمي مسجد الشجرة .

والشجرة[5] هي سمرة كان النبي ﷺ ينزل تحتها بذي الحليفة كما في الصحيح ويعرف أيضاً بمسجد ذي الحليفة وهو ميقات أهل المدينة .



مسجد الميقات أو ذي الحليفة أو الشجرة قديماً (٢٥٨)

---

١ - وفاء الوفاء .

٣،٢ - تاريخ المدينة المنورة لابن شبه .

٤ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة .

٥ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .

ذو الحليفة ميقات أهل المدينة :

وذو الحليفة أو آبار علي كما يسميها أهل المدينة المنورة هي الميقات لأهل المدينة ولا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة من أهل المدينة أن يتجاوز هذا الميقات قال الله تعالى جل وعلا : ﴿يسئلون عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج﴾[1] .

وكان الرسول ﷺ إذا[2] استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال : «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

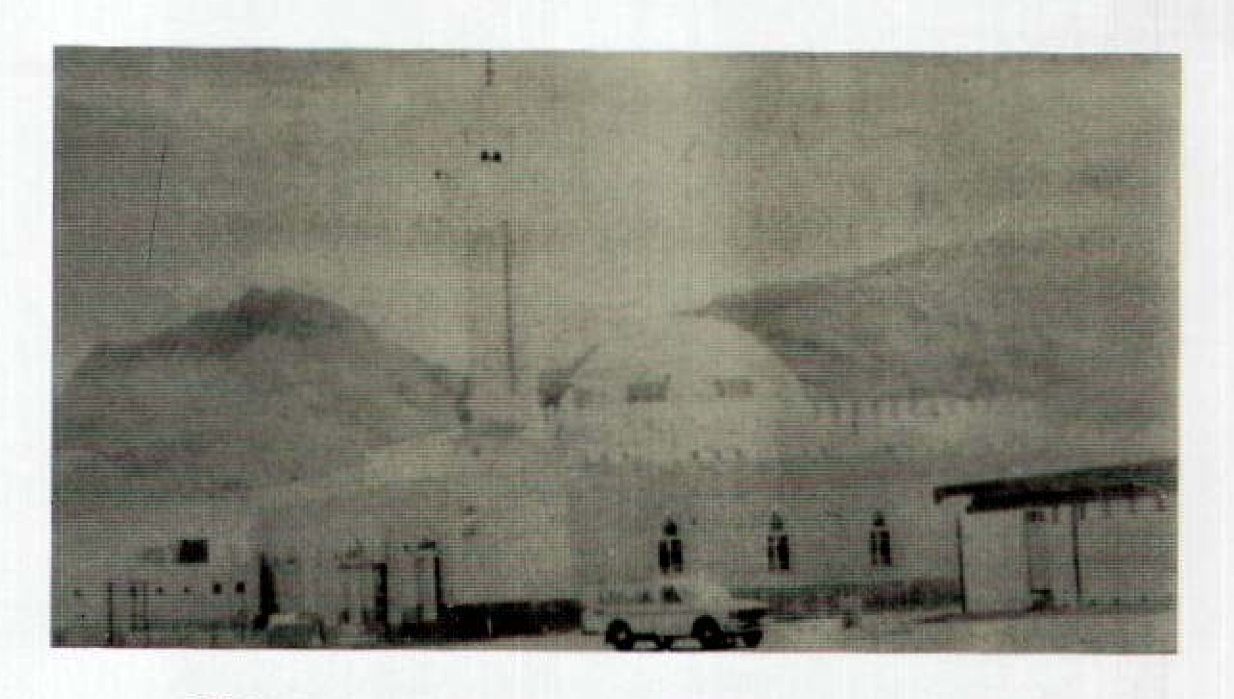
وبذلك سمي المسجد مسجد الميقات وسبق وأن أشرنا إلى أن المسجد - كما قال المطري - قد تهدم على طول مر الزمن .

عمارة المسجـــد :

وفي أوائل (٨) عام ٨٦١هـ تم تجديد حوائطه على أساسه القديم وبدون تجديد مئذنته على يد زين الدين الأستادار خلال فترة إقامته بالمدينة المنورة .

وقد كان المسجد مربعاً وبلغت مساحته ٥٢ في ٥٢ ذراعاً أي حوالي ٢٦ في ٢٦ متراً .

وقد جدد المسجد في العصر العثماني في عهد السلطان محمد الرابع ١٠٥٨هـ . وفي عام ١٠٩٠هـ تم عمل مئذنة له على يد أحد الهنود المسلمين .



مسجد الميقات بعد عملية إنشائة في عهد الدولة السعودية (٢٥٩)

---

١ - سورة البقرة آية : ١٨٩ .

٢ - المدينة المنورة وتطورها العمراني وتراثها المعماري .

٣ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .

عمارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

والآن خضع المسجد للتوسعة الكبرى التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ووضع حجر الأساس نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة .

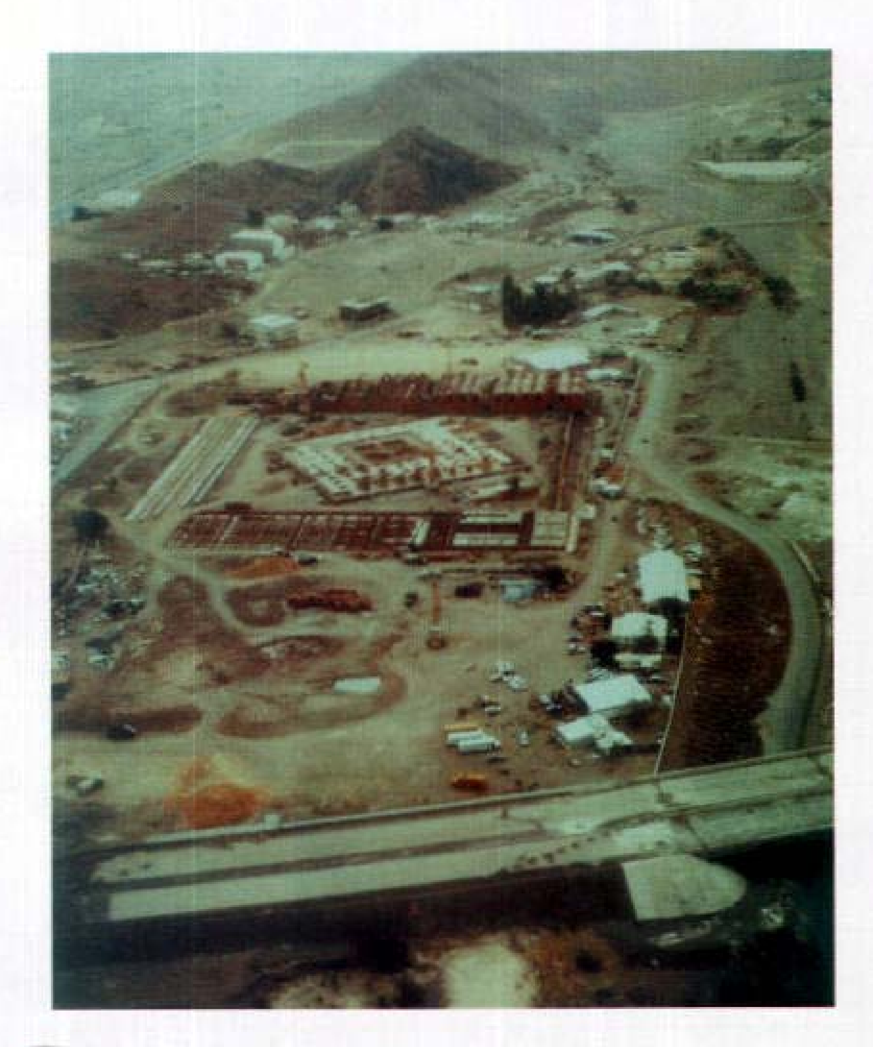


منارة المسجد قديماً قبل التوسعة السعودية الأولى (٢٦٠)

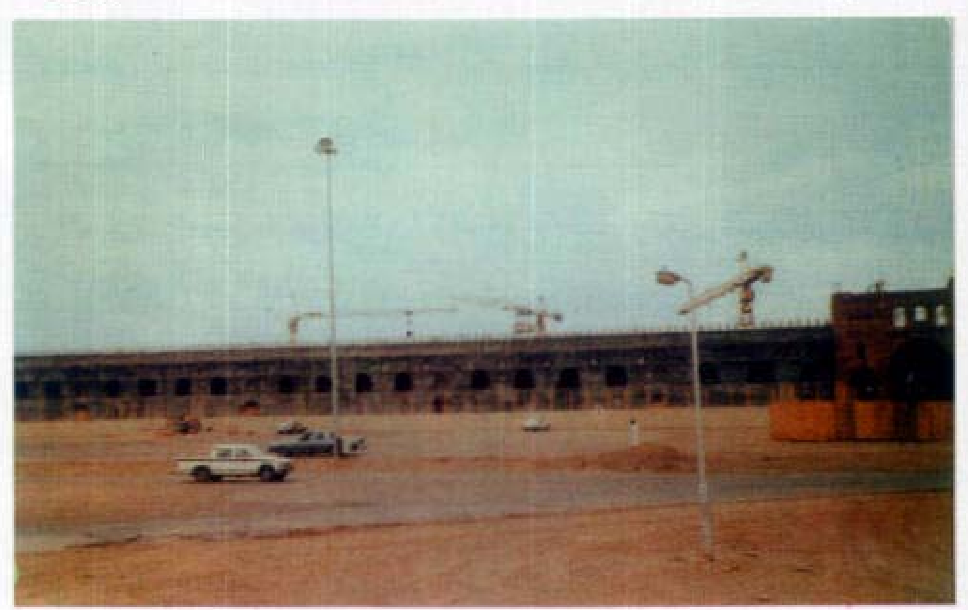
وصف المسجد في عمارته السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين :

أخذ المسجد شكل مربع بضلع ٧٧ متر ، حيث أن مساحة الموقع بالكامل تشمل الطرق والساحات والمرافق الخاصة بالمسجد وتقدر بـ ٩٠ ألف متر مربع والمساحة المخصصة للمسجد بـ ٦ آلاف متر مربع حسب توزيع الجدول التالي :

م	البيان التفصيلي	المساحة	العدد
١	مساحة الموقع	٩٠٠٠٠م٢	
٢	مساحة المباني	٢٦٠٠٠م٢	
٣	مناطق الخدمات	٦٤٠٠٠م٢	
٤	مساحة أرض المسجد	٦٠٠٠م٢	
٥	صحن المسجد الأوسط	١٠٨٩م٢	
٦	عدد الأقواس		٢٠١
٧	مجموع أطوال الأقواس الخاصة بمنطقة الصلاة	٦٢٩متر	
٨	القباب قطر القبة	٤.٥ متر	
٩	مدخلين رئيسيين و ١٥ مدخلا جانبيا		
١٠	طول البناء	١٨٠٠٠م٢	
١١	التهوية	طبيعية	
١٢	المحلات التجارية والخدمات	١٠٠٠م٢	
١٣	الممرات المغطاء	٢٠٠٠م٢	
١٤	عدد القباب قطر ٣,٥م		١٠٠
١٥	مواضئ ومغاسل الإحرام	٩٦٦٠م٢	
١٦	عدد الأروقة		٢٠
١٧	عدد الحمامات		٥١٢
١٨	عدد أحواض الغسيل		١٦
١٩	غرف تبديل الإحرام		٦٤
٢٠	المساكن للأئمة والمؤذنين	٥٥٠	٤
٢١	مساكن الحراس	٣٠٠	٢
٢٢	مواقف الباصات الكبيرة		٨٠
٢٣	مواقف الباصات الصغيرة		٤٠
٢٤	مواقف السيارات الخاصة		٥٠٠
٢٥	المنطقة الزراعية	١٠٠٠٠م٢	



العمل في مشروع خادم الحرمين الشريفين لإنشاء مسجد الميقات (٢٦١)



استمرار العمل في مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لتوسعة مسجد الميقات (٢٦٢)



جانب آخر من العمل في مشروع خادم الحرمين الشريفين لمسجد الميقات (٢٦٣)



اللمسات الأخيرة للمنارات بالمسجد في مشروع التوسعة (٢٦٤)

اللمسات الأخيرة للمنارات الخاصة بالمسجد في مشروع التوسعة (٢٦٥)

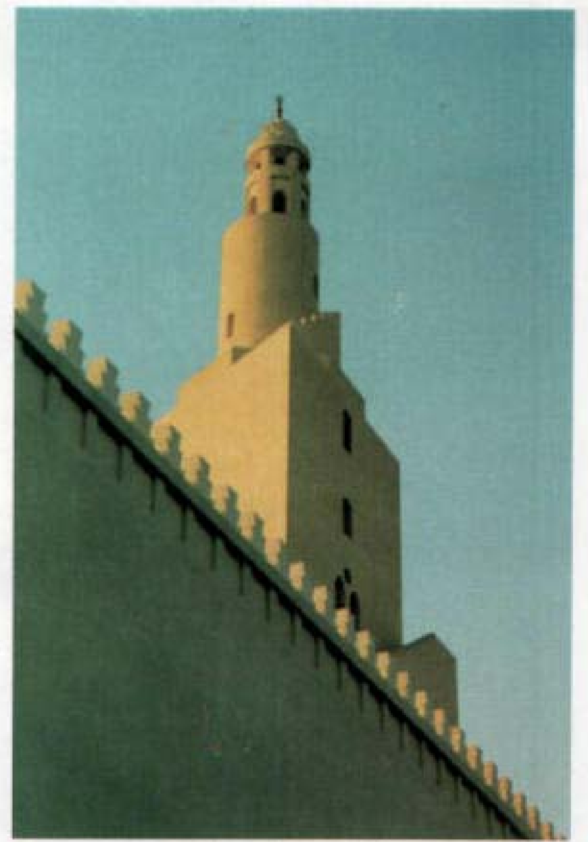


صورة أخرى للعمل في المنارات (٢٦٦)



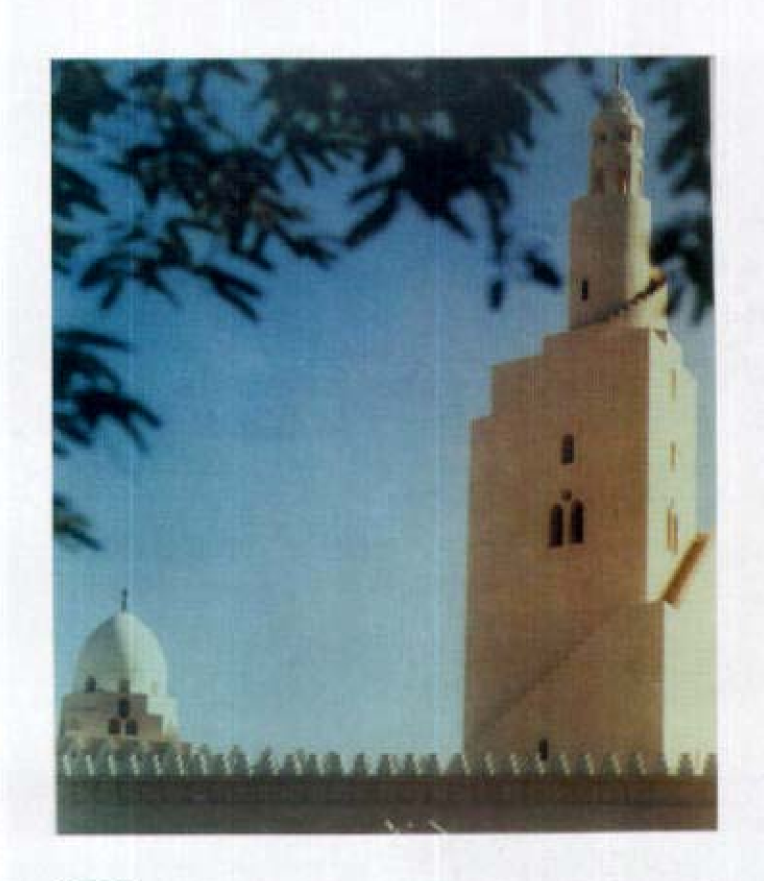
المنارات التي تم إنشاؤه في مسجد الميقات

(٢٦٧)

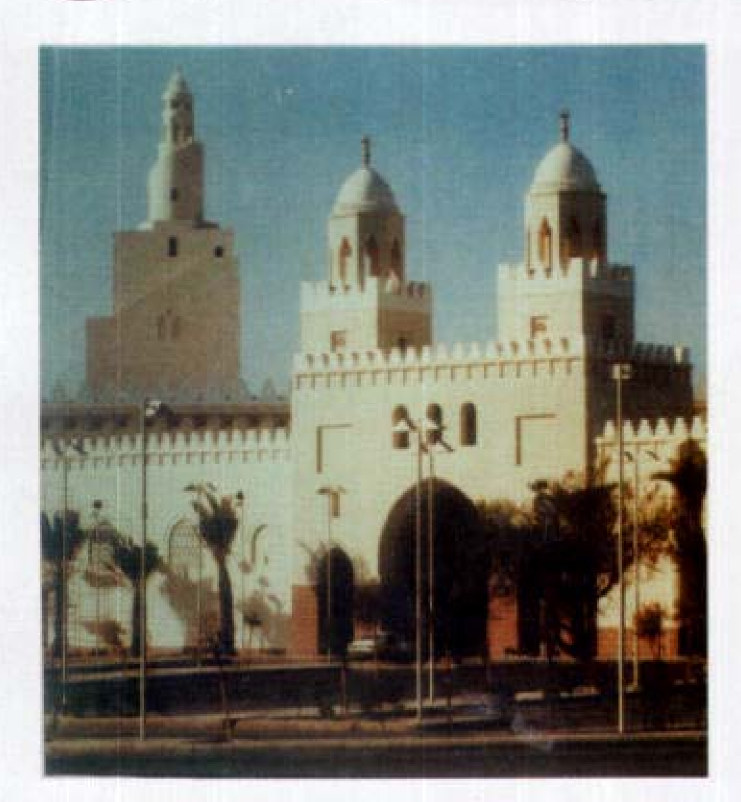


منارة أخرى للمسجد على البوابة الرئيسية

(٢٦٨)



المنارات الرئيسية للمسجد وجمال التصميم (٢٦٩)



المنارات جميعها للمسجد وظهور جمالها (٢٧٠)



منظر عام للتوسعة والتنظيم للساحات والمنطقة المحيطة بالمسجد
بعد الانتهاء من مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (٢٧١)

مسجد السبق

قال الدارمي[1] في سننه باب في السبق حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يسابق بين الخيل المضمّرة إلى الحفيا إلى الثنية والتي لم تضمّر من الثنية إلى مسجد بني زريق وأن ابن عمر رضي الله عنهما كان فيمن سابق بها . قال عياض وبينهما مسافة ميل .

وذكر السمهودي المسجد[2] حيث قال : وقد أنشأ قاضي الحرمين السيد الشريف العلامة محي الدين عبدالقادر الحنبلي الفاسي المكي مسجداً بمنزل الحاج الشامي بالقرب من المنهل من جهة القبلة .



مسجد السبق قديماً (٢٧٢)

---

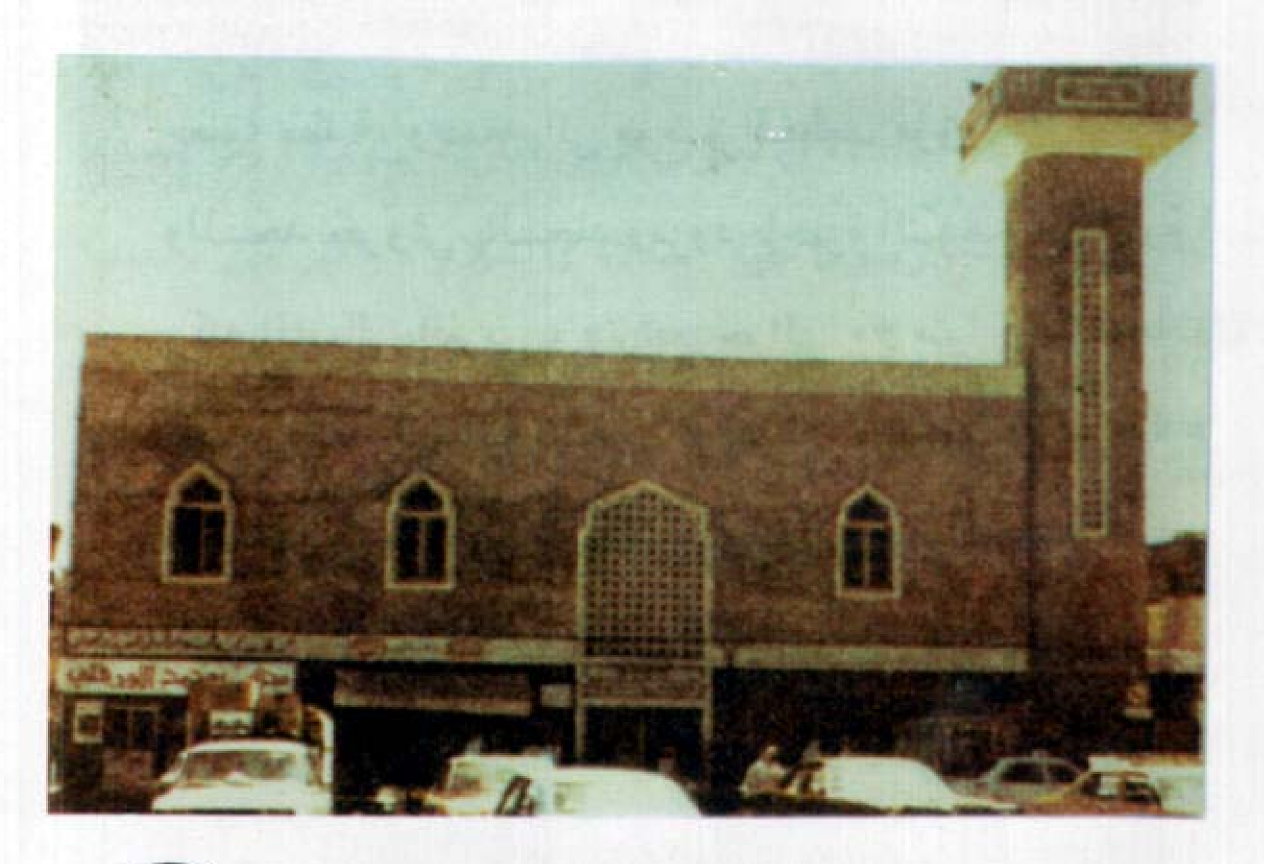
١ - معالم المدينة قديماً وحديثاً

٢ - وفـاء الوفـا .

ويوجد هذا المسجد[١] في القسم الشمالي من المدينة المنورة بجوار مستشفى الملك وفي منطقة باب الشامي ويشرف على ميدان فسيح ولا يبعد مسجد السبق كثيراً عن مسجد الرسول ﷺ فموقعه في شمال غرب المسجد النبوي والمسافة بين المسجدين لا تتجاوز كم واحد .

جدد المسجد عدة مرات على النحو التالي :

- جدد في عهد الشريف باشا شيخ الحرم النبوي عام ١٣٠٣هـ .
- وجدد في عام ١٣٩١هـ في عهد المغفور له بإذن الله الملك فيصل بن عبدالعزيز .
- وتوالت عليه الترميمات - في العهد السعودي - والعناية به .
- والمسجد الآن هو الواقع في مخرج النفق على يسار الخارج من النفق في تقاطع مع الدائري الأول من باب الشامي .



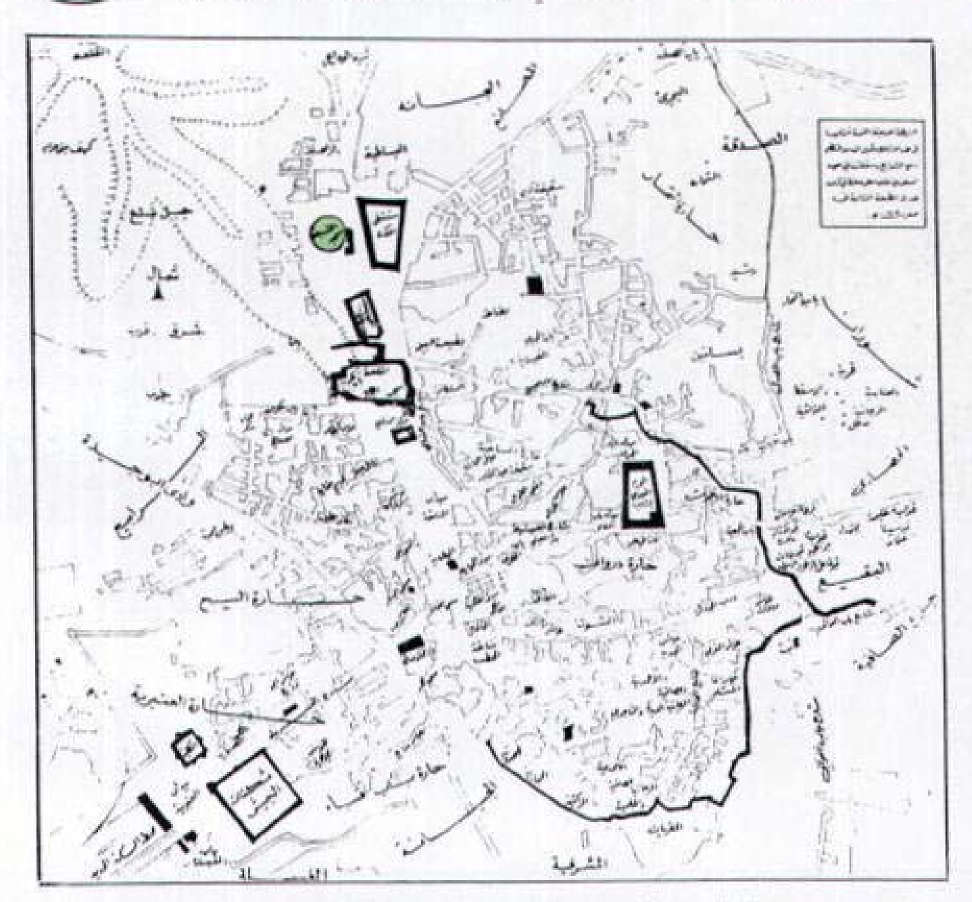
مسجد السبق بعدد تجديده في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٩١هـ (٢٧٣)

---

١ - أشهر المساجد في الإسلام .



مسجد السبق حديثا بعد تجديده في عهد خادم الحرمين الشريفين (٢٧٤)



خريطة قديمة للمدينة المنورة توضح موقع مسجد السبق

مسجد السيدة فاطمة رضي الله عنها

موقع المسجد[1] قريب من مسجد رسول الله ﷺ ويقع في غربه بانحراف قليل نحو الجنوب ولا يبعد عن المسجد النبوي كثيراً ذلك أنه يتجاوز التوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف .

عرف المسجد بمسجد فاطمة رضي الله عنها وبمسجد النور .

قال السمهودي[2] ما علمت سبب تسميته بذلك وذكر عبارة الأسدي عن مسجد النور ومسجد النور بناحية قباء ومسجد النور بناحية المدينة المنورة .

ويقال له مسجد فاطمة بنت رسول الله ﷺ قلت[3] : وقد وجدناه على أمارته التي ذكرها وقد بناه زيد اليماني في القرن العاشر .



موقع مسجد السيدة فاطمة رضي الله عنها خارج السور وهي القبة التي على يمين الصورة (٢٧٥)

---

١ - أشهر المساجد في الإسلام
٢ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ .
٣ - أشهر المساجد في الإسلام .

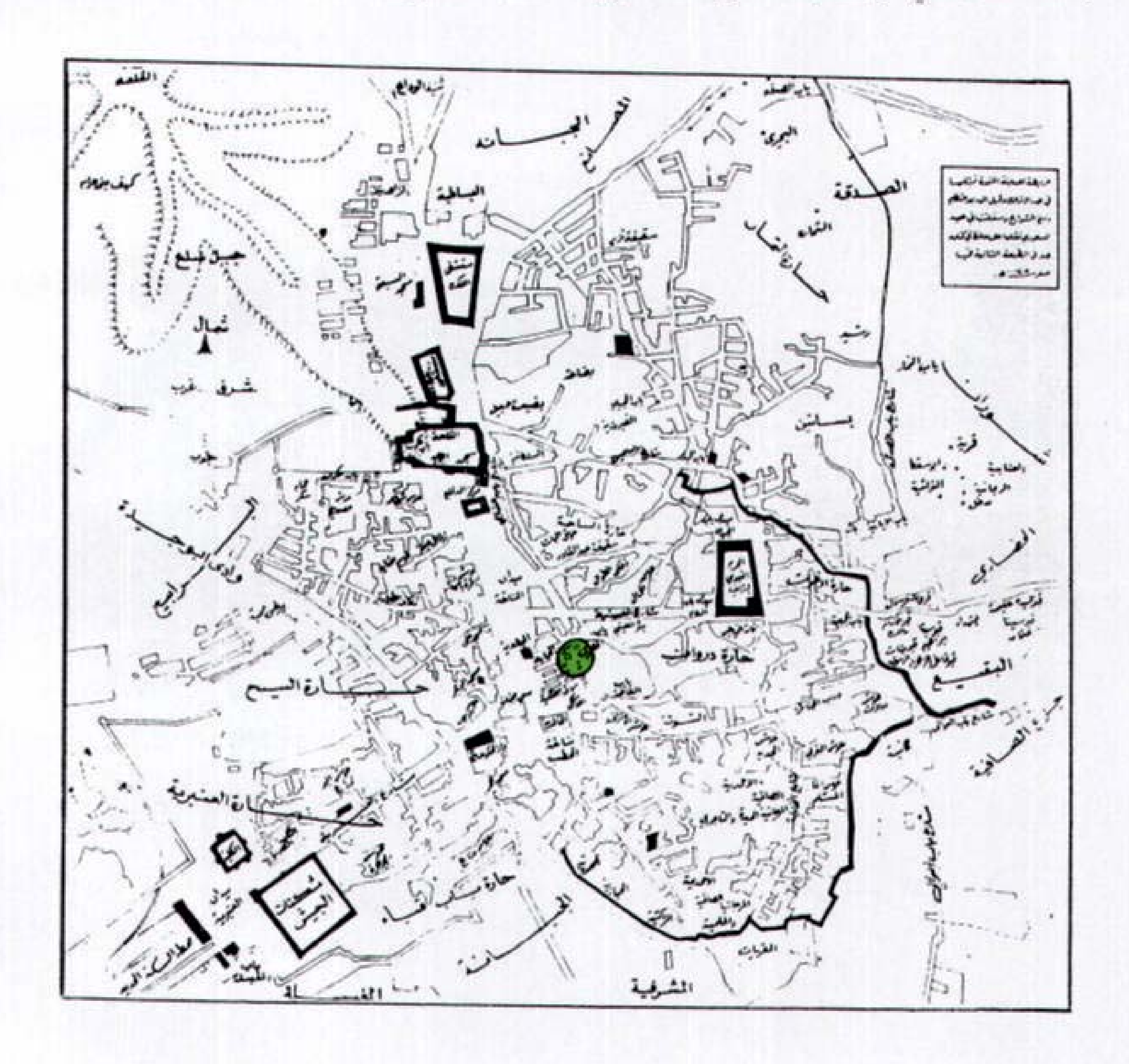
موقـــع المسجـــــد :

يقع هذا المسجد في سوق البرسيم القديم وأنشأ عام ١٣٨٥هجري[١] .

هذا المسجد[٢] المنسوب للسيدة فاطمة رضي الله عنها جددت عمارته حديثاً في نفس الموقع التاريخي كما كتب في لافته فوق مدخله جاء فيها :

أعيد إنشاؤه في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعين هـ) وهذه آخر عمارة تمت للمسجد .

وكان المسجد في غرب باب المصري مطلاً على ساحة باب المصري .



خريطة قديمة للمدينة المنورة توضح موقع مسجد السيدة فاطمة رضي الله عنها

---

١ - دليل مساجد منطقة المدينة المنورة عام ١٣٩٩هـ

٢ - أشهر المساجد في الإسلام .



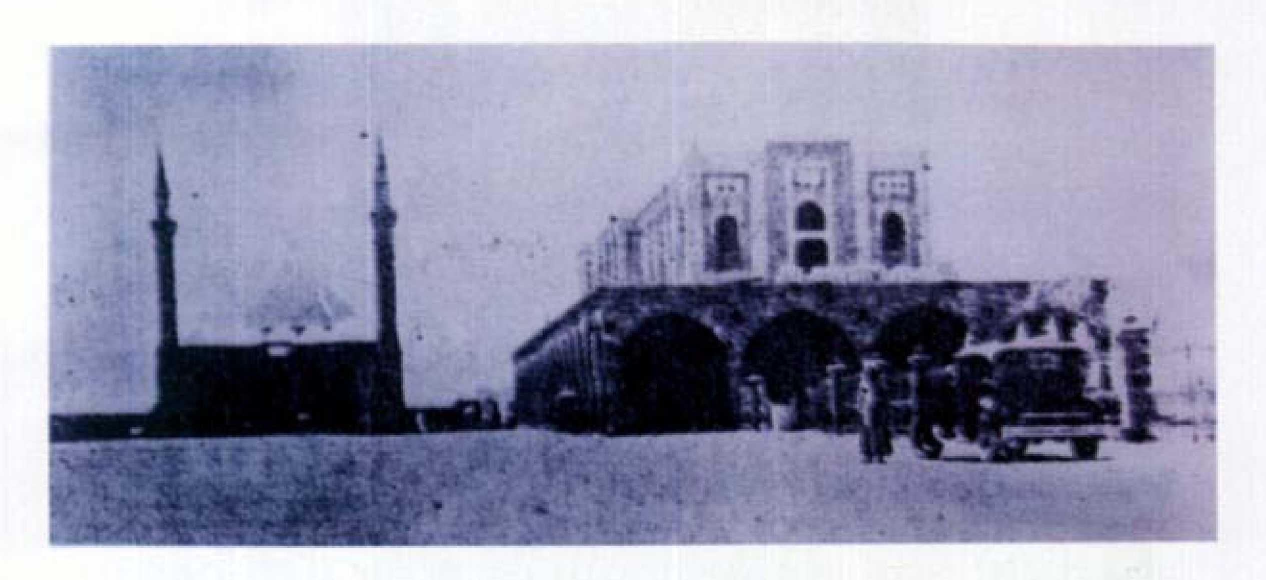
مسجد السيدة فاطمة رضي الله عنها بعد إنشائه في عهد الملك فيصل عام ١٣٩١هـ (٢٧٦)



مسجد السيدة فاطمة رضي الله عنها من الجهة الجنوبية (٢٧٧)

مسجد العنبرية أو مسجد السلطان عبدالحميد خان

بدأ العمل في إنشاء[1] المسجد في تاريخ ١٣٢٥هـ وتم إنهاء العمل في المسجد في عام ١٣٢٦هـ .
ويقع المسجد في المنطقة المعروفة بالعنبرية خارج السور الذي كان يحيط بالمدينة عند باب الحميدية (باب العنبرية) الذي أقامه السلطان عبدالحميد .
بعد أن أنهى[2] السلطان عبدالحميد خان العثماني بناء محطة السكة الحديد الحجازية وهي عبارة عن نصف كيلو متر تقريباً أحب أن ينشئ هنالك مسجداً جميلاً على الطراز العثماني القديم فتم له ذلك على أحسن ما يكون على يد مهندسين عثمانيين أتراك وبُني المسجد بالحجارة السوداء المشابهة للجرانيت وأقامه كله على قبة واحدة جميلة ؛ غير أن المحراب استعصى على المهندسين وضعه على المطلوب فأدى ذلك إلى أن المصلي فيه يحتاج إلى الميل إلى ناحية المغرب ميلاناً ظاهراً .

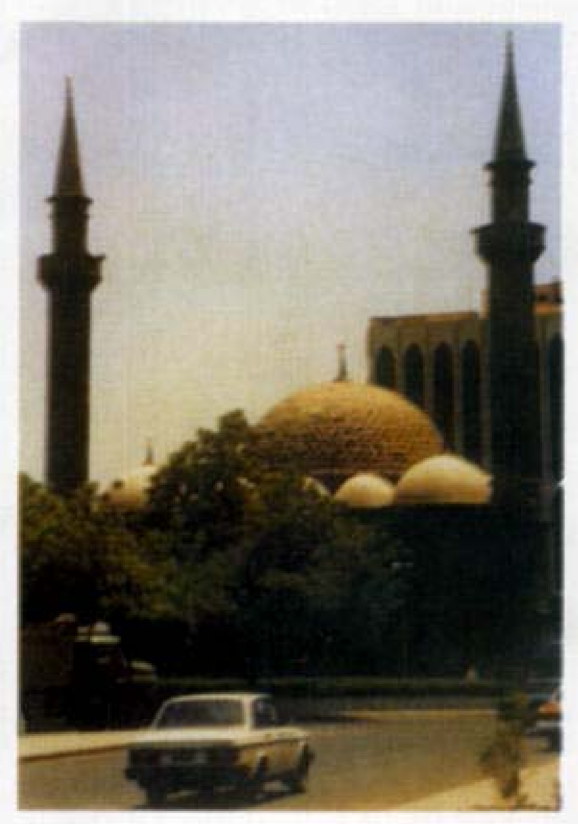


مسجد السلطان عبدالحميد عام ١٣٢٦هـ (٢٧٨)

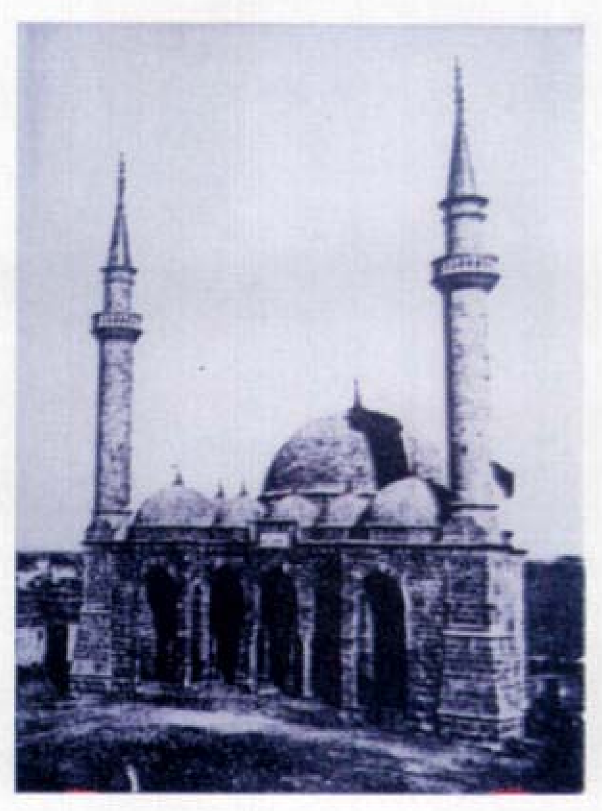
---

١ - المدينة وتطورها العمراني وتراثها المعماري .

٢ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .



المسجد والمآذن والقباب من الجهة الشمالية حديثاً (٢٧٩)



المسجد والمآذن والقباب من الجهة الشمالية قديماً (٢٨٠)

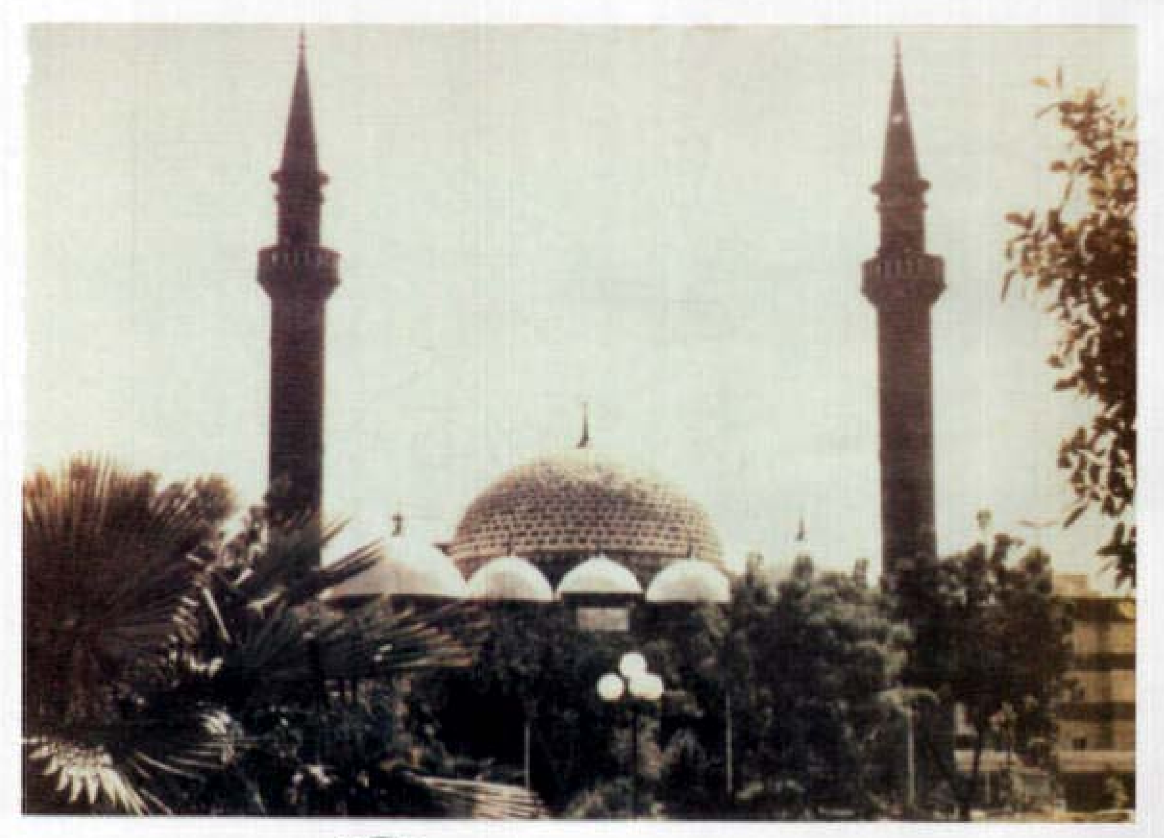
مسجد السلطان عبدالحميد أو العنبرية بعد عملية الترميم له ، الصورة عام ١٤١٩هـ (٢٨١)



واجهة المسجد الشمالية (٢٨٢)



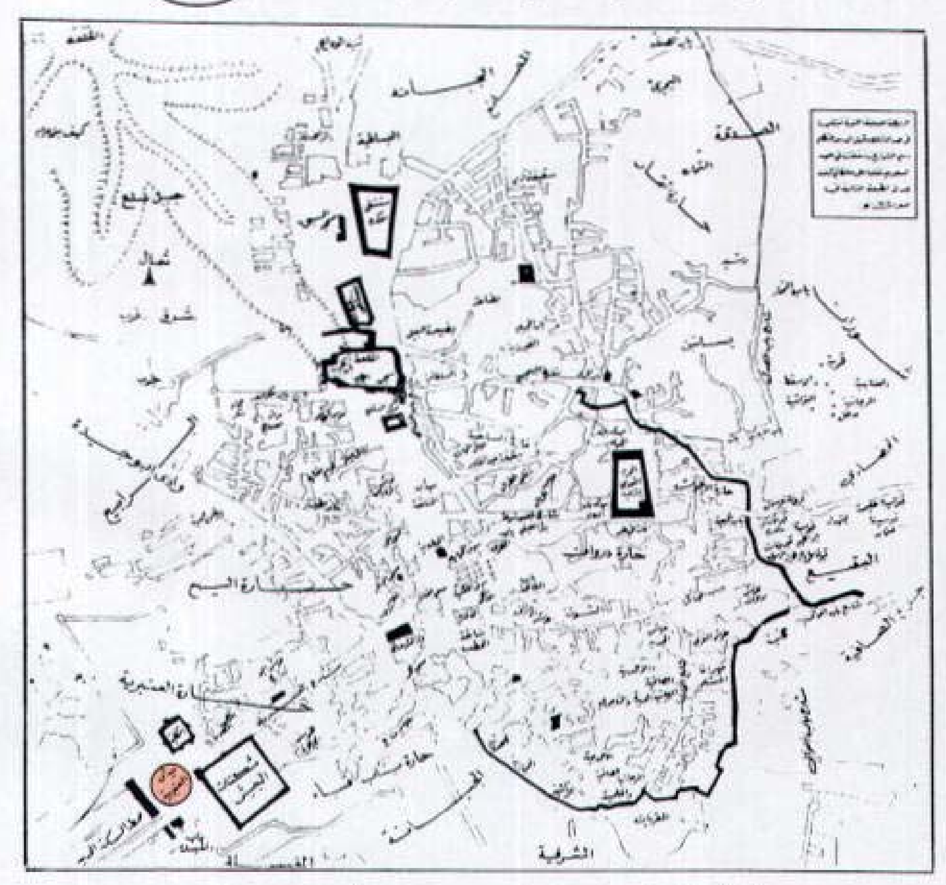
منظر للمسجد وميدان العنبرية والساحات المحيطة بالمسجد (٢٨٣)



القباب والمنارات للمسجد (٢٨٤)



منظر للمسجد والحدائق المحيطة به ٢٨٥



خريطة قديمة للمدينة المنورة توضح موقع مسجد العنبرية

مسجد التاجوري بحوش التاجوري

حوش[1] التاجوري هذا المكان أو الحي ينسب إلى العالم العظيم الذي يقال له : الشيخ التاجوري وكان من علماء الأزهر الشريف وهاجر إلى المدينة المنورة عام ١٠٠٠هـ واشترى هذا البستان وسماه باسمه وكان يقوم بالتدريس في الحرم النبوي الشريف وأنشأ هذا المسجد للصلاة فيه في القرن الحادي عشر الهجري لأهل محلته ونظراً لتصدع البناء العثماني القديم فقد قامت الحكومة السعودية بهدم البناء القديم وأقامت مكانه مسجداً على أحدث طراز وأجمل صورة وأطلق عليه اسم مسجد ذي النورين .

يقع المسجد في منطقة التاجوري في مدخل النفق المؤدي إلى سيد الشهداء جهة شارع الأمير عبدالمحسن .



مسجد التاجوري أو ذي النورين (٢٨٦)

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .

مسجد بهرام آغا بالعنبرية

يقع المسجد في مدخل حوش الراعي في منتصف العنبرية قبل محطة سكة الحديد .

هذا المسجد أنشأه أحد أغوات السرايا السلطانية[1] في عهد الدولة العثمانية وأنشأ بجواره مدرسة لتعليم طلبة العلم والفقراء المجاورين بالمدينة المنورة واسم هذا الآغا بهرام آغا وكان فيه كتاب لتعليم القرآن الكريم وشغلته مدرسة حكومية بدلاً من الكتاب واسمها المدرسة المنصورية وكان مدخل المدرسة المذكورة ومدخل المسجد واحداً .



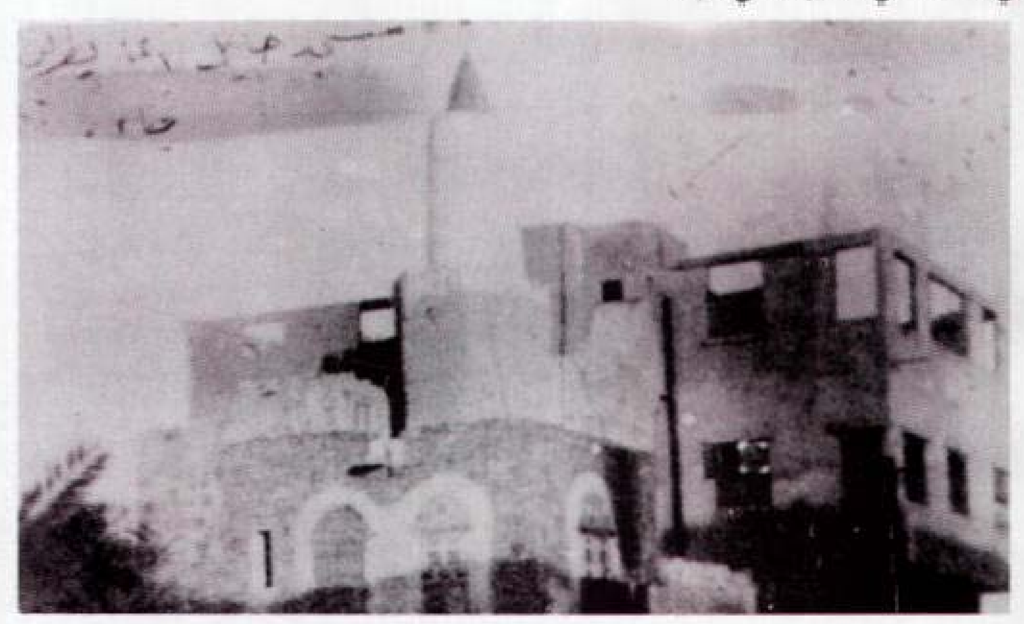
مسجد بهرام آغا بالعنبرية (٢٨٧)



مخطط تاريخي قديم المدينة المنورة يوضح مسجد بهرام آغا في شارع العنبرية

مسجد خليل آغا بطريق قباء النازل

هذا المسجد الصغير[1] أنشأه العالم العظيم محمد خليل آغا أحد علماء الحرم النبوي الشريف في العهد العثماني وشيخ الأغوات في العهد السعودي أو مستلم الحرم الشريف كما يسمونه في الألقاب الرسمية ويقع المسجد في طريق قباء في الخط النازل على نفس الشارع الرئيسي لقباء وجدد بناؤه وتقام في الصلاة في الدور الثاني منه .



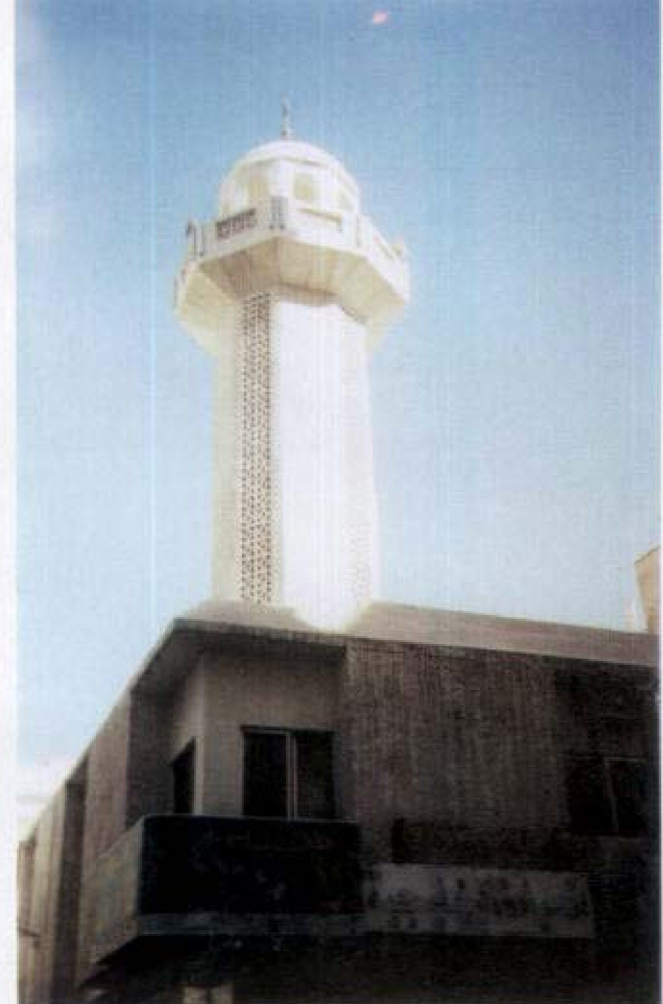
مسجد خليل آغا في طريق قباء قديماً (٢٨٨)



مسجد خليل آغا في طريق قباء حديثاً (٢٨٩)

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .



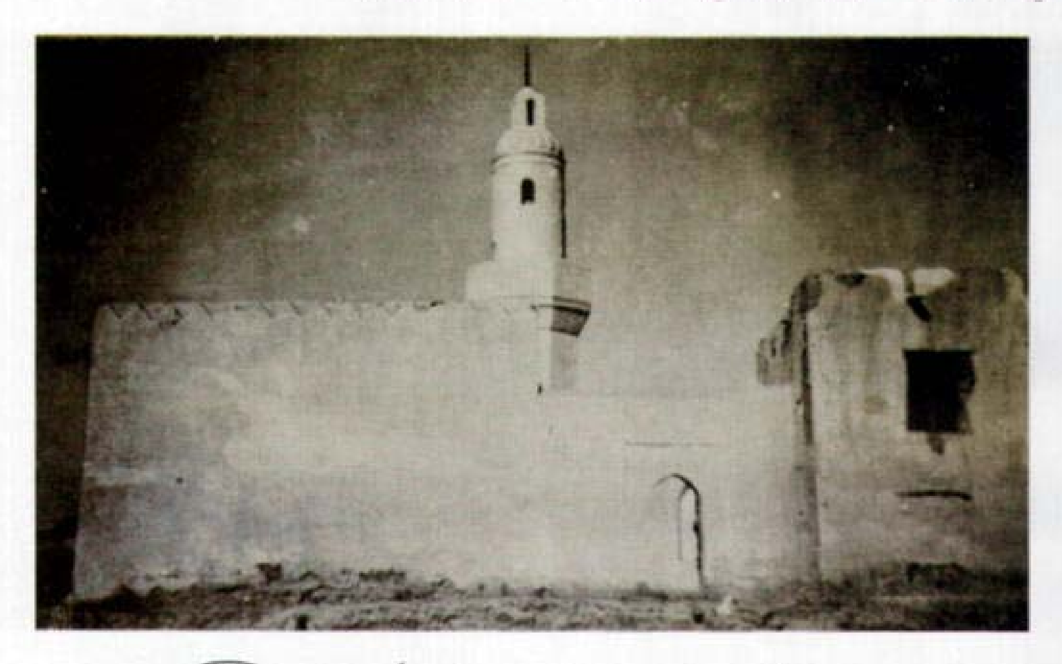
المسجد ومنارته بعد إعادة إنشائه
ضمن خطة خادم الحرمين الشريفين
للعناية بمداخل المدينة المنورة (٢٩٠)



مخطط تاريخ قديم للمدينة المنورة يوضح مسجد خليل آغا في طريق قباء

مسجد الكاتبية أو مسجد السنوسية

أنشأ هذا المسجد : الشريف محمد بن علي السنوسي الأكبر في عام ١٢٥٠هـ في محلة الكاتبية وتسمى الآن محلة السنوسية لأنها أصبحت كلها من أوقاف السادة السنوسية وهذا المسجد بناؤه عثماني قديم وفيه محراب . (تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً) .



مسجد الكاتبية أو مسجد السنوسية قديماً (٢٩١)



مسجد الكاتبية أو السنوسية حديثاً (٢٩٢)

والمسجد يرى من شارع العنبرية عبر الجسر (الكوبري) من جهة اليمين في مسافة الثلث الأول من الجسر . والمحلة الآن تسمى الكاتبية والمسجد يعرف بمسجد الكاتبية .



منظر عام للمسجد مع مدخل المسجد ٢٩٣



مخطط تاريخي قديم للمدينة المنورة يوضح مسجد الكاتبية

مسجد القازانية بزقاق جعفر

هذا المسجد[1] الجميل أنشأه المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عبدالستار بن جابر القازاني عام ١٢١١هـ بجوار مكتبتهم بزقاق جعفر بالقرب من باب الكومة في داخل الزقاق .



مخطط تاريخي قديم للمدينة المنورة يوضح مسجد القازانية



مسجد القازانية داخل زقاق جعفر (٢٩٥)



منظر عام لموقع المسجد بين المنازل في زقاق جعفر (٢٩٦)

---

١ - تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً .

المراجع والمصادر

١ - القرآن الكريم .

٢ - آثار المدينة المنورة لعبد القدوس الأنصاري ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ

٣ - آثار المدينة المنورة لعبد القدوس الأنصاري ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .

٤ - أخبار الوادي المبارك لمحمد محمد حسن شراب ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٥ - أخبار مدينة الرسول ﷺ للحافظ محمد بن محمود بن النجار ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ .

٦ - أشهر المساجد في الإسلام للسيد عبدالمجيد بكر طلبة ، ط : دار القبلة ١٤١٤هـ .

٧ - أطلس المدينة المنورة للدكتور محمد شوقي بن إبراهيم مكي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٨ - إنجازات وأرقام أمانة المدينة المنورة ، الإصدار الثاني ١٤١٥هـ .

٩ - البداية والنهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (٧٢٤هـ) ط : دار الكتب العلمية .

١٠ - تاريخ الخلفاء رضي الله عنهم .

١١ - تاريخ المدينة المنورة وأخبار المدينة النبوية لأبي زيد عمر بن شبه النميري البصري (١٧٣-٢٦٢) ، الطبعة الأولى .

١٢ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً للسيد أحمد ياسين أحمد الخياري ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٣ - ترغيب أهل المودة والوفا في سكنى دار الحبيب المصطفى ﷺ للشيخ إسماعيل بن عبدالله الأسكداري (١١٨٢هـ) ، ط : مكتبة الثقافة .

١٤ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة لمحمد بن أحمد المطري (٧٤١هـ) ط : المكتبة العلمية .

١٥ - التقرير السنوي لإدارة أوقاف المدينة المنورة (الأسبوع العاشر للعناية بالمساجد ١٤٠٧هـ) .

١٦ - توسعة وعمارة الحرمين الشريفين رؤية حضارية ، مؤسسة عكاظ بالتعاون مع بن لادن ١٤١٢هـ

١٧ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، ط : الجامعة الإسلامية ١٣٩٨هـ .

١٨ - جريدة عكاظ ، العدد : ٧٨١٠ سنة ١٤٠٨هـ .

١٩ - جواهر البخاري وشرح القسطلاني .

٢٠ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ للإمام علي بن عبدالله بن أحمد الحسني السمهودي (٨٤٤-٩٢٢هـ) ط : المكتبة العلمية .

٢١ - دليل الإنجازات السنوي للمديرية العامة للأوقاف والمساجد بمنطقة المدينة المنورة (الأسبوع الثاني عشر للعناية بالمساجد ١٤٠٩هـ .

٢٢ - دليل مساجد منطقة المدينة لعام ١٣٩٩هـ .

٢٣ - الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ لغالي محمد الأمين الشنقيطي ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢٤ - الدرة الثمينة في تاريخ المدينة للحافظ ابن النجار ، ط : مكتبة الثقافة الدينية .

٢٥ - ذكريات طيبة وبحوث حول أسرار الحج والزيارة لهاشم محمد سعيد دفتر دار ، الطبعة الأولى ١٣٧٠هـ.
٢٦ - السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبدالحميد شلبي .
٢٧ - عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ لأحمد بن عبدالحميد العباسي . الطبعة الثانية .
٢٨ - فصول من تاريخ المدينة لعلي حافظ ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
٢٩ - مجلة الدارة ، العدد الثالث ، السنة الثانية ١٤٠٧هـ .
٣٠ - مجلة المدينة المنورة ملحق خاص العدد ٧٧ / ١٤١٠هـ .
٣١ - مجلة المنهل ، العدد السنوي الخاص ، العدد ٤٩٩ / ١٤١٣هـ .
٣٢ - محاضرة مشروع خادم الحرمين الشريفين لمعالي المهندس عمر بن عبدالله القاضي ١٤٠٧هـ .
٣٣ - محمد رسول الله ، لمحمد رضا ١٣٩٥هـ .
٣٤ - مختصر سيرة الرسول ﷺ لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (١٢٠٦) ط : دار القلم ١٤٠٣هـ.
٣٥ - المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري لأحمد سعيد بن سليم ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ
٣٦ - المدينة المنورة في رحلة العياشي دراسة وتحقيق لمحمد المحجزون ، ط : دار الأرقم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
٣٧ - المدينة المنورة وأول بلدية في بلاد الإسلام ، من مطبوعات أمانة المدينة المنورة ١٤٠١هـ .
٣٨ - المدينة المنورة وتطورها العمراني وتراثها المعماري لصالح لمعي ، الطبعة الأولى ١٩٨١م .
٣٩ - المدينة اليوم (المدينة المنورة في بداية القرن الخامس عشر) لمحمد صالح البليهش ١٤٠١هـ
٤٠ - المدينة بين الماضي والحاضر لإبراهيم بن علي العياشي ، ط : المكتبة العلمية الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.
٤١ - مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعر الدينية للّواء إبراهيم رفعت باشا .
٤٢ - المسلمون العدد ١٠٢ سنة ١٤٠٧هـ .
٤٣ - نفحات الطيب من نداءات الحبيب ﷺ لعبد الفتاح أمين بري ، الطبعة الأولى .
٤٤ - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ لنور الدين علي بن أحمد السمهودي (٩١١هـ) طبعة عام ١٣٧٤ .



فهرس الصور ومصادرها

م	أرقام الصور	مصدرها
١	٧-٦٤-٦٥-٦٦-٧٦-٧٧-٧٨-٨١-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨ ٨٩-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١ ١٠٦-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١٢٣-١١٦-١١٩-١٢٢ ١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٤ ١٣٦-١٣٧-١٥٣-١٥٨-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٥-١٦٦-١٧٠ ١٧٣-١٨٤-١٨٨-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦ ١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٥-٢٠٧-٢١١-٢١٢-٢١٧-٢١٨ ٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٦-٢٢٧-٢٣١-٢٣٢-٢٣٤ ٢٣٦-٢٤٣-٢٤٥-٢٤٩-٢٥٠-٢٥٢-٢٥٦-٢٥٧-٢٧٤-٢٧٨ ٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٩-٢٩٠-٢٩٢-٢٩٣	جميع هذه الصور هي من مجموعة المؤلف
٢	٤-٥-٢٠-٢٢-٢٤-٦٢-٦٣-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧٣-٧٤-٧٩ ١١٥-١٢٠-١٤١-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٥٤ ١٥٦-١٥٧-١٦٣-١٦٤-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧١-١٧٢-١٧٦ ١٧٧-١٩٧-٢٣٥-٢٤٠-٢٤١-٢٥١-٢٥٣-٢٥٩-٢٦٠-٢٧٥ ٢٩١-٢٩٦	الأستاذ / صالح عبدالحميد حجار
٣	٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-١٢٦-١٧٤-١٧٥-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٥٤ ٢٧٧	الأخ المهندس / حاتم عمر طه
٤	١٨-١٣٥-١٣٩-١٤٠-١٥١-١٨٢-٢٠٣-٢١٩-٢٤٢-٢٦٥ ٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٨٤	الأخ العزيز / عبدالعزيز إسماعيل قازنلي
٥	١٧	الأخ العزيز / سعود عبيد
٦	١	اطلس المدينة المنورة / الأنصاري
٧	٢-٨٢-١٢١-٢١٤-٢١٥	آثار المدينة المنورة / الأنصاري
٨	٦-٣٧-٣٨-٤١-٤٢-٤٧-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٨٢-٩٠-١٨٣ ١٨٥-١٨٧-٢٤٤-٢٤٦-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٩-٢٧٠ ٢٧١-٢٨٣	إنجازات وأرقام / أمانة المدينة المنورة
٩	٩-١٠-١١-١٣-١٤-١٥-١٦-١٩-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٧ ٥٨-٦٢	رؤية حضارية / عكاظ ومجموعة بن لادن
١٠	٢١-٢٥-٢٦-٢٧-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٩-٤٠	مطبوعات وزارة الإعلام
١١	٦١	الأخ المصور محمد محمود
١٢	١٢-١٥٠	فصول من تاريخ المدينة / علي حافظ

تابع فهرس الصور ومصادرها

م	أرقام الصور	مصدرها
١٣	٨	مجلة العربي
١٤	٦٠-٧٥-١٥٥-١٨٦	كروت معايدة عن المدينة
١٥	١٠٧-١١٤-١١٧-١١٨-١٣٧-٢٠٢-٢٠٤-٢٠٦ ٢٠٨-٢٠٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٨-٢٥٥-٢٥٨	المدينة بين الماضي والحاضر العياشي
١٦	١٥٢-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٩-٢٢٥-٢٣٣-٢٤٧ ٢٧٢-٢٨٧ - ٢٨٨-٢٩٥	تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا أحمد ياسين أحمد الخياري
١٧	١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٥٩	أول بلدية في الإسلام/ عبدالجليل النمر
١٨	٢٨-١٤٩	عمدة الأخبار في مدينة المختار ﷺ
١٩	٢١٠-٢١٦-٢٧٣-٢٧٦	أشهر المساجد في الإسلام
٢٠	٣	تقويم لعام ١٩٩٤ / عكاظ

المؤلف في سطور



خالد علي حسين صباغ

من مواليد المدينة المنورة

عـام ١٣٧٩هـ

درس في مدارسها والتحق

بمعهد المساعدين الفنيين بالرياض

تخرج من المعهد عام ١٤٠٠هـ

دبلوم المعهد تخصص مساحة

التحق بالعمل في أمانة المدينة المنورة

عام ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ

وما زال يعمل بها

من المهتمين بالآثار في المدينة المنورة

وأحد أعضاء الفريق المكون لدراسة

وعمل مخطط المدينة المنورة الأثري

التاريخي القديم .

شارك في عـدة لجـان

في آثار المدينـة المنـورة

E-Mail

Khaled@khaled2000s.com